

الْفَصُولُ الْمَحْمُودَةُ فِي أَصُولِ الْأُمَمِ

تَكُنْ كُنْزُ الْوَسَائِدِ

تَأليف

الْفقيه المحدث المشهور

الشيخ محمد بن الحسن الجرجاني

الجزء الأول

محقق وإشراف

محمد بن محمد الجرجاني

جمهورية العراق
مركز

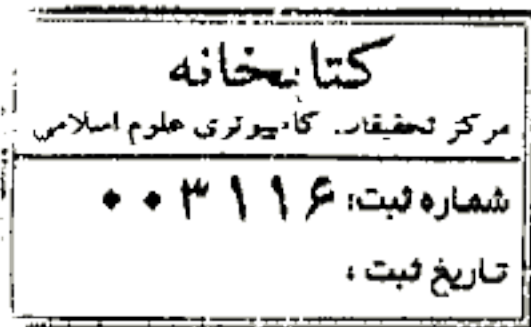


الفصول المهمة في أصول الأئمة

(تكملة الوسائل)

وهو يشتمل على القواعد الكلية المروية التي تنفرع عليها الاحكام الجزئية
فيه اكثر من الف باب يفتح كل باب الف باب والله الموفق للصواب

(خطت بخط المؤلف)



الجزء الأول

مركز تحقيق كليات علوم

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

تحقيق واشراف

محمد بن محمد الحسين القائيني

كتاب روائي

يشتمل على

أصول الامتداد وأصول الفقه والفقه والطب والنوادر



مركز تحقيق كويتيون سعوديون

- ☐ اسم الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة (١)
- ☐ المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي
- ☐ تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائني
- ☐ الناشر: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا
- ☐ تاريخ النشر: الأولى - ١٤١٨ هـ. ق. (١٣٧٦ هـ. ش.)
- ☐ صف الحروف والاعراج: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا
- ☐ الفلم والالواح الحساسة: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا
- ☐ المطبعة: نكين قم
- ☐ عدد النسخة: ١٥٠٠ نسخة
- ☐ عدد المجلدات: ثلاث مجلدات

جميع حقوق النشر محفوظة للمحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمد والصلوة على محمد وآله ولعنة الله على أعدائهم الى يوم الدين

لا ريب ان علم الحديث من اهم العلوم الشرعية التي تتبنى عليها سعادة الانسان في حياته الدنيوية قبل اخريه.  مركز تقيت كميتر علوم رسيدي
وقد ألف العلماء وجمعوا الحديث في الأعصار المختلفة وفي مجالات شتى منذ ان بعث الله رسوله ﷺ وحتى زمن الأئمة من آله وإلى عصرنا هذا.

و من محاسن الدهر هو ما ألفه المحقق العظيم، ذوالسليقة المستقيمة والذوق المقبول، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس الله نفسه الزكية فقد وفق قدس الله سره في كتابة الحديث وجمعه، و اجاد واحسن، وقد من الله عليه حيث جعل كتابه تفصيل وسائل الشيعة الذي ألفه في جمع الأحاديث الفقهية مرجعاً للطائفة وملاذاً للفقهاء في استنباط الأحكام ومراجعة الأخبار حتى كاد يكون ناسخاً لغيره وحتى لمصادر كتابه من الكتب الأربعة وغيرها.

فلله دره و عليه اجره و هنيئاً له بما وفق ونال، عليه رحمت الله و قد طبع كتابه

هذا (الوسائل) عدة طبعات وتمن احياء وحققه المحقق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي (قدس سره) فقد اخرج الكتاب من نسخته القديمة الحجرية الى حلة جديدة ظريفة سهلة التناول واضح السطور والكلمات مع ما اضاف إليه من التحقيق وتفسير ما اجمله المؤلف من الامر بمراجعة ما يناسب الباب في كل مورد بما تقدم و يأتي، بحسب ما عثر عليه.

ثم يليه ما طبع اخيراً بقيام مؤسسة آل البيت عليه السلام بالمشروع ولتحقيق هذا الكتاب العظيم مجال كثير في مجالات، منها تكميل تفسير مبهمات في الامر بمراجعة ما تقدم و يأتي علّ الله ان يمنّ على اهله بالتوفيق لذلك.

ثم أتت قد عثرت في تضاعيف مكتبة شيخ الوالد على كتاب لصاحب الوسائل في مجال الحديث خطر بيالي أنه مكمل لكتابه الوسائل ومستدرك لما فاته قدس سره في غير الفقه مع اتحاد طريقه في جمعه وتأليفه لما سلكه في جمع الوسائل حتى ان من راجع كتابه هذا ولم يسبق منه العلم بمؤلفه قطع بكون مؤلفه هو مؤلف ذاك، وقد كتبه الشيخ الحر بعد الوسائل و امر في موارد عدة فيه بمراجعة كتابه الوسائل و كتابه اثبات الهداة.

ويبدو ان هذا الكتاب من اخريات تأليفات هذا الشيخ العظيم (قدس سره) و قد كان معجباً بكتابه هذا حيث قال في شأنه:

سألني بعض صلحاء الفضلاء و فضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات و سادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الاصول الكلية المروية، و الابواب الموصلة الى الاحكام الجزئية، لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة الى النص الخاص و مزيد الاحتياج اليها من العوام والخواص ولما رجوا ان لا يبقى حكم من الاحكام الا فيه نص خاص أو علم ولا مطلب مشكل مبهم الا ومعه ما يزيل عنه الاشكال والابهام، فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوائق والعلايق من

طوارق الحدثنان ثم لم اجد بداً من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللاخوان فشرعت في جمعه وتأليفه، واللّه المستعان وارجو ان يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب...

الى ان قال بعد ذكر أنه ينقل الحديث من الكتب الصحيحة:

وقد ذكرت الاسانيد الى رواية تلك المصنفات، والطرق الى نقل تلك المؤلفات، في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة...

الى ان قال: وارجو بيركتهم ان يكون هذا الكتاب ممّا لا نظير له في فنّه ولا شبهه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره و تهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الاحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع الى هذه القواعد الكلية المروية والاصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة الخ.

فحق ان اعتبرنا الكتاب تكملة للوسائل حيث أنه جمع فيه روايات اصول الاعتقاد من كتاب الكافي وغيره من الكتب الأربعة وغيرها وروايات في أصول الفقه مع ذكر الأسانيد.

وقد لخص روايات الفقه أيضاً بحذف الاسناد ثم ذكر بعدها روايات في الطبّ والعلاج وفي الاخير روايات في النوادر.

ومن حسن الحظّ ان مصادر كتابه هذا نوعاً هي مصادر كتابه الوسائل فاذا كانت الكتب الاربعة للمشايخ الثلاثة وغيرها هي مصادر الوسائل فمصادر هذا الكتاب أيضاً هي تلك الا أنه لما كان ما عدا الكافي من الكتب الأربعة مصنفات في الفروع الفقهيّة ومبنى هذا الكتاب عمدة غيرها من المسائل الكلاميّة وغيرها في جملة من ابوابه، اقتبس المصنف رواياته من كتب للمشايخ الثلاثة هي مضافاً الى الكتب الأربعة جملة من كتب الصدوق كالتوحيد والخصال والعيون وغيرها وبعض كتب الشيخ الطوسي غير التهذيبين كالمجالس فكان اعتبار مصادر هذا الكتاب مثل

كتاب الوسائل.

وبالجملة لا اخفيك مدى اكباري لهذا السفر الجليل والزبر العظيم فاعتبره جزءاً من الوسائل بل مقدماً عليه فإنه مشتمل على اصول الفقه مع ما في أوله من اصول الاعتقاد الذي هو شطر من كتب الاخبار المؤلفة في الفروع من الفريقين كالكافي والوافي وغيرها من كتبنا وجملة من صحاح ابناء السنة من كتبهم.

فكما ان كتاب الوسائل نسخ عملاً، المراجعة الى مصادره حتى الكتب الأربعة لكونه جامعاً بينها وزائداً عليها فظنني ان هذا الكتاب أيضاً بانتشاره يكون ناسخاً لمراجعة مصادره كأصول الكافي وجملة من كتب الصدوق.

تعريف بالكتاب: الفصول المهمة ومؤلفه

قد المحنا سابقاً الى ان مؤلفه هذا السفر الجليل هو مؤلف كتاب الوسائل كما صرح بذلك في عدة من التراجم.

اضافة الى ان نسبة الكتاب الى مؤلفه الحرّ مشهودة بوحدة المنهج المعمول به في جمع احاديث هذا الكتاب مع ما في كتاب الوسائل حتى ان من نظر فيه ولا يدري مؤلفه من هو، ينسب ذهنه الى الشيخ الحرّ اذا كان على سابقة من مراجعة ذلك الكتاب كل ذلك تقدم منا الاشارة اليه ولا بأس مع ذلك بذكر بعض من عدّ الكتاب من تأليف هذا الشيخ الجليل قدس سره.

قال السيد العاملي في اعيان الشيعة ضمن ترجمة المؤلف^(١) عند التعرض لمؤلفاته:

العشرون: الفصول المهمة في اصول الأئمة، مطبوع يشتمل على القواعد الكلية

(١) اعيان الشيعة ٩: ١٤٨ .

المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات. فيه أكثر من ألف باب، يفتح كل باب ألف باب.

أقول: قوله فيه أكثر من ألف الخ عبارة مأخوذة من نفس الشيخ الحرّ حيث عرف كتابه بذلك في مقدمة الفصول وقد اخذ هذا التعبير منه في تعريف الكتاب غير العاملي أيضاً.

على ان العاملي عرف الكتاب باشماله على غير الفقه وان الفقه قسم من اقسامه الخمسة خلافاً لما اشتهر في الالسن من ان هذا الكتاب تلخيص للوسائل خاصة فانه متضمن لتلخيصه في شطر منه.

وقال في الذريعة: (١)

لفصول المهمة في اصول الأئمة للحرّ العاملي، محمد بن الحسن، م ١١٠٤ مرتب على مقدمه و ابواب تزيد على ألف باب يفتح من كل باب ألف باب لأنه مشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في الاصولين والفقه والطب والنوادر.

اوله: الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الاصول الكلية وفتح لنا بها ابواب العلم بالاحكام الجزئية... نسخة منها في سبها سالار (٢) وطبع بايران وله مختصر ذكرناه في حرف الميم ومرّ للمؤلف تفصيل وسائل الشيعة.

وقال نفس الشيخ الحرّ في كتابه امل الآمل عند التعرض لترجمته عند التعرض لمولفاته:

و كتاب فصول المهمة في اصول الأئمة تشتمل على القواعد الكليات المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف.

(١) الذريعة، ١٦ : ٢٤٥.

(٢) وهي التي راجعناها أيضاً عند مقابلة الكتاب.

اقول: الظاهر ان هذا المصدر هو مرجع العاملي والطهراني في تعريفهم بالكتاب سيما العاملي على ما يبدو من ترتيب عدّه لمصنفات الشيخ الحرّ قدس سرّه.

وقال في الروضات^(١) عبارة مثل ما تقدم عن امل الآمل إلا أنّه في آخره: يفتح كل باب الف باب.

اقول: ولعل لفظة الباب الاخير، ساقط من نسختنا من امل الآمل كما أنه مأخوذ ترجمة الروضات للمؤلف من ذاك الكتاب.

والحاصل ان نسبة الكتاب الى مؤلفه الحرّ ليس محلّ ريب.

ماهية الكتاب

فقد تقدم تعريفها اجمالاً في العبارات المتقدمة وتفصيله ان الكتاب هذا روائي مشتمل على خمسة اقسام

مركز تحقيقات كميته تبريز علوم اسلامی

القسم الأول في اصول الدين

جمع فيه المؤلف جملة من الروايات المتعلقة باصول الدين من المبدء والنسوة والامامة والمعاد وما يناسبها من سائر مسائل الاعتقاد فيذكر عنوان الباب أولاً ثم يذكر الخبر المناسب له ذيله واذا كان للخبر اكثر من مصدر يذكر الخبر من مصدر ثم يعطف عليه المصدر الآخر فيما عثر عليه وأنه نحوه او مثله على غرار ما كتب عليه كتاب الوسائل ثم كثيراً ما يذكر بعد ذكره الاخبار: تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، كما يفعله في الوسائل.

وقد صدر هذا القسم من الكتاب بالباب الأول: نبذة من الكليات القرآنية تتعلق

(١) روضات الجنات: ٦٤٥.

بالاصول والفروع وغيرها.

كما وأنه صدر الكتاب بجملة من الفوائد المهمة انهاها الى اثنتى عشرة تهركا بالعدد تعرض فيها لبيان بعض مسائل اصول الفقه المعنونة في الكتب الاصولية كمسألة حجّة الظواهر والعمومات، مقدمة لما يريد في الكتاب من التعرض للاخبار الكلية والعامة الظاهرة في العموم.

القسم الثاني

احصاء عدة اخبار تحت عناوين تتعلق باصول الفقه كمسألة حجّة العموم واخبار الثقات وشأن الناسخ وظواهر القرآن والاحاديث وغير ذلك على نحو القسم السابق من الاشارة الى مصادر الخبر فيما كان متعدداً، مشيراً بعد ذكر الاخبار الى ما تقدم ويأتي.



مرکز تحقیق ونگارش علوم اسلامی

القسم الثالث

الكليات المتعلقة بفروع الفقه وقد ذكر (قدس سرّه) انه ينقل هذه الكليات من تفصيل وسائل الشيعة ويحذف اسانيدھا اختصاراً ويذكر كل حكم في باب و ربما جمع حكمين فصاعداً في باب ولا يذكر عنواناً للباب في هذا القسم نظراً الى سهولة فهمه من مراجعة الحديث ثم ذكر ان من اراد الاسانيد ومعرفة العنوان وجميع النصوص فليرجع الى ذلك الكتاب لأنه لا يذكر الاحاديث كلها للاختصار فيحذف المكرر من الاحاديث وكل الاسانيد.

وهذا نظير كتب الفقه المعمولة عند القدماء كالنهاية وغيرها وقد ذكرنا عناوين ابواب الاحاديث من كتاب الوسائل فيما علقنا عليه وكذا مصادر الحديث في الوسائل اجمالاً مع موارد الحديث في الوسائل.

القسم الرابع

في روايات تتعلق بالطب وما يناسبها من الوقايات وحق ان هذا القسم من الكتاب مما لم يعهد له نظير فيما اعلم في التصانيف فإنه جمع قدس سره فيه روايات، جلها معتبرة مشتملة على اسانيد من الكافي والمحاسن وغير ذلك من الكتب المعتمدة. فان الكتب المؤلفة في الطب من قسم الروايات، هي مراسيل عادة تنسب الى المعصومين عليهم السلام.

وامّا هذا الكتاب فرواياتها عموماً مسانيد وجلّها من الكتب المعروفة التي عليها المعول في الفقه وغيره كالكتب الأربعة وغيرها.

اضف الى ذلك ان كتاب الفصول المهمة خصوصاً قسم الطب منه مشتمل على النقل من كتاب طب الأئمة لابني بسطام والكتاب هذا مشتمل على غرر روايات والذي عثرنا عليه من مطبوع هذا الكتاب هو نسخة مطبوعة في النجف مشتملة على اغلاط كثيرة في المتن والسند مع عدم معلومية اعتبار نسختها ولذا، لما كان للشيخ الحرّ (قدس سره) سند الى هذا الكتاب وكان بنائه على الاعتماد على النسخ المعتبرة، كان كتاب الفصول مدركاً لاعتبار نسخة كتاب طب الأئمة.

سيما مع ما نشير اليه في المصادر الى ما نقله العلامة المجلسي قدس سره في البحار عن طب الأئمة فيصلح المجموع مدركاً للوثوق بهذا الكتاب أيضاً.

وارجو ان نكون باحياء كتاب الفصول المهمة وما يستلزمه من احياء امثال طب الأئمة مما ليست نسخته معروفة موثوقة عادة، ممن حفظ على امّة محمد صلى الله عليه وآله احاديث اربعين وأكثر.

وعلى الله ان يوفق اهل الفضل، لاحياء مثل هذه الكتب التي طبعت سابقاً طبعات بدائية تحقيقاً فنياً.

القسم الخامس

من الفصول هو روايات عنونها المصنف قدس سره بعنوان نوادر الكليات.

وعنوان النوادر هو امر شائع في كتب الروايات تدل به ابواب الروايات كثيراً ما و ربما كان المقصود به شذوذ الخبر او مخالفته للقواعد المألوفة او العمومات المعمول بها كما قد يكون المقصود به مناسبه رواية لما قبلها من دون ان يكون داخلاً في مضمون الباب السابق كما فسر العلامة المجلسي قدس سره أول باب من النوادر في اصول الكافي بذلك على ما في مرآة العقول.

وفي الذريعة: النوادر، عنوان لنوع من مؤلفات الاصحاب في القرون الأربعة الاولى للهجرة كان يجمع فيها الاحاديث غير المشهورة او التي تشتمل على احكام غير متداولة او استثنائية ومستدركة لغيرها وقال الشيخ النوري في الفائدة ٦ من خاتمة المستدرك ٣: ٧٥٦ ان ابواب الزيادات من التهذيب للطوسي بمنزلة المستدرك لسائر ابواب الكتاب فان الطوسي كان اذا وجد حديثاً يناسب الابواب السابقة بعد ان نشرها على تلاميذه جعله في باب مستقل سماه باب الزيادات او النوادر. راجع الذريعة عنوان النوادر ٢٤: ٣١٥.

وقال الطهراني في بقية كلامه: وللمعنى الاصطلاحي المقصود لدى علماء القرن الخامس كالمفيد و النجاشي و الطوسي ومن قبلهم، من كلمة النوادر غموض كغموض معنى كلمتي الاصل و النسخة لقد استعمل الطوسي كلمة الاصل أكثر من النجاشي فكثير مما اسماه الطوسي اصلاً سماه النجاشي كتاباً و قليل ما يتفق عكس ذلك و الامر في النوادر على عكس ذلك فكثير مما سماه النجاشي نوادر سماه الطوسي كتاباً و قليل ما يتفق غيره والذي اتفق الطوسي و النجاشي على تسميته النوادر قليل و اقل من ذلك ما اتفقا على تسميته اصلاً. راجع تمام كلامه قدس روحه.

ولكن يبدو ان مراد المصنف قدس سره من النوادر غير ذلك كله وانما يريد جمع

روايات متفرقة تناسب الآداب والسنن والمعارف والوظائف التي يستلبي به الانسان أو السؤال عنه كثيراً ما، وربما في اليوم مرّات.

اضافة الى مطالب تجلب الانتباه لمن سمعها أول مرة مثل: ما تعرفه جميع الحيوانات و ان كل رمانة فيها حبة من الجنة وان كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث وما اشبه ذلك، أو يكون مما يغفل عنه أو يتوهم خلافه كوجوب سجود التلاوة مع تكرار القراءة والاستماع بداعي التعلم.

وان شئت فعبر عن هذا القسم من الكتاب بما يصطلح عليه بالكشكول مما يحتوي اموراً متفرقة واشياء مختلفة وعلوم شتى مما لا يندرج تحت علم واحد.

ومن هنا كان هذا القسم من الكتاب بعض ابوابه فقهياً، كباب وجوب سجود التلاوة على القارئ كلما قرء عزيمة وعلى المستمع كلما استمع.

وبعضها تاريخياً، كباب ان الله اهلك امة باللواط ولم يهلك احداً بالزنا وباب أنه لم يبق شيء من آثار رسول الله ﷺ لم يغير الا ثلاثة وباب ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم الا ثلاثة، وما شابه ذلك.

وبعضها تناسب الأطعمة، كاشتغال كل ورقة من الهندباء على قطرة من الجنة.

وبعضها وعظ، كباب اصناف القضاة.

وبعضها روايات تناسب العشرة وبعضها تناسب السنن والآداب وهكذا.

التعريف بالمؤلف وبيان ما يتعلق به

فقد ذكر في التراجم و ورد في الزبر المعدة لبيان احوال العلماء ولما كان ينبغي لمقدمة كتابنا هذا ان لا يخلو من ذلك فقد رأينا من الحسن ان نورد مجملأ في حاله

نقلًا عن كتاب اعيان الشيعة^(١) قال السيد محسن الأمين العاملي في ترجمته:

الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن الحر العاملي المشغري صاحب الوسائل

(مولده ووفاته)

ولد في قرية مشغري، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ كما ذكره هو في امل الامل و توفي في المشهد المقدس الرضوي بطوس سنة ١١٠٤ عن احدى و سبعين سنة، و دفن في ايوان بعض حجر الصحن الشريف و تاريخ وفاته منقوش على صخرة موضوعة على قبره الشريف، فما ذكره المحيى في خلاصة الاثر ان وفاته باليمن او ايران سنة ١٠٧٩ سهو منه.



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامی

(اقوال العلماء في حقه)

في السلافة: علم علم لا تباريه الاعلام و هضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ارجت انفس فرائده ارجاء الأقطار و احيت كل ارض نزلت بها فكانت لبقاع الأرض امطار، تصانيفه في جبهات الأيام، غرر و كلماته في عقود السطور درر و هو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله:

انا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم اخزه لما تغيب في الرجم

بحبي بفضله مآثر اسلافه و ينشي مصطلحها و مغتبقا برحيق سلافه و له شعر مستعذب الجنا بديع المجتلي و المجتلى «اه».

(١) اعيان الشيعة: ١٦٧/٩ - ١٧١.

(احواله)

كان اخباريا صرفا ذكر في كتابه امل الآمل فقال: قرأ في مشغري على ابيه و عمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحر و خال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم و قرء في قرية جبع على عمه ايضا و على الشيخ زين الدين بن محمد الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين (الشهيد الثاني) و على الشيخ حسين الظهيري وغيرهم.

اقام في البلاد اربعين سنة و حج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع و عشرين سنة و حج ايضا مرتين وزار ائمة العراق عليهم السلام ايضا مرتين «اه».

و صرح في خاتمة امل الآمل ان وروده المشهد الرضوي، كان سنة ١٠٧٣. و قال المحيي في خلاصة الأثر: قدم مكة في سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨ و في الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من الفرس لما اتهموهم بتلويت البيت الشريف حين وجد ملوثاً و كان صاحب الترجمة قد انذرهم قبل الواقعة بيومين و امرهم بلزوم بيوتهم فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان احد اشراف مكة الحسينيين و سأله ان يخرجهم من مكة الى نواحي اليمن فانخرجه مع احد رجاله اليها فنجوا «اه».

و هكذا كان اهل مكة و خدمة البيت الشريف يأتون بطبيخ العدس الجريش بعد ان يترك في حرا الحجاز حتى ينتن و يضعونه على جدار الكعبة المعظمة او في المسجد و يتهمون به الفرس المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام من البلاد الشاسعة المعتقدين لحرمة البيت والمسجد و حرمة تنجيسهما و يعتدون عليهم بالقتل و انواع الأذى و يحرشون عليهم الأتراك و عساكرهم ليس إلا لأنهم شيعة من اتباع اهل البيت الطاهر، جرأة على الله تعالى و عنادا للحق، نابذين كتاب الله تعالى وراء ظهورهم

حيث يقول و من دخله كان آمناً.

و في روضات الجنات: انه مر في طريق سفره الى المشهد المقدس بأصفهان و لاقى بها كثيراً من علمائها و كان اشدّهم انسا به واكثرهم صحبة له، المولى محمد باقر المجلسي و اجاز كل منهما صاحبه هناك فقد ذكر صاحب الترجمة روايته عن المجلسي بعد تعداد اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في كتاب الوسائل فقال:

و نرويه ايضاً عن المولى الأجل الأكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله تعالى و هو آخر من اجازني و أجزت له، عن ابيه و شيخه مولانا حسنعلي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الاشيع الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي الى آخره.

و ذكر نظيره المجلسي في مجلد الاجازات من البحار.

و مما يحكى عنه، انه ذهب مدة اقامته بأصفهان الى مجلس الشاه سليمان الصفوي فدخل بدون استدان و جلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه جالسا عليه فسأل عنه الشاه فاخبر انه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي فالتفت اليه و قال: «فرق میان حر و خر جقدر است» اي كم هو الفرق بين حر و خر، و خر بالفارسية معناها الحمار فقال له الشيخ على الفور «يك متكى» اي مخدة واحدة فعجب الشاه من جرأته و سرعة جوابه.

ولما وصل الى المشهد المقدس و مضى على ذلك زمان، اعطي منصب قاضي القضاة و شيخ الاسلام في تلك الديار و صار بالتدريج من اعظم علمائها.

و كان اخباريا صرفاً - كما تقدم - و من غريب ما اتفق منه على ما حكاه في روضات الجنات انه في بعض مجالس قضائه شهد لديه بعض الطلبة على امر قليل له انه يقرء زبدة البهائي في الأصول فرد شهادته «اه» والله اعلم.

وفي اللؤلؤة: لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه (قدس سره) كما ذكره إلا انها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامة وغيره ولهذا رجح بعض متأخري اصحابنا، الشهيد على العلامة وقال انه افضل بجودة تقريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقرير «اه».

(اقول): قد رزق المترجم حظاً في مؤلفاته لم يرزقه غيره فكتابه الوسائل عليه معول مجتهد الشيعي من عصر مؤلفه الى اليوم وما ذاك إلا لحسن ترتيبه وتبويه، والوافي لملا محسن الكاشي اجمع منه ومع ذلك لم يرزق من الحظ ما رزقته الوسائل لصعوبة ترتيبه وربما كان مؤلفه اكثر تحقيقاً من صاحب الوسائل. وكان لبحر العلوم الطبائبي اعتناء خاص بالوافي وكان يدرس فيه و امر تلميذه صاحب مفتاح الكرامة بجمع تقارير ذلك الدرس ومع ذلك كله، لم يجر الوافي مع الوسائل في حلبة و كم صنف العلماء في احوال الرجال فلم يرزق كتاب من الاشتهار ما رزقه امل الآمل على اختصاره وكثرة انتقاد الناس اياه و وضعت عدة كتب في اعصار كثيرة باسم تكملة امل الآمل.

(مشايخه في التدريس)

قد عرفت انه قرأ على ابيه وعمه الشيخ محمد وجده لأمه الشيخ عبد السلام الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود والشيخ زين الدين حفيد صاحب المعالم والشيخ حسين الظهيري وغيرهم

(مؤلفاته)

ذكرها في امل الآمل

(١) الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، و هو اول ما الفه و لم يجمعها احد قبله، مطبوع.

(٢) الصحيفة الثانية من ادعية زين العابدين (ع) الخارجة عن الصحيفة الكاملة، طبعت في الهند و طبعت في مصر مع شرح علقتة عليها.
و جمع معاصره ملا عبدالله عيسى الأصفهاني المعروف بالأفندي الصحيفة الثالثة، استدرك فيها ما فات الصحيفة الثانية.
و جمع معاصرنا الميرزا حسين النوري الصحيفة الرابعة، استدرك فيها ما فات الثانية والثالثة.

و جمعت انا الصحيفة الخامسة و فيها ما فات الثانية والثالثة والرابعة.

(٣) تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة،
ست مجلدات تشتمل على جميع احاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة و سائر الكتب المعتمدة، اكثر من سبعين كتاباً و ذكر الأسانيد و اسماء الكتب و حسن الترتيب.

و ذكر وجوه الجمع مع الاختصار و كون كل مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان و يعرف هذا الكتاب بالوسائل.

طبع ثلاث مرات^(١) في ثلاث مجلدات كبار

(٤) هداية الأمة الى احكام الأئمة عليهم السلام،

(١) أقول: هذا في عصر صاحب الاعيان واما الى زماننا فقد طبع أيضاً مرتين طبعة حروفية مرة في عشرين مجلداً بتحقيق المرحوم العلامة الشيخ عبدالرحيم الرباني قدس سره و اخرى في ثلاثين مجلداً بتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.

ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه، اثني عشر من اول الفقه الى آخره، يذكر المسألة ثم دليلها من الأخبار بحذف الاسناد.

(٥) فهرست وسائل الشيعة.

يشتمل على عنوان الأبواب و عدد احاديث كل باب و مضمون الأحاديث، مجلد واحد ولا شتماله على جميع ما روي من فتاويهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الامام.

(٦) الفوائد الطوسية

خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة.

(٧) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات

مجلدان (يشتملان - ظ) على اكثر من عشرين الف حديث و أسانيد تقارب سبعين الف سند، منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب، و كل باب، فيه فصول، في كل فصل، احاديث نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتابا من كتب الخاصة، و من اربعة و عشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، و نقل من مأتين و ثلاثة و عشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة اصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها و صرحوا باسمائها فذلك مائة و ثمانية و ثمانون كتابا، بل نقل من كتب اخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب و قد صرح باسمائها عند النقل منها، و ناهيك بذلك.

(٨) كتاب امل الآمل في علماء جبل عامل

صنفه بسبب رؤيا رآها، قال في خاتمته:

في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي، وهي سنة ١٠٧٣ و عازمت على المجاورة به والاقامة فيه، رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لي: لأي شيء لا تؤلف كتاب تسميه امل الآمل في علماء جبل عامل، فقلت له: اني لا اعرفهم كلهم ولا اعرف مؤلفاتهم واحوالهم كلها، فقال لي: انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام وفكرت في ان هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخیلات النفس ولم يكن خطر بيالي هذا الفكر اصلا فلم التفت الى هذا المنام فانه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شيء وتركه فلم اعمل به مدة اربع وعشرين سنة (اه).

وقد جعله قسمين، اقتصر في الأول، على علماء جبل عامل وذكر في الثاني علماء بقية البلاد واقتصر فيه على ذكر علمائنا المتأخرين وجعله كالمتمم لرجال الميرزا الكبير، مطبوع غير مرة.

(٩) رسالة في الرجعة، سماها: الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

وفيها اثنا عشر بابا، تشتمل على اكثر من مئمة حديث و اربعة وستين آية من القرآن و ادلة كثيرة و عبارات المتقدمين و المتأخرين و جواب الشبهات و غير ذلك رأيت منها نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف سنة ١٣٥٢.

(١٠) رسالة الرد على الصوفية

تشتمل على اثني عشر بابا واثني عشر فصلا فيها نحو الف حديث، في الرد عليهم عموما و خصوصا في كل ما اختصاصوا به.

(١١) رسالة في خلق الكافر و مما يناسبه.

(١٢) رسالة في تسمية المهدي ﷺ، سماها: كشف التعمية في كشف حكم

التسمية

(١٣) الجمعة في جواب من رد ادلة الشهيد الثاني في رسالة الجمعة

(١٤) رسالة نزع الاسماع في حكم الاجماع

(١٥) رسالة تواتر القرآن

(١٦) رسالة الرجال، مطبوعة مع الوسائل

(١٧) رسالة احوال الصحابة

(١٨) رسالة تنزيه المعصوم من السهو والنسيان

(١٩) بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه الى آخره

في نهاية الاختصار، مطبوع. قال في آخرها فصارت الواجبات الفا وخمسة و ثلاثين والمحرمات الفا و اربعمئة و ثمانية و اربعين

(٢٠) الفصول المهمة في اصول الأئمة.

مطبوع يشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه و فروع الفقه و في الطب و نوادر الكليات، فيه اكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب

(٢١) العربية العلوية واللغة المروية

ذكر فيه ما يتعلق بالعربية من النحو والصرف والمعاني والبيان و ما يتعلق باللغة من تفسير الألفاظ الواردة في القرآن و غير القرآن، كل ذلك من الأخبار، رأينا منه نسخة مخطوطة

(٢٢) اجازات متعددة للمعاصرين، مطولات و مختصرات

(٢٣) ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت، اكثره في مدح النبي ﷺ و

الأئمة ﷺ

(٢٤) منظومة في الموارث

(٢٥) منظومة في الزكاة

(٢٧) منظومة في الهندسة

(٢٧) منظومة في تاريخ النبي ﷺ والائمة ﷺ وفياتهم وعدد ازواجهم و اولادهم ومدة خلافتهم واعمارهم ومعجزاتهم وفضائلهم، تبلغ نحو الف و مائتي بيت.

وفي كتاب الفوائد الطوسية ايضاً رسائل متعددة طويلة نحو عشر يحسن افراد كل واحدة منها، قال:

وفي العزم ان مد الله تعالى في الأجل، تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة ان شاء الله، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد في كتب الاستدلال، من ضبط الأقوال و نقد الأدلة وغير ذلك من المطالب المهمة اسميه: تحرير وسائل الشيعة و تحرير مسائل الشريعة

(٢٨) رسالة نزعة الاسماع في حكم الاجماع

رأيت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف في ٨ رجب سنة ١١٣٣ و كلها استدلال من الأخبار.

(شعره)

قد عرفت ان ديوان شعره يحتوي على عشرين الف بيت
وقال صاحب السلافة لا يحضرني من شعره الآن غير قوله ناظماً الحديث
القدسي:

والجود خير الوصف للانسان	فضل الفتى بالبذل والاحسان
امواله وقفاً على الضيفان	اوليس ابراهيم لما اصبح

حتى اذا افنى الله اخذ ابنه
ثم ابغى النمرود احراقا له
بالمال جاد و بابه و بنفسه
اضحى خليل الله جل جلاله
صح الحديث به فيا لك رتبة
فسسخى به للذبح والقربان
فسخى بهجته على النيران
و بقلبه للواحد الديان
ناهيك فضلا خلة الرحمن
تعلو باخمصها على التيجان

قال: وهذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان قال:

ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام: انك لما سلمت مالك للضيفان و ولدك
للقربان و نفسك للنيران و قلبك للرحمن، اتخذناك خليلا (اه)

و من شعره الذي اورد في امل الآمل قوله من قصيدة تزيد على اربعمأة بيت في
مدح النبي ﷺ و الائمة ﷺ و كأنه اراد معارضة همزية البوصيري وليته لم يفعل:
كيف يحظى بمجدك الاوصياء و به قد توسل الانبياء
ما لخلق سوى النبي و سبطي به السعيدين هذا العلياء
و قوله من المحبوكات الطرفين في مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة و هي
تسع و عشرون قصيدة:

اغسير اميسر المؤمنين الذي به
ابانت به الأيام كل عجيبة
تجمع شمل الدين بعد تنائي
فنيان بأس في بحور عطاء

و قوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة:

فان تخف في الوصف من اسراف
فخر لها شمي او منافي
فلذ بمدح السادة الاشرف
فضل سما مراتب الآلاف
فعلمهم للجهل شاف كافي
فأقروا الوري منتعلا و حافي
فضلهم على الانام وافي
فضل به العدو ذو اعتراف

فهاكها محبوبكة الاطراف فن غريب ما قفاه قافي
و قوله:

ان سر الصديق عندي مصون ليس يدريه غير سمعي و قلبي
لم اكن مطلعاً لسانى عليه قط فضلاً عن صاحب و محب
حكمه انني اخلده في السر حجن اعني الفؤاد من غير ذنب
لست اخفي سري و هذا هو الوا جب عندي اخفاء اسرار صحبي

و قوله من قصيدة طويلة في مزج المديح بالغزل:

لئن طاب لي ذكر الحبايب انني ارى مدح اهل البيت احلى و اطيبا
فهن سلين العلم و الحلم في الصبا وهم وهبونا العلم و الحلم في الصبا
لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا فاننا رأينا ذلك الفضل اعجبها
و قوله:

كم حازم ليس له مطمع إلا من الله كما قد يجب
لاجل هذا قد غدا رزقه جميعه من حيث لا يحتسب
و قوله:

كم من حريص رماه الحرص في شعب منها الى اشعب الطماع ينشعب
في كل شيء من الدنيا له طمع فرزقه كله من حيث يحتسب
و قوله:

سترت وجهها بكف خضيب اذا رأنتني حذار عين الرقيب
كيف نحظى باجتماع و قد عا ين كل اذ ذاك كف الخضيب
و قوله:

لا تكن قانعاً من الدين بالدو ن وخذ في عبادة المعبود
واجتهد في جهاد نفسك واهذل في رضى الله غاية المجهود

وقوله من قصيدة تبلغ ثمانين بيتاً خالية من الالف في مدحهم ﷺ :

وليبي علي حيث كنت وليه و مخلصه بل عبد عبد لعبد
لعمري قلبي مغزم بمحبتي له طول عمري ثم بعد لولده
وقوله:

علمي وشعري اقتتلا واصطلاحا فخضع الشعر لعلمي راغما
فالعلم يأبى ان اعد شاعرا والشعر يرضى ان اعد عالما
وقوله:

حذار من فتنة الحسنات وناظرها فلا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها وطرفها ظالم في زي مظلوم
وقوله:

يا صاحب الجاه كن على حذر لاتك ممن يغتر بالجاه
فان عز الدنيا كذلتها لا عز إلا بطاعة الله
وقوله:

خليلي ما بال الزمان معاندي بتكسير آمالي الصالح بلا جبر
زمان يرينا في القضاء غرائبها و كل قضاء جور على الحر
وقوله من قصيدة:

طال ليلي و لم اجد لي على السهد معينا سوى اقتراح الاماني

فكأنني في عرض تسمعين لما
ليت اني فيما يساوي تمام اك
و قال يمدح النبي ﷺ و اهل بيته :

جد وجدي لفرقة و تنائي
و شجاني بعد الحجاز خصوصا
و عجبنا ما بين تلك المغاني
ودعنتني عند البعاد فتاة
عانقتني الفتاة عند مشيبي
و بدا في الخدود ماء ونيرا
و تناءت فقلت معذورة ان
اقلا يعجبون كيف اضلت
فتنت كل عاشق و خلي
ليتنى كنت مسبلى بلاء
كم رأينا بارض بدر عجيبا
الف بدر يلوح في ارض بدر
غادرتني تلك اللحاظ شهيدا
كحلت بالهوى العيون فعنت
فقلوب الرجال و هي تفوق الصخر
كم طلبنا منها الوفاء فضنت
كم رأينا من ليث غاب قتيلاً
جزعت من لحاظ ظبي و كانت
رمت زورا تعاد زورا ببدر
عن ربي ارض مكة الغبراء
عند بعدي عن طيبة الفيحاء
لاعثناق السراء والضراء
افحمت منطقي عن الافتاء
قلت صيف معانق لشتاء
ن وحظي النيران دون الماء
يت لعمري في مثل هذا التنائي
مقتدى الفاضلين والصلحاء
منية الخلق في الملا والخلاء
واحد بل لدي الف بلاء
حار في شأنه ذوو الآراء
وارى البدر واحداً في السماء
اذا اردنا زيارة الشهداء
بهواها وحبها كل رائى
بأسا اسرى عيون النساء
و اصطفى العاشقون نار الجفاء
او اسيراً في كف بعض الأطباء
لاتبالي بالبأس و البأساء
و غرورا من ساكني الزوراء

حدثوني عن اللقاء فسمعي
أودعوني سر الغرام ولولا
انا راض منهم بطيف و من لي
رب بدر بدا يسدر وشمس
ثارة تشبه الغزالة في الاف
اي شيء الذ في القلب من وصـ
اسرتهم عين و حور فحاروا
قد قتلن الاحباب يا ليت شعري
كم فتاة غدت لها (حكمة العـ
بين الحاظها) كتاب الاشارا
اضنت القلب بالجفاء وفاءت
سكنت غرفة علت قلت انتم
و كذاك البدور والشمس والانـ
قتلتنا اذ اقبلت بجفون
قلت يوما لو زرت ليلا اذا ما
بأبي من ازورها و هي تأبى
برحت في النوى سقى ريعها ما
حرسوها باسهم و رماح
قلب تلك الخنساء صخر ولكن
ولها في القصور حيث تمشت
فد خضبن البنان بالدم والـ
اطلعت لي اسماء بدرا فخلنا
فاشارت بالطرف لا لا فقلنا
و زمان الوصال فصل ربيع

كاد ينسى حديث ذاك اللقاء
ادمعي لم يخف من الافشاء
بعدهم بلامنام والاعفاء
ثم تبدو في الليلة الظماء
ق و طورا غزالة البيداء
ل حبيب في غفلة الرقباء
بين عن العيناء والحوراء
اي شيء تركن للاعساء
-ين) وعادت في غيرها في غيرها في انتفاء
ت) و في ريقها كتاب (الشفاء)
ثم صدت فلم تجدد بالوفاء
ما سكتتم في الارض بل في السماء
حجم ليست من ساكني الغبراء
ثم لما ان اعرضت بجفاء
غلب النوم اعين الرقباء
ان تزور المحب اي اباء
م ملث من اغـزر الانواء
و مواضي السيوف عن كل رائى
جسمها صيغ من هواء و ماء
لفتات الظباء في البيداء
يض خضبن البنان بالخفاء
بدر اسماء فاق بدر السماء
رؤية اللحظ اكـبر الآلاء
و زمان الصدود فصل الشتاء

او يئسنا لما ذللنا ولكن
اعرضت والفؤاد مال اليها
كم اذاب القلوب منا و كانت
قد نسيت الاحرام عنها و قلبي
و نسيتنا طوساً و نجداً و مصراً
و عراقاً و بصرة و قطيفاً
ايقظت كل مقلة واثارت
لو رأى الميت وجهها كاد يحيي
حبذا غفلة الزمان الذي فا
وانقياد من الظباء الى يد
كم تعجبت من شبابي و شبيبي
لست انسى عصر الصباحين اقبل
فبلغن المنى و نحن بلغنا
واضاء الجبين لى عند رشفي
تحفة الحسن ما لها مشبه تهـ
غال حزني مسرتي وابتهاجي
لادكاري مصائبي و ذنوبي
كل ما يوجب المسرة والافـ
برحت بي شدايد قد اذقت
يا الهي و سيدي و رجائي
سيدي انت انت غاية قصدي
يا غيائاً للمستغيث اغثني
يا ملاذي يا ملجأي يا معيني
يا رجسائي اذ لا يرام و لا ير

ما اذل الرجال مثل الرجاء
فصباحي من صيدها كمسائي
تشبه اصخر أعين الخنساء
ليس ينسى يوماً طواف النساء
و شاماً وقاعة الوعساء
والنخا مع معاهد الاحساء
كل وجهه بمقلة نعساء
ه فلا تسألوا عن الاحياء
زت اسود فيها بصد الظباء
ل الاماني منها بغير اباء
اين ذاك الصباح من ذا المساء
من بدوراً في الارض لا في السماء
ها اغتنامنا لغفلة الرقباء
ظلم تلك الظلماء في الظلماء
بدي الينا من امنا حواء
واصطلت مهجتي بنار الجفاء
مع ليالي اللقا و يوم القاء
راح للناس موجب لبكائي
ني طعم الحمام والبرحاء
فرج اللهم و استجب لي دعائي
سيدي انت انت اقصى منائي
جسد و جدي و طال عنائي
يا مغيثي يا منقذي من بلائي
جى ملاذ به يناط رجائي

بك ارجو كشف الشدائد عني
انت يا سيدي غفور رحيم
و زوال البأساء والضراء
لا تكني لرحمة الرحماء

* * *

بنبي فاق الخلائق فضلاً
مفزع الناس مرجع الخلق طراً
و علي و ولده الاوصياء
منبع الفضل مسجع العلياء
بحر علم وطود حلم رزين
ان تشكك في فضل مجدهم فاس
يشهدوا كلهم فاكرم بفضل
حبذا حبذا و ناهيك ناهيه
مدحتهم اهل السماوات والار
سل ثقات الرواة ان شئت ان تس
و مجال المديح فيهم فسيح
غير ان الاعداد تقتصر عنه
كلما قلت فيهم فهو صدق
فالاكاذيب في مديح علام
بمديحي لهم تشاغل فكري
ذكرهم عندنا يلذ و يحلو
انا داع اليهم والى الله
و جزائي شفاعته منهم يو
وابائي يزداد عند سواهم
انا عبيد لعبدهم وموال
شمس مجد لهم تعالت وجلت
بلغوا سؤددا بليغاً منيعاً

و علي و ولده الاوصياء
منبع الفضل مسجع العلياء
معدن الجود منهل للظماء
أل جميع الاعداء والاولياء
اثبتته شهادة الاعداء
لك بفخر وسؤدد وعلاء
ض و في الارض شاع بعد السماء
مع عنهم غرائب الانباء
طال فيه تسابق الفصحاء
ان ارادوا ميلا الى الاحصاء
من جميل و مدحة غراء
غير مشهورة من الشعراء
لا بمدح الملوك والامراء
لا غناء عن ظبيسة غناء
به بهم كل من اجاب دعائي
م جزائي فلينعموا بجزائي
ولدى عزهم يزول ابائي
لهم اولياؤهم اوليائي
تخجل الشمس في سنا و سناء
بارع الوصف مفعم البلغاء

اهل بيت هم سفينة نوح
 فاز من كان يهتدى بهداهم
 اعلم الخلق بل اليسهم تناهى
 اترجاهم لدنياي والاخر
 جدهم سابق البروق على من
 قاطعاً للعلوالم الملكوتي
 خلف الارض والسماوات والكر
 خائضاً في بحار وصل وقرب
 خاتم الانبياء لكنه اض
 كم صلاة كان المقدم فيها
 اشرفت في دجى ظلام القضايا
 سطعت نارهم على كل طود
 خير نار يبدو الردى والهدى في
 صرعوا الكفر والضلالة لما
 وعناق السيوف احلى لديهم
 واذا اججت جحيم ضلال
 فرؤوس الرؤوس ودعن بالر
 مدحهم خير قرية ظل يزري
 كل بيت منه بيت من الج
 خبرا صادقاً رواه ثقة الله
 لو ظمنا يوم الجزا لوجدنا
 هم ملاذي اذا الخطوب ادلهمت
 تنجلي عنا بهم كل خطب
 انا حررق الذنوب وارجو

وصراط النجاة يوم الجزاء
 في اختلاف الاهواء والآراء
 سند الناقلين والعلماء
 رى وهيهات ان يخيب رجائي
 من براق في ليلة الاسراء
 عة يمضي قدما بغير انشاء
 سي والعرش خلفه من وراء
 بتلاً لافي روضة الآلاء
 حتى امام السائر الانبياء
 وهم خلفه بغير اباء
 من سنا علمهم وجوه القضاء
 فاهتدى من رآه في البقاء
 ها لكل الاعداء والاولياء
 هاج منهم بأس لدى الهيجاء
 من عناق البيضاء والسمراء
 اطفأوا نارها بغيث الداء
 غم صدور الصدور يوم اللقاء
 بالعسسادات ايما ازراء
 نة يجزى اكرم بذاك الجزاء
 قل لم نروه عن الضعفاء
 ساقى الخوض مرويا للظماء
 وهم مفزعى لدى الادواء
 وبهم يستجاب كل دعاء
 بهم ان ارى من العتقاء

كم عسروس من المناقب رامو هافجاءت تسعى على استحياء
كلما جادلوا العدى ابطالوا كل محال منهم و كل مرء
فعلهم تحية و سلام و صلاة منا وطيب ثناء

هذا آخر ما اوردنا نقله من كتاب الاعيان وقد ذكرنا شعر المؤلف الاخير على طوله بمناسبة هذا اليوم الذي نكتب فيه هذه الاوراق وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول مولد النبي ﷺ وولده الصادق.

منهج المؤلف

وينبغي لنا ان نشير الى منهج المؤلف في جمعه للروايات في كتاب الفصول المهمة فنقول كما سبق: ان منهجه في هذا الكتاب هو منهجه في كتابه الوسائل قال قدس سره في مقدمة الوسائل ص ٧:

ولم أنقل فيه الأحاديث إلا من الكتب المشهورة المعول عليها، التي لا تعمل الشيعة إلا بها، ولا ترجع إلا إليها.

مبتدئاً باسم من نقلت الأحاديث عن كتابه.

ذاكراً للطرق، والكتب، وما يتعلق بها في آخر الكتاب، إبقاءً للإشعار بأخذ الأخبار من تلك الكتب، وحذراً من الإطناب، مقتدياً في ذلك بالشيخ الطوسي، والصدوق ابن بابويه القمي.

وأخيراً أسانيدهما إلى آخر الكتاب، لما ذكرناه في هذا الباب.

ولم أقتصر فيه على كتب الحديث الأربعة^(١)، وإن كانت أشهر مما سواها بين العلماء، لوجود كتب كثيرة معتمدة، من مؤلفات الثقات الأجلاء، وكلها متواترة

(١) لعله تعريض بالفيض في كتابه الشريف الوافي.

النسبة إلى مؤلفيها، لا يختلف العلماء ولا يشك الفضلاء فيها.

وما أنقله من غير الكتاب الأربعة أصرّح باسم الكتاب الذي أنقله منه، وإن كان الحق عدم الفرق، وأنّ التصريح بذلك مستغنى عنه.

فعليك بهذا الكتاب (الكافي) في (تهذيب) (من لا يحضره الفقيه) بـ (محاسن) (الاستبصار) الشافي من (علل الشرائع) أهل (التوحيد) بدواء (الاحتجاج) مع (قرب الإسناد) إلى (طب الأئمة) الأطهار، السالك بـ (الإخوان) في (نهج البلاغة) إلى رياض (ثواب الأعمال) و (مجالس) (مدينة العلم) ومناهل (عيون الأخبار)، الهادي إلى أشرف (الخصال) بـ (مصباح) (كمال الدين) و (كشف الغمة) عن أهل (البصائر) والأبصار.

مصادر المتن في الحديث وفي مقدمة الكتاب لنفس المؤلف بعد القرآن المجيد
أما مصادر متن الكتاب فهي نوعاً مصادر كتاب الوسائل للمصنف قدس سرّه
وفيما يلي سرد اسمائها مع مؤلفيها.

- ١ - الكافي أصوله وفروعه والروضة، محمد بن يعقوب الكليني.
 - ٢ - التهذيب أو تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.
 - ٣ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.
 - ٤ - من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.
- وهذه هي الكتب الأربعة المدونة في جمع الاحاديث الفقهية مبوبة على ترتيب الكتب مع اشتمال الكافي على الاصول أيضاً وهي شأن مؤلفيها معروف.

٥ - علل الشرايع، الشيخ الصدوق قدس سره.

٦ - التوحيد، الشيخ الصدوق قدس سره وقد كتب تحت عنوان التوحيد كثير من العلماء.

٧ - الخصال، الشيخ الصدوق قدس سره

٨ - الأمالي، الشيخ الصدوق قدس سره.

قال في الذريعة: الأمالي عنوان لبعض كتب الحديث غالباً وهو الكتاب الذي أدرج فيه الأحاديث المسموعة من أملاء الشيخ عن ظهر قلبه أو كتابه والغالب عليها ترتيبها على مجالس السماع ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس منها أمالي سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ أملاء على أمير المؤمنين ﷺ وهذا أول كتاب كتب في الإسلام من كلام البشر من أملاء النبي ﷺ وخط الوصي ﷺ والنسخة التامة منه مذكورة عند الحجة ﷺ كسائر موارث الأنبياء.

٩ - الاعتقادات، الشيخ الصدوق قدس سره.

في الذريعة: من الكتب المعتبرة الموثقة ضمنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الإمامية الضرورية وغير الضرورية الوفاقية منها وغير الوفاقية وذلك بأسلوب موجز مختصر ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدى معلم الأمة الشيخ المفيد رضوان الله عليه لشرحه وعليه عدة شروح.

١٠ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق قدس سره.

١١ - معاني الأنهار، الشيخ الصدوق قدس سره.

١٢ - الأمالي، الشيخ الطوسي قدس سره.

١٣ - المقنعة، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري.

١٤ - المحاسن، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

وقد زيد في كتب المحاسن و نقص كما صرح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي من كتبه الى يومنا هذا وكان عند الشيخ الحرّ.

١٥ - تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي.

١٦ - الاحتجاج، احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي.

١٧ - التوحيد، المفضل بن عمر.

وفي الذريعة: عبر عنه النجاشي بـ (كتاب الفكر) وسمّاه بعض الفضلاء بـ (كنز الحقائق والمعارف) وقد أمر السيد علي بن طاووس في كشف المحجة وفي امان الاخطار بلزوم مصاحبة هذا الكتاب والنظر والتفكير فيه وقال: انه مما املاه الامام الصادق عليه السلام فيما خلقه الله جل جلاله من الآثار وهو في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره وانه عجيب في معناه.

١٨ - عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق.

١٩ - تفسير القمي، علي بن ابراهيم بن هاشم القمي.

في الذريعة: انه شيخ الكليني وقد اكثر الرواية عنه كان في عصر العسكري وبقي الى سنة (٣٠٧) وليس له تفسيران كبير وصغير ولا أنه مأخوذ من تفسير العسكري وقد عمد القمي في تفسيره هذا الى خصوص ما رواه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في تفسير الآيات واخلو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمة عليه السلام قد عمد تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر والراوي لهذا التفسير عنه على ادخال بعض روايات الامام الباقر عليه السلام التي املاها على أبي الجارود في اثناء هذا التفسير وبعض روايات اخر عن سائر مشايخه وذلك التصرف وقع منه من اوائل سورة آل عمران الى آخر القرآن ويشهد لذلك قوله في عدة مواضع: رجع الى تفسير علي بن ابراهيم وما شابه ذلك الى آخر ما افاده

قدس سره وما ذكرناه محصل من كلامه في تحقيق نسبة هذا التفسير الى القمي.

٢٠ - نهج البلاغة، جمعه محمد بن الحسين الرضي المعروف بالسيد الرضي قدس سره.

٢١ - كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى.

٢٢ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، محمد بن أبي القاسم الطبري أو الطبرسي وهو يروي عن الشيخ الطوسي و يروي عنه القطب الراوندي.

وكانت حياته اواخر القرن الخامس وفي القرن السادس وللشيخ الطهراني كلام في نقص النسخة الموجودة من البشارة عما كانت عليه.

٢٣ - الزهد، الحسين بن سعيد الاهوازي.

٢٤ - صفات الشيعة، الشيخ الصدوق قدس سره

٢٥ - رسالة المحكم والمتشابه، علي بن الحسين المرتضى المعروف بالسيد المرتضى.

٢٦ - التفسير العسكري، منسوب الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

وهو برواية الصدوق قدس سره نزيل الري وقد فصل القول باعتباره في خاتمة المستدرک فذكر من المعتمدين عليه جماعة وقد رواه الصدوق عن الاسترآبادي الخطيب عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار و نقل ان اباهما خلفاهما عند الامام العسكري بامرہ ليفيدهما العلم فكتبها التفسير عنه في سبع سنين تقريباً و اشتبه الامر على من نسب الى الصدوق رواية التفسير عن الخطيب عن أبي يعقوب و أبي الحسن عن أبيهما، هذه خلاصة ما في الذريعة.

٢٧ - بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار.

- ٢٨ - الارسال عن كتب العامة اجمالاً بعنوان التواتر عنهم.
- ٢٩ - اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمصنف قدس سره.
- ٣٠ - هداية الأمة الى احكام الائمة، للمصنف قدس سره.
- ٣١ - وسائل الشيعة أو تفصيل وسائل الشيعة، للمصنف قدس سره.
- ٣٢ - الاختصاص، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.
- ٣٣ - الرجال، محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.
- ٣٤ - كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي.
- ٣٥ - اكمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ٣٦ - الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي.
- ٣٧ - السرائر، محمد بن ادریس.
- ٣٨ - العدة، الشيخ الطوسي.
- ٣٩ - تحف العقول، فيما جاء من الحكم و الموعظ عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة الحراني الحلبي المعاصر للشيخ الصدوق و هو من مشايخ الشيخ المفيد كما قيل و قد قيل ان كتابه مما لم يسمح الدهر بمثله.
- ٤٠ - الارشاد، الشيخ المفيد قدس سره.
- ٤١ - المقنع، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ٤٢ - النوادر، احمد بن محمد بن عيسى
- و قد تقدم معنى عنوان النوادر في كتب الاصحاب عند بيان ماهية كتابنا
الفصول.

- ٤٣ - طب الأئمة، الحسين بن بسطام وأخوه عبدالله بن بسطام
و في الذريعة: أنه ينقل عنه المجلسي في البحار قائلاً أن جهالة راويه غير ضار لقلة
ما فيه من الاحكام و الادوية و الادعية لا تحتاج الى الاسانيد القوية.
- ٤٤ - نزهة الالباء في طبقات الادباء وعنوانه في كتابنا: طبقات الأدباء،
عبدالرحمن بن محمد الانباري.
- ٤٥ - التاريخ، ابن خلكان.
- ٤٦ - النظائر والأشباه في النحو، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي.
- ٤٧ - قرب الاسناد، عبدالله بن جعفر الحميري.
- عنوان قرب الاسناد عبارة عن مجموع من الاخبار المسندة الى المعصوم عليه السلام لقلة
وسايطه و قد كان الاسناد العال عند القدماء مما يشد له الرحال و يتبهج به اعين
الرجال و لذا افرده بالتصنيف جمع منهم الحميري و قد جمع الاسانيد العالية الى
كل امام في جزء و الموجود بعض منها و هو قرب الاسناد الى الصادق و الى الرضا و
سائر الاجزاء لا عين منها و لا اثر فعلاً و قد ذكر النجاشي قرب الاسناد الى الجواد و
الى صاحب الامر لكنه أهمل قرب الاسناد الى الكاظم و الصادق و هما موجودان
راجع الذريعة.
- ٤٨ - مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي.
- ٤٩ - أمان الأخطار، علي بن موسى بن طاووس.
- ٥٠ - مصباح الزائر، علي بن موسى بن طاووس.
- ٥١ - المصباح، الشيخ الطوسي.
- ٥٢ - المزار - كامل الزيارة، كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه.

عبر عنه النجاشي بالزيارات و الشيخ في الفهرست بجامع الزيارات لكن المشهور كامل الزيارة و مؤلفه متوفي سنة ٣٦٨ او ٣٦٧ ذكر فيه زيارات النبي ﷺ و الائمة ﷺ و ثوابها و فضلها صرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثاً يروى عن غير اهل بيت ﷺ و لا حديثاً يروى عن شذوذ أصحابهم.

٥٣ - مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي.

٥٤ - عدة الداعي، احمد بن فهد.

٥٥ - كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر، الخزاز علي بن محمد الرازي.

و يقال له القمي الراوي عن الصدوق ذكره ابن شهر آشوب في المعالم و قد نقل عنه في البحار فتوهم انه للصدوق او للمفيد فلا وجه له. جمع فيه الاحاديث عن الصحابة المعروفين عقد لكل واحد منهم باباً ثم يشرع في الابواب نصوص كل واحد من الائمة على من بعده.

٥٦ - مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي الحلبي.

قال الشيخ الحر: ان فيه افراطاً و ربما نسب الى الغلو و قد ذكر فيه انه الفه لأن بين ولادة المهدي و بين تأليفه خمسمائة و ثمانية عشر سنة و قد كان ولادة المهدي في ٢٥٥.

٥٧ - المناقب او مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفي

٥٨٨.

و ربما ادعى ان اصل المناقب مفقود و هو كتاب كبير و ان الموجود منتخبه و لكنه لم يثبت و المناقب الموجود ناقص قطعاً حيث انه ليس فيه احوال الامام الثاني عشر و قد احوال ابن شهر آشوب الى مناقبه و قد قيل ان مؤلفه توفي ليلة الجمعة ١٢

شعبان و دفن بحلب بالقرب من مشهد الحسين و هذا ملخص من الذريعة

٥٨ - الخراج، سعيد بن هبة الله الراوندي.

٥٩ - شرح اعتقادات، الصدوق.

٦٠ - معالم الدين، الشيخ حسن.

٦١ - تمهيد القواعد، الشهيد الثاني.

تحقيق الكتاب

ثم ان النسخة المطبوعة الاصلية الحجرية من الكتاب المطبوعة في سنة ١٣٠٤ هـ. ق، كانت مشتملة على اغلاط كثيرة لا تخفى كثير منها على من راجعها من اهل الفن، بلا حاجة الى المقابلة، وكانت النسخة المطبوعة بالنجف، مستنسخة من هذه النسخة ظاهراً كما هو الملحوظ لمن قابل بينهما، خطر بذهني ان اقدم على تصحيح الكتاب مع تحقيقه من استخراج المصادر مع تفسير ما في كثير من موارد الكتاب، من الارجاع الى سائر مواضعه او سائر الكتب لتأييد ما فيه من العنوان كما في الوسائل، بقول تقدم ما يدل على ذلك و يأتي ما يدل عليه فعرضت ذلك على عدة من الاخوان ليساعدوني في هذا العمل الخطير فاجابوني في ذلك شكر الله مساعيهم.

والمنهج في تحقيق هذا الكتاب هو:

١ - مقابلة الكتاب ببعض نسخها الخطية. واهمها نسخة الرضوية اصطلاحنا

لها (م).

٢ - مقابلة الكتاب بالمصادر الاصلية التي نقل عنها المصنف قدس سره.

٣ - مقابلة الكتاب بجملة من الكتب المعتمدة التي نقلت عن مصادر الكتاب كنفس الوسائل والوافي والبحار.^(١)

(١) وتجدر الإشارة الى وجه مقابلة الكتاب بالكتب التي تشترك مع كتابنا في المصادر مع أنه غير معهود من طريقة المحققين وربما يعد ذلك عملاً لغواً اجنبياً عما ينبغي فعله لتحقيق كتاب. ولكن لنا حجة في فعلنا هذا نذكره علّ ان يفتح بسببه باب للمحققين اثناء عملهم فنقول: ان الكتب التي وصلت اليها فأنها لم تصل بنسخها الاصلية من مصنفها عادة وانما الموجود فيما بأيدينا نوعاً، هي نسخ مأخوذة من نسخة المصنف، بواسطة أو وسائط أو بدونها والذي اوجب اعتبار تلك النسخ الواصلة هو اعتبار المستنسخ وثاقته أو قراءة النسخة على مصنفها والاجلاء ومقابلتها وكلما اشتملت على قرائن تدل على عرضها على عدد اكثر من اهل الفن، كان اعتبار النسخة اكثر وربما كان لقدم النسخة وقربها من عصر المؤلف وقلة الوسطة دخل في زيادة اعتبار النسخة هذا.

يبد ان جملة من الكتب لشدة الحاجة اليها مع بعد عهد مؤلفيها وقدام عصرهم تعتبر نسخها متواترة يوثق بها أكثر مما يوثق بكتاب قريب الصدور ليس له ذلك الشأن. وذلك مثل جملة من كتب الحديث سيما فيما كان المؤلف حبراً عظيماً مرموقاً له تلامذة يقرئون الحديث على شيخهم.

ولما كانت الكتب الأربعة للمشايخ الثلاثة مشتملة مع حسن السليقة في الترتيب والنظم على عامة ما يحتاج اليه المكلف في اصوله وفروعه وعمله ومعاشرته، تلقتها الشيعة منذ اوائل عصر الغيبة وحتى عصر صاحب الوسائل بالقبول فكان قراءة هاتيك الكتب امراً متعارفاً شايعاً بين العلماء والطلبة في كل عصر ومكان وصعب وزمان.

وربما تكرر قراءة كتاب واحد على اكثر من شيخ تكثيراً للاستناد ولطريق النقل والرواية. فلذا كانت هذه الكتب متواترة عن مؤلفيها معلومة التصنيف منهم الا فيما اختلفت نسخ الرواية الواحد منها في مورد في المتن أو السند وكانت هذه كالنسخة لغيرها من الكتب ولسقوطها عن الاشتهار في هذه الاعصار حتى ربما لا يطلع على بعض تلك الكتب الا الاوحد من له خبرة بالفهارس والمصنفين مع أن الكتاب ربما كان في عصره كالرسائل العملية في عصرنا مورداً لمراجعة الشيعة والمكلفين ومحطاً لعمل الطائفة.

وعليه فيشكل الاعتماد على كثير من النسخ للكتب المعلومة التصنيف لجماعة من العلماء و ان كانت تلك الكتب مصادر للكتب الأربعة أيضاً، فان اعتبار الكتاب، لا يقتضي اعتبار النسخة الواصلة اليها فيما لم يوثق بمطابقة النسخة للاصل.

ولذا ربما يكون كتاب ناقل عن مصدر سنداً للنسخة التي تعنون بذلك المصدر.

فيعتبر الكافي مثلاً أو التهذيب سنداً لنسخة كتاب الزهد لحسين بن سعيد مع نقل مثل التهذيب عن كتاب الحسين بن سعيد.

ويعتبر التهذيب أحياناً سنداً لنسخة الكافي مع كونه مصدراً له لأن مصدر التهذيب هو نفس الكافي لا النسخ الموجودة فلا تقصر نسخة التهذيب في نقله عن الكافي اعتباراً عن نسخة الكافي التي بأيدينا.

ويكون بين نقل التهذيب عن الكافي وبين النسخة الموجودة من الكافي تعارض عند الاختلاف لكون التهذيب في نقله عن الكافي نسخة من الكافي كسائر نسخ الكافي. وعليه فإذا كان نقل صاحب الوسائل عن الكافي يختلف عن ما هو الموجود في نسخ الكافي الموجودة بأيدينا، فلا نرجع إلى نسخ الكافي ونطرح نقل الوسائل بحجة أن الكافي هو مصدر الوسائل، وذلك لما أن نسخة الوسائل يعتبر نسخة من الكافي أيضاً وإن كان الكافي مصدراً لها.

بل المنقول عن سيدنا الاستاذ الخوئي قدس سره أنه كان يقدم نقل الوسائل للكافي على الموجود من نسخة الكافي بحجة أن صاحب الوسائل له سند إلى الكليني فيكون نقله عن الكافي بالاسناد بخلاف النسخ الموجودة من الكافي فإن نسبتها إلى الكليني باعتبار الشيع والتواتر والوثوق ولا وثوق مع نقل مخالف لصاحب الوسائل.

هذا ولكنه مبني على أن يكون سند صاحب الوسائل إلى النسخة التي ينقل منها ليكون نقله نقلاً مسنداً مقدماً على غيره.

والظاهر أن اسناد أمثاله إلى أصل الكتاب لا النسخة وإنما يكون نقلهم من النسخ المعتمدة التي انتهت إليهم كتنقلنا من النسخ ولذلك شواهد كثيرة في كلمات أصحاب الفهرست والأسانيد. ولهذه الحجة أيضاً لا ضرورة في عصرنا إلى إجازة الرواية لنقل الحديث من الكتب المعتمدة.

وعلى ما ذكرنا فإذا كان نقل الوسائل عن الكافي في عرض سائر نسخ الكافي الموجودة صح اعتبار الوسائل أيضاً نسخة من الكافي في موارد نقله عن الكليني واعتبار اختلافاته معه اختلافاً في نسخ الكافي مهما تطابقت سائر النسخ.

ومن هنا يتجه لنا أن نعتبر البحار أيضاً نسخة من الكافي عند نقله عنه والوافي كذلك إن لم نعتبرهما مقدمة على سائر نسخ الكافي على ما ينسب إلى سيدنا الاستاذ قدس سره كما تقدم فلا يحسن بنا أن نقتصر على سائر نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة لما أن مصدر الوافي والبحار

- ٤ - تفسير ارجاعات الكتاب بقول تقدم ويأتي ما يدل على كذا.
- ٥ - تكميل بعض الابواب بما يدل على عنوانها وان لم يشر المصنف قده الى وجود ما يدل على ذلك.
- ٦ - تفسير وضبط بعض اللغات غير المألوفة.
- ٧ - ضم بعض المصادر الاخرى لاحاديث الابواب مما كان مبنى المصنف قده الاشارة اليها عند العثور عليها وان لم يشر اليه في خصوص المورد مما يعتبر عملاً مكملًا لعمل المؤلف.
- ٨ - نسخ الرواية مما عثرنا عليها في المصادر.
- ٩ - الاشارة الى موارد تكرار الحديث في الكتاب فيما عثرنا عليه.
- ١٠ - ضبط عناوين المصادر بما يسهل الوصول اليها ولو في غير النسخة التي راجعناها فلم تقتصر عادة على ذكر المجلد والصفحة بل ذكرنا عادة عنوان الباب

هو الكافي.

وذلك لان مصدر مثل الوافي هو أيضاً نسخة من الكافي لا هذا الكافي المطبوع او المخطوط الواصلة نسخته اليها.

ولهذا الوجه حيث اعتبرنا البحار والوافي في موارد نقلهما عن الكافي نسخة من الكافي وفي موارد نقلهما عن التهذيبين نسخة لهما وفي موارد نقلهما عن سائر الكتب نسخة لئلا، فأنا لا تقتصر في بين مصادر الفصول المهمة على مثل العناوين التي ينقل المصنف عنها، كالكتب الأربعة بل تزيد في عداد المصادر، مثل البحار والوافي عادة.

بل ربما كان نقل مثل البحار عن بعض المصادر التي لا تكون نسختها في هذه الاعصار معروفة جداً كطب الأئمة الذي ينقل عنه في الفصول المهمة كثيراً، اكثر اعتباراً من النسخة المطبوعة من هذا الكتاب التي هي تحت اختيارنا فعلاً ولا اقل من عدم قصوره عن ذلك كما هو ظاهر للمصنف الفهيم والمحقق الخبير.

فتدبر في اطراف ما ذكرناه فإنه جدير به والقبول حقيق.

والفصل وغير ذلك تسهيلاً لمراجعتها عند اختلاف نسخة المراجع عن نسختنا.^(١)

(١) وتجدر بنا الإشارة الى ان اختيارنا في تعيين المراجع والمصادر بهذه الطريقة مضافاً الى صعوبتها علينا، يسهل على المحقق جداً المراجعة وقد كنّا واجهنا عند ارجاعات جملة من المحققين للكتب، صعوبات حيث كان الارجاع غالباً منهم الى المجلد والصفحة خاصة وكانت النسخة منا تغاير نسختهم وطبعتهم. لافي هذا الكتاب فحسب بل دائماً فلاحظ البحار ترى ان الارجاع سابقاً كان الى الطبعة الحجرية ذات ٢٥ مجلدات مثلاً المجلد الخامس الصفحة ١٧٩ فياترى من عنده الطبعة الخروفية كيف يمكنه تحصيل هذا المجلد من طبعته ذات مائة وعشر مجلدات ولاحظ وسائل الشيخ الحرّ حيث ان المحقق الرباني قدس سره يرجع عادة الى الطبعات القديمة الحجرية كالتهذيب ذات مجلدين وسائر الكتاب الاربعة ويقتصر على ذكر المجلد والصفحة وقد نسخت تلك الطبعات ولا تكاد تجدّها عادة الا عند نادر المكتبات. فكان مثل هذا العمل عقيماً لا يثمر للمحقق.

حتى جاء الوسائل بتحقيق جديد فكان المنهج عندهم نفس المنهج وان كانت النسخ المنقول عنها هي النسخ الحديثة الخروفية عادة ولكن مع ذلك فان فائدة العمل هذا محدود اذ ان النسخ الحديثة أيضاً لغالب الكتب متعددة فلا ينتفع بمثل هذه التحديدات بارقام المجلدات والصفحات فحسب، الا من عنده نفس النسخ وأما غيرهم فلا فان عمدة مصادر الوسائل هي الكتب الاربعة وطبعاتها الخروفية التي أنا اعرفها هي اكثر من ثلاث طبعات. احدها، تحقيق السيد حسن الخراسان المطبوع في النجف والكافي منها تحقيق الغفاري والمجموع ٢٦ مجلدات.

ثانيها، تحقيق محمد جعفر شمس الدين والمجموع ١٧ مجلداً.

ثالثها، طبعة اخرى بعنوان محققين مع أنّها بالضبط مأخوذة من الاولى تحقيق الخراسان والغفاري حرفاً بحرف.

وخصوص كتاب الفقيه، مطبوع أيضاً طبعة جماعة المدرسين بتحقيق الغفاري.

فكيف يمكن للمحقق ان يرجع الى هذه المصادر بمجرد تعيين مجلد وصفحة الا من كانت عنده النسخة الخاصة التي كانت لهم.

ونحن نحدد المصادر والمراجع مضافاً الى رقم المجلد والصفحة من نسختنا الخاصة بزيادة الكتاب والفصل والعناوين كي يسهل مراجعة المحقق اذا اختلفت نسخته عن نسختنا ففي الكافي هكذا:

المجلد...: الصفحة... (كتاب كذا باب كذا الحديث...).

١١ - ذكر عناوين الابواب الفقهية من الوسائل عند ضبط محل الرواية من كتاب الوسائل حيث ترك المصنف هذه ذكر عناوين الابواب في قسم الفقه من الكتاب تعويلاً على ذلك الكتاب ولم نذكر مصادر الروايات الفقهية الا من كتاب الوسائل.

١٢ - جعل رقم واحد لجميع ما يتعلق بخبر واحد وايراد تعليقاته ذيله بما يتعين محلها بمراجعة الخبر بلا حاجة الى تعيينه بمؤشر خاص كرقم آخر أو مؤشر حرفي.

١٣ - اخرجنا الاحاديث كثيراً ما، من نسختين الوسائل المطبوعة بتحقيق الرباني والمطبوعة بتحقيق آل البيت عليهم السلام ونرمز الى الأول بالقديم غالباً وللثاني بالجديد، والمقصود عند الاطلاق، هو الطبعة الجديدة.

١٤ - ارجعنا في بعض الموارد الى الوافي الحنجرية لما ان بعض مجلدات الوافي بعد لم تطبع حروفاً كما في طب الوافي، والغالب الارجاع الى الطبعة الحروفية وهو المقصود عند الاطلاق.

في الوسائل مثلاً ٣/٣٥٦ كتاب الطهارة ابواب التيمم الباب ١٠ - وجوب الطهارة بالثلج الحديث ٣.

وهكذا سائر الكتب كل، ما يناسبه.

في الخصال المجلد: ... الصفحة... ابواب العشرة الحديث... وهكذا سائر الكتب.

فلا تكاد تضيق عند الارجاع الى مصدر اذا اختلفت نسختك عن نسختنا

وقد كان بعض المراكز قد اقترحت على طبع هذا الكتاب أولاً ثم لما راجعوا قسماً منه ووجدوا هذه الطريقة في تعيين المراجع طلبوا مني ان اغير الطريقة الى ما هو المتداول بحجة ان هذه الطريقة ليس فنياً فامتنعت من ذلك اشده فلو كان الفن يقتضي التحجر والامتناع من الطريقة الجديدة المفيدة العقلانية مهما كانت متعسدة بحجج واضحة وبرهان قاطع فليرثي عليه ويلطم ويشق الجيب و احرى ان يعرض عنه المحقق الحر المتبع لما ينبغي ان يتبع.

الا أنه حاشا للفن ان يقتضي ما ادعوا ويتحاشا ما أنكروا.

١٥ - تكميل الرواية التي اقتصر المصنف قده على بعضها الأ مع طولها كثيراً و
وضوح عدم توقف معرفة معنى المذكور على ملاحظة البقية كما هو الغالب من
روايات المسائل الكلامية ونشير عنده الى طول الحديث.

١٦ - ثم انا بعد تحقيق الكتاب طبقاً للمصادر و بعض النسخ الخطية التي كانت
في اختيارنا، اطلعنا على نسخة خطية مهمة جداً عثرنا عليها في المكتبة الرضوية
بمشهد المقدسة ولأهميتها واشتمالها على نكت، اخذناها من الآستانة الرضوية على
مشرفها آلاف التحية وتمننا منها بعد زمان طويل وبعد اللثيا والتي.

ولما كانت مقابلة الكتاب على تلك النسخة، تقتضي اعادة النظر في جميع
الكتاب وما علقنا عليه، تحملنا ثقل ذلك لما ان النسخة كما ألحنا اليه كانت ثمينه
والنقاط التي اشتملت عليه هذه النسخة واستلزمها عرض الكتاب عليها هي ما يلي:

١ - كتابة النسخة في عصر المصنف قدس سره سنة ١١٠٠ الى ١١٠٢ وكانت
مع ذلك مقروءة على المصنف من أولها الى آخرها مشتملة منه قدس سره على
علامات البلاغ قراءة أو سماعاً ورواية.

وفي كثير من مواضعها حك حروف لاصلاح كلمة، مثل (عمرو) حيث حك
فيها الواو ليصير عمر.

أو زيادة حرف أو وصل حروف الكلمة بعضها ببعض أو فصل ذلك في رسم
الخط لتصح نظير وقتله حيث يوصل الواو بالقاف ليصير فقتله أو بالعكس مع حك
النقطة من الفاء في الثاني وجعلها في الأول.

أو زيادة كلمة أو حك كلمة زائدة بما آثارها بعد باقية، الى غير ذلك من
علامات تقويم النص وتصحيح المتن مما يعطى للنسخة فضلاً كثيراً حتى على النسخة
المكتوبة بخط بنفس المصنف فان الكاتب، ربما يغفل حين الكتابة عما لا يغفل عنه
من يقرأ الكتاب عليه ويعرض.

وكم من مورد سقط من سائر النسخ سيما المطبوعة باب كامل أو حديث أو سطر من حديث مما يطمئن فيها ان نظر الناسخ كان قد طفر من باب الى آخر ومن سطر الى آخر لتشابه في السطرين في بعض الكلمات فربما صار صدر الحديث الثاني ذيلًا للاول.

٢ - اضيف الى ذلك ان في اول الكتاب ان النسخة معروضة على العلامة المجلسي ملا محمد باقر صاحب البحار وتشتمل على بلاغات منه قدس سره.

وظنني ان علامات البلاغ سماعاً الموجودة ثانياً الكتاب منه قدس سره فان علامات البلاغ من المصنف هي البلاغ قراءة كما يظهر من ملاحظة آخر الكتاب.

٣ - وجود تعاليق من بعض المحققين في حواشي الكتاب منها ماهو بعنوان عبد العزيز وملاحظتها تفيد ان الرجل كان فاضلاً محققاً، مما يوجب قراءة النسخة أو عرضها عليه فيكون الوثوق بصحتها أكثر مع ما هو موجود في الحواشي من ضبط بعض الكلمات وذكر معانيها من الصحاح والقاموس وغيرهما من كتب اللغة.

٤ - اشتمال النسخة على حواشي وتعليقات من المصنف بعنوان (منه) وبالعنوان (سمع منه سلمه الله) ونحو ذلك وهذه الحواشي كثيرة جداً من أول الكتاب الى آخره وقد استلزم اثبات هذه الحواشي فيما تمكنا منه، حيث كانت نسختنا صورة فتوغرافية ولم نتمكن في موارد نادرة من قراءة الحاشية، زيادة في حجم الكتاب.

٥ - ضبط كثير من الكلمات سيما أسماء الرواة والقابهم بالحركات خلافاً لما تعارف من اطلاقها غلطاً مثل حكيم حيث ضبط حُكِيم وثمانى ضبط ثُمَالِي بضم الاول في الموردين، و نصير ضبط نُصِير مصغراً وغير ذلك مما هو كثير و ربما كانت الكلمة مثبتة غلطاً في الكتب المطبوعة وانحصر الصحيح منها بما ضبط في هذه النسخة ولعل من ذلك حديث ولد الزنا حيث ان المعروف فيه هكذا: اذنب والذاك فثبت عليهما ولكن في هذه النسخة (فثبت عليهما) بالنون بدل التاء وانت تعرف ان

هذه الامور تستلزم تغييراً في تعاليقنا على الكتاب فما اعتبرناه سقطاً من الحديث بملاحظة سائر النسخ وأثبتناه في التعليق حذفناه وأثبتناه في المتن بفضل هذه النسخة، وما اعتبرناه من المصادر مخالفاً للمتن في كثير من الموارد، جعلناه مطابقاً للمتن الى غير ذلك مما اوجب تغييراً في التعليقات.

وأخص لك القول في أنني لو دعيت ان الأغلاط في النسخ المطبوعة من الكتاب تزيد على الألف في المتن والأسناد لم اكن مبالغاً.

ونحن كنا قد استدركنا كل ذلك او جلّها قبل العثور على هذه النسخة في التعاليق وبعد ذلك صححنا متن الكتاب بما يطابق هذه النسخة ولقد كررنا مقابلة الكتاب على هذه النسخة ليحصل لنا زيادة وثوق بصحة الكتاب ونخلّوه عن شائبة الغلط.



الإشارة الاجمالية إلى شأن عدة من النسخ المخطوطة والمطبوعة راجعناها أو لاحظناها

١- النسخ الخطيّة الاولى لمكتبة السيد الغلپایگانی قدس سره.

وهذه النسخة ناقصة من اولها ومن آخرها بسبب السقط حيث يبدو من بعض الحواشي عليها أنها كانت كاملة.

ابتدائها من الباب السابع من قسم اصول الفقه وآخرها بعض أبواب المواريث من قسم الفقه فقد سقط عنها كلّ القسم الأول للاعتقاد وشرط من القسم الثاني، أصول الفقه ومن القسم الثالث، الفقه وسقط عنها كلّ القسم الرابع الطب والخامس النوادر وهذه النسخة تشتمل على علامات البلاغ والمقابلة أكثر من مرة.

وعليها في بعض الموارد النادرة حواشي من بعض العلماء ولا بأس بهذه النسخة

من حيث الصحة في الجملة ولم يظهر لي تاريخ كتابتها.

٢ - النسخة الخطية الثاني لمكتبة السيد گلپایگانی قدس سره.

وهذه النسخة قد حذف فيها أسناد الروايات.

وهي وإن كانت كاملة ظاهراً إلا أن من راجعها وجدها ناقصة جداً قد اسقط كاتبها أو النسخة التي كتبت عنها في موارد عدة في أواسط الكتاب، عدة صفحات حال النسخ وكأن الناسخ كان اجيراً على الكتابة فخان المستأجر في مواضع لا تبدو على الأشخاص إلا لمن دقق وكان اهلاً وهذا مما يوجب عدم الاعتماد على النسخ الخطية ما لم تكن معروضة مقروءة على العلماء أو لم يكن كاتبها ممن يعرف بالوثوق.

٣ - نسخة مكتبة سپهسالار

وقد سقط من أولها صفحة وآخرها أو آخر قسم أصول الفقه باب إن كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الخ. وفي نسخة مكتبة سپهسالار
ولم يعرف كاتبه ولا تاريخ كتابته دقيقاً وكأنها مكتوبة في القرن الثاني عشر وفي ورقة منها:

بسم الله الرحمن الرحيم قد دخل في ملكي وأنا الاحقر ربحان الله الموسوي
٢٤ شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٩. وعلى نفس هذه الورقة: استكتبته لنفسي وأنا
العبد محمد بن معز الدين محمد الحسيني عفى عنهما.

وفي هذه النسخة اغلاط كثيرة

٤ - وما عثرنا عليه نسخة في مكتبة المسجد الاعظم بقم المقدسة.

٥ - عدة نسخ في مكتبة الآستانة الرضوية بمشهد المقدسة أهمها نسخة صحيحة

اعتبرناها متن نسختنا وقد عرفناها مفصلاً ضمن المقدمة وعلى ظهر الصفحة الاولى:
كان الشروع في كتابته يوم الخميس سنة ١١٠٠ وفق الله لاكماله.

وعلى صفحتها الأخيرة: والمسئول ان لا يحرمني الاجر والثواب وكان الفراغ
منه في شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٧ تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير
الحقير المذنب... التقصير محمد مهدي الحسيني يوم الجمعة عشرين من شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١١٠٢.

وعلى جانبه: بلغ قراءة وفقه الله تعالى وقد اجزت له روايتها عني حرره مؤلفه
سنة ١١٠٣.

وقد ضم بعد الكتاب عدة رسائل، منها: رسالة الاوزان المسمى بميزان المقادير
للعلامة المجلسي (ره).

ومما يلفت نظر المحقق النافذ ان كاتب النسخة هذه، كتبها خلال سنتين أو ثلاث
كما يظهر من تاريخ الشروع والختم ومن هذا يظهر ان الكتاب لم يكن من نسخ
الكتاب الذين تكون الكتابة مهنة وعملاً لهم فقط وانما هو عالم رزين فان كتابة هذا
المقدار من حجم الكتابة لا يحتاج الى هذه المدة الطويلة.

فان النسخة هذه حدود ١٤٠ ورقة ولو ان شخصاً باشر العمل كل يوم ورقة
لكفاه خمسة أشهر.

وهذا مما يزيد من قيمة النسخة واتقانها وصحتها اضافة الى ما ذكرناه مفصلاً
اثناء تعريفنا بها في المقدمة.

وظني ان الكاتب هو الذي قرء الكتاب على مصنفه وقيد ما سمع منه في
حواشي الكتاب كما يلوح من الخطوط وان الكاتب كان له نوعان من الخط، النسخ
والنستعليق ولم اعثر بعد شيء من التتبع على ترجمته سوى ان الشيخ المحدث القمي

قدّس سرّه ذكر في الفوائد الرضوية عنواناً هكذا: محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني المشهدي سيد فاضل محقق جليل القدر معاصر صاحب امل الآمل (الحرّ العاملي) صاحب كتاب المسلمين في الاصول انتهى.

وظنّني ان الرجل هو هو كما يؤيده بعض التراجم الاخرى ففي رياض العلماء ١٩٢:٥.

السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي.

فاضل محقق جليل القدر له كتاب نجاة المسلمين في الاصول، من المعاصرين. أقول: كتاب نجاة المسلمين في أصول الفقه في ردّ أميرزا محمد إبراهيم النيسابوري المعمولة لرد الشيخ محمد الحرّ مؤلف هذا الكتاب في بعض المسائل الاصولية انتهى.

وقال في الذريعة: نجاة المسلمين في أصول الدين لميرزا مهدي بن باقر الحسيني المشهدي من معاصري الحرّ العاملي (م ١١٠٤).

أقول: ما ذكره من كون الكتاب في أصول الدين مناف لما ذكره في الرياض والظاهر ان ما في الرياض اضبط لكون الشيخ الحرّ اخبارياً مخالفاً للأصول الفقهي.

وقال في اعيان الشيعة: ٧٤/١٠:

ميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي من افاضل المحققين بالمشهد المقدس الرضوي كان حياً في أواخر المائة الحادية عشرة للهجرة، له كتاب في الأصول سماه نجاة المسلمين.

٦ - النسخة الحجرية المطبوعة بتبريز ظاهراً وهذه الطبعة الاولى للكتاب كما يظهر منها. وفيها أنها حصيلة العرض على عدة نسخ تمكنوا منها لصعوبة وأنه لما كان نسخ الكتاب نادرة جداً أمر بطبعها ذو الالقاب الشامخة، مروج شرع سيد المرسلين آقا ميرزا محمد حسين شريعتمدار التبريزي باني المكتبة الموقوفة بالعتبة المقدسة العلوية

في النجف الأشرف ابن المغفور الحاج ميرزا علي أكبر خدام الروضة المباركة الرضوية.

وقد بذل كمال الجهد والاهتمام في تصحيحها وطبعها دار الطباعة للاستاد مشهدي اسد آقا.

وفي آخرها: قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيد اقل العباد محمد بن علي بن ميرزا محمد شفيع الشهير بخوشنويس التبريزي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه در كارخانه خلف ارشد استاد الطباعين آقا رضاي مرحوم، خير الزائرين استاد الكل مشهدي اسد آقا طبع و باتمام رسيد في شهر صفر المظفر سنة ١٣٠٤.

ولكن هذه النسخة مع ما ذكر في شأنها مشتملة على أخطاء كثيرة جداً شأن عامة الكتب المطبوعة حجرياً وقديماً وليس هذا تنقيصاً بالسابقين بل هو شأن وسائل الطباعة والامكانيات القديمة كما يظهر لمن عاين العمل وقاس بين الوسائل الحديثة والقديمة.

وقد ذكرنا شأن الاغلاط في هذه النسخة خلال المقدمة

٧ - النسخة الحروفية المطبوعة بالنجف وهذه الطبعة الثانية للكتاب ظاهراً وفي أولها مقدمة عبر كاتبها من نفسه هكذا: بقلم طالب ديني.

تصدى لطبعه محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي.

وهذه النسخة مأخوذة من نفس النسخة الحجرية على ما يظهر واشرنا اليه خلال المقدمة وبطبيعة الحال تشتمل على عامة اغلاطها اضافة الى اغلاط اخرى تقتضيها عادة نوع العمل ايام طبع الكتاب بتلك الوسائل القديمة وقد استعمل الناسخ في موارد منه الاجتهاد في تغيير كلمة أو زيادتها وكان عمله هذا خطأ في نفسه ينافي رعاية الامانة في النسخ، وكثيراً ما سهواً يظهر لمن دقق النظر في نفس هذه النسخة

بمحاظ الكلام السابق على مورد التغيير أو اللاحق أو غير ذلك وقد قارنا في الصور الفتوغرافية بين بعض الموارد من هذه النسخة والنسخة الحجرية ليتضح الأمر فلاحظ جداً تعرف ويظهر من مقدمة الكتاب انه لم يعرض على أي نسخة غير الحجرية المطبوعة مع ما في النجف الأشرف من المكتبات العامة بالمخطوطات سيما أيام ذاك.

وقد سرد في هذه النسخة كما في الحجرية الاحاديث سرداً ولم يراع فيها افراز الاحاديث بعضها عن بعض كما قد خلط بين بعض الابواب مع آخر حتى جعل احاديث باب ذيلاً لاحاديث باب آخر وجعل عناوين بعض الابواب جزءاً من حديث باب سابق أو نحو ذلك من الاغلاط الفاحشة ولو أردنا ان نفصل في معائب النسخة هذه، لطال الكلام فلذا نحيل نظر المحققين الى المراجعة والمقايسة وظنني أنه يتضح الأمر جداً لمن قايس بين الكتاب وبين الصور الفتوغرافية لبعض الصفحات الموجودة من هذا الكتاب.

ويجدر بنا ان نشكر كل من ساعدنا في هذا المشروع الخطير منذ بدئه الى نهاية العمل في تحقيق الكتاب وفي تمكيننا من النسخ المخطوطة وفي طبع الكتاب.

وقد ساعدنا في تحقيق الكتاب واستخراج المصادر والمقابلة على النسخ ثلة من الاعزة اخص بالذكر منهم اصحاب السماحة الأفضل السادة:

١- عباس انصري و نشكر أخاه ايضاً على مراجعته لبعض الكتاب

٢ - محمد حسن عيني

٣ - حبيب داودي

٤ - محمد رصافي

٥ - رضا ضيائي

واشكر عدة من المسؤولين في المكاتب مكنونا من النسخ المخطوطة منهم

١ - مسئولوا المكتبة الرضوية بمشهد المقدس و أنخص بالذكر منهم: حجة الاسلام و المسلمين داعي الحق و الاخ العزيز الخبير الماهر غلامعلي عرفانيان

٢ - مسئول مكتبة السيد الكلپايگاني قدس سره الاخ عرب زاده

٣ - مسئول مكتبة سبهسالار الاخ رازمند

واشكر مؤسسة الامام الرضا على عملهم المتقن في رصّ حروف الكتاب و اخراجه بهذه الحلة القشبية سيما سماحة حجة الاسلام و المسلمين الشيخ محمد عبداللهيان و سماحة حجة الاسلام الشيخ حسن پويا حيث كان لهم كمال المساعدة معنا في مجال العمل كما واشكر كل من عاوننا و كان له دخل في مساعدتنا ممن لم اتخطر اسمه اولا اعرفه و اعتذر من عدم ذكر الاسم للنسيان و ان كان لا يتبقي نسيان اياديهم و آخر دعوانا كأولها ان الحمد لله رب العالمين.



كان الفراغ من المقدمة في بلدة قم المقدسة عصر مولد النبي ﷺ و الصادق عليه السلام سنة ١٤١٧ و المصادف ١٣٧٦/٤/٣١.

و انا الاقل عبده محمد بن محمد الحسين القائني

نسخه دوازدهم از مجموعه کتب خطی
 که در زمان قاجاریه در کتابخانه
 آستان قدس موجود بوده است
 و در زمان اخیر در کتابخانه
 آستان قدس موجود است
 کتابخانه آستان قدس
 اسم کتاب: فصول المیزان
 مؤلف: شیخ حر عاملی
 خطی: نسخ مختلف
 چاپی: چاپ
 سال چاپ: ۱۲۰۲ هجری
 جزء کتاب: ۱
 شماره عمومی: ۱۲۳۵۷
 واقف: محمد باقر
 طول: ۱۲۶۱
 عرض: ۱۲۶۱
 شماره صفحات: ۱۲۶۱

قسم الهندسة المعمارية

کتابخانه جامعہ اسلامیہ

كتاب الفضول الاربعة والاربعون

وهو يشمل القواعد الكلية المروية

التي تنفر عليها الاحكام

الحزب الشيوعي الفكري

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

عقائد

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

میں نے اس کی طرف اشارہ کیا۔

اذا وجدتم في كتابكم قديراً

فان قيل انما هو في حيزه

وہی ہے جس نے ہمیں علم کی لکھنؤ دی

ج ٦٤١ مؤلفه لول

وہاں تک کہ ان کے علم کے لئے یہ ضروری ہے کہ

تو ایستاده ای که در میان ما

وَأَقْبَلَ مَرْقَاهُ وَأَنَابَ إِلَى اللَّهِ

4. 1990年12月15日，在“中国—东盟”贸易合作会议上，中国外经委副司长王毅表示，中国愿与东盟国家在平等互利的基础上，开展贸易合作，并愿与东盟国家在平等互利的基础上，开展贸易合作。

مجلس شورای اسلامی

10. *Journal of the American Medical Association*, 273, 1994, 2299-2304.

100

• **Stress**

الحلقة الثانية من تسعة

[illegible]

[illegible]

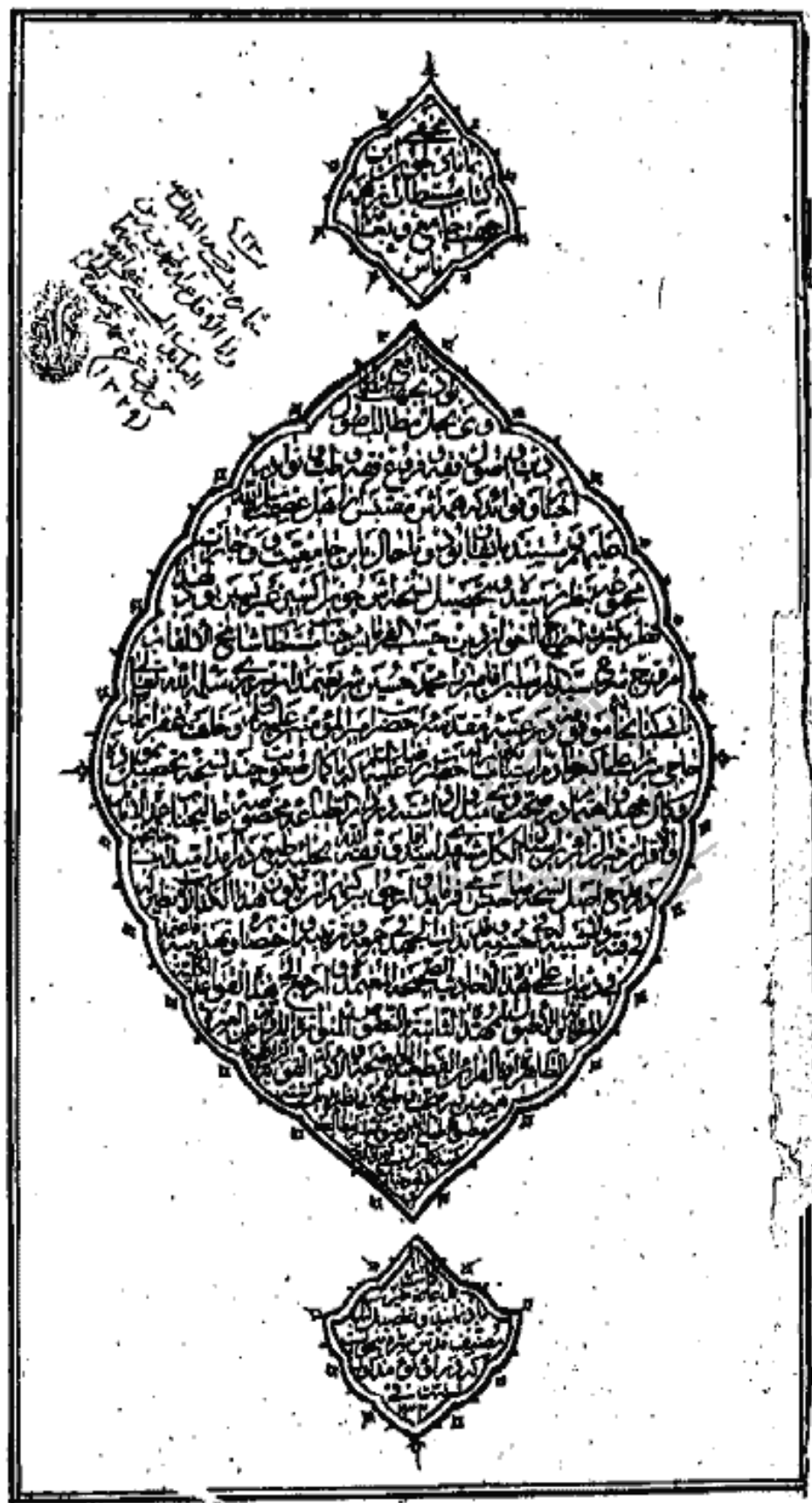
[illegible]

ثناء وبقوت اذيت فرايضى وبنعتى فوثيت على معصيتي جعلتك سميعاً بصيراً
 ما اسألك من جنة غير الجنة وما اسألك من جنة غير الجنة وذلك ان اولي
 محبسانك منك عانت اولي بشانك مني ان لا اسئل عما افعل بهم يسألون
 تدفعت لك كل شيء تريد وعد عليّ بجهنم بزيادة واستحققت محبتك
 وغيرهم انفعو عن عبد المؤمنين جعل الله عليه راحة انه قال له رجل من اصحابه بعد ان
 من صفير ما علمتم تعلمت ما في الآخرة من الله وتذري وقال الزكاة
 عند الله احسن عتاني فقال له يا شيخ في الله ما علمتم الله لكم الاجر ولم تكونوا
 في شجرة من اجل انكم مكرهين ولا اليه مضطرين ثم قال وتظن كان قضاء
 حتما وقد راى انما ان كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والامور
 والنجاة من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن الاية للذنب ولا مجازة للحسن
 وكان المذنب اولي بالاحسان من المحسن وكان المحسن اولي بالعقاب من المذنب
 تلك مقالة عبثة الاخوان وقد رتبة هذه الامية ومجربها ان الله تكلف تخيير
 فخر براد اعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوباً ولم يطعن مكرهاً ولم يملك منقياً
 محبة على الجحيم في عيون الاخيار عند الشان عند الاشدى من سؤل عن عباد العليم
 الحسنى عرابهم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا ع قال الله عز وجل قال
 في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يصدق ما يترك كما لا يصدق خلقه ولكنه
 متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعادنة والطف بخلاتهم
 اختيادهم قال ومثاله عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال
 الختم هو الطبع على الكفاد عقوبة على كفرهم كما قال الله تعالى طبع الله عليها
 بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً وقال سالت عن الله تعالى هل يحير العباد على
 القافية قال بل يخرجهم ويميلهم حتى يتبرأ قلت فلما يكلف عباده ما لا يطيقون

لقد

لكل وجه الادوية ان الحسن كبره
 على خلاف طبعه وشهرته كلاب
 المستر او ان الحسن يميل الى العفة
 والالم يستحق جبره على الظلمة
 بمذنب المستقر بسببه

ظهر الصفحة الاولى من النسخة الحجرية المطبوعة



[illegible]

[illegible]

[illegible]

صفحة من النسخة الحجرية المطبوعة

[illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن لا يجزي من الأجر والثواب

قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيد أبن العباد محمد علي بن محمد
محمد شفيق الشهير بنو شوق بن البزري طاب الله ثراه وجعل الله له

دراخمة خلفه شدا أسنا الطبايع أفاضلها
خير الثميرين أسنا الكل مشهدي
أسدا فاطمعي وباتما مرسل
في شهر صفر الظفر
١٣١٥
م



مركز تحقيقات و توثيق اسناد و اسناد

الصفحة الأخيرة من النسخة الحجرية المطبوعة

أردت أن تزيد في لحك فادخل الحمام على شعبك وإن أردت أن تنقص من لحك فادخله على الريق . وعن محمد بن السراج عن فضالة بن اسمعيل عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم قراثة القرآن واللبان والعسل وعن حمدان بن أعين عن صفوان بن يحيى عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : ما اغفل الناس عن فضل السكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء وهو بأكل البلغم أكلا وبقلعه من أصله . وعن صالح بن إبراهيم المصري عن فضالة بن أبي بكر عن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال : إن السويق الجاف إذا أخذ على الريق لطفاً الحرارة ويسكن بدم المرة وإذا لم يفعل ذلك .

باب ٩٣ - مايتداوى به الرطوبة واليبوسة

الحسين بن بسطام في طب الأئمة (ع) عن سالم بن إبراهيم عن الديلمي عن داود الرقي قال : شكى رجل إلى موسى بن جعفر (ع) الرطوبة فامر أن يأكل تمر البرني على الريق ولا يشرب عليها الماء ففعل ذلك فذهب عنه الرطوبة وأفرط عليه اليس فشكى إليه ذلك فامره بأكل التمر البرني على الريق ويشرب عليه الماء ففعل فاستدل . وعن أبي جعفر (ع) قال كثرة التمشط تذهب بالبلغم وتسريح الرأس يقطع الرطوبة وينذهب بأصله إن التقي بنفع كل داء . الحسين بن بسطام في طب الأئمة عن جعفر بن منصور الروعي عن الحسين بن علي بن يقطين عن محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : من تقى قبل أن يتقياً كان أفضل من سبعين دواء . ويخرج التقي بهذا السيل كل داء وعلة .

باب ٩٤ - مايتداوى بالحرمم والكندر

الحسين بن بسطام في طب الأئمة (ع) عن إبراهيم بن خالد عن إبراهيم بن عبد ربه عن عبد الواحد بن ميمون عن أبي خالد الواسطي عن يزيد بن علي رفعه إلى

ان كل عين باكية يوم القيامة

باب ٥٤ استحباب اختيار الدعاء على سائر

العبادات المستحبة

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر (ع) في حديث قال افضل العبادات الدعاء وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسماعيل عن ابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لأبي جعفر (ع) بأي العبادة افضل؟ فقال: ما من شيء افضل عند الله من ان يسأل ويطلبها عنده الحديث . اقول والاحاديث في ذلك كثيرة .

باب ٥٥ انه يستحب للانسان ان يطلب

كلما يحتاج اليه صغيراً أو كبيراً

محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بسطام الزيات عن ابي عبد الله (ع) قال ان الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراماً . وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي حمير عن هشام بن سالم عن محمد بن يزيد قال سمعنا ابا الحسن (ع) يقول ان الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت ما قدر قد عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون ، وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن (ع) قال كان علي بن الحسين (ع) يقول ان الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل . اقول والاحاديث في ذلك كثيرة .

باب ٥٦ ان كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث

محمد بن علي بن الحسين في الغصاة عن جعفر بن علي عن جده الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

صفحة من الطبعة الحروفية في النجف

باب ١٠٠ أنه ينبغي للإنسان أن يعتبر بكل

ما يراه ويتفكر فيه

محمد بن علي في المجالس عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد بن عمر وعن اسماعيل ابن يسير قال كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظمي أو جز فكتب إليه ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن بعض أصحابه عن إبان عن الحسن الصيقل قال سألت أبا عبد الله «ع» عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قبل كيف يتفكر قال يمر بالخربة أو بالدار فيقول أين بأنوك أين ساكنون مالك لا تتكلمين . ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن القسم عن إبان ورواه البرقي في المحاسن عن بنان بن عباس عن حسين الكرخي عن جعفر بن إبان عن الحسن .

باب ١٠١ أن لكل معروف صدقة

محمد بن علي بن الحسين في المحاسن عن علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عبد الله بن وليد الوصافي قال قال أبو جعفر «ع» صنائع المعروف تقي مصارع السوء ولكل معروف صدقة أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف وإن أول أهل النار دخولا إلى النار أهل المنكر .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد أنه ينبغي فعل المعروف مع كل أحد . محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن عبد الله قال هو أهله فكن أصنم المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله فإن لم يكن هو أهله فكن أنت من أهله ^(٣) وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله اصنعوا المعروف إلى كل أحد فإن كان أهله وإلا

انه لم يبق شيء عن آثار رسول الله (ص)

والدين ان يلي شراء دقائق الأشياء بنفسه ما خلا ثلاثة أشياء فإنه ينبغي لذي الدين والحسب ان يليها . بنفسه المقار والأبل والرقيق . ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن الأرقط .

باب ١٠٨ انه ينبغي اختيار معالي الأمور

وترك حقيرها

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن النضر بن الصباح عن اسحق بن محمد بن البصري عن محمد بن جمهور العمى عن موسى بن بشار الوشا عن داود بن النعمان عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قال للكميت ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها . قال الجوهري والنفيس الردي من كل شيء والأمر الحقيق وفي الحديث ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها .

باب ١٠٩ انه لم يبق شيء عن آثار رسول الله

صلى الله عليه وآله شيء لم يبق الا ثلاثة

محمد بن يعقوب عن ابي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله (ع) هل أتيتكم مسجد قبا أو مسجد فضيخ أو مشربة أم ابراهيم فقلت نعم فقال اما انه لم يبق من آثار رسول الله (ص) شيء إلا وقد غير غير هذا ان الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم عليه السلام إلا ثلاثة

محمد بن علي بن الحسين في العلل عن ابيه ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المقرئ عن فضل بن عياض قال سألت ابا عبد الله (ع) عن اختلاف الناس في الحج الى ان قال قلت فيعتد بشيء من أمر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم إلا الختان والزواج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها .

صفحة من الطبعة الحروفية في النجف



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الأصول الكلية، وفتح لنا أبواب العلم بالاحكام الجزئية والصلاة والسلام على محمد وآله خير البرية.^(١)

وبعد: فيقول الفقير الى الله الغني، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي: قد سألتني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الأصول الكلية المروية والأبواب الموصلة الى الأحكام الجزئية لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة الى النص الخاص ومزيد الاحتياج اليها من العوام والخواص ولما رجوا أن لا يبقى حكم من الاحكام إلا فيه نص خاص أو عام ولا مطلب مشكل مبهم إلا ومعه ما يزيل عنه الاشكال والابهام فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوايق والعلائق من طوارق الحدثن ثم لم اجد بدا من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللاخوان فشرعت في جمعه وتأليفه والله المستعان.

(١) كلمة وآله موجودة في النسخة الحجرية عندي والظاهر أنها ملحقة بعد الطبع و سقطها من الناسخ وهي موجودة في النسخة (م).

وارجو أن يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب، عسى أن تدخل فيه الأبواب المروية في هذا الباب ولا نقل الأحاديث فيه إلا من الكتب الصحيحة المعتمدة والأصول المعتمدة الممهدة التي يجوز الاعتماد في الأحكام الشرعية عليها ويجب الرجوع في الأصول والفروع إليها.

وابتدأ باسم صاحب الكتاب الذي نقل الحديث منه ثم اعطف عليه ما بعده واشير إلى الأسانيد الخارجة عنه وقد ذكرت الأسانيد إلى رواية تلك المصنفات والطرق إلى نقل تلك المؤلفات في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

وربما اقتضت في أحاديث بعض الأبواب على القليل وإحليل على ما أورده في ذلك الكتاب الجليل أو روي في غيره خوفاً من التطويل والله الهادي إلى سواء السبيل.

ويليق أن يسمى هذا الكتاب بكتاب (الفصول المهمة في أصول الأئمة عليهم السلام) وقد ذكرت نبذة مما يحتاج إليه للاعتماد على أحاديث هذه الأبواب في الفوائد التي اشتملت عليها خاتمة ذلك الكتاب وفي أوائل كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فارجع إلى تلك المواضع إن أردت معرفة كل أسناد وزيادة الوثوق والاعتماد والله الموفق للسداد.

والمسؤول تسهيل الوصول إلى المرام والمراد والمأمول أن يتفضل علينا بمزيد الإرشاد ويمن علينا بالأسعاف والأسعاد ويجعل سعيينا كله ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من محمد وآله أشرف العباد وإن نكون في زمريهم يوم يقوم الأشهاد عليهم الصلاة والسلام والتحية والأكرام، وأرجو ببركتهم أن يكون هذا الكتاب لانظير له في فنه ولاشبيه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الأحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع إلى هذه القواعد

الكلية المروية والاصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة و^(١) بالقرائن القطعية الواضحة والادلة القوية الراجحة واعمل بما ثبت من المطالب الدينية عن أهل العصمة الذين لا يخشى على^(٢) من التزم بالتمسك بهم زلة^(٣) ولا وصمة واستغن عن الاستنباطات الظنية والادلة الضعيفة العقلية، والطريقة التي اخترعها^(٤) العامة بعقولهم الناقصة وارادوا بها الاستغناء عن الائمة والبعث عن طريقة خواص الخاصة وان غفل عن فساد اكثرها بعض المتأخرين من الامامية فاستلزم ذلك مخالفة الاحاديث الصحيحة في بعض جزئيات الاحكام الشرعية.

وسأذكر أولاً فوائد لا بد منها قبل الشروع في ذكر الكليات، ثم اذكر الكليات المتعلقة باصول الدين ثم المتعلقة باصول الفقه ثم المتعلقة بفروع الفقه ثم المتعلقة بالطب ثم نواذر الكليات إن شاء الله تعالى.



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

(١) في بعض النسخ: أو بالقرائن.

(٢) ليس كلمة «على» في النسخة الحجرية واثبتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرية «ذلة» بدل «زلة» وما هنا اثبتناه من (م).

(٤) في النسخة الحجرية: اخترعناها.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مقدمة

تشتمل على فوائد مهمة اثنتى عشرة تبركا بالعدد

(أ) لاخلاف بين العقلاء في حجبية النص العام الظاهر العموم، في افراده الظاهرة الفردية ويأتي بعض مايدل على ذلك من الاخبار إن شاء الله تعالى.

واستدلال الائمة عليهم السلام بالنص العام اكثر من ان يحصى حتى قد ورد في احاديث كثيرة، استعمال لفظ النسخ في التخصيص، بناءً على ان العام دال على جميع افراده وكثير من تلك الاحاديث الشريفة المروية عن الائمة عليهم السلام موجود في الكتب الاربعة في كتاب النكاح وغيره، بل لا يوجد في الكتاب والسنة إلا النص العام في افراد المكلفين أو الزمان أو المكان أو الحالات أو نحو ذلك فلو لم يكن حجة لما امكن العمل بشيء. إلا ترى أنه لا توجد ^(١) آية ولا رواية بان الصلاة مثلاً واجبة على فلان بن فلان في زمان الغيبة الكبرى في سنة كذا في شهر كذا، في بلد كذا في يوم كذا في محلة كذا في حالة كذا ولا تنفق ذلك ايضاً في زمان النبي والائمة عليهم السلام بل كان تبليغ الاحكام الى جميع الأنام بالنص العام فلا ترى نصاً خاصاً إلا بالنسبة الى ما هو اعم منه، إلا ترى الى قوله تعالى على وجه الانكار على الكفار: ﴿لعل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشورة كلاً بل لا يخافون الآخرة﴾، وحيث فالاحكام كلها

(١) في المحجزة: لا يوجد.

والنصوص بأسرها كلية من جميع الجهات أو من بعضها لكنني لم أذكر إلا^(١) الكليات التي يترتب عليها احكام كثيرة مهمة كلية ايضاً في الجملة من جهة اخرى كما ستعرفه إن شاء الله تعالى.

وقال الشهيد الثاني قدس سره في تمهيد القواعد: دلالة العام على افراده كلية أي يدل على كل واحد منها دلالة تامة ويعبر عنها ايضاً بالكلية التفصيلي والكلية العددي، انتهى.

وذكر جماعة من المحققين: ان العام نص في افراده وتبادر الفهم الى العموم ظاهر وكون تبادر الفهم علامة الحقيقة واضح وكذا كون المجاز موقوفاً على القرينة وهذه الوجوه كلها مؤيدة للاحاديث المتواترة الآتية إن شاء الله تعالى.

(ب) قال الشيخ حسن رحمه الله في المعالم: الحق ان^(٢) للعموم في لغة العرب صيغة تخصه وهو اختيار الشيخ و^(٣) المحقق والعلامة وجماعة من المحققين.

وقال السيد المرتضى وجماعة: انه ليس له لفظ موضوع اذا استعمل في غيره كان مجازاً بل هو مشترك، ونص السيد على ان تلك الصيغة نقلت في عرف الشرع الى العموم، انتهى.

اقول: فقد صار النزاع لفظياً في الالفاظ الواقعة في الكتاب والسنة، والخلاف في كونه حقيقة لغوية أو عرفية شرعية، ونقل عن بعضهم انها حقيقة في الخصوص، مجاز في العموم، ثم استدل على الأول بتبادر الفهم وبانه لولاه كان قولك: «رأيت الناس كلهم اجمعين» مؤكداً للاشتباه مع أنه لا يفهم منه إلا زوال الاشتباه وتوكيد العموم.

اقول: نص علماء العربية أو اكثرهم على ان هذه الالفاظ وضعت للعموم،

(١) حرف الاستثناء ألتناه من نسخة (م).

(٢) كلمة «ان» ألتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرة: اختصار الشيخ المحقق والعلامة.

وصحة تخصيصها بالاستثناء وغيره واستدلال اثمتنا بأن بالفاظ العموم وعمل علمائنا بذلك وتتبع مواقع استعمالها وقيام القرائن في أكثر تلك المواضع وملاحظة الأحاديث الآتية إن شاء الله تعالى تدل على ما اختاروه ^(١) بل تواترت الأخبار عن الأئمة عليهم السلام بأن في القرآن عاماً وخاصاً وإن فيه مالفظة عام ومعناه خاص ومالفظة خاص ومعناه عام، على أنك قد عرفت أن النزاع لفظي.

(ج) قال الشهيد الثاني أيضاً: صيغ العموم عند القائل به، «كل» و«جميع» و«ما تصرف منها» كأجمع وجمعاء واجمعين» وتوابعها المشهورة «كأكتع وأخوانته»، و«سائر»، شاملة أما لجميع ما بقي أو للجميع على الإطلاق على اختلاف تفسيرها ^(٢) وكذا «معشر ومعاشر وعامة وكافة وقاطبة ومن الشرطية والاستفهامية» وفي الموصولة خلاف وقال بعضهم: «ما» الزمانية للعموم أيضاً وإن كانت حرفاً مثل: «إلا مادمت عليه قائماً»، وكذا المصدرية إذا وصلت بفعل مستقبل، مثل: «يعجبني ما تصنع» و«أى» في الشرط والاستفهام وإن اتصل بها «ما» مثل: «أيا امرأة نكحت»، و«متى وحيث وابن وكيف واذ الشرطية» إذا اتصلت بواحد منها «ما ومهما» ^(٣) و«أيان وأى واذ ما» إذا قلنا باسميتها كما قاله المبرد وعلى قول سيبويه بأنها حرف، ليست من الباب و«كم الاستفهامية والجمع المضاف والمعرف والنكرة المنفية»، وحكم اسم الجمع كالجمع كالناس والقوم والرهط، و«الاسماء الموصولة» كالذي والتي إذا كان تعريفهما للجنس وتثنيتهما وجمعتهما، و«اسماء الإشارة المجموعة» مثل قوله تعالى: ﴿أولئك هم الفاترون﴾ ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ وكذا مثل: ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيا﴾ ﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخر﴾ وكذا الواقع في سياق الشرط مثل: ﴿إن امرئ هلك﴾ وقيل: أحد للعموم في قوله تعالى: ﴿وإن أحد من

(١) في الحجرية اختاره وما هنا اثبتناه من (م).

(٢) في الحجرية «بدل تفسيرها»، «تغييرها» وما هنا اثبتناه من (م).

(٣) ما بين القوسين اثبتناه من (م).

المشركين استجارك» وكذا قيل بالنكرة في سياق الاستفهام الإنكاري مثل قوله تعالى: ﴿هل تعلم له سمياً﴾ «هل تحسن منهم من أحد» قيل: وإذا أكد الكلام بالأبد أو الدوام أو الاستمرار أو السرمد أو دهر الداهرين أو عوض أو قط في النفي، أفاد العموم في الزمان. قيل: وأسماء القبائل مثل: ربيعة ومضر والأوس والخزرج، فهذه جملة صيغ العموم، انتهى.

وكذا قال جمع من علماء العربية واللغة وهذا نقل منهم لوضع هذه اللفاظ للعموم، لأرأي ولا اجتهد منهم وهو ظاهر ونقلهم مثله^(١) سند وحجة، لأنهم غير متهمين في مثله بل هم ثقات في نقله لعدم داع لهم إلى الكذب وشدة حرصهم على ضبط الفن الذي هم رؤساؤه وزيادة خوفهم من سقوط قدرهم عند أهل تلك الصناعة وكون شهادتهم بالاثبات لا بالنفي وغير ذلك من القرائن الواضحة ولا يوجد مثل ذلك في الاستنباطات والاجتهادات، كما لا يخفى على أنه قد ورد الأمر من الأئمة عليهم السلام بتعلم العربية وانحصر طريقه في النقل من علمائها وورد الأمر بالعمل بروايات الثقات كما يأتي وهذا منه.

(د) ذكر جماعة من علماء المعاني والبيان والنحو والاصول واللغة: بأن الفاظ العموم تدل على العموم في الاثبات ولا تدل عليه في النفي^(٢) إلا بقريضة أو دليل آخر فان النفي خلاف الاثبات ولذلك دلت النكرة على العموم في النفي دون الاثبات ونقلهم حجة كما عرفت والتبع والاستقراء شاهدان به فلا تغفل عنه، كما غفل عنه جماعة من المتأخرين في الاستدلال وبعضهم يخالف في ذلك وماورد مما يخالف ذلك عرف عمومه من دليل آخر اذ ليس بنص في العموم^(٣) ولا ظاهر فيه.

(١) في الحجرية، «مثلهم» وما هنا اثبتناه من نسخة (م).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿لا تبطلوا أعمالكم﴾، فإنها منتقضة بصلاة المتيمم التي (وجد فيها الماء - ظ) قبل الركوع فإنها تبطل، سمع منه (م).

(٣) في النسخة الحجرية، «فلا» وما هنا اثبتناه من نسخة (م).

(هـ) قال صاحب المعالم: الجمع المعروف بالأداة يفيد العموم حيث لا عهد ولا نعرف في ذلك مخالفاً من الاصحاب وأما المفرد المعروف فذهب جمع من الناس إلى أنه يفيد العموم، وقال قوم: بعدم افادته واختاره المحقق والعلامة وهو الأقرب.

لنا عدم تبادر العموم منه إلى الفهم وأنه لو عم لجاز الاستثناء منه مطرداً وهو منتف قطعاً، ثم ذكر حجة المخالف وجوابها إلى أن قال: فاعلم أن القرينة الحالية قائمة في الأحكام الشرعية غالباً على إرادة العموم حيث لا عهد خارجي كما في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ وقوله: إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء ونظائره، انتهى.

(و) قال أيضاً: ما وضع لخطاب المشافهة نحو ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ لا يعم بصيغته من تأخر عن زمن الخطاب وإنما ثبت حكمه لهم بدليل آخر وهو قول اصحابنا وأكثر أهل الخلاف وذهب قوم منهم إلى تناوله بصيغته لمن بعدهم. لنا أنه لا يقال للمعدومين ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ونحوه، وإنكاره مكابرة وإيضاً فإن الصبي والمجنون أقرب إلى الخطاب من المعدوم لوجودهما واتصافهما بالإنسانية، مع أن خطابهما بنحو ذلك ممتنع قطعاً، فالمعدوم أجدر^(١) أن يمنع ثم ذكر حجة المخالف وجوابها إلى أن قال: وكوننا مكلفين بما كلفوا به، معلوم بالضرورة من الدين، انتهى.

أقول: يأتي جملة من الأحاديث الدالة على ذلك، فظهر أنه ليس لهذا البحث فائدة يعتد بها ومثله كثير من مباحثهم.

(ز) قال أيضاً: الأقرب عندي أن تخصيص العام لا يخرج عن الحجية في غير محل التخصيص أن لم يكن التخصيص مجملاً مطلقاً ولا عرف في ذلك من الاصحاب مخالفاً ومن الناس من أنكر حجيته، انتهى.

(١) أي البق للمنع لأنهما ليسا مكلفين، سمع منه (م).

وذكر دليلاً لا يخلو من شيء، وأقول: يمكن الاستدلال عليه بوجهين: أحدهما: استدلال الأئمة عليهم السلام به كما يظهر لمن تتبع أحاديثهم مع عدم ظهور^(١) نهى منهم عن العمل به وثانيهما: الأحاديث الآتية الدالة على حجية النص العام مع أن أكثر أفرادهم قد خص في أفراد كثيرة حتى قد اشتهر بين العلماء قول ابن عباس^(٢): «ما من عام إلا وقد خصّ والعام الذي لم يخص نادر»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ونحوه.

(ح) قال الشيخ حسن أيضاً: ذهب العلامة في التهذيب إلى جواز الاستدلال بالعام قبل استقصاء البحث في طلب التخصيص واستقرب في النهاية عدم الجواز ما لم يستقص في الطلب، والاقوى عندي أنه لا تجوز المبادرة إلى الحكم بالعموم قبل البحث عن التخصيص بل يجب التفحص عنه حتى يحصل الظن الغالب بانتفاءه كما يجب ذلك في كل دليل يحتمل أن يكون له معارض احتمالاً راجحاً، فانه في الحقيقة جزئي من جزئياته، انتهى.

ثم أطال المقال في الاستدلال. أقول: يمكن الاستدلال عليه بالامر بالاحتياط وبطلب العلم بقدر الامكان ونحو ذلك فتأمل.

(ط) ذكر المحققون من علمائنا: أن العام يبنى على الخاص اقتراً أو تقدم العام أو تأخر أو جهل التاريخ واستدلوا على ذلك بادلة مذكورة في محلها وبأنني إن شاء الله من الاختيار ما يدل عليه بالعموم والاطلاق.

(ي) كثيراً ما يرد نصان عامان بحكمين مختلفين ويتعارضان في بعض الأفراد ويكون كل واحد منهما محتملاً للتخصيص، فإن امكن تخصيص كل منهما بالآخر بقرينة ظاهرة واضحة، فذاك وإلا تعيّن الرجوع إلى دليل آخر، يرجح أحد

(١) كلمة ظهور اثبتناه من نسخة (م).

(٢) هو عبدالله بن عباس مقبول بين الخاصة والعامة، سمع منه (م).

الطرفين، فان لم يوجد تعين التوقف والاحتياط في تلك الافراد لعموم الامر بطلب العلم وبالاحتياط مع الاشتباه.

(ب) ذكر جماعة من علمائنا: ان تخصيص العام قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره، فغير اللفظ ثلاثة اشياء: النية، كقوله: واللّه لأأكلم احداً وينوي زيدا، والعرف الشرعي، كقوله: لأصلي، فانه محمول على الشرعي، والعرف الاستعمالي، كقوله: لأأكل الرأس فان العرف يخرج رأس العصفير ونحوها.

اقول: النية منصوصة في بعض الصور والعرف يحتاج الى ثبوته وعدم مناف له من نية وغيرها ولا بد من الاحتياط في ذلك.

(ج) اختلفوا في اثبات المساواة بين شيئين، هل يفيد العموم ام لا وكذا في نفى المساواة ولم يذكروا للعموم دليلا يعتد به، فالحكم به مشكل.

واعلم انه قد بحث علماء الاصول والعربية في العموم والخصوص واطالوا من غير طائل واكثر تلك المباحث ليس لها دليل تام ولا فائدة يعتد بها والقرائن بل التصريحات في احاديثنا من بركة الأئمة عليهم السلام تغني عنها وانما يحتاج^(١) اليها علماء العامة لقلة احاديثهم في الاحكام الشرعية الفرعية وكثرة اجمالها وضعف سندها ودالتها فلذلك لم نتعرض لتلك الابحاث ولنذكر فهرست النوع الاول من الانواع الخمسة من الابواب، ليكون اقرب الى انتفاع الطلاب واسرع الى تحصيل المطلب من الكتاب ثم نذكر فهرست كل نوع بعد تمام النوع الذي قبله إن شاء الله.

(١) في الحجريّة: يحتاج.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ابواب

الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها

- باب ١- نبذة من الكليات القرآنية تتعلق بالاصول والفروع وغيرها.
- باب ٢- ان الله ما خلق خلقاً احب اليه من العقل ومن اكمل له العقل.
- باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجج الأدلة السمعية.
- باب ٤- انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين.
- باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها الى الكتاب والسنة.
- باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام.
- باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم افضل الصلوات.
- باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه.

باب ٩- ان الله سبحانه إله واحد لا شريك له في الربوبية والالهية.

باب ١٠- ان الله لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً منهم.

باب ١١- ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا ان نستدل بذلك.

باب ١٢- ان كل ماسوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم.

باب ١٣- ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الحواس.

باب ١٤- ان الله سبحانه ليس بمركب ولا جزء له.

باب ١٥- ان اسماء الله غير الله وانه لا تجوز عبادة شيء من اسمائه دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.

باب ١٦- ان الله سبحانه أزلي أبدي سرمدي لأول لوجوده ولا آخر له.

باب ١٧- ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان.

باب ١٨- ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة.

باب ١٩- ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة.

باب ٢٠- ان الله سبحانه لا يدركه وهم.

باب ٢١- ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثية.^(١)

باب ٢٢- ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة.

باب ٢٣- ان صفات الله الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها.

باب ٢٤- ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات.

(١) اين سؤال عن الزمان، حيث سؤال عن المكان، سمع منه (م).

- باب ٢٥- ان صفات الله الفعلية محدثة وانها نفس الفعل.
- باب ٢٦- ان الله سبحانه لا تتغير له ذات ولا صفة ذاتية وانه لا مجرد غيره.
- باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها حادثة مخلوقة وهي غيره.
- باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق.
- باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال.
- باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته.
- باب ٣١- ان كل شيء في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش.
- باب ٣٢- ان الله خلق الخلق^(١) لامن شيء ولا مادة.
- باب ٣٣- ان الله خلق الخلق من غير حاجة به اليهم ولا غرض في خلقهم يعود اليه.
- باب ٣٤- انه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه.
- باب ٣٥- ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغير للعلم الازلي.
- باب ٣٦- ان ما علمه الله انبيائه وحججه فلا بداء فيه إلا نادراً.
- باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم.
- باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد.
- باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت امر بين الامرين.
- باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام وتقريب القربان لها.

(١) كلمة الخلق اثبتناه من (م).

باب ٤١ - ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة.

باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولا ند.

باب ٤٣ - ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد^(١) ولا شيء من الجوارح.

باب ٤٤ - انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله.

باب ٤٥ - أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء.

باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شيء إلا ما ورد النهي عنه.

باب ٤٧ - ان الله سبحانه خالق كل شيء إلا أفعال العباد.

باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان.

باب ٤٩ - ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر.

باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور.

باب ٥١ - ان لكل شيء اجلاً ووقتاً وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص.

باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وانه يزيدها وينقصها فمن اخذ حراماً حسب عليه من رزقه.

باب ٥٣ - وجوب طلب الرزق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها.

باب ٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيدها وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس.

باب ٥٥ - ان الله لا يعذب احداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين.

(١) في النسخة الحجرية بدل «يد»، و«ند» وما هنا اثبتناه من (م).

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالاطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة.

باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان.

باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله ولا يجب وصوله اليه إلا عقاب الكفر.

باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب.

باب ٦٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه شيء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها.

باب ٦١ - ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام من فعل الله سبحانه فهو عقوبة لذنبه أو يعود الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه.

باب ٦٢ - ان أفعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وأنه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم.^(١)

باب ٦٣ - ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم.

باب ٦٤ - ان كل حي سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة.

باب ٦٥ - ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثنى.

باب ٦٦ - ان الارواح تفنى وكذا كل شيء إلا الله وذلك بين النفختين.^(٢)

(١) الظاهر ان فيه تقديماً وتأخيراً والصحيح «لهم بما فيه صلاحهم» وكذا وجدته في نسخة (م) بتأخير «فيه» عن «بما» فلذا أثبتناه.

(٢) مخصوص بغير الطينة المذكورة سابقاً لما مرّ او مبني على جواز اعادة المعدوم، منه (م).

باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه. ^(١)

باب ٦٨- ان النبي والائمة عليهم السلام يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر.

باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يسئل في القبر فينعم أو يعذب والباقون ^(٢) لا يسئلون الى يوم القيامة.

باب ٧٠- ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت.

باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ الى جنة الدنيا وارواح الكفار الى نار الدنيا. ^(٣)

باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون وارواح الكفار يعذبون في البرزخ.

باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا بأسباب خاصة منصوصة.

باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية.

باب ٧٥- ان الناس يدعون باسماء امهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون باسماء آبائهم.

باب ٧٦- ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا نسب النبي صلى الله عليه وآله وسببه.

باب ٧٧- ان الناس يحاسبون يوم القيامة إلا من شاء الله. ^(٤)

باب ٧٨- ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم. ^(٥)

(١) يعني حتى روح الحيوانات والجن، سمع منه (م).

(٢) يعني المستضعفين، سمع منه (م).

(٣) يسمى وادي السلام خلف الكوفة ويسمى نار الدنيا، البرهوت وهو وادي من جهنم في المشرق، سمع منه (م).

(٤) كالنبي والائمة عليهم السلام وبعض المؤمنين فانهم لا يحاسبون، سمع منه (م).

(٥) في النسخة الحجرية: يدعون بامامهم يوم القيامة.

باب ٧٩ - ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون يوم القيامة لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين.

باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر.

باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التنعيمات وجميع ما يشتهي أهلها.

باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على اشد العذاب وانواع العقاب.

باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار في النار يخلدون وأنه لانهاية للنعيم ولاللعذاب ولانقطاع، بل هما ابديان.

باب ٨٤ - ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة. ^(١)

باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لا تخلو من نبي أو إمام مادام التكليف.

باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام على كل مكلف.

باب ٨٧ - وجوب طاعة الائمة عليهم السلام.

باب ٨٨ - ان الائمة هم الدعاة وابواب الله التي منها يؤتى.

باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وافضل واكمل من جميع الرعية.

باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار الامام بل لابد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز. ^(٢)

باب ٩١ - ان النبي والائمة عليهم السلام يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها.

باب ٩٢ - ان النبي والائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء.

(١) قال امير المؤمنين عليه السلام ان المسرفين من شيعةنا لا ينال شفاعتنا الا بعد ثلاثمائة الف سنة،

عقاب ومعاني الاخبار، سمع منه (م).

(٢) هذا رد على العامة فانهم يجوزون الامامة بدليل الاجماع، سمع منه (م).

باب ٩٣- ان الأعمال كلها تعرض على النبي والائمة عليهم السلام كل يوم. ^(١)

باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون في ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة عليهم السلام بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء عليهم السلام.

باب ٩٥- ان النبي والائمة عليهم السلام لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم، واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا.

باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه.

باب ٩٧- (ان - خ ل) من ادعى الامامة بغير حق وانكر امامة الحق كفر. ^(٢)

باب ٩٨- أنه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم.

باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهم السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويستلونهم.

باب ١٠٠- أنه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ماخرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل.

باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام افضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء افضل من الملائكة.

باب ١٠٢- ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملا الأرض عدلاً ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله. ^(٣)

(١) بدليل قوله تعالى في سورة البرائة: ﴿قُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، هم الائمة عليهم السلام، سمع منه (م).

(٢) كأي بكر وعمر وعثمان ونحوهم من خلفاء بني امية وبني العباس، سمع منه (م).

(٣) بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، سمع منه (م).

- باب ١٠٣- ان النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب بكل لسان.
- باب ١٠٤- ان الائمة ﷺ يعرفون اللسن كلها وجميع ما يحتاج الناس اليه.
- باب ١٠٥- ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما.
- باب ١٠٦- ان الله كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر.
- باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد.
- باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وماسوى الهدى ضلال.
- باب ١٠٩- ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ لا تنسخ الى يوم القيامة.
- باب ١١٠- ان الاسلام، الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان، الاقرار بالقلب واللسان والعمل.
- باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلاً منكراً لوجوبها أو مستخفاً كفر وكذا من فعل شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً.
- باب ١١٢- ان الانبياء والائمة ﷺ معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب أو فعل حرام.
- باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية.
- باب ١١٤- وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم.
- باب ١١٥- وجوب بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم.
- باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة ﷺ.
- باب ١١٧- ان الناجي من كل امة فرقة واحدة.

باب ١١٨- ان المتمسكين بأهل البيت عليهم السلام الموافق لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام هم الفرقة الناجية.

باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم.

باب ١٢٠- أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الاثمة عليهم السلام.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها

الباب الاول:- نبذة من الكليات القرآنية التي تتعلق بالأصول والفروع وغيرها

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾ البقرة: ٢٠. ^(١)

وقوله تعالى: ﴿ان الله بكل شيء عليم﴾ البقرة: ٢٣١. ^(٢)

وقوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار﴾ البقرة: ٢٥.

وقوله تعالى: ﴿خلق لكم مافي الارض جميعاً﴾ ٢٩: البقرة.

وقوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون﴾ البقرة: ٣٩. ^(٣)

(٥) في (م): ١، ولم يذكر فيه لفظ الباب وما هنا أثبتناه من الحجرية.

(١) وقد تكرر ذكرها في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز.

(٢) وقد تكرر في غير موضع.

(٣) المراد بالآيات، القرآن او الائمة عليهم السلام او الاعم. سمع منه (م).

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة: ٣١.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمَلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة: ٦٢.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ البقرة: ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ البقرة: ١٠٦. ^(١)

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة: ١٠٧.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَهٍ نَفْسُهُ﴾ البقرة: ١٣٠.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ البقرة: ١٤٠.

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ البقرة: ١٤٨.

وقوله تعالى: ﴿وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾ البقرة: ٤٣.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ حِثَّ خُرُجَتْ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة: ١٥٠.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ١٥٣.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٥٨.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٣.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ البقرة: ١٦٨.

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ البقرة:

١٧٢.

(١) يعني الامام مثل الامام السابق او خيراً منه. سمع منه (م).

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
١٧٣/البقرة. (١)

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ، وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ، وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ البقرة: ١٧٨.
وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا لِّوَصِيَّةٍ لِّلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ١٨٠. (٢)

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ أَثْمًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾
البقرة: ١٨٢.

وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة: ١٨٥.
وقوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ فَمَنْ عَتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ البقرة: ١٩٤.

وقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾
وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ البقرة: ١٩٦. (٣)

وقوله تعالى: ﴿فَلَا رِفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧.

(١) في هذا المورد «أَنَّ اللَّهَ» بدون «فَاءٍ» فما في نسختنا الحجرية سهو صححناه وكذا ما في نسخة (م) سهو أيضاً، وفي هامش نسخة (م): «الباغي باغ على الإمام، يعني خروجه والعادي بمعنى اللص، سمع منه».

(٢) أي فرض وقدر، سمع منه (م).

(٣) كأنه سقط من النسخة قول: إلى قول: فمن لم يجد...، فجعلنا مكانه نقطاً، ثم عثرنا على نسخة (م) فأوردناه بين القوسين.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسُدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾
البقرة: ٢١١.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: ٢١٧.

وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ غَيْرُ وَان تَحَالُطُوهُمْ فَافْخَرُواكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ البقرة: ٢٢٠.

وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾ البقرة: ٢٢٢.

وقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٢٦ و ٢٢٧.

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: ٢٢٨.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ البقرة: ٢٢٩.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة: ٢٣٢.

وقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة: ٢٣٣.

وقوله تعالى: ﴿لَا تَكُلْفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: ٢٣٣.^(١)

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

(١) في هذا المورد «لا تكلف» بالناء وما في نسختنا «بالياء» سهو وفي نسخة (م) بالناء كما راجعناه بعد وهو الصحيح.

وعشر ﴿البقرة: ٢٣٤﴾.

وقوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ البقرة: ٢٣٨.

وقوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ البقرة: ٢٣٦.

وقوله تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ البقرة: ٢٥٥.

وقوله تعالى: ﴿لا اكراه في الدين﴾ البقرة: ٢٥٦.

وقوله تعالى: ﴿انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الارض﴾ البقرة: ٢٦٧.

وقوله تعالى: ﴿ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ البقرة: ٢٧١.

وقوله تعالى: ﴿واحل الله البيع وحرم الربوا﴾ البقرة: ٢٧٥.

وقوله تعالى: ﴿ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتنمها فانه آثم قلبه﴾ البقرة: ٢٨٣.

وقوله تعالى: ﴿ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد﴾ آل عمران: ٩.

وقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد﴾ آل عمران: ١٢.

وقوله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة﴾ آل عمران: ٢٨.

وقوله تعالى: ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية بعضها من بعض ﴿آل عمران: ٣٣ و ٣٢﴾.

وقوله تعالى: ﴿فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ آل عمران: ٦٦.

وقوله تعالى: ﴿ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لاخلاق لهم في الآخرة﴾ آل عمران: ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿ومن يتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ آل عمران: ٨٥.

وقوله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم﴾ آل عمران: ١٠١.

وقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ آل عمران: ١٠٣.

وقوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء والله غفور رحيم﴾ آل عمران: ١٢٩.

وقوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾ آل عمران: ١٤٥.

وقوله تعالى: ﴿ثم تولى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون﴾ آل عمران: ١٦١.

وقوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة﴾ آل عمران: ١٨٥.

وقوله تعالى: ﴿إني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ آل عمران: ١٩٥.

وقوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ النساء: ٣.

وقوله تعالى: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون، وللنساء نصيب مما ترك

الوالدان والاقربون ﴿النساء: ٧﴾.

وقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ﴾ النساء: ١١.

وقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾ النساء: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿وَأَحْلَلْنَا لَكُمْ مَاوراءَ ذَلِكَ﴾ النساء: ٢٤.

وقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ النساء: ٢٤.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾ النساء: ٣٣.^(١)

وقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ النساء: ٣٦.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يَضَاعِفْهَا﴾ النساء: ٤٠.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

النساء: ٤٨.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ النساء: ٥٦.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾ النساء: ٥٧.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء: ٥٨.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾

النساء: ٦٥.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَطْعِ الرِّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ﴾ النساء: ٨٠.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ

(١) في ضمان الجريمة ان لم يكن قرابة للتميت نسباً كان او سبباً، سمع منه (م).

رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله إلا ان يصدقوا ﴿ النساء: ٩٢.﴾

وقوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ النساء: ٩٣.

وقوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله﴾ النساء: ١٠٠.

وقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ النساء: ١١٠.

وقوله تعالى: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ النساء: ١٢٣.

وقوله تعالى: ﴿يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام إلا مايتلى عليكم﴾ المائدة: ١.

وقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ المائدة: ٢.

وقوله تعالى: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ المائدة: ٣.

وقوله تعالى: ﴿إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم﴾ الآية المائدة: ٦.

وقوله تعالى: ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض﴾ المائدة: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما﴾ المائدة: ٣٨.

وقوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ المائدة: ٤٤.

وقوله تعالى: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ المائدة: ٤٥.

وقوله تعالى: ﴿فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ المائدة: ٤٧.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ المائدة: ٧٢.

وقوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُم مَّا فِي الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَارَةِ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُم مَّا دُمِمَتْ فِيهِ دُمُومٌ﴾ المائدة: ٩٦.

وقوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ المائدة: ١٠٣.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ الانعام: ٢١.

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ١٠٢/الانعام.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ تَشْرَكُوا بِاللّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً وَإِنْ تَقُولُوا عَلَى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الاعراف: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ﴾ الانعام: ١١٨.

وقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا نَزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الاعراف: ٣.

وقوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الاعراف: ٣١.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الاعراف: ٣٢.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الانعام: ١٦٤.^(١)

وقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَآذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ المائدة: ٤.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز.

وقوله تعالى: ﴿وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ، وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ﴾ الاعراف: ١٥٧.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الم: ١٦٩.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ يونس: ٣٦.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ الاعراف: ١٨٨.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدْ دَبْرَهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مَتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ الانفال: ١٦.

وقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ الانفال: ٤١.

وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ الانفال: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يوفِ الْيَكْمَ﴾ الانفال: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ التوبة: ٥.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ التوبة: ٢٨.

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا، وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ، وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ التوبة: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ التوبة: ٦١.

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ﴾ يونس: ٤٧.

وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد: ٧.

- وقوله تعالى: ﴿وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها﴾ هود : ٦.
- وقوله تعالى: ﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون﴾ الانعام: ٣٨.
- وقوله تعالى: ﴿ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء﴾ يوسف : ٣٨.
- وقوله تعالى: ﴿ان الحكم إلا لله﴾ يوسف : ٤٠.
- وقوله تعالى: ﴿قل الله خالق كل شيء﴾ الرعد : ١٦.
- وقوله تعالى: ﴿لكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت﴾ الرعد : ٣٨ و ٣٩.
- قوله تعالى: ﴿وخاب كل جبار عنيد﴾ ابراهيم : ١٥.
- وقوله تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ النحل : ٨٩.
- وقوله تعالى: ﴿انما يفستري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون﴾ النحل : ١٠٥.
- وقوله تعالى: ﴿ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون﴾ يونس : ٦٩.
- وقوله تعالى: ﴿ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين﴾ الاسراء : ٢٧.
- وقوله تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾ الاسراء : ٨٨.
- وقوله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً﴾ الكهف : ٤٦.
- وقوله تعالى: ﴿ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها﴾ الكهف : ٤٩.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ الكهف : ٤٩ .

وقوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ الكهف : ٤٧ .

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف : ١١٠ .

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ الانبياء : ٢٩ .

وقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الحج : ٧٨ .

وقوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ المؤمنون : ٩١ .

وقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ النور : ٢ .

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ

ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ النور : ٤ .

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ

اليم﴾ النور : ١٩ .

وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بَيْتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾

النور : ٢٧ .

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ ٣٠ / النور .

وقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾

النور : ٣١ .

وقوله تعالى: ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ النور : ٣١ .

وقوله تعالى: ﴿وَانكحُوا الْيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّاكُمْ﴾

النور : ٣٢ .

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَكَاتِبُهُمْ أَنْ عَلَّمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ النور: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ النور: ٤٥.

وقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ النور: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿اقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ ٤٣/ البقرة. ^(١)

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران: ٩٧.

وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ القصص: ٨٣.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ الروم: ٤٤.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ الأحزاب: ٥٧. ^(٢)

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا﴾ الأحزاب: ٥٨.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الشُّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ سبأ: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا تَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَنْصَبُهُ عَلَيْهِمْ جَنَّةٌ يَدْخُلُهَا مِنْ أَجْلِهَا﴾ غافر: ٤٠.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز ولعل مراد المصنف آية سورة النور/٥٦ بمناسبة قبلها.

(٢) أي لم يتابع بأمر الله ونهيه. سمع منه (م).

- وقوله تعالى: ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله﴾ الشورى : ١٠ .
- وقوله تعالى: ﴿ويل لكل افاك اليم﴾ الجاثية : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿ليس على الاعمى حرج، ولا على الاعرج حرج، ولا على المريض حرج﴾ النور : ٦١ .
- وقوله تعالى: ﴿انا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر : ٤٩ .
- وقوله تعالى: ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ القمر : ٥٢ .
- وقوله تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾ الرحمن : ٢٦ .
- وقوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شان﴾ الرحمن : ٢٩ .
- وقوله تعالى: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا﴾ الى قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا﴾ فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا﴾ المجادلة : ٤٣ .
- وقوله تعالى: ﴿ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾ الحشر : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ الحشر : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه فاؤلئك هم المفلحون﴾ الحشر : ٩ .
- وقوله تعالى: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ التغابن : ١١ .
- وقوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ آل عمران : ٢٢^(١) .
- وقوله تعالى: ﴿ان الحسنات يذهبن السيئات﴾ هود : ١١٤ .

(١) وقد تكرر ذكرها في القرآن.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنْ أَغْيَاضٍ مِنْ نِسَاءِكُمْ أَنْ أَرْبِثَ فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق: ٤.

وقوله تعالى: ﴿لَيَنْفَقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفَقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ الطلاق: ٧.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْرُوجِهِمْ حَافِظُونَ أَلَا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٧-٥.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ الجن: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿كُلْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينًا إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ المدثر: ٣٩.

وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ الطارق: ٤.

وقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ الشورى: ٨ و الإنسان: ٣١.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ الانفطار: ١٣.

وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطففين: ١.

وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لَهْمَزَةٍ﴾ الهمزة: ١.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

البينة: ٧.

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

الزلزلة: ٧ و ٨.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

العصر: ٣ و ٢.

وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ المائدة: ٤.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ الاخلاص: ٤.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ﴾ (وكبره تكبيراً) ﴿الاسراء: ١١١﴾.

أقول: الكليات القرآنية كثيرة جداً بل لا تحصى عدداً واقتصرتها منها على هذا القدر لأنه جمع أكثر الاحكام المهمة وعموم بعض لما^(١) أوردناه غير ظاهر، لكن يظهر من قرائنه^(٢) وادلة أخرى.

وعموم أكثرها ظاهر واضح وتأتي شروط للعمل بظواهر القرآن انشاء الله تعالى.

باب ٢- ان الله ما خلق مخلوقاً أحب إليه من العقل ومن اكمل له العقل

[١] ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال: حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر^(ع) قال: لما خلق الله العقل

(١) ليس ما بين القوسين في نسخة (م).

(٢) في الحجرية: بعض ما، وما هنا اثبتناه من (م).

(٣) في الحجرية: قرائن، وما هنا اثبتناه من (م).

الباب ٢

فيه ١٥ حديثاً

١- الكافي، ١/١٠، كتاب العقل والجهل، الحديث ١.

أمالى الصدوق، ٤١٨، المجلس ٦٥، الحديث ٥.

البحار عن الامالي، ١/٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.

الوافي، ١/٥١، باب العقل والجهل، الحديث ١.

ونحوه في الكافي، ١/٢٦، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٦.

في الكافي، ١/٢٦، قال لما خلق الله العقل، قال له: اقبل فاقبل، ثم قال له: ادبر فادبر،

فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت مخلوقاً احسن منك اياك أمر واياك انهي واياك اتيب واياك

اعاقب.

استنطقه، ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك اعاقب، وإياك أثيب.

وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء بن رزين، نحوه، إلا أنه قال: ما خلقت خلقاً أحسن منك.

[٢] ٢- وعن أبي عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا نحوه.

ورواه البرقي في المحاسن عن الحسن بن محبوب مثله.

[٣] ٣- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه،

٢- الكافي، ٢٧/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣٢.

المحاسن، ١٩٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٦.

البحار عن المحاسن، ٩٦/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقته العقل، الحديث ٤.

الوافي، ٧٨/١، المصدر الحديث ١.

في الكافي: قال: ذكر عنده أصحابنا وذكر العقل قال: فقال ﷺ: لا يعبأ بهل الدين ممن لا عقل له، فقلت: جعلت فداك، ان ممن يصف هذا الامر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله، ان الله خلق العقل، فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فادبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك او أحب إليّ منك، بك آخذ وبك اعطي.

في المحاسن: لا اكملك. وفي تعليقه: ان في بعض النسخ بدل «لا اكملك»، «لا اكملتك» مع نون التأكيد.

وحديث المحاسن ملحق بالحديث الاول وكان الاولى ذكره ذيله. وسيأتي في اصول الفقه، الباب ٥٧، نقل الحديث بسند آخر للمحاسن، عن هشام باختلاف يسير في المتن.

وقال في الوافي، ٥٢/١، بعد ذكر الحديثين: هذا مما روته العامة والخاصة باسانيده مختلفة والفاظ متغايرة، ثم عقبه ببيان طويل.

٣- الكافي، ١٢/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١١.

رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل^(١) أفضل من سهر الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، الى ان قال: ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، الحديث. ورواه البرقي في المحاسن مرسلًا مثله.

[٤] ٤- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود^(٢) من العقل.

- المحاسن ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١١.
 البحار عن المحاسن، ١/٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، باب فضل العقل، الحديث ١٢.
 الوافي، ١/٨٥ المصدر الحديث ١٥.
 في المحاسن: وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل وإقامة... وفيه: رسولا ولا نبيا.
 في هامش الوافي والكافي: من جميع عقول أمته....
 ذيل الحديث: من جميع عقول أمته وما يضر النبي ﷺ في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا يبلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم اولوا الألباب، الذين قال الله تعالى: ﴿وما يتذكر إلا اولوا الألباب﴾.
 (١) الظاهر من العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).
 ٤- الكافي، ١/٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٥.
 الوافي، ١/١١٧ المصدر، الحديث ٢٨.
 البحار، ٦١/٧٧، كتاب الروضة، ابواب الموعظ والحكم، الباب ٣، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤ و ٥ و ٧ من هذا الباب.
 في تحف العقول ١١، في وصية اخرى الى امير المؤمنين عليه السلام مختصرة: قال: ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ان الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان....
 (١) اي انفع، سمع منه (م).

[٥] ٥- احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: اقبل فأقبل فقال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب الي منك، بك آخذ^(١) وبك اعطي و عليك اتيب.

[٦] ٦- وعن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

[٧] ٧- وعن السندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

[٨] ٨- وعن ابيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

- ٥- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٧.
البحار، ١/٩٦، الباب ٢، من كتاب العقل والجهل، الحديث ٥. وليس فيه «استنطقه».
(١) اي أخذ بسبب الذنب العذاب، سمع منه (م).
٦- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٤.
البحار عنه، ١/٩٦، الكتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٣.
في المحاسن: قال ان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: ادبر فأدبر ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً احب الي منك، لك الثواب و عليك العقاب.
وفي البحار: وهب بن حفص.
٧- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٥.
البحار عنه، ١/٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٤.
في المحاسن: العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام قالوا: لما خلق الله العقل قال له: ادبر فأدبر ثم قال له: اقبل فأقبل فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احسن منك، اياك أمر و اياك انهي و اياك اتيب و اياك اعاقب.
٨- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٨.
البحار، ١/٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.
في المحاسن: عن ابي عبد الله عليه السلام قال، قال رسول الله ﷺ: خلق الله العقل فقال له: ادبر فأدبر ثم قال له: اقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً احب الي منك، قال: فاعطى الله

[٩] ٩- محمد بن علي بن الحسين بن باهويه في كتاب العلل، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت: الملائكة افضل ام بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: ان الله ركب^(١) في الملائكة عقلاً بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم.

[١٠] ١٠- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما خلق الله شيئاً أبغض اليه من الاحمق لأنه سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله.

[١١] ١١- وعن احمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر

محمد عليه السلام تسعة وتسعين جزءاً، ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً.

٩- علل الشرائع، ٤/١، الباب ٦، باب العلة التي من اجلها صار الناس من هو... الحديث ١.

البحار، ٢٩٩/٦٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ٥.

في العلل: بني آدم كليهما....

(١) اي خلق، سمع منه (م).

١٠- علل الشرائع، ١٠١/١، الباب ٨٨، باب العلة التي من اجلها صار أبغض الاشياء، الحديث ١.

البحار، ٨٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ١٦.

في العلل: وهو العقل.

في البحار: وهو عقله، كما في المتن.

١١- رواه المصنف هنا والمجلسي في البحار عن العلل، لكن لم نجده في العلل الذي بأيدينا.

البحار، ١٠٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ٣.

الخصال، ٤٢٧/١، باب العشرة، باب ان الله تبارك وتعالى قوى العقل بعشرة...، الحديث ٤.

المقري الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عبيد بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال، مولى زيد بن علي، عن ابيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آباءه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون الى ان قال: فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوحّد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتمي وبك أبتغي وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب، الحديث.

ورواه في الخصال مثله.

[١٢] ١٢- وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق ابراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الاشعري، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بمثل العقل، الحديث. ^(١)

[١٣] ١٣- وفي الخصال، عن ابيه، عن سعد بن احمد بن هلال، عن أمية بن علي،

في الحجرية: الحسين بن علي الكحال.

معاني الأخبار، ٢٩٧/١، باب معنى نفس العقل وروحه ورأسه وعينه، الحديث ١.

١٢- علل الشرائع، ١١٥/١، الباب ٩٦، باب علة الطبائع والشهوات والمحبات، الحديث ١١.

البحار عنه، ١٠٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٦.

البحار، ٣٩٥/٦٩، كتاب الايمان والكفر، ابواب مكارم الاخلاق، الباب ٣٨، باب جوامع المكارم وآفاتها...، الحديث ٧٨.

في العلل: ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من اصحابنا، وهو الصحيح فما في نسختنا الحجرية من قول: الصفار عن ابراهيم بن هاشم الخفاف عن رجل... سهو وكأنه طفر نظر الناسخ من ابراهيم بن هاشم الى ابراهيم بن الهيثم لما كان الهيثم في رسم الخط قريباً من هشم.

(١) العقل هنا بمعنى العلم او ترجيح الخير على الشر، سمع منه (م).

١٣- الخصال، ٤٣٣/٢، باب العشرة، باب لا يكون المؤمن عاقلاً حتى يكون...، الحديث ١٧.

عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن خالد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بشيء افضل من العقل... الحديث.

[١٤] ١٤- محمد بن محمد بن النعمان المقيّد في كتاب الاختصاص، قال: قال الصادق عليه السلام: ان الله لما خلق العقل، قال له: اقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً اعز عليّ منك، أو يد من احبته بك. ^(١)

[١٥] ١٥- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن النبي ﷺ في حديث قال: ان الله خلق العقل، ثم قال له: اقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك

وفيه: بدل «عمرو بن خالد»، سليمان بن خالد، ولعله الصحيح الا أنه روى في بعض الموارد عبد الله بن المغيرة عنه بواسطة. راجع الكافي، ١٨٧/٣، الحديث ٥. وفيه ايضاً: لم يعبد الله بشيء. وللحديث ذيل.

١٤- الاختصاص، ٢٣٧، باب صفة العقل والجهل.

البحار عنه، ٩٨/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١١. والظاهر اتحاده مع ما تقدم.

(١) المراد تقوية الله بسبب اختيار العبد والألزم الجبر والجبر باطل عندنا، سمع منه (م).

١٥- تحف العقول، ١٥، باب ومن حكمه ﷺ وكلامه.

البحار، ١١٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ١١.

في المصدر: (ومن حكمه ﷺ وكلامه) في جملة خير طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حوار عيسى عليه السلام، فاجابه عن جميع مسائل عنه على كثرته فأمن به وصدقته، وكتبنا منه موضع الحاجة اليه:

ومنه قال: اخبرني عن العقل ماهو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصف لي طوائفه كلها، فقال رسول الله ﷺ: ان العقل عقول من الجهل، والنفس مثل اخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقول من الجهل [وان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً اعظم منك] ولا اطوع منك، بك ابدء، وبك اعهد، لك الثواب وعليك العقاب... الحديث.

وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا اطوع لي منك لك الثواب
وعليك العقاب.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جداً متواترة.^(١)

باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجية الأدلة السمعية

[١٦] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد
السياري، عن أبي أيوب البغدادي، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث إنه سئل ما الحجة
على الخلق اليوم؟ قال: فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصده
والكاذب على الله فيكذبه.

[١٧] ٢- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن
علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حجة الله على
العباد، النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جداً متواترة، ذكرنا

(١) الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨، راجع أيضاً ٣٩/١،

مقدمة العبادات، الباب ١٣. وراجع هنا الباب ١٠١ وراجع الباب ٥٧ من أصول الفقه.

الباب ٣

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٢٥/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٠.
علل الشرايع، ١٢١/١، الباب ٩٩، باب علة إثبات الأنبياء والرسل، الحديث ٦.
البحار، ٣٤٤/٧٨، كتاب الروضة، ٢٦ - باب مواعظ الرضا عليه السلام الحديث ٤٥ ..
الوافي، ١١٠/١، باب العقل والجهل الحديث ٢٣ ..
للحديث صدر وذيل. في الحجرية: أبي يعقوب البغدادي، كما في الكافي والوافي.
٢- الكافي، ٢٥/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٢.
ورواه الوافي، ١١٣/١ المصدر الحديث ٢٤.

منها جملة كافية في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وليس هذا استدلالاً حقيقياً ولا لزم الدور بل المدعى بديهي والاحاديث مؤيدة.^(١)

باب ٤- انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين

[١٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة^(٢) وقلت: هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله عليه السلام: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟! فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من اين هو؟ فانه يقول لك: من عمل الشيطان.

[١٩] ٢- وعن احمد بن ادریس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من كان

(١) إثبات الهداة، ٧٧/١، الباب ١، وفي الوسائل، المصدر السابق.

باب ٤ في أحاديث

١- الكافي، ١٢/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٠.

الوافي، ٨٤/١، باب العقل والعلم الحديث ١٤ وفيه كما في الكافي: من أي شيء هو. المراد بقوله: مبتلى بالوضوء والصلاة - كما في الوافي والمرأة - هو الوسواس في نيتيهما أو أفعالهما أو غير ذلك من شرائطهما، والتكرير على غير جهة الشرع أو بالمخاطرات التي تشتغل القلب عنهما وتوجب الشك فيهما وقال في المرأة: والوسط أظهر نظراً إلى عادة ذلك الزمان.

(١) يعني وسواس في الوضوء والصلاة. سمع منه (م).

٢- الكافي، ١١/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٦.

ثواب الاعمال، ٢/٢٩، باب ثواب العاقل.

الوافي، ٨٢/١ المصدر الحديث ١٠.

البحار عن ثواب الاعمال، ٩١/١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ٢٠.

في ثواب الاعمال: احمد بن ادریس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان.

عاقلاً،^(١) كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، عن ابيه، عن أحمد بن ادريس مثله.

[٢٠] ٣- وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض اصحابنا، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟^(١) قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء، تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل.

ورواه البرقي في المحاسن، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار.

ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار مثله.

(١) الظاهر ان العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١/١١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣.

المحاسن، ١/١٩٥، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١٥.

معاني الاخبار، ١/٢٢٨، باب معنى العقل، الحديث ١.

في الوافي، ١/٧٩ المصدر الحديث ٥.

البحار عن معاني الاخبار، ١/١١٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٨.

في المعاني: ابي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار... ذيله: سئل الحسن بن علي عليه السلام فقيل له: ما العقل فقال: التجرع للغصة حتى تنال الفرصة.

قوله: فالذي كان في معاوية، اي ما هو. وفي بعض النسخ: فما الذي؟ فلا يحتاج الى تقدير (مرآة العقول).

في الوافي: قوله: «تلك النكراء» هي الفطنة المجاوزة عن حد الاعتدال الى الإفراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل، والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا ويسمى به (الجريرة) و(الدهاء) يقال: ما أشد نكراه، بالضم والفتح.

(١) الظاهر ان العقل هنا ايضاً بمعنى العلم. سمع منه (م).

[٢١] ٤- وعن بعض اصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل قال: يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث فيه ايضاً متواترة.^(١)

باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفصيلاتها الى الكتاب والسنة *

[٢٢] ١- محمد بن يعقوب، قال: قال العالم عليه السلام: من دخل في الايمان بعلم،

٤- الكافي، ١٣/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٢، [موضع الحاجة: ١٧ و ١٨].

البحار عنه، ١٣٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٣٠.

الوافي، ٩٢/١ المصدر الحديث ١٦.

قوله: «فضول الدنيا»: اي الزايد عما يحتاج اليه. وقوله: «وترك الدنيا» جملة حالية (مرآة العقول). السند في الكافي هكذا: ابو عبد الله الاشعري، عن بعض اصحابنا والمراد بابي عبد الله الاشعري هو الحسين بن محمد بن عمران الاشعري، وقد سهى المصنف حيث علق الحديث على روايات احمد بن ادريس الاشعري، وتخيل ان المراد بابي عبد الله الاشعري، هو احمد بن ادريس، والخال ان كنية «احمد»، ابو علي الاشعري. وقد تفتن لهذا المطلب في الوافي، ٩٤/١.

الحديث من روائع الاحاديث، وتمامه يتعلق بالباب وهو طويل.

(١) الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨ و ٩، وايضاً ٣٩/١،

المصدر السابق.

الباب ٥

فيه ٤ احاديث

(٥) بعد ثبوت الشرع، سمع منه (م).

١- الكافي، ٧/١، في خطبة الكتاب.

البحار عن غيبة النعماني باختلاف في اللفظ، ١٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٦٧.

البحار عن المحاسن، ٢٤٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٨، الحديث ٣٦.

تفسير العياشي، ١٣/١، باب ما عني به الائمة من القرآن، الحديث ١.

ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم، خرج منه كما دخل فيه.

قال: وقال عليه السلام: من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال، رده الرجال، قال: وقال عليه السلام: من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.

[٢٣] ٢- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا عليه السلام في حديث: ان رجلاً قال له: فتقر ان الله محمول؟ فقال: ان المحمول مفعول به، مضاف الى غيره، محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل

البحار عن العياشي، ١١٥/٩٢، كتاب القرآن، الباب ١٢، باب انواع آيات القرآن وناسخها ومنسوخها... الحديث ٥.

في البحار عن المحاسن: من لم يعرف الحق من القرآن....

في تعليق التفسير: وتنكب الشيء: تجنبه.

٢- الكافي، ١٣٠/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢.

الاحتجاج، ٣٧٣/٢، في احتجاجه على ابي قرة المحدث، الرقم ٢٨٥، [موضع الحاجة: ٣٧٨].

البحار عن الاحتجاج، ٣٤٧/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٥، الحديث ٥.

الوافي عن الكافي، ٤٩٨/١ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٢.

المراد برجلاً في المصدر هو ابوقرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي كان قاضياً بزييد، وقد وثقه العامة في كتبهم. راجع تهذيب التهذيب لابن حجر، ٥٦٧/٥، الرقم ٨١٠٢، وراجع ايضا ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٠٧/٥، الرقم ٨٨٨٢.

في المصدر: بعد «ابن يحيى» قال: سألتني ابوقرة المحدث ان أدخله علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته، فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام، ثم قال له: فتقر ان الله محمول؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: كل محمول مفعول به... مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتمت واعلا واسفل، وقد قال الله: ﴿وله الاسماء الحسنى﴾ ولعله نقل للآية بالمعنى راجع [الأعراف: ١٨٠].

وفيه ايضا: بعد قوله «والبحر»: والممسك السموات والارض ان تزولا، والمحمول ماسوى الله، ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط. قال في دعائه... للحديث ذيل طويل.

و هو في اللفظ مدحة الى ان قال: وقد قال الله تعالى: ﴿وَلِلّٰهِ الاسماء الحسنی فادعوه بها﴾ ولم يقل في كتبه: انه المحمول بل قال: انه الحامل في البر والبحر ولم يسمع احد ممن آمن بالله وعظمه قال في دعائه: يا محمول.

[٢٤] ٣- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام: بما اوجد الله فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٢٥] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن

٣- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٠.

الوافي، ٢٥٠/١ ابواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١١.

في الكافي: أهل بيت نبيه عليه السلام. وفي نسخة الحجيرية: بيت نبي الله. وما هنا أثبتناه من (م) قوله: «بما اوجد الله» اي باى طريق اوجد الله بالوحدانية، وقيل: اي بما استدل على التوحيد، كأنه يريد الدلائل الكلامية، فنهاء عن غير السمع. (مرآة العقول).

واضاف في الوافي: وهذا صريح فيما قدمناه من انه لا علم الا ما يؤخذ عن الله.

٤- تفسير العياشي، ١٦٣/١ في ذيل سورة آل عمران: ٥، الحديث ٥.

البحار عنه، ٢٥٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، الحديث ١.

في التفسير: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، ان رجلاً قال لامير المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حباً وبه معرفة، فغضب وخطب الناس فقال فيما عليك: يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فأنتم به واستضىء بنور هدايته، فأنما هي نعمة وحكمة اوتيتها، فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان عليه ... من الهالكين، واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين أغنيهم الله عن الافتحام على السدد المضروبة دون الغيوب اقراراً بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا آمنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً وسمي تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه - خ ل) رسوخاً. في البحار، بدل «تقدمك»، «تقدمك»، وبدل «الشيطان عليه»، الوارد في الحجريّة «الشيطان علمه»

وفي بعض نسخ البحار بدل «ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين»:

جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث قال: فما ذلك عليه القرآن من صفته، وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فائتم به واستضي بنور هدايته و ما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه، ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره، فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والاحاديث فيه كثيرة جداً متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور سابقاً.^(١)

باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام

[٢٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن

«لا تقدر عليه عظمة الله».

في البحار: عن كنهه رسوخاً.

في البرهان: فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا.

السدد جمع سدة، مثل عُرف وهي كالصفحة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقبها من المطر؛

وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديها. (مجمع البحرين).

وفي نسختنا الحجرية: بدل «استضيء»، «استغنى».

(١) راجع الباب ١٠٠.

وراجع اثبات الهداة، ٨٢/١ الباب ٢.

الباب ٦

فيه ٣ أحاديث

(٥) كالقياس، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١.

الوافي، ٢٥٣/١ المصدر الحديث ١٥.

في الوافي: لانعرفها.

وقد نقل في مرآت العقول، ١٩٥/١، عن بعض الافاضل انه قال (في توضيح قوله: فنظر

فيها): يحتمل ان يكون المراد النظر بالقياس، ثم قال المجلسي «ره» بما حاصله: والكليني «ره» ايضاً

حملها على هذا المعنى، ولذا اوردها في باب البدع والرأي والمقائيس، ثم قال: وفيه ما لا يخفى.

الوشاء، عن مثنى الخناط، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان اصبحت لم توجر، وان اخطأت كذبت على الله.

[٢٧] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن ابيه، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يهلك اصحاب الكلام و ينجو المسلمون، ان المسلمين هم النجباء.

[٢٨] ٣- وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: قرأت في كتاب علي بن هلال الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام: انهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول

٢- التوحيد، ٢٢/٤٥٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.

بصائر الدرجات، ٤/٥٢١، الجزء العاشر، الباب ٢٠.

البحار عن البصائر، ١٣٢/٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المحاولة والمخاصمة في الدين ... الحديث ٢٢.

في المصدر، احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، وهو محمد بن أحمد بن يحيى.

وفي نسختنا الحجرية: «احمد بن محمد بدل «محمد بن أحمد» وهو غلط

٣- التوحيد، ٢٦/٤٥٩، الباب ٦٧ باب النهي عن الجدال والمراء في الله.

اقول: وان وجد في اصحاب الرضا عليه السلام «علي بن هلال» (رجال الشيخ: ٣٨٤ الرقم ٦١) ولكن الذي ذكر في الرجال والفهرست ان له كتاباً هو «علي بن هلال البغدادي»، روى عن ابي الحسن الثالث عليه السلام. راجع النجاشي، الرقم/ ٧٣٠. وقد ذكر اسمه في رجال الشيخ ٤٠٤/ ١٧، في اصحاب الجواد وفي ٤١٧/ ٦، في اصحاب الهادي وفي ٤٣٢، في اصحاب العسكري. وعده البرقي ايضاً في اصحاب الجواد والهادي والعسكري عليه السلام.

وفي التوحيد: في كتاب علي بن هلال، أنه سأل الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام: أنه روى عن آبائك عليهم السلام أنهم نهوا ... بأنه إنما ينهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينه، فهل ذلك كما تأولوا اولاً؟ فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه، فإن ائمة اكثر من نفعه.

في نسختنا الحجرية «سعيد» بدل «سعد» وهو تصحيف.

مواليك المتكلمون، انه انما نهى الذي لا يحسن ان يتكلم، فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب (عليه السلام): المحسن وغير المحسن لا يتكلم فان اثمه اكبر من نفعه.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جداً متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور سابقاً^(١) وفي كتاب^(٢) تفصيل وسائل الشيعة.

باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات

[٢٩] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن ايوب بن ابي عقيلة الصيرفي، عن كرام الخثعمي، عن

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١ من اصول الفقه والباب ١٦ و ١٥.

اثبات الهداة ١/ ١١٩، الباب ٤.

الباب ٧

فيه حديث واحد

١- معاني الاخبار، ١/ ١٦٤، [١٦٩، لجماعة المدرسين] باب معنى وطئ اعقاب الرجال.

البحار عنه، ٨٣/ ٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ٥.

الكافي، ٢/ ٢٩٨، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.

في البحار عن المعاني: عن حسين بن ايوب بن ابي عقيلة.

وفي الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن ايوب عن ابي عقيلة الصيرفي.

في المعاني: بعد قوله «اعقاب الرجال»، فقلت: جعلت فداك، اما الرئاسة فقد عرفتها، واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا نأ وطأت اعقاب الرجال فقال: ليس حيث

تذهب، اياك ان

ابي حمزة الشمالي، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال الى ان قال: اياك ان تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.
اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة متواترة. ذكرنا جملة منها في الكتابين المذكورين.^(١)

باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه*

[٣٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو

(١) راجع الباب ٦ و ١٠٠، وراجع الباب ٢، من اصول الفقه و باب ١٤ منه.

الوسائل، ١٣٤/٢٧، القضاء صفات القاضي، الباب ١٠.

البيات الهداة، ١٣٢/١، الباب ٥.

الباب ٨

فيه حديثان

(٥) القديم يعني مقدم على كل شيء سمع منه (م).

١- الكافي، ٨٠/١، باب حدوث العالم واثبات المحدث، الحديث ٥.

وقد رواه الصدوق في توحيد، جملة في، ٢٤٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، ومقطعا في غيره. وللحديث ذيل في التوحيد، وفي هامشه بيان مشتمل على بعض النسخ وسقط في الكافي.

الوافي، ٣٢٦/١ ابواب المعرفة الباب ٢٨. الدليل على أنه واحد الحديث ١.

وفي الاحتجاج، ٢٠٠/٢، احتجاج الامام في أنواع شتى من العلوم، الرقم ٢١٣.

البحار عن الاحتجاج، ٢٣٠/٣، الباب ٦، الحديث ٢٢.

في المصدر: عباس بن عمرو الفقيمي، كما في عدة من الموارد، وكذا في الوافي والتوحيد، وهو الصحيح فما في النسخة الحجرية من الكتاب عمر غلط.

في الحجرية: زعمت ان احديهما... فيكون خمسة... لا يحس ولا يحس.

في المصدر: يكونا قد يمين قوين... اثنان لم يخل من ان يكونا - في الوافي: «لم يخلوا من اين يكونا» كما في المتن. وفيه: فيكونوا خمسة... صانعا صنمها... ولا يحس ولا يحس ولا يدرك بالحواس، لكن ليس في الوافي «ولا يحس» وذكر نسخة وذيله بذيل طويل في الحديث، اخذه من الباب اللاحق من الكافي، الحديث ٦.

الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث الزنديق، وكان من قول ابي عبدالله عليه السلام: لا يخلو قولك انهما اثنان، من ان يكونا قوين أو يكونا ضعيفين أو يكون احدهما قوياً والآخر ضعيفاً، فان كانا قوين، فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير؟

وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني

فان قلت: انهما اثنان، فلا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً، والليل والنهار والشمس والقمر، دل صحة الأمر والتدبير والائتلاف الأمر على ان المدير واحد.

ثم يلزمك ان ادعيت اثنين، فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهما فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لانهاية له في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق ان قال: فما الدليل عليه؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام: وجود الافاعيل دلت على ان صانعاً خلقها، إلا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال: فما هو؟ قال: شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشمسية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يعجز^(١) ولا تدركه الحواس الخمس^(٢)

ولعل المراد بالزنديق هو الذي كان بمصر، فخرج في طلب ابي عبدالله عليه السلام كما في الحديث ١، من نفس الباب من الكافي، وهذا الخبر رواه في الكافي بعين السند، مقطوعاً في ابواب مختلفة، منها في الباب اللاحق، الحديث ٦، ومنها في ١/١٠٨ و ١٦٨/١. وقد روى في الفصول قطعاً من الحديث في ١/١٣ و ١/٤١ و ٣/١٠ و ٤/١٥ و ٣/٢٣ و ٤/٢٦.

(١) الجسم، المس باليد، سمع منه (م).

لاتدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.

احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، نحوه الى قوله: على ان المدبر واحد.

[٣١] ٢- وعن هشام، انه سأل الزنديق، الصادق عليه السلام عن قول من زعم: ان الله لم تزل معه طينة مؤذية، فلم يستطع التفصي^(١) منها إلا بامتزاجه بها و دخوله فيها و من تلك الطينة خلق الاشياء؟

قال: سبحانه الله وتعالى ما اعجز إلهاً يوصف بالقدرة، لا يستطيع التفصي من الطينة ان كانت الطينة، حبة ازلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا و دبرا العالم من انفسهما، فان كان ذلك كذلك، فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت الطينة، ميتة، فلابقاء للميت مع الأزلي القديم والميت لا يجيء منه حي، هذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولاً و اهملهم مثلاً، نظروا في كتب صنعتها^(٢) او ايلهم^(٣) و حبروها بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت و لاحجة توجب اثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافاً على الله و رسله، وتكذيباً بما جاؤوا به عن الله.

فأما من زعم: ان الأبدان ظلمة وان الارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لاتعمل الخير، فلا يجب عليهم ان يلوموا أحداً على معصيته ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة، و ان ذلك على الظلمة غير مستنكر لأن ذلك فعلها، ولا له ان

(٢) هن السامعة والباصرة والذائقة والشامة واللامسة، سمع منه (م).

٢- الاحتجاج، ٢/٢٣٣، باب ومن سؤال الزنديق... في رده على مقالة اصحاب التناسخ.

البحار، ١٠/١٤٤، الباب ١٣. باب احتجاجات الصادق عليه السلام على الزنادقة، الحديث ٢، [موضع الحاجة: ١٧٧].

في المصدر: وامهنتهم مثلاً...، في الحجرية: ولا ركوب حرمة.

(١) اي الخلاص من الطينة، سمع منه (م).

(٥) في الحجرية: صنعتها.

(٢) يعني علمائهم وفقهائهم، سمع منه (م).

يدعوا رباً ولا يتضرع اليه لأن النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيز بغيره ولا لأحد من أهل هذه المقالة ان يقول أحسنت وأسأت، لأن الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من فعل النور ولا يقول النور لنفسه، احسنت يامحسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قولهم احكم فعلاً و اتقن تدبيراً واعزّ اركاناً من النور، لأن الابدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شيء يرى ظاهراً من الزهر^(١) والاشجار والثمار والدواب والطير، يجب ان يكون إلهاً ثم حبست النور في حبسها والدولة لها وما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى.

وينبغي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل، لأنه أسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير، وان له مع الظلمة تدبيراً فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فان لم يكن كذلك وكان أسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر، فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله. فان قالوا محال ذلك فلانور يثبت ولاظلمة، بطلت دعواهم ورجع الأمر الى ان الله واحد وماسواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق واصحابه.

وأما من قال: النور والظلمة بينهما حكم^(٢) فلا بد ان يكون اكبر الثلاثة، الحكم لأنه لا يحتاج الى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم تطول.

قال: فما قصة ماني؟ قال: متفحص^(٣) اخذ بعض المجوسية فشابهها ببعض النصرانية فأخطأ الملتين ولم يصب مذهباً واحداً منهما وزعم ان العالم دبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكيناه عنه، فكذبه النصراني

(١) في نسخة (م) بدل «الزهر» «الظهر».

(٢) يعني واسطة، سمع منه (م).

(٣) يعني متجسس ومفتش، سمع منه (م).

وقبلته المجوس... الحديث.

اقول: ويأتي مايدل على ذلك، والآيات والروايات والادلة العقلية في ذلك اكثر من ان تحصى.^(١)

باب ٩- ان الله سبحانه اله واحد لا شريك له في الربوبية

[٣٢] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني (الهمداني - م)، جميعاً، عن الفتح بن يزيد، عن ابي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن ادنى المعرفة؟ قال: الاقرار بأنه لا اله غيره ولا شبه له^(٢) ولا نظير وانه قديم مثبت، موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء.

[٣٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب التوحيد، عن محمد بن الحسن بن (٤) راجع الباب ٩ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٤.

الباب ٩ فيه ٤ احاديث

(٥) الذي ليس له شريك ولا جزء. سمع منه (م) قال امير المؤمنين (عليه السلام): لو كان في السماء والارض الها آخر لأنتك رسله ولرأيت آثار مملكته. سمع منه سلمه الله (م).

١- الكافي، ٨٦/١، باب ادنى المعرفة، الحديث ١.

عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، ١٣٣/١، الباب ١١، الحديث ٢٩.

التوحيد، ١/٢٨٣، الباب ٤٠.

البحار عن التوحيد والعيون، ٢٦٧/٣، الباب ١٠، الحديث ١.

في المصدر: وعلي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن الهمداني، وهو الصحيح، كما في الوافي، ٣٤٤/١، ابواب المعرفة، الباب ٣٠ أدنى المعرفة الحديث ١ لكونه سنداً ثانياً فما في الحجرية: العلوي عن علي، سهو.

وفي العيون: «انه مثبت قديم موجود»، لكن في التوحيد «انه قديم مثبت» كما في المتن.

(١) في الذات والصفات، سمع منه.

٢- التوحيد، ٢/٢٥٠، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الدليل على ان الله واحد؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال الله عز وجل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾.

[٣٤] ٣- وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: سألت رجلاً من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنا حاضر، فقال له: اني اقول: ان صانع العالم اثنان، فما الدليل على انه واحد؟ فقال: قولك انه اثنان، دليل على انه واحد، لأنك لم تدع الثاني إلا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من واحد مختلف فيه.

[٣٥] ٤- وعن جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن عبدان بن الفضل، عن

الآية الشريفة الانبياء: ٢٢.

رواه البحار، ٢٢٩/٣، الباب ٦، الحديث ١٩. وفي المصدر: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وهو الصحيح، وفي نسخة الحجة محمد بن الحسن، عن الوليد، وهو سهو. ٣- التوحيد، ٢٦٩/٦، الباب ٣٦ باب الرد على الثنوية والزنادقة.

البحار، ٢٢٨/٣، الباب ٦، الحديث ١٨.

في المصدر: الترضي على عبد الواحد وانه حدثه بنيشابور، سنة ٣٥٢. وفيه: اثباتك الواحد.

٤- التوحيد، ٢/٨٨، الباب ٤، باب تفسير قل هو الله احد.

وفيه الترضي على جعفر بن علي، ووصفه بالقمي، ثم الابلقي. وفيه مكان الجعفري: حدثنا ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة. وفيه: شجاع الفرغاني قال: حدثني محمد بن حماد العنبري بمصر.

في الحجة: شجاع الفرقاني.

ثم ان هذا الحديث كالمنفصل عن الحديث السابق عليه في التوحيد، وان اتحد استاده وكان السابق تفسيراً لسورة التوحيد.

البحار، ٢٣٢/٩٣ كتاب الذكر والدعاء، الباب ١١، الحديث ٣.

محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري، عن محمد بن احمد بن شجاع الفزعاني عن الحسن بن حماد العنبري عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام في حديث، ان علياً عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر ^(١) بليلة، فقلت له: علمني شيئاً انصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو، يا من لا هو إلا هو، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله ﷺ فقال لي: علمت الاسم الأعظم، الى ان قال: قال الباقر عليه السلام: الاحد الفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لا نظير له والتوحيد الأقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباین الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والآيات والروايات والأدلة عليه أكثر من أن تحصى. ^(١)

باب ١٠ - ان الله سبحانه لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً منهم

[٣٦] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

(١) بدر اي غزوة بدر. سمع منه (م).

(١) راجع الباب ٨ و ١٥.

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ١.

التوحيد ٦/١٠٦، الباب ٧، باب أنه تبارك وتعالى شيء.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٦٦، الباب ٨، الحديث ٣٢.

في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى ...

عبدالرحمن بن ابى نجران، قال: سألت ابا جعفر يعني: الثاني عليه السلام عن التوحيد فقلت: اتوهم شيئاً^(١) فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه، لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصور في الاوهام، انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود.

[٣٧] ٢- وعن محمد بن ابى عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، قال: سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله انه شيء؟ قال: نعم، يخرج من الحدين، حد التعطيل وحد التشبيه.

[٣٨] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن

قوله يعني الثاني: من كلام الشيخ الحرّ او غيره، دون الكليني.

في التوحيد: لا تدركه الاوهام، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ...

(١) قوله: اتوهم، اي اتوهم الله شيئاً وأنه كيف تصوره فقال: نعم انه غير معقول ولا محدود

يعني وتصوره يجوز بهذا العنوان.

٢- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٢.

معاني الاخبار، ٨/١، الباب ١٨، باب معنى قول الاكهم عليه السلام ان الله شيء، الحديث ٢.

التوحيد ١٠٤/١، الباب ٧ [وفيه: ابى رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا

احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن ذكره ...]

التوحيد أيضاً ١٠٧/٧، الباب ٧ [وفيه: عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن

محمد بن ابى عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن

صالح].

الوافي، ٣٣٣/١.

في النسخة المخرّجة: الحسين بن سعيد، كما في الكافي.

البحار، عن معاني الاخبار والموضع الاول من التوحيد ٢٦٠/٣، الباب، الحديث ٩،

البحار عن الموضع الثاني من التوحيد في هذا الباب ٢٦٢، الحديث ١٨.

٣- الكافي، ٨٤/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

التوحيد ١/٢٤٦، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ولكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك تحده الحواس وتمثله، فهو مخلوق، اذ كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه، اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم، اذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم، الى ان قال: ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه، لأن من نفاه، فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله، ومن شبهه بغيره فقد اثبت به صفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٣٩] ٤- قال الكليني: وسئل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزي بدونه من معرفة الخالق؟ فقال: ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء، لم يزل عالماً سميعاً بصيراً.

[٤٠] ٥- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن بشر بن

الوافي، ٣٢٥/١.

الاحتجاج، ١٩٨/٢، احتجاج الاول عن ابي عبدالله عليه السلام.

البحار عن الاحتجاج، ٢٩/٣، الباب ٢، باب علة احتجاج الله عن خلقه، الحديث ٢.

في الكافي: مدرك به تحده، كما في الوافي؛ لكن في الوافي: في نسخة: تحدها.

٤- الكافي، ٨٦/١، باب ادنى المعرفة، الحديث ٢.

وفيه: لا يجتزع بدون ذلك من معرفة، كما في الوافي، ٣٤٤/١.

والرواية ذكرها الكليني ذيل حديث آخر، لكن في الوافي: أنه ليس في التوحيد ذيل ذاك

الحديث وسئل وما بعده. والظاهر أنه رواية اخرى لظاهر او الكليني، مرفوعة.

٥- الكافي، ١٠٢/١، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، الحديث ٩.

التوحيد، ٩/١٠٠، الباب ٦، باب انه ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٢٩٤/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصوره والتشبيه ...، الحديث ١٧.

البحار عن التوحيد أيضاً ٣٠٣/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصوره والتشبيه ...،

الحديث ٣٨، [وفيه: عن سهل، عن محمد بن علي القاساني ...].

بشاره قال: كتبت الى الرجل: ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، منهم من يقول: جسم ومنهم من يقول: صورة، فكتب الي: سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

[٤١] ٦- المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق (عليه السلام) في حديث طويل قال في صفة الله: لم يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الله بالأبواب والستور وانما معنى قولنا، انه استتر انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن ادراكها بالنظر، الى ان قال: لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شيء إلا ان يكون مباناً لكل شيء متعالياً عن كل شيء، سبحانه وتعالى.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى.^(١)

باب ١١- ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا أن نستدل بذلك

[٤٢] ١- محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد

الوافي، ٣٨٨/١.

في الوافي: المراد بالرجل ابو الحسن الثالث (عليه السلام)، وفي نسخة من الكافي: هو جسم وهو صورة. وقريب من الفاظ الحديث في الكافي، خبر الهمداني، «الحديث ٥ من الباب»، والقاساني «الحديث ٨ منه».

٦- البحار، ٥٧/٣، الباب ٤، كتاب توحيد المفضل. [موضع الحاجة: ١٤٨].

في المصدر: كمن يحتجب عن الناس....

(١) راجع الباب ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٤.

الباب ١١

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٨١/١، باب حدوث العالم والبات المحدث، الحديث ٦.

البرقي، عن ابيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابي سعيد الزهري، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كفى لأولي الألباب، بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر و نور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق و ما انطق به ألسن العباد و ما ارسل به الرسل و ما انزل على العباد، دليلاً على الرب عزوجل.

[٤٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد والامالي وعيون الأخبار، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له: يا بن رسول الله، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: انت لم تكن ثم كنت ^(١) وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا تكونك من هو مثلك.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٤٤] ٣- وفي التوحيد وعيون الأخبار، وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه،

الوافي، ٣٢٣/١ أبواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٥.

٢- التوحيد، ٣/٢٩٣، الباب ٤٢، باب اثبات حدوث العالم.

امالي الصدوق، ٣٥٢، المجلس ٥٦، الحديث ٦.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٣٢.

البحار عن التوحيد والعيون والامالي، ٣/٣٦، الباب ٢، الحديث ١١.

الاحتجاج، ٢/٣٥٣، باب احتجاج الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد و...، الحديث ١.

في التوحيد والامالي: حدث العالم.

وفي نسختنا الحجرية: بدل «معبد»، «سعيد».

(١) اي انت لم تكن يعني (كنت - ظ) معدوماً ثم كنت يعني موجوداً فهذا يدل على الخالق،

سمع منه (م).

٣- التوحيد، ٣/٢٥١، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٣٢، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد،

عن ابي سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وذكر الحديث، الى ان قال الرجل: فما الدليل عليه؟ قال ابو الحسن عليه السلام: اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه، علمت ان لهذا البنيان بانياً فاقررت به، مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المحكمات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرأ ومنشأ، الحديث.

ورواه الطبرسي مرسلأ.

اقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى.

باب ١٢- ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم

[٤٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن

الحديث ٢٨.

الاحتجاج، ٣٥٤/٢، باب احتجاج الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد و...، الرقم: ٢٨١.

الكافي، ٧٨/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٣.

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٣٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال ...، الحديث ١٢.

الوافي، ٣١٧/١ ابواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٣.

في الكافي: حدثني محمد بن جعفر الاسدي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني.

وفي التوحيد: «العجيبات المتقنات»، لكن في الكافي: «العجيبات المبينات».

الباب ١٢

فيه ٤٦ حديثاً

١- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٤.

زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله خلق من خلقه، و خلقه مخلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق و الله خالق كل شيء تبارك الله الذي **﴿ليس كمثله شيء وهو السميع العليم﴾**.

[٤٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي المغراء ^(١) رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: ان الله خلق من خلقه، و خلقه مخلو منه، وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق، ما خلا الله.

[٤٧] ٣- وعنه عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن

الوافي، ٣٣٥/١، ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٧.

التوحيد، ٣/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.

البحار، ١٤٩/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء وليس ...، الحديث ٣.

في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد ...

في المصدر: **﴿وهو السميع البصير﴾**، كما في الوافي، لكن ليس في التوحيد، **﴿وهو السميع العليم﴾**.

وقريب من الخبر بالفاظه، الحديث ٥، من الباب في الكافي.

٢- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بانه شيء، الحديث ٣.

الوافي، ٣٣٤/١، ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٥.

(١) المغراء، بفتح الميم يمد ويقصر. وفي الحجرية: المعز.

٣- الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.

التوحيد، ١/١٣٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

البحار عن الكافي، ١٦١/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٩٦.

البحار عن التوحيد، ٧١/٤، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني، الحديث ١٨.

الوافي، ٤٤٦/١.

ما في التوحيد صدر الحديث و ذله وليس فيه: فلم يزل الله متحركا... الى قوله: فلم يزل الله متكلماً.

ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله ربنا والعلم ذاته والامعلوم والسمع ذاته والامسموع والبصر ذاته والامبصر والقدرة ذاته والامقدور، فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور، الحديث.

[٤٨] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالماً بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

[٤٩] ٥- وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل، كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند

وفي الكافي قال: قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال: تعالى الله [عن ذلك]. ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال: قلت: فلم يزل الله متكلاً قال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عز وجل ولا متكلم.

وبأني بعض الحديث في، ٢٣/١.

٤- الكافي، ١٠٧/١، باب صفات الذات، الحديث ٢.

البحار عن الكافي، ٥٧/١٦١، الباب ١، باب حدوث العالم وبده خلقه، الحديث ٩٧.

التوحيد، ١٢/١٤٥، باب صفات الذات ...

ورواه عنه البحار، ٨٦/٤، الباب ٢، باب العلم وكيفية والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٣.

الوافي، ٤٤٩/١ وفي الحجريّة: بما كوّن.

رواه المصنف بعينه في الحديث ١٦، من هذا الباب باختلاف.

٥- الكافي، ١٠٧/١، باب صفات الذات الحديث ٤.

التوحيد، ١٣/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

البحار عن الكافي، ٥٧/١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبده خلقه، الحديث ٩٨.

البحار عن التوحيد، ٨٨/٤، الباب ٢، باب العلم وكيفية والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٥.

في المصدر: «اكان يعلم»، كما في الوافي، ١/٤٥٠ ابواب المعرفة الباب ٤٣ صفات الذات الحديث ٣.

ما خلق، وما كَوْن عند ما كَوْن؟ فوق **﴿﴾** بخطه: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الاشياء.

[٥٠] ٦- وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن محمد الاسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن ابي سمينة عن اسماعيل بن ابان، عن سعيد بن جبير، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر **﴿﴾** في حديث: ان رجلاً سأل، ما أول ما خلق الله من خلقه؟ فقال **﴿﴾**: ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزاً ولا عز، لأنه كان قبل عزه وكان خالقاً ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه، الشيء الذي جمع الاشياء منه وهو الماء. ^(١)

فقال السائل: فالشيء الذي خلقه، من شيء أو من لا شيء؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء ^(٢) كان قبله ولو خلق الشيء من شيء، اذا لم يكن له انقطاع ابدأ ولم يزل الله اذا و معه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه.

[٥١] ٧- ورواه الكليني بسند آخر نحوه.

٦- التوحيد، ٢٠/٦٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٦٦/٥٧، الحديث ٤٤.

في التوحيد: بدل «سعيد بن جبير»، «زيد بن جبير عن جابر الجعفي»، قال: جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر **﴿﴾**، فقال: جئت أسألك، عن مسألة لم اجد احداً يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس، فقال: كل صنف غير ما قال الآخر، فقال ابو جعفر **﴿﴾**: وما ذلك؟ فقال: أسألك، ما أول ما خلق ... ولكن كان الله ولا شيء معه، فخلق الشيء، الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء... كان قبل عزه، وذلك قوله: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾... فالشيء خلقه من شيء ...

(١) لقوله تعالى في سورة الانبياء: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، يعني خلقنا كل حيوان حي، سمع منه (م).

(٢) يعني لا من مادة ولا مثال، سمع منه (م).

٧- وفي الكافي، ٩٤/٨، الحديث ٦٧، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمد بن عطية ... ثم ذكر ما يضمنون الخبر

[٥٢] ٨- وفي كتاب العلل، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن أحمد السيارى، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي إسحاق الليثى، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا إبراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً، خلق الأشياء لا من شيء و من زعم ان الله عز وجل، خلق الأشياء من شيء فقد كفر لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في ازليته وهويته، ^(١) كان ذلك ازلياً، بل خلق الله الأشياء كلها لا من شيء، الحديث.

[٥٣] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن أبيه، وابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام: هو الاول الذي لا شيء قبله والآخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً.

[٥٤] ١٠- وعن الفضل بن العباس الكندى، بإسناده ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في

قريباً من الفاظه وتقديم وتأخير وزيادة فيما خلق من الماء وكيفية خلق السماء والارض والريح والنار، وفي ذيله: فقال الشامى: اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم. وذكر بعده حديثاً آخرأ يدل على ان الماء أول ما خلق الله.

وسياتى من المصنف ^(٢) خبر ابن عطية، عن الكافى في، ١/٥١، من قسم نوادر الكلبيات.

٨- علل الشرائع، ٢/٦٠٧، باب النوادر، الحديث ٨١، [حديث الاخير من الكتاب].

البحار، ٥٧/٧٦، الباب ١، باب حدوث العالم وبده خلقه، الحديث ٥١.

(١) يعنى في وجوده ودوامه، سمع منه (م).

٩- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه.

البحار، ٤/٢٩٦، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣، وايضاً، ٥٧/٨٠، الباب ١،

باب حدوث العالم ...، الحديث ٥٤، [لكن ليس فيه صدره ولا ذيله، كما في المتن].

هذه قطعة من حديث اورد في ٢/٤٠، وقد اورد قطعة منه في نفس هذا الباب، الحديث ٣٦.

وللحديث صدر طویل.

١٠- التوحيد، ٣٤/٧٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه، [موضع الحاجة: ٧٩].

نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة ١٦٣.

البحار، ٤/٣٠٦، باب جوامع التوحيد ...، الحديث ٣٥.

خطبة طويلة: لم يخلق الاشياء من اصول ازلية و لا من اوائل كانت قبله ابدية، بل خلق ما خلق و أتقن خلقه، الحديث.

[٥٥] ١١. و عن محمد بن الحسن، عن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جوين العبدى، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول: الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها و علم ما كان و ما هو كائن.

[٥٦] ١٢. و عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد البحار، ٢٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٣، [لكن فيها صدر وذيل متفاوت مع ما في التوحيد].

البحار، ٢٩٥/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد ...، الحديث ٢٢، وفيه كما في التوحيد. سنده هكذا: اخبرني ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجاز له بهمدان، سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي، لفظاً من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال: حدثنا عبدالله بن محمد البيلوي، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبدالله بن العلاء، قال حدثني صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صمصمة بن صوحان، قال: حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس، قال: حضرت ...

وللهديث صدر وذيل.

١١- التوحيد، ٢٩/٧٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٣٠٠/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه ...، الحديث ٣١. في المصدر: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جرير العبدى، عن ابي عبدالله عليه السلام، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن وكل شيء حسته الحواس او لمسته الأيدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان ...

١٢- التوحيد، ١١/٤٧، الباب، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٢٨٥/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة ...، الحديث ٥، البحار، ٣٢٨/٦، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن كل نفس تذوق الموت، الحديث ٩.

بن احمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب ابو جعفر عليه السلام في دعاء: يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء، الحديث.

[٥٧] ١٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال: يابن دلف، ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه، الخبر.

[٥٨] ١٤- وعن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن حماد، عن المفضل، عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام يصف فيه الباري تعالى:

في المصدر: كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرأه في دعاء كتب به ان يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يقضي ويفني كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره. ١٣- التوحيد، ٢٠/١٠٤، الباب ٦، باب انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

امالي الصدوق، ٢٢٧ المجلس ٤٧ الحديث ٢. البحار عنهما، ٢٩١/٣، الباب ١٢، باب نفى الجسم والصورة و...، الحديث ١٠٠. البحار عن التوحيد ٨١/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٥٨. في المصدر: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الصقر بن [ابي] دلف قال: سألت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد وقلت له: اني اقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثم قال: ما لكم ولقول هشام؟ انه ليس منا، من زعم ان الله جسم ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه. «انتهى الحديث».

وما هنا آخر الخبر، فقوله: الخبر، سهو. وفي الحجريّة: علي بن ابراهيم عن الصقر وهو سهو. ١٤- التوحيد، ٨/١٢٨، الباب ٩، باب القدرة.

البحار عنه، ٣٠٦/٣، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان...، الحديث ٤٤. في التوحيد: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي، وهو الصحيح.

صدر الحديث: ان الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا يبلغ عظمته، وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ... وذيله: يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله، فقال: كونا ظلمين، فكانا كما قال الله تبارك وتعالى.

كذلك لم يزل ولا يزال ابد الآبدين وكذلك كان اذ لم تكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ولا مطر ولا رياح، ثم ان الله احب ان يخلق خلقاً يعظمون عظمته،^(١) الحديث.

[٥٩] ١٥- وعن عنه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، الحديث.

[٦٠] ١٦- وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالماً بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

[٦١] ١٧- وعن الدقاق، عن الاسدي، عن محمد بن بشير، عن ابي هاشم

(١) اشارة الى هذا: كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لاعرف، سمع منه (م).

١٥- التوحيد، ٥/١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

البحار عنه، ٦٩/٤، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفى التركيب واختلاف المعاني ...، الحديث ١٣،

البحار، ٨٢/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٠.

في المصدر: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثني عمي محمد بن ابي القاسم ...، ذيل الحديث: غيره نوراً لا ظلام فيه وصادقاً لا كذب فيه وعالماً لا جهل فيه وحياً لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدًا.

١٦- التوحيد، ١٢/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٢.

البحار عن التوحيد، ٨٦/٤، الباب ٢، باب العلم وكيفية ...، الحديث ٢.

البحار، ٨٢/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦١.

البحار عن الكافي، ١٠٧/٥٧، الباب ١، الحديث ٩٧.

رواه المصنف بعينه في الحديث ٤، من الباب باختلاف.

١٧- الاحتجاج، ٤٦٧/٢، في احتجاج الجواد عليه السلام الرقم: ٣٢١.

الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث اسماء الله وصفاته قال: ان قلت: انها لم تزل في علم الله وهو مستحقها فنعم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا معه خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون بها اليه.

[٦٢] ١٨- قال: وروي ان أمير المؤمنين عليه السلام سئل: اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً؟ فقال: اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان.

[٦٣] ١٩- عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، رفعه قال: سأل ابن ابي العوجاء،

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله.

الكافي، ١/١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشقاقها، الحديث ٧. يأتي الحديث في، ٤/٢٧.

البحار عن التوحيد، ٨٢/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٦٢.

البحار عن الاحتجاج، ٤/١٥٣، الباب ١، من ابواب اسمائه تعالى، الحديث ١.

والأسدي [في المتن] هو محمد بن علي بن ابي عبد الله الكوفي، كما في المصدر.

في التوحيد: محمد بن بشر ... ان قلت: لم تزل في علم الله وهو ... بل كان الله ولا خلق ثم خلقها، كما في الكافي. إلا ان الكليني رواه عن محمد بن أبي عبد الله، رفعه إلى أبي هاشم. وفي الحجرة: لم تزل تصويرها... من يتضرعون.

وللحديث صدر وذيل.

١٨- التوحيد، ٤/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفى المكان والزمان والحركة منه تعالى.

وهذه الرواية مرسلّة لا ترتبط بسابقتها.

١٩- التوحيد، ٦/٢٩٧، الباب ٤٢، باب إثبات حدوث العالم.

الكافي، ١/٧٦، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، [موضع الحاجة: ٧٧]. وفي تعليقه:

ان الرواية هذه توجد في غير واحد من النسخ المخطوطة.

البحار، ٤٦/٣، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال ... الحديث ٢٠.

في التوحيد: ضم اليه مثله صار... في الحديث، وفي كونه في الاولى دخوله في العدم،

ولن يجتمع صفة الأزل والعدم في شيء واحد.

وفي تعليق الكتاب: هكذا في النسخ التي عندي. وفي البحار، باب اثبات الصانع: وفي كونه

في الازل دخوله في القدم، ولن تجتمع صفة الازل والحدوث والقدم والعدم في شيء واحد.

اباعبدالله عليه السلام فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: اني ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً، إلا وإذا ضم اليه غيره صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديماً ما زال ولا حال لأن الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد، ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه، دخول في الحدث وفي كونه في الأزل، دخول في القدم ولن يجتمع صفة الأزل والحدث في شيء واحد.

[٦٤] ٢٠- وعن الدقاق، عن السكايني، عن علان، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام أنه قال: اعلم علمك الله الخير، ان الله قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقاءه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقاءه، لم يجوز ان

في باب حدوث العالم من الكافي، هكذا: «وفي كونه في الأزل دخوله في العدم ولن تجتمع صفة الأزل والعدم والحدوث والقدم في شيء واحد. وفي الحجريّة: لن تجتمع.

للحديث صدر وذيل طويل.

٢٠- التوحيد، ٢/١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٤٥، الباب ١١ الحديث ٥٠.

الكافي، ١/١٢٠، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢. عن علي بن محمد، مرسلاً عن الرضا عليه السلام مع اختلاف.

روى المصنف قطعة منه عن الكافي في، ٢/٢٨.

البحار عن التوحيد والعيون، ٤/١٧٤. كتاب التوحيد، الباب ٢، الحديث ٥،

البحار، ٧٤/٥٧، كتاب السماء والعالم، الحديث ٤٩.

العلان هو علي بن محمد، كما في التوحيد.

في التوحيد: «والقدم صفة» لكن في الكافي «القدم صفة التي دلت». وفيه ايضاً: فقد بان لنا بأقرار العامة مع معجزة الصفة... وفيه ايضاً: وكان الاول اولي بان يكون خالقاً للاول الثاني، لكن في الكافي: وكان الاول اولي بان يكون خالقاً للاول.

في الوافي، ١/٤٨٤، بعد الحديث بيان.

الحديث طويل.

يكون خالقاً، له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لما لم يزل معه ١٩ و لو كان قبله شيء لكان الاول ذلك الشيء لاهذا وكان الاول اولى بان يكون خالقاً للثاني من الثاني للاول... الحديث.

ورواه في عيون الاخبار كذلك.

[٦٥] ٢١- وروى الطبرسي في كتاب الاحتجاج، قال: سئل ابو الحسن العسكري عليه السلام عن التوحيد؟ فقال: لم يزل الله وحده لاشيء معه ثم خلق الاشياء... الحديث.

[٦٦] ٢٢- وباسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلام، قال: احتج رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية^(١) فقال: ما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدؤها وهي دائمة لم تزل ولا تزال؟ فقالوا: لأننا لانحكم إلا بما شاهدناه ولم نجد للاشياء حدثاً فحكمنا

٢١- الاحتجاج، ٤٨٥/٢، باب احتجاجات الامام ابو الحسن العسكري عليه السلام، الحديث ١.

البحار، ١٦٠/٤، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المغيرة بين الاسم و...، الحديث ٤،

البحار، ٨٣/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٤.

يأتي بعينه في، ٢٤ من هذا الباب.

في المصدر: خلق الاشياء بديعاً واختار لنفسه الأسماء ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجوداً، ثم كون ما اراد، لاراد لقضائه، ولا معقب لحكمه، تاهت اوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت اوصاف الواصفين، واضمحلت اقاويل المبطلين، عن الدرك لعجيب شأنه، او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه، فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون بإشارة، ولا عبارة. هيهات هيهات!!

٢٢- الاحتجاج، ٣٤/١. احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على الدهرية.

تفسير العسكري عليه السلام: ٣٢٣/٥٣٥، في ذيل سورة البقرة: ١٠٩ وفيه مواضع من الاختلاف.

البحار عنهما، ٦٨/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٤٥.

وفي الحجرية: بما نشاهده ولم نجد....

(١) قال عليه السلام: لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله والدهر اسم من اسماء الله الجمع دهري.

سمع منه (م).

بانها لم تزل ولا تزال، فقال رسول الله ﷺ: افوجدتم لها قدماً ووجدتم لها بقاء؟ قالوا: لا، قال: فلم صرتم بان تحكموا بالبقاء والقدم اولى ممن يحكم لها بالحدوث والانقطاع لأنه لم يجد لها قدماً ولا بقاء اهدأ؟ ثم احتج عليهم بتعاقب الليل والنهار وعدم كل منهما وحدوث الآخر، الى ان قال: فهذا الذي نشاهده من الاشياء، بعضها الى بعض يفتقر كما نرى البناء محتاجاً بعض اجزائه الى بعض وكذلك سائر ما يرى، فاذا كان هذا المحتاج هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثاً كيف كان يكون وكيف كانت تكون صفته فبهتوا وعلوموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا سننظر في امرنا... الحديث.

[٦٧] ٢٣- وعن هشام بن الحكم، قال: سئل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال: من أي شيء خلق الله الاشياء؟ فقال: لا من شيء، فقال: كيف يجيء من لا شيء، شيء؟ فقال: ان الاشياء لا تخلق ان تكون خلقت من شيء أو من غير شيء، فان كان خلقت من شيء كان معه، فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حدثاً ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرأ واحداً ولوناً واحداً، فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشأت منه الأشياء حياً، ومن اين جاءت الحياة ان كان ذلك الشيء ميتاً ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزل

٢٣- الاحتجاج، ٢/٢١٥، باب احتجاج الامام الصادق عليه السلام، مع الزنديق في معرفة الله وكيفية خلق الأشياء، الرقم ٢٢٣.

البحار، ١٠/١٦٦، الباب، باب ١٣، باب احتجاجات الصادق...، الحديث ٢.

البحار، ٥٧/٧٨، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٥٣.

في المصدر: في هذا العالم من ضروب شتى... لم يزل بما هو به [لما هو به] من الموت، [في

البحار: لم يزل لما هو به من الموت]... كتبهم اساطير و وضعوا... تسعة افلاك.

وفي الحجريّة: لا تخلق اما ان تكون... العالم ضروب شتى ومن اين جاءت الموت.

لأن الحي لا يجيء منه ميت و هو لم يزل حياً ولا يجوز ايضاً ان يكون الميت قديماً فيما لم يزل بما نسبوا من الموت لأن الميت لاقدرة له فلا بقاء.

قال: فمن اين قالوا: ان الاشياء ازلية؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقاتلتهم والانبياء و ما انبئوا^(١) عنه و سموا كتبهم اساطير^(٢) الأولين و وضعوا لأنفسهم ديناً برأيهم و استحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه و هي سبعة افلاك و تحرك الارض و من عليها، و انقلاب الازمنة و اختلاف الوقت و الحوادث التي تحدث في العالم من زيادة و نقصان و موت و بلاء و اضطراب النفس الى الاقرار بان لها صانعاً و مدبراً، أما ترى الخلو يصير حامضاً و العذب مرّاً و الحديد باليا، و كل الى تغير و فناء.

[٦٨] ٢٤- قال: وسئل ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام ، فقيل: لم يزل الله وحده لاشيء معه، ثم خلق الاشياء بديعاً واختار لنفسه أحسن الاشياء، أو لم تزل الأسماء و الحروف معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجوداً ثم كوّن ما اراد...، الحديث.

[٦٩] ٢٥- وروى احمد بن ابي عبدالله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن بعض

(١) انبأوا اي اخبروا، سمع منه (م).

(٢) اي اكاذيب الأولين، سمع منه (م).

٢٤- الاحتجاج، ٢/ ٤٨٥، احتجاج ابي الحسن عليه السلام في التوحيد وغيره.

و للحديث ذيل فيه راجعه ان شئت. و تقدم الحديث في ٢١ من هذا الباب.

وفيه: لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف له معه قديمة.

٢٥- المحاسن، ١/ ٢٤٢، كتاب مصاصيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢٨.

التوحيد، ٥/ ١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عن المحاسن، ٤/ ٦٩، الباب ١، باب نفي التركيب والاختلاف...، الحديث ١٣.

ذيله في المحاسن: نوراً لا ظلام فيه، و صدقاً لا كذب فيه، و علماً لا جهل فيه، و حياة لا موت

اصحابنا، عن عمرو بن شعمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله كان وليس شيء غيره... الحديث.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

[٧٠] ٢٦- فمنها قول الرضا عليه السلام لسليمان المروزي متكلم خراسان: الذي يعلمه الناس ان المرید غير الارادة وان المرید قبل الارادة، وان الفاعل قبل الفعل.

وقوله عليه السلام: يا سليمان، إلا تخبرني عن الارادة فعل هي، أم غير فعل؟ قال: بل هي فعل، فقال عليه السلام: فهي محدثة لأن الفعل كله محدث.

[٧١] ٢٧- وقوله عليه السلام في حديث: وذلك أنه لو كان معه شيء في بقائه، لم يجز ان يكون خالقاً له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لما لم يزل معه.

[٧٢] ٢٨- وقول الصادق عليه السلام: كان الله ولم يكن معه شيء.

[٧٣] ٢٩- وقوله عليه السلام وقد سئل عن الله تبارك وتعالى، كان يعلم المكان قبل ان

فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً.

٢٦- التوحيد، ٤٤٦ و ٤٤٨/١، الباب ٦٦، ذكر مجلس الرضا عليه السلام.

هذا حديث طويل، رواه الصدوق في التوحيد، عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه «رض»؛ راجعه ان شئت.

٢٧- التوحيد، ٢/١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

تقدم هذا الحديث في، ١٢/١٨.

٢٨- التوحيد، ٧/٢٢٧، الباب ٣٠، باب القرآن ماهو؟

وفيه: كان الله ولا شيء غير الله.

وهو الحديث ٣٨، في ما يأتي في الباب ولم نعرش فعلاً على غيره، وفي حديث الكافي،

الحديث ٤٤ في الباب: «كان الله ولا شيء».

٢٩- التوحيد، ٩/١٣٧، الباب ١٠، باب العلم.

البحار، ٤٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و... الحديث ٢٥.

البحار، ٨٥/٤، الباب الثاني، باب العلم وكيفية و... الحديث ٢٠.

يخلق المكان أم علمه عندما خلقه؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه، كعلمه به بعد ما كوّنه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

[٧٤] ٣٠- وقول الباقر (عليه السلام): كان الله ولا شيء غيره نوراً^(١) لا ظلام فيه.

[٧٥] ٣١- وقول العبد الصالح: ان الله لا إله إلا هو، كان حياً بلا كيف ولا اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوى بعد ما كوّن الاشياء ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه، كان عز وجل الهأ حياً بلا حياة حادثة ملكا قبل ان ينشئ شيئاً و مالكا بعد ما أنشأه.

[٧٦] ٣٢- وقول الرضا (عليه السلام) في خطبة في توحيد الله: له معنى الربوبية اذ لا مربوب

وفي التوحيد: عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، عن احمد بن الفضل بن المغيرة، عن ابي نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني، عن علي بن عبدالله، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، قال: سألت ...

في البحار ٨٥/٤، عن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني، عن صفوان بن يحيى.

وفي البحار والتوحيد: سألت ابا عبدالله. وفي الحجريّة: أكان يعلم....

٣٠- التوحيد، ٥/١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

ذيل الحديث: وصادقاً لا كذب فيه، وعالماً لا جهل فيه، وحياً لا موت فيه، وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدًا.

(١) خبر كان، نوراً عقلياً لا حسياً، لفظ «كان» بالنسبة الى الله تعالى مجاز لا حقيقة، سمع منه (م).

٣١- التوحيد، ٦/١٤١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

وفيه: بعد ما كوّن الاشياء ولا يشبهه شيء يكون، ولا كان خلواً من القدرة على الملك قبل انشائه، ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه، كان عز وجل حياً ...، بعد انشائه. للحديث ذيل.

٣٢- التوحيد، ٢/٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، [موضع الحاجة: ٣٨].

عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، ١/١٤٩، الباب ١١، الحديث ٥١، [موضع الحاجة: ٥٢].

الاحتجاج، ٢/٣٥٩، خطبة الإمام في التوحيد، الرقم: ٢٨٣. [موضع الحاجة: ٣٦٣].

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٤/٢٢٩، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.

وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق، وتأويل السمع ولا مسموع.

[٧٧] ٣٣- وقول ابي جعفر الثاني (عليه السلام) في دعاء، كتب به الى رجل ليدعو به: يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى وبقى كل شيء.

[٧٨] ٣٤- وقول ابي الحسن (عليه السلام) في حديث في صفات الله: عالم اذ لا معلوم، وخالق اذ لا مخلوق، ورب اذ لا مربوب، وإله اذ لا مألوه.

[٧٩] ٣٥- وقوله (عليه السلام): الحمد لله الذي كان قبل ان يكون ما كان، لا يوجد لوصفه كان بل كان اذ لا كائن، لم يكونه مكون، جل ثناؤه بل كَوْن الاشياء اذ لم يكن شيء.

[٨٠] ٣٦- وقول الصادق: الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره وكَوْن الاشياء

البحار ٤٣/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ... الحديث ١٧.

وفي التوحيد: معنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ...

سيأتي في الحديث ٤١، من هذا الباب.

للحديث صدر طويل.

٣٣- التوحيد، ١١/٤٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، وهو متحد مع حديث ١١، في الباب.

٣٤- التوحيد، ١٤/٥٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

الكافي، ١/١٤٠، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن الكافي، ٥٧/١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم ... الحديث ١٠٦.

ذيل الحديث في التوحيد والكافي: وكذلك يُوصَف ربنا، وهو فوق ما يصفه الواصفون، لكن ليس في الكافي وإله إذ لا مألوه.

وله صدر طويل، فراجع.

٣٥- التوحيد، ١٧/٦٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، والرواية رواها عن الصادق (عليه السلام).

وفيه: بل كان أولاً كائناً...، وفيه: الأشياء قبل كونها...، وفيه: قبل أن يكون كان.

٣٦- التوحيد، ٢٩/٧٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

فكانت كما كونها، وعلم ماكان وما هو كائن.

[٨١] ٣٧- وقوله ﷺ : و هو القديم و ماسواه محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً.

[٨٢] ٣٨- وقوله ﷺ وقد سئل، أ رأيت ماكان وماهو كائن الى يوم القيامة، اليس كان في علم الله؟ قال: بلى قبل ان يخلق السماوات والأرض.

[٨٣] ٣٩- وقوله ﷺ : القرآن كلام الله محدث، كان الله ولاشئ غير الله معروف ولا مجهول كان الله ولا يريد ولا متكلم ولا جاعل ولا متحرك، فجميع هذه الصفات محدثة.

البحار، ٣/ ٣٠٠، الباب ١٣، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه ...، الحديث ٣١. وفيهما: عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جوين العبدى، عن ابي عبد الله ﷺ، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم، ولا تنصفه الألسن، وكل شئ حسه الحواس أو لمسته الأيدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي...

٣٧- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه.

هذه قطعة من حديث قد ورد بعض أطرافه في، ٤١/٢، والحديث ٨، من الباب.

٣٨- التوحيد، ٨/٣٣٤، الباب ٥٤، باب البداء.

وفيه: الصدوق عن الذقاق، عن الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبد الله ﷺ هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فاحزاه الله، قلت: أ رأيت ما ... وفيه: أليس في علم الله ... قبل ان يخلق الخلق.

سيأتي بتمامه في حديث ٤٣، من هذا الباب و ٣٧/١، فراجع.

٣٩- التوحيد، ٧/٢٢٦، الباب ٣٠، باب القرآن ما هو، [موضع الحاجة: ٢٢٧].

فيه: محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، كان الله عز وجل ولاشئ غير الله معروف ولا مجهول، كان عز وجل ولا متكلم ولا يريد ولا متحرك ولا فاعل جلّ وعز ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه ... للحديث صدر وذيّل طویل.

[٨٤] ٤٠- وقول الباقر عليه السلام : في صفة الله سبحانه: كان رباً اذ لا مربوب وإلهاً اذ لا مألوه، وعالمماً اذ لا معلوم، وسميعاً اذ لا مسموع.

[٨٥] ٤١- وقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في صفة الله: الدال على وجوده بخلقه وبحديث خلقه على ازاله.

[٨٦] ٤٢- وقوله عليه السلام في خطبة له في توحيد الله: عالم اذ لا معلوم، وخالق اذ لا مخلوق، ورب اذ لا مربوب.

٤٠- الكافي، ١/١٣٨، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٤.

الوافي، ١/٤٣٣ ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ٤.

البحار، ٥٧/١٦٥، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٤.

هذا الحديث روى عن الصادق عليه السلام، وقال في الوافي: هذا حديث مشهور بين الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة متقاربة وإسناد متعددة.
للحديث صدر طويل.

٤١- التوحيد، ٥٦/١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة صبحي الصالح: ٢١١، الخطبة ١٥٢.

الكافي، ١/١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٥.

البحار، ٥٧/١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٥.

في نهج البلاغة: وبمحدث خلقه على ازيلته.

في الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسعه محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلت أنا وعيسى شلقان علي أبي عبد الله عليه السلام، فابتدانا فقال: عجباً لأقوام يدعون علي أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قط، فخطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملهم عبادة حمده، وفاطرهم علي معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه، وبحديث خلقه على ازاله ... الى آخره.

٤٢- التوحيد، ٥٦/١٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة، المصدر السابق.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.

وقد تقدم بعينه في الحديث ٣١، من الباب.

[٨٧] ٤٣- وقول الصادق عليه السلام وقد سئل، هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال ^(١) هذا فأخزاه الله، قيل: أرايت ما كان وما هو كائن، اليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل ان يخلق الخلق.

[٨٨] ٤٤- وقول العالم عليه السلام في حديث علم الله: فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والأرادة في المراد قبل قيامه.

[٨٩] ٤٥- وقول الباقر عليه السلام وقد سئل، أكان الله ولا شيء؟ قال: نعم، كان الله ولا شيء.

[٩٠] ٤٦- وقول علي عليه السلام: الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كونه

٤٣- الكافي، ١/١٤٨، باب البداء، الحديث ١١.

التوحيد، ٨/٣٣٤، في باب البداء.

البحار عن التوحيد، ٨٩/٤، الباب ٢، باب العلم وكيفيته ...، الحديث ٢٩.

في الكافي والتوحيد: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى. عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، هل يكون اليوم ... وما هو كائن الى يوم القيامة. وفي الحجرية: فقد أخزاه.

رواه المصنف، ٣٧/١ وايضا، ١٢/٣٨.

(١) قال اي اعتقد، لأن القول جاء في اللغة بمعنى الاعتقاد. سمع منه (م).

٤٤- التوحيد، ٩/٣٣٤، الباب ٥٤، باب البداء.

البحار، ١٠٢/٥، الباب ٣، من الأبواب العدل، باب القضا والقدر، الحديث ٢٧. للحديث صدر وذيّل.

٤٥- الكافي، ٩٠/١، باب الكون والمكان، الحديث ٧.

رواه المصنف في، ١٧/١، فراجع.

٤٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٥.

التوحيد، ٢٦/٦٩، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٢٢١/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢.

في التوحيد: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي [في البحار: الادوي] قال: حدثنا الهيثم بن

ما كان، المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته.

اقول: وامثال ذلك في احاديثهم عليهم السلام لاتعد ولا تحصى واسانيد هذه الاحاديث موجودة في الكافي وكتاب التوحيد لابن بابويه وغيرهما من الكتب المعتمدة تركتها اختصاراً. ^(١)

باب ١٣- ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الخواس

[٩١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال للزنديق حيث ساله عن الله ماهو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى، وأنه شيء

عبدالله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي... وفيه: كون ما قد كان، مستشهد بحدوث.

للحديث ذيل طويل.
 (١) راجع الباب ١٧ و ١٦.

الباب ١٣

فيه حديثان

١- هذا قطعة من حديث، ٨/١، راجعه.

الكافي، ٨١/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٥.

التوحيد، ١/٢٤٣، الباب ٢٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة، [موضع الحاجة: ٢٤٤].

معاني الأخبار، ٨/١، الباب ٨، الحديث ١.

الاحتجاج، ١٩٧/٢، احتجاجات الامام ابي عبدالله عليه السلام، الاحتجاج الاول، الرقم: ٢١٣.

البحار، ٢٩/٣، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ٣.

البحار، ٢٥٨/٣، الباب ٩، الحديث ٢.

وروى قطعة منه عن التوحيد ومعاني الأخبار، ٢٦٠/٣، الباب ٩، الحديث ٨.

راجع لاطراف الحديث ١٠/٣، وحديث ١٤/١ هنا.

في الحجرية: العباس بن عمر.

بحقيقة الشيعة غير أنه لا جسم ولا صورة، ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا تغيره الأزمان، الحديث.

[٩٢] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفت نفسك؟ فقال: لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعده، ^(١) بعيد في قربه... الحديث. اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وكذا الآيات والأدلة. ^(٢)

باب ١٤ - ان الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء

[٩٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الفقيمي، عن

٢- الكافي، ٨٥/١، كتاب التوحيد، باب أنه لا يعرف إلا به، الحديث ٢.

التوحيد، ٢/٢٨٥، الباب ٤١، باب أنه عز وجل لا يعرف إلا به.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٧٠، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من المعرفة... الحديث ٨.

الوافي، ٣٤٠/١، ابواب المعرفة الباب ٢٩ لا يعرف إلا به الحديث ٢.

وفي الكافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة مولى رسول الله ﷺ...

في الحجرية: قيس بن اسماعيل.

تمامه هكذا: بعيد في قربه، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، امام كل شيء ولا يقال له امام، داخل في الأشياء، لا كشيء، داخل في شيء وخارج من الأشياء لا كشيء، خارج من شيء، سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدء.

وفي الوافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة (ذبيحة خ ل)؛ وفي تعليقه لرفيع: «ربيع» بالراء المهملة المضمومة والباء المنقطة تحتها نقطة، ثم الياء تحتها نقطتين. وفي بعض النسخ بالزاي المفتوحة والباء المثناة تحت ثم حاء مهملة.

(١) قريب في بعده، مجاز يعني بالعلم والقدرة وبعيد في قربه بالتشبيه حقيقة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٩ و ١٠ و ١٢ و ٢٠.

الباب ١٤

فيه حديثان

١- الكافي، ٨٤/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: و الجهة الثانية، التشبيه اذ كان التشبيه، هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف،^(١) فلم يكن بدّ من اثبات الصانع، لوجود المصنوعين والاضطرار^(٢) اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم، اذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف.

[٩٤] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، رفعه الى ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال: والاسماء والصفات مخلوقات، والمعاني^(١) والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، انما يختلف و يأتلف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا، الله قليل ولا كثير ولكنه القديم^(٢) في ذاته، لأن

التوحيد، ١/٢٤٣، الباب ٣٦، [موضع الحاجة: ٢٤٦].

البحار عن التوحيد، ١٠/١٩٦، الباب ٣، باب احتجاجات الصادق ...، الحديث ٣.

عن الاحتجاج، ٣/٢٩، الباب ٣، باب اثبات الصانع ...، الحديث ٣.

هذا قطعة من حديث، ٨/١.

راجع الحديث ١٠/٣، والحديث ١٣/١ هنا.

(١) المراد بالتأليف الجمع، سمع منه (م).

(٢) اي اضطرار وجود الخالق دال مع وجود المخلوقين والمحتاج في الوجود والعدم، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٧.

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

الاحتجاج، ٢/٤٦٧، الرقم: ٣٢١.

البحار عن الاحتجاج، ٤/١٥٣، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المفارقة بين الاسم

والمعنى وأن المعبود ...، الحديث ١.

في التوحيد: عن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن بشر، عن ابي هاشم. وقال:

في الوافي: في توحيد الصدوق رفعه محمد بن بشر؛ وذيله ببيان طويل.

وفي التوحيد: لا والله قليل. وفي الكافي: خالق له.

للحديث صدر وذيل. وتقدم بعض الحديث في ١٢/١٧.

راجع الحديث ١، من الباب ١٣ و١٤، من الكتاب والحديث ١٠/٣.

(١) المراد بالمعاني والمعنى هو المقصود، سمع منه (م).

(٢) القديم بالنسبة، يطلق على زمان... يعني مقدم على كل شيء، سمع منه (م).

ماسوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه.
اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً. (٧)

باب ١٥ - ان اسماء الله سبحانه غير الله وأنه لا يجوز عبادة شيء من اسمائه تعالى دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.

[٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من عبد الله بالتوهم (١) فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليها قلبه ونطق بها لسانه في سرائره وعلايته فاولئك

(٣) راجع الباب ١٠.

باب ١٥ في ٥ احاديث

(*) اي غير الله، سمع منه (م).

١- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ١.

التوحيد، ١٢/٢٢٠، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

البحار، ١٦٥/٤، الباب ١، من الابواب اسمائه تعالى، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٧.

البحار، ١٣٦/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٧.

وفي التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى ... وفيه: ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر - كما في البحار - وفيه: فعقد عليه، كما في الوافي والكافي، وفيه: نطق به لسانه في سر امره وعلايته، كما في الوافي، وفيه ايضاً: اصحاب امير المؤمنين. قال و... .

(١) اي ادخل في وهمه شيئاً سوى الله كقوله عليه السلام: كل ما ميزتموه باوهامكم في ادق

معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم، سمع منه (م).

اصحاب أمير المؤمنين حقاً.

[٩٦] ٢- قال: وفي حديث آخر: هم المؤمنون حقاً.

[٩٧] ٣- وعنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أسماء الله واشتقاقها، قال: الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، إلى أن قال: ياهشام الخبز

٢- نفس المصدر.

وفي الكافي: أولئك هم المؤمنون حقاً.

٣- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٢.

الكافي، ١١٤/١، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٢.

التوحيد، ١٣/٢٢٠، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.

البحار، ١٥٧/٤، الباب ١، من الأبواب اسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها...، الحديث ٢.

الوافي، ٣٤٧/١، ابواب المعرفة الباب ٣١ المعبود الحديث ٣.

في موضعين من الكافي: عن هشام بن الحكم، أنه سئل أبا عبد الله عليه السلام، عن أسماء الله واشتقاقها: الله مما هو مشتق؟ فقال ياهشام: الله مشتق من الإله [إله] والله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى... لكن في التوحيد: ... عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها، فقال: الله مشتق من إله والله يقتضي مألوها.

وفي الكافي، في باب معاني الأسماء، وفي التوحيد: ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، لكن في الكافي، في باب المعبود: ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر، كما في المتن.

وفي موضعين من الكافي: عبد اثنين، لكن في التوحيد: الاثنين.

وفي الكافي، في باب المعبود: إن لله تسعة وتسعين...، لكن في الكافي، في باب معاني الأسماء وفي التوحيد: لله تسعة....

وفي موضعين من الكافي: أفهت ياهشام، فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله عز وجل غيره؛ قلت: نعم. لكن في التوحيد... تدفع به وتنافر أعداءنا والملحدين في الله والمشركين مع الله عز وجل غيره؟ قلت: نعم...

للحديث ذيل: فقال: فلعنك الله به وثبتك ياهشام، قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حينئذ حتى قمت مقامي هذا.

اسم للمأكل والماء اسم للمشروب والشوب اسم للملبوس، والنار اسم للمحرق، افهمت يا هشام؟ قلت: نعم، قال: نفعلك الله ونبثك.

[٩٨] ٤- وعنه، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أو قلت له: جعلني الله فداك، نعبد الله الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد قال: فقال: إن من عبد الاسم دون المسمى بالأسماء فقد أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه الأسماء، إن الأسماء صفات وصف بها نفسه.

[٩٩] ٥- وعنه، عن أبيه، عن الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الزنديق، حيث سأله عن الله ماهو؟ فقال عليه السلام: هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي: الله، أثبات هذه الحروف، الف ولام وهاء وراء وباء و لكن أرجع إلى معنى وشيء خالق الأشياء وصانعها و نعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله و الرحمن الرحيم والعزیز و أشباه ذلك من أسمائه و هو المعبود جلّ وعز.

اقول: والاحاديث أيضاً في ذلك كثيرة.^(١)

٤- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٣.

الوافي، ٣٤٨/١ المصدر الحديث ٤.

وفي الحجرية: وقلت له... وفي المصدر: نعبد الرحمن... بالأسماء أشرك وكفر... بهذه الأسماء دون الأسماء.

٥- الكافي، ٨٣/١، كتاب التوحيد، باب إطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

البحار، ١٩٦/١٠، الباب ١٣، الحديث ٣.

هذا الحديث متحد مع، ٨/١، هنا راجع.

(١) راجع الباب ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٧.

باب ١٦- ان الله سبحانه ازل ابدى سرمدى لأول لوجوده ولا آخر له

[١٠٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة، قال: سأل نافع بن الازرق ابا عبد الله عليه السلام فقال: اخبرني عن الله، متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحانه من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.

[١٠١] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له: اخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويحك انما يقال لشيء لم يكن، متى كان، ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف، الى ان قال: لا يحد ولا يعرض ولا يفنى، كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا

الباب ١٦

فيه ٥ احاديث

- ١- الكافي، ٨٨/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ١.
التوحيد، ١/١٧٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والسكون
البحار عن الاحتجاج، ٣/٢٨٤، الباب ١٢، الحديث ٣.
في الكافي والتوحيد والبحار بدل «ابا عبد الله عليه السلام» «ابا جعفر عليه السلام»، كما في الوافي، ١/٣٤٩.
في التوحيد والبحار: متى كان فقال له: ويحك اخبرني انت متى ...
في التوحيد: ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى
- ٢- الكافي، ٨٨/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٣.
التوحيد، ٢/١٧٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان ...
البحار، ٣/٣٢٩، الباب ١٤، الحديث ٢٣.
البحار، ٤/٢٩٩، الباب ٤، الحديث ٢٨.
الوافي، ١/٣٥١ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٣.
في التوحيد: لشيء لم يكن فكان، متى كان؛ لكن ليس في الكافي «فكان».
وقد اسقط المصنف «ره» بعض فقرات الحديث.

أين...، الحديث.

[١٠٢] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه في حديث، ان رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام : أسألك عن ربك متى كان؟ فقال: كان بلا كينونية، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم ولا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية و هو غاية كل غاية.

[١٠٣] ٤- وعنهم، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن ٣- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٤.

التوحيد، ٣٣/٧٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
البحار عن التوحيد، ٢٨٦/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧.

الوافي، ٣٥٦/١ المصدر الحديث ٤.
وقريب من الفاظه في المحاسن، ٢٤٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢١ [٨١٩].

صدره في الكافي: قال: اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت، فقالوا له: انّ هذا الرجل عالمٌ - يعنون امير المؤمنين - فانطلق بنا اليه نسأله فاثوه فقيل لهم: هو في القصر فانتظروه حتى يخرج، فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك، فقال: سل يا يهودي عما بدا لك، فقال: أسألك ...
في الكافي: بلا كم وبلا كيف.

ذيله في الكافي: فقال رأس الجالوت: امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه.
وفي التوحيد: متى كان ربنا؟ قال: فقال له علي عليه السلام : انما يقال: متى كان لشيء لم يكن فكان، وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، كائن لم يزل بلا لم يزل، وبلا كيف يكون، كان لم يزل ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها، غاية انقطعت الغايات عنه، فهو غاية كل غاية.

٤- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.

التوحيد، ٣/١٧٤، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان ...

أمالى الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.

البحار عن الامالى، ٢٨٣/٣، الباب ١٢، الحديث ١.

ابي الحسن الموصلي، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، ان رجلاً قال
لأمير المؤمنين عليه السلام: متى كان ربك؟ فقال: ثكلتك امك، ومتى لم يكن؟ حتى يقال
متى كان، كان ربي قبل القبل بالقبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى لغايته، انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية.

[١٠٤] ٥- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن
محمد بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، ان رجلاً
قال لأمير المؤمنين عليه السلام: متى كان ربنا؟ فقال: انما يقال متى كان، لمن لم يكن ثم
كان، الى ان قال: كيف يكون له قبل؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية

استاده في الكافي: وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي نصر، والسند السابق على هذا الحديث
هو: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه رفعه.
وفي الوافي، ٣٥٦/١، هكذا: العدة عن البرقي، عن البرنطي.
صدر الحديث: جاء خبر من الأخبار الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين متى ...
ذهل الحديث: فقال: يا أمير المؤمنين أنبي أنت؟ فقال: وبلك، إنما أنا عبد من عبيد محمد عليه السلام.
في الكافي: وبعد البعد بلا بعد ولا غاية، لكن في التوحيد: ويكون بعد البعد بلا بعد، ولا غاية.
وفي التوحيد: يا أمير المؤمنين فنبى أنت؟
٥- الكافي، ٩٠/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٦.

التوحيد، ٦/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان و...
البحار عن الكافي، ٢٨٦/٣، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه،
الحديث ٧.

صدر الحديث في الكافي: قال: قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون أن علياً، من
أجدل الناس وأعلمهم، اذهبوا بنا اليه لعل أسأله عن مسألة أخطئه فيها، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين:
اني اريد ان اسالك عن مسألة، قال: سأل عما شئت. قال: يا أمير المؤمنين متى كان ...
في الكافي: متى كان، لمن لم يكن، فكان متى كان، هو كائن بلا كينونية كائن، كان
بلا كيف يكون، بلى يا يهودي. ثم بلى يا يهودي. كيف يكون له قبل؟

في التوحيد: متى كان لمن لم يكن فكان، هو ... وفيه: وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى،
غاية ولا غاية اليها، غاية انقطعت الغايات ...
ذيله: فقال: أشهد أن دينك الحق وأن ما خالفه باطل.

ولا غاية اليها، انقطعت الغايات عنده وهو غاية كل غاية.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى.^(١)

باب ١٧- ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان

[١٠٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد رفعه، عن زرارة^(١) قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اكان الله ولا شيء؟ قال: نعم، كان الله ولا شيء، قلت: فاين كان يكون؟ قال: وكان متكفأ فاستوى جالساً، وقال: أحلت^(٢) يازرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان.

[١٠٦] ٢- قال الكليني: وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً؟ فقال عليه السلام: اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان.

[١٠٧] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي،
(١) راجع الباب ٨ و ٦٦.

باب ١٧- ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان

فيه ٣ أحاديث

- ١- الكافي، ٩٠/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٧.
- الوافي، ٣٥٩/١ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٨.
- هذا الحديث رواه المصنف في، ١٢/٤٤، ايضاً.
- (١) سؤال زرارة لتفهم الغير او لنفسه، سمع منه (م).
- (٢) اي اتيت المحال، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.
- التوحيد، ٤/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان
- البحار، ٣٢٦/٣، الباب ١٤، الحديث ٢٤.
- هذا الحديث في الكافي ذكر ذيل حديث تقدم ذكره في ١٦/٤، والظاهر أنه حديث مستقل.
- ٣- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.
- رواه الوافي، ٣٦٠/١، المصدر الحديث ١٠.
- التوحيد، ١/٣٠٩، الباب ٤٤، باب حديث سبخت اليهودي.

عن بعض اصحابنا، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن ابي عبد الله في حديث ان رجلاً قال للنبي ﷺ: اين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى وماروي من انه في كل مكان مجاز لأستحالة الحقيقة قطعاً بل هو بمعنى احاطة العلم والقدرة.^(١)

باب ١٨- ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة

[١٠٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال: سئل علي بن الحسين ع عن التوحيد؟ فقال: ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون فانزل الله، ﴿قل هو الله احد﴾ والآيات من سورة الحديد الى قوله: ﴿عليهم

البحار عن التوحيد، ٣/٣٣٢، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان... تعالى... الحديث ٣٦. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن هاشم... من المكان بمحدود. ويأتي نقل بقية الحديث عن التوحيد والكافي عند تعرض المصنف له، رواه المصنف في ١٨/١٣. (١) راجع الباب ١٠.

الباب ١٨

فيه ١٤ حديثاً

- ١- الكافي، ٩١/١، كتاب التوحيد، باب النسبة، الحديث ٣.
- الآية الشريفة، الاخلاص: ١، والحديد: ٦.
- التوحيد، ٢/٢٨٣، الباب ٤٠، باب أدنى ما يجزي من معرفة التوحيد.
- البحار عن التوحيد، ٣/٢٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٣.
- الوافي، ٣٦٨/١ ابواب المعرفة الباب ٣٣ النسبة الحديث ٣.
- في الكافي والتوحيد والبحار: اقوام متعمقون.
- في التوحيد: عن ابن الوليد، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى. وفيه: عاصم رفعه.

بذات الصدور^(١) فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

[١٠٩] ٢- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فإن الكلام في الله، لا يزيد صاحبه إلا تحيراً».

[١١٠] ٣- قال الكليني: وفي رواية أخرى عن حرير: «تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله».

[١١١] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن

(١) أي قصد، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١. التوحيد، ٤٥٤/٢ و ١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله. ورواه الوافي، ٣٧١/١ ابواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ١. في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، والحديث الآخر رواه في التوحيد: بهذا الامتداد عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام.

في التوحيد والكافي: «علي بن رثاب» بدل «علي بن زياد». الوارد في نسختنا الحجرية. وفي الكافي: «فإن الكلام في الله لا يزداد... وفي الحجرية: وإن الكلام».

ليس في التوحيد: «ذات».

يأتي بعينه في، ٤٤/٢.

٣- نفس المصدر.

٤- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.

الآية في النجم: ٤٢.

التوحيد، ٩٤/١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٦ [٨٠٦].

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢. الوافي، ٣٧٢/١، المصدر الحديث ٣.

عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان الله يقول: ﴿وان الى ربك المنتهى﴾ فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

[١١٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء.

[١١٣] ٦- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم، عن محمد بن حكيم، قال: كتب ابو الحسن موسى عليه السلام الى ابي: ان الله اجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

في المحاسن: رواه البرقي عن ابيه، عن صفوان و ابن ابي عمير.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير.

يأتي الحديث بعينه في، ٤٤/٤، عن الامالي، راجعه.

٥- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.

المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١١.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله...، الحديث ٢٥.

التوحيد، ١٠/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....

الوافي، ٣٧٢/١ المصدر الحديث ٤.

في المحاسن: رواه البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير. وفيه: «ابو جعفر» بدل «ابي عبد الله».

وليس فيه: الواحد.

في التوحيد: رواه عن ابيه، عن علي بن ابراهيم.

يأتي بعينه في، ٤٤/١.

٦- الكافي، ١٠٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة...، الحديث ٦.

وفيه: ان الله اعلى واجل...، كما في الوافي، ١٠/١ ابواب المعرفة الباب ٤٠ النهي عن

التوصيف بغير ما وصف الحديث ٤.

[١١٤] ٧- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ فلا يوصف بقدر إلا كان اعظم من ذلك.

[١١٥] ٨- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أو عن غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته... الحديث.

[١١٦] ٩- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض

٧- الكافي، ١/١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة، الحديث ١١.

الآية الشريفة الانعام: ٩١، الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧. إلا أنّ الثانية ليس فيها «و».

رواه الصدوق في التوحيد بتمامه، ٦/١٢٧، الباب ٩، باب القدرة.

الوافي، ٤١١/١ المصدر الحديث ٨.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، مقتصراً على قوله: إنّ الله تعالى لا يوصف. وبالاستناد عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، كل الحديث.

٨- الكافي، ١/١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير... الحديث ١٢.

التوحيد، ١٤/١١٥، الباب ٨، باب ما جاء في الرواية.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٩٧، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.

الوافي، ٣٦٢/١ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ١١.

في الكافي والتوحيد: وعن غيره....

رواه في الباب ٢١، وعليه تعليق، راجعه مع تمام الحديث.

٩- الكافي، ١/٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.

الوافي، ٣٧٣/١ ابواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ٧.

المحاسن، ١/٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٨.

البحار عن المحاسن، ٣/٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير... الحديث ٢٤.

اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله ^(١) كيف هو هلك.

[١١٧] ١٠- وعنهم، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اياكم والتفكر في الله ولكن اذا أردتم ان تنظروا الى عظمته، فانظروا الى عظيم خلقه.

[١١٨] ١١- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : ابن آدم، لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصره لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه، تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس، خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[١١٩] ١٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن

في المحاسن: البرقي عن بعض اصحابنا، عن حسين بن مياح.

يأتي الحديث في، ٤٤/٥، باختلاف في السند.

(١) اي في ذات الله او صفاته، سمع منه (م).

١٠- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.

التوحيد، ٢٠/٤٥٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.

الوافي، ٣٧٤/١ المصدر الحديث ٩.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد وفيه: عظم خلقه.

١١- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.

التوحيد، ٥/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

الوافي، ٣٧٤/١ المصدر الحديث ١٠.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن

علي بن رثاب، عن فضيل بن يسار، عن ابي عبد الله عليه السلام.

في الكافي والتوحيد: يابن آدم.

يأتي الحديث بعينه في، ٤٤/٧.

١٢- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١٠.

التوحيد، ٨/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

يحيى الخثعمي، عن عبدالرحيم بن عتيك القصير، قال: سألت ابا جعفر (عبدالله -
 خ ل) عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فرفع يده ثم قال: تعالى الجبار تعالى الجبار، من
 تعاطى ما تَمُّ هلك. ^(١)

[١٢٠] ١٣- وعنه، عن أبيه، عن اليعقوبي، عن بعض اصحابه، عن عبدالاعلى، عن

راجع المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد،
 الحديث ٢٠٩.

ورواه البرقي عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله
 تعالى والخوض في مسائل التوحيد وإطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٢٣.
 في الكافي: عن عبدالرحمن بن عتيك القصير. نعم روى في مورد آخر خبراً غيره عن
 عبدالرحيم، ١٠٠/١.

في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم... شيء من التوحيد... فرفع يديه الى السماء
 وقال: تعالى الله الجبار، كما في المحاسن لكن فيه: وقال بعده يقولها مرتين.
 وفي الوافي، ٣٧٥/١ المصدر الحديث ١١: تعاطى تناول.

(١) أي من اراد كنه الذات او الصفات هلك لأنها عين الذات. سمع منه (م).

١٣- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.

التوحيد، ١/٣٠٩، الباب ٤٤، باب حديث سبخت اليهودي.

البحار عن التوحيد، ٣٣٢/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان...،
 الحديث ٣٦.

في التوحيد: وكيف مخلوق الله والله لا يوصف.

في الكافي: عن الحسن بن علي عن اليعقوبي، عن بعض اصحابنا...، كما رواه المصنف في،
 ١٧/٣. والظاهر انه متحد معه، وفي التوحيد سبخت، بالخاء المعجمة.

صدر الحديث في الكافي: ... عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ يَهُودِيًّا يُقَالُ لَهُ سَبَحْتُ، جَاءَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَمَّا
 أَسْأَلُكَ عَنْهُ، وَالْأَرْجَعْتُ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: ابْنِ رَبِّكَ؟ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
 وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ، قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: وَكَيْفَ أَصِفُ ...

وذيله فيه: قَالَ: فَمَنْ أَيْنَ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ؟ قَالَ: فَمَا بَقِيَ حَوْلَهُ حَجَرٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا، تَكَلَّمَ
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، يَا سَبَحْتُ، أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ سَبَحْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ابْنِ مِنْ هَذَا،

ابي عبد الله عليه السلام في حديث، ان رجلا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الله كيف هو؟ قال: كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه.

[١٢١] ١٤- المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، انما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به و يقفوا عند امره ونهيهِ ولم يكلفوا الاحاطة بصفته، كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعلموا اطويل هو أم قصير، أبيض هو أم أسمر، وانما يكلفهم الأذعان^(١) سلطانه و الانتهاء الى امره، إلا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال: اعرض علي نفسك حتى اتقصى معرفتك^(٢) وإلا لم اسمع لك كان قد اهل نفسه لعقوبته فكذا القائل انه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرض لسخطه الى ان قال:

وليس شيء يمكن المخلوق ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير أنه موجود فقط فاذا قلنا كيف و ما هو، فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة به، الى ان قال:

ثم ليس علم الانسان بانه موجود، يوجب له ان يعلم ما هو، وكيف هو وكذلك

ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول الله.

١٤- البحار، ٥٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٤، في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر.

[موضع الحاجة: ١٤٧، و ١٤٨، و ١٤٩].

وفيه: ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، فان قالوا: كيف يكلف العبد الضعيف معرفته بالفعل اللطيف ولا يحيط به؟ قيل لهم: انما كلف ...

وفيه: بدل «لعقوبته» «المعقوبة» وفيه ايضا: فليس من هذه الوجوه شيء يمكن ... وكمال المعرفة به، واما لماذا هو، فساقط من صفة الخالق لانه جل ثنائه علة كل شيء وليس شيء بعلة له، ثم ليس....

وفيه: فان قالوا: فانتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفاً حتى كأنه غير معلوم، قيل لهم هو كذلك.... ليس في الحجريّة: أن يعلموا. وفيها: حتى يحيطه.

(١) يعني اعتقاد الرعية بوجود الملك، سمع منه (م).

(٢) اي انتهى الى معرفتك واعتقد، سمع منه (م).

علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ماهي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية اللطيفة، الى ان قال:

هو كذلك أي غير معلوم من جهة اذا رام العقل ^(٣) معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة اخرى اقرب من كل قريب اذا استدل عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالواضح، لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض لا يدركه احد وكذلك العقل ايضاً ظاهر بشواهد، و مستور بذاته.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. ^(٤)

باب ١٩- ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة

[١٢٢] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن علي بن ابي القاسم، عن يعقوب بن اسحاق، قال: كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله كيف يعبد العبد ربه و هو لا يراه؟ فوقع عليه السلام: جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى.

(٣) اي قصد العقل، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ١٣ و ١٩ و ٢٠.

الباب ١٩

فيه ٧ أحاديث

١- الكافي، ٩٥/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١.

التوحيد، ٢/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي.

البحار عن التوحيد، ٤٣/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٢١.

الوافي، ٣٧٨/١ ابواب المعرفة الباب ٣٥ ابطال الرؤية الحديث ١.

في المحجرات: رسول الله؟ فوقع، وفيها وفي الكافي: أرى رسوله بقلبه.

في الكافي والتوحيد: يا ابا يوسف جل سيدي...

قال: وسألته هل رأى رسول الله ﷺ ربه؟ فوقع ﷺ: ان الله تبارك وتعالى ارى رسول الله ﷺ بقلبه من نور عظمتة ما احب.

[١٢٣] ٢- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألتني ابوقرة المحدث^(١) ان أدخله الى ابي الحسن الرضا ﷺ فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد، فقال ابوقرة: إنا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية؟

فقال ابو الحسن ﷺ: فمن المبلغ عن الله الى الثقيلين من الجن والانس: ﴿لا تدركه الابصار﴾ و﴿لا يحيطون به علماً وليس كمثله شيء﴾، أليس محمد؟ قال: بلى، قال: كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول: ﴿لا تدركه الابصار﴾، و﴿لا يحيطون به علماً﴾، و﴿ليس كمثله شيء﴾، ثم يقول: انا رأيته بعيني واحطت به علماً وهو على صورة البشر اما تستحون^(٢) ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، ثم قال ابوقرة: فانه تعالى يقول: ﴿ولقد رآه نزلة

٢- الكافي، ٩٥/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٢.

التوحيد، ٩/١١٠، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن الدقاق عن الكليني.

البحار عن التوحيد، ٣٦/٤، ابواب تأويل الآيات واختيار...، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٤.

في الكافي: يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي، لكن في التوحيد كما في المتن.

هذه الرواية وزعمها الكليني «قده» على بعض الابواب، وقد روى قطعة من الحديث في، ١/

١٣٠، باب العرش والكرسي.

﴿لا يحيطون به علماً...﴾ طه: ١١٠ وبقية الآيات في سورة النجم.

(١) اي يحدث من احاديث العامة وكان قاضياً، سمع منه (م).

(٢) اي تقولون بالرؤية، سمع منه (م).

أخرى ﴿فقال أبو الحسن﴾: ان بعد ^(٣) هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ يقول: ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه ثم أخبر بما رأى، فقال: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ فآيات الله غير الله، وقد قال الله: ﴿ولا يحيطون به علماً﴾، فإذا رآته الأبصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة. فقال ابوقرة: فتكذب بالروايات، فقال أبو الحسن ^(٤): إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً ولا تدركه الأبصار وليس كمثله شيء.

[١٢٤] ٣- وبالسناد عن صفوان، عن عاصم بن حميد، قال: ذكرت ابا عبد الله ^(٥) فيما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزءً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءً من نور الستر، فان كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها حجاب.

[١٢٥] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن

(٣) لعل المراد بالبعدية، الغيبة والأفان الآية قبل تلك.

٣- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٧.

التوحيد، ٣/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عن التوحيد، ٤٤/٤، الباب ٥، الحديث ٢٢.

في الكافي والتوحيد: فيما يروون من الرؤية، في الحجريّة: يروون من الرواية.

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن أبيه.

في الكافي والتوحيد: ليس دونها سحاب، كما في الوافي، ٣٨٣/١.

٤- الكافي، ٩٧/١، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٥.

التوحيد، ٥/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

أمالي الصدوق ٢٧٨، المجلس ٤٧، الحديث ٤.

البحار عن الأمالي، ٢٦/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١.

الوافي، ٣٨٢/١، ابواب المعرفة الباب ٣٥ إبطال الرؤية الحديث ٦.

سنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، ان رجلاً سأله أي شيء تعبد؟ قال: الله ^(١)، قال: رأيته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأيته القلوب بحقيقة الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس.

[١٢٦] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء حبر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته؟ قال: فقال: ويلك لم أكن لأعبد رباً لم أره، قال: وكيف رأيته؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأيته القلوب بحقائق الايمان.

[١٢٧] ٦- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الطالقاني، عن ابن عقدة،

في الكافي: قال: حضرت ابا جعفر عليه السلام، فدخل عليه رجل من الخوارج، فقال له: يا ابا جعفر، أي شيء تعبد... قال: رأيته؟ قال: بل لم تره... بحقائق الايمان. وللحديث ذيل فيه. وفي التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم... بمشاهدة العيان.

وفي الامالي: رأيته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه، ذلك الله لا اله الا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول: ﴿الله اعلم حيث يجعل رسالته﴾.

(١) اي اعبد الله و الفاعل كلاهما حذفاً، سمع منه (م).

٥- الكافي، ٩٧/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٦.

التوحيد، ٦/١٠٩، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن احمد...

الوافي، ٣٨٢/١ المصدر الحديث ٧.

أمالى الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.

البحار عن التوحيد والامالي، ٢٧/٤، الباب ٥، الحديث ٢.

هذا الحديث مقطع في الكافي، وقد روى قطعة منه في، ٨٩/١، باب الكون...، الحديث ٥،

والحديث ٨، في الباب؛ وقد تقدم في الكتاب.

٦- أمالى الصدوق ٤١٠، المجلس ٦٤، الحديث ٣.

البحار عن الأمالى، ٣١/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٥.

عن المنذر بن محمد، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن اسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، يابن الفضل ان الأبصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية.

[١٢٨] ٧- وفي عيون الاخبار، وفي التوحيد، والامالي عن ابن تاتانة عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت للرضا عليه السلام: ان رجلاً رأى ربه في المنام فقال: ان ذلك رجل لادين له، ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. ^(١)

باب ٢٠- ان الله سبحانه لا يدركه وهم

[١٢٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن

ابن عقده هو: احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، كما في المصدر. وفيه: فقال: سبحانه الله وتعالى علواً كبيراً.

٧- امالي الصدوق، المجلس التاسع والثمانون، الحديث ٥.

وفيه: في منامه فما يكون ذلك؟ فقال ذلك رجل...

ولم نجد في التوحيد والعيون.

(١) راجع الباب ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢.

الباب ٢٠

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٩.

التوحيد، ١١٢/١٠، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار، ٣٣/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٣٣.

الوافي، ٣٨٥/١، ابواب المعرفة الباب ٣٦ نفى أوهم القلوب الحديث ١.

والآيات في الانعام: ١٠٤ و ١٠٣.

في التوحيد: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار... في قوله عز وجل: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ

عيسى، عن ابن ابي نجران (نصر - خ ل)، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ﴾ قال: احاطة الوهم، إلا ترى الى قوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِرَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ليس يعني بصر العيون ﴿فَمَنْ ابْصَرَ فَلِنَفْسِهِ﴾ ليس يعني من البصر بعينه ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ ليس يعني عمى العيون، إنما عني احاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله اعظم من ان يرى بالعين.

[١٣٠] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أو ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قال: أو ما تقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارُ﴾؟ قلت: بلى قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى قال: ماهي؟ قلت: ابصار العيون فقال: ان اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

[١٣١] ٣- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن ذكروه، عن محمد بن عيسى، عن

يدرك الابصار... ومن عمى فعليها لم يمن عمى العيون.

٢- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١٠.

التوحيد: ١١/١١٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

الحاسن، ٢٣٩/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٥.

البحار عن الحاسن، ٣٠٨/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم...، الحديث ٤٦.

البحار عن التوحيد، ٣٩/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٦.

في الكافي: اما تقرأ القرآن... اما تقرأ قوله...، كما في الوافي، ٣٨٦/١ المصدر الحديث ٢.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد.

في الحاسن: عن محمد بن عيسى، عن ابي هاشم، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل

الرضا عليه السلام وذكر نحوه مما في الكافي.

وفيه: لا تدرك الاوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم، وروى نحوه منه بالإسناد عن

ابي جعفر عليه السلام. ولعله متحد مع الحديث الآتي.

٣- الكافي، ٩٩/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١١.

داود بن القاسم عن أبي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار﴾؟ فقال: يا أبا هاشم، أوهام القلوب ادق من ابصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك الهند والسند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك و أوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون؟

أقول: والروايات والادلة في ذلك كثيرة، وقد روى أيضاً روايات كثيرة في تأويل المتشابهات الموهمة للرؤية من الآيات والروايات.^(١)

باب ٢١- أن الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثة

[١٣٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد او عن

الوافي ٣٨٦/١.

التوحيد، ١٢/١١٣، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عنه، ٣٩/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٧.

في التوحيد: عن الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ... قال قلت: لأبي جعفر بن الرضا.

في الكافي والتوحيد: السند والهند... لم تدخلها ولا تدركها.

في الحجرية: داود بن القاسم أبي هاشم... لم تدركها.

(١) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ١٩.

الباب ٢١

فيه باب واحد

١- الكافي، ١٠٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه، الحديث ١٢.

التوحيد، ١٤/١١٥، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عن التوحيد، ٢٩٧/٤، الباب ٥، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.

في التوحيد: عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، وفيه: سهل وغيره.

وفي الكافي: سهل بن زياد، وعن غيره... ابن وحيث.

غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بالكيف، وهو الذي كيف الكيف^(١) حتى صار كيفاً، فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بالآين، وهو الذي آين الآين، حتى صار أيناً، فعرفت الآين بما آين لنا من الآين، أم كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث حيث، حتى صار حيثاً، فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث، فالله تعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شيء^(٢) لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير.

اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى.^(٣)

باب ٢٢- ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة

[١٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

الوافي، ٣٦٢/١.

في الوافي، محمد بن سليمان، هو ابو طاهر الرازي الثقة، وعلي بن ابراهيم هو الجعفري كما نص عليه الصدوق^(٤).

رواه في، ١٨/٨، من هذا الكتاب فيما تقدم.

(١) اي خلق الكيف، سمع منه (م).

(٢) الدخول والخروج بالنسبة الى الله تعالى باعتبار العلم والقدرة، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ٢٠.

الباب ٢٢

فيه ٧ احاديث

١- الكافي، ١٠٦/١، كتاب التوحيد، باب التهي عن الجسم والصورة، الحديث ٨.

التوحيد، ١/٩٧، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣/٣٠٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٣٧.

في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم.

يونس، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث، أنه سأله عن القول بالجسم؟ فقال: إن الله لا يشبهه شيء.

[١٣٤] ٢- وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عما روى أن الله جسم؟ فقال عليه السلام: سبحانه من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد.

[١٣٥] ٣- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد،

في الكافي والتوحيد: قال: وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: إن
الوافي، ٣٩٢/١ أبواب المعرفة الباب ٣٧، نفي الجسم وفيه بيان في الدفاع عن الهشامين ونفي الاتهام عنه.

٢- الكافي، ١٠٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ١.

التوحيد، ٤/٩٨، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار، ٣/٢٩٠، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة...، الحديث ٥.

البحار، ٣/٣٠١، الباب ١٣، كتاب التوحيد، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣٥.

صدره في الكافي والتوحيد: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَسْمٌ، صَمْدٌ، نَوْرِيٌّ، مَعْرِفَتُهُ ضَرُورَةٌ، يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ عليه السلام: سبحانه من ...

وفيها: لَا يُحَدُّ وَلَا يُحَسُّ وَلَا يُجَسُّ وَلَا يُمَسُّ

في الكافي، ولا تدركه [الابصار ولا] الحواس، كما في الوافي، ٣٨٩/١ المصدر الحديث ٤.

٣- الكافي، ١٠٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٢.

التوحيد، ٣/٩٧، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

في التوحيد: عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن....

البحار عن التوحيد، ٣/٣٠١، الباب ١٣، الحديث ٣٤.

قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم و الصورة؟ فكتب: سبحانه من ليس كمثله شيء، لا جسم ولا صورة.

[١٣٦] ٤- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ، عن محمد بن زياد (زيد - خ ل)، عن الرضا عليه السلام في حديث في توحيد الله قال: عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة و نعت بغير جسم لا إله إلا هو الكبير المتعال.

[١٣٧] ٥- وعن محمد بن ابي عبد الله، عن ذكره، عن علي بن العباس، الوافي، ٣٨٩/١، المصدر الحديث ٥.

قال الكليني: ورواه محمد بن ابي عبد الله الا أنه لم يُسم الرجل.

٤- الكافي، ١٠٥/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٣.

التوحيد، ٥/٩٨، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار

علل الشرائع، ٩/١، باب علة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، الحديث ٣.

البحار عن التوحيد والعلل، ٢٦٣/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١١.

صدره: قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملئ علي: الحمد لله فاطر الأشياء انشاءً، ومبتدعها ابتداءً بقدرته وحكمته، لا من شيء فيبطل الاختراع، ولا لعل فلا يصح الابتداء خلق ما شاء كيف شاء، متوحدًا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت عنه العبارة، وكلت عنه الأبصار وضل فيه تصارييف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير ...

٥- الكافي، ١٠٥/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٤.

التوحيد، ٦/٩٩، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣٠٣/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم...، الحديث ٣٧.

في الكافي: محمد بن حكيم، قال: وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكى له: قول هشام بن الحكم: انه جسم. فقال: ان الله تعالى ... أو خني أعظم.

في التوحيد: حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه، عن ابيه، عن جدّه احمد بن ابي عبد الله، عن احمد بن محمد بن ابي نصر... قول هشام

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث قال: إنَّ الله لا يشبهه شيء، أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقه أو بتحديد و أعضاء؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

[١٣٨] ٦- وعن علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرغ الرخجى، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، و هشام بن سالم في الصورة؟ ^(١) فكتب: دع عنك حيرة الخيران و استعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان.

أقول: نقل السيد المرتضى و غيره أن تهمة الهشامين بذلك غير صحيحة و انهما بريقان منها، و انما اتهمهما العامة ^(٢) و على هذا يمكن أن يحمل قوله عليه السلام ليس القول الخ، أن المراد ليس القول الذي حكته قول الهشامين.



الجواب بقي... أو أعضاء.

٦- الكافي، ١/ ١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٥.

التوحيد، ٢/ ٩٧، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

أمالى الصدوق، ٢٧٧، المجلس ٤٧، الحديث ١.

البحار عن الامالى، ٣/ ٢٢٨، كتاب التوحيد، باب النهي الجسم والصورة، الحديث ٣.

في الكافي والتوحيد بدل «الرجحى» الوارد في نسختنا الحجرية: «الرخجى»، كما في الوافى، ١/ ٣٩٠. وفي الوافى: «الرخجى» بالراء المهملة ثم الحاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده.

في الامالى اسنده بلارفع والظاهر سقط ذلك عنه، والسند هكذا: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكليني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد المعروف بهلان، عن محمد بن الفرغ الرخجى، قال: ...

(١) يمكن أن يكون قبل اسلامهما، فان هشام بن سالم كان واقفيا، و هشام بن الحكم كان

مذهبه مذهب الزنادقة، سمع منه (م).

(٢) القائلين بالجسم والصورة، سمع منه (م).

[١٣٩] ٧- وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن زياد، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أنه سئل عما قال بالجسم؟ فقال: ويله أما علم أن الجسم محدود متناهي، والصورة محدودة متناهية، فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً، قال: قلت: فما أقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام، وصور الصور لم يتجز ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص، ولو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ ^(١) والمنشأ، لكن هو المنشئ، فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئاً.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. ^(٢)

٧- الكافي، ١/١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٦.

التوحيد، ٧/٩٩، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣/٣٠٢، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه، الحديث ٣٦.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد.

وفي الوافي، ١/٣٩١: في توحيد الصدوق، صالح بن أبي حماد بعد الحسين بن الحسن، في الحجريّة: الحسن بن سعيد، كما في الكافي.

صدره في التوحيد والكافي: عن محمد بن زياد، قال: سمعت يونس بن ظبيان، يقول: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت له: إن هشام بن الحكم، يقول قولاً عظيماً، ألا أتى اختصر لك منه أحرفاً، فزعم أن الله جسم لأن الأشياء شيان، جسم وفعل الجسم: فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل: فقال أبو عبد الله: ويحه ...

(١) المنشئ بمعنى الفاعل والمنشأ بمعنى المفعول، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠.

باب ٢٣- ان صفات الله سبحانه الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها

[١٤٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عزوجل ربنا و العلم ذاته و لا معلوم، والسمع ذاته و لا مسموع، والبصر ذاته و لا مبصر، والقدرة ذاته و لا مقدور، الى ان قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً؟ قال: فقال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عزوجل و لا متكلم.

[١٤١] ٢- وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد، عن حريز، عن

الباب ٢٣

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.
التوحيد، ١/١٣٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم.
أمالى الطوسي، ١٧٠/١.
البحار عن أمالي الطوسي، ٦٨/٤، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات ...، الحديث ١١.
وفي الأمالي والبحار: قال: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لم يزل الله جلّ اسمه عالماً بذاته و لا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته و لا مقدور، قلت له: جعلت فداك فلم يزل متكلماً؟ قال: الكلام محدث كان الله عزوجلّ وليس بمتكلم ثم احدث الكلام.
تقدم الحديث بتمامه في، ١٢/٣.
- ٢- الكافي، ١٠٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ١.
التوحيد، ١/١٤٤، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم.
الاحتجاج، ١٦٧/٢، الرقم ١٩٦ باسناده عنه عن ابي جعفر عليه السلام.
البحار عن التوحيد، ٦٩/٤، الباب ١، الحديث ١٤.

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم: انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة ^(١) مختلفة قال: قلت: جعلت فداك، يزعم قوم من أهل العراق، انه يسمع بغير الذي يبصر به و يبصر بغير الذي يسمع قال: فقال: كذبوا والحدوا و شبهوا، تعالى الله عزوجل، أنه سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه قال: فقال: تعالى الله، انما يعقل ما كان بصفة المخلوق و ليس الله كذلك.

[١٤٢] ٣- وعنه، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث الزنديق الذي سأله أتقول أنه سميع بصير؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو سميع بصير يسمع بغير جارحة، و يبصر بغير آلة بل يسمع

في البحار: عن الاحتجاج، عن محمد بن مسلم مثله.
في الكافي: تعالى الله عن ذلك انه سميع ...، كما في الوافي، ٤٥٢/١.
في الكافي والتوحيد: محمد بن عيسى بن عبيد، وهو الصحيح. فما في نسختنا الحجرية: ابن عيسى عن عبيد، غلط
في التوحيد: واحد احد صمد.

في الاحتجاج: قال قلت: جعلت فداك انه يزعم قوم ... انه يسمع بغير الذي يبصر و يبصر بغير الذي ...، شبهوا الله تعالى ... انه سميع بصير يسمع بما به يبصر و يبصر بما به يسمع ... بصير على ما يعقله ... انما يعقل من كان ...
(١) اي لا اجزاء، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٠٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢.

التوحيد، ١٠/١٤٤، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

في التوحيد: عن محمد بن موسى، عن علي بن ابراهيم.

البحار عن التوحيد، ٦٩/٤، الباب ١، من ابواب الصفات، الحديث ١٥.

في الكافي: عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سئل أبا عبد الله، أنه قال له: ... بصير، سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة ... قولي: إنه سميع بنفسه أنه شيء والنفس ... في ذلك كله ... البصير العالم.

في التوحيد: بصير بغير آلة ... لكنني اردت إفهامك ... البصير العالم، كما في البحار.

بنفسه، ويبصر بنفسه، وليس قولِي يسمع بنفسه ويبصر بنفسه أنه شيء، والنفس شيء آخر ولكنني أردت عبارة عن نفسي، اذ كنت مسعولاً وافهاماً لك اذ كنت سائلاً فأقول: يسمع بـكله، لا ان كله له بعض، لأن الكل لنا بعض ولكن أردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك إلا الى انه السميع البصير العليم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى.

[١٤٣] ٤- محمد بن علي بن الحسين في الامالي والتوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبان الأحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني عن الله تعالى، لم يزل سمياً بصيراً عليمًا قديراً؟ قال: نعم فقلت له: ان رجلاً يتحل مواالاتكم أهل البيت يقول: ان الله تبارك وتعالى لم يزل سمياً بصيراً بسمع، وبصيراً ببصر، وعليمًا بعلم، وقادراً بقدره قال: فغضب عليه السلام وقال: من قال ^(١) بذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شيء، ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سمعية بصيرة قادرة.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. ^(٢)

٤- التوحيد، ٨/١٤٣، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

أمالِي الصدوق، ٦١٠ المجلس ٨٩، الحديث ٦.

عيون اخبار الرضا، ١/١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٠.

البحار، ٤/٦٣، الباب ١، من ابواب الصفات، باب نفي التركيب ...، الحديث ٢.

وفي التوحيد: قادراً بقدره فغضب عليه السلام، ثم قال: من قال ذلك ...

(١) اي اعتقد بهذا المغايرة، سمع منه (م).

(٢) راجع الياب ١٤.

باب ٢٤ - ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات

[١٤٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث انه كتب اليه: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الاشياء.

[١٤٥] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان رأيت ^(١) جعلت فداك ان تعلمني، هل كان الله يعلم قبل ان يخلق الخلق انه

الباب ٢٤

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٤.
التوحيد، ١٣/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.
البحار عن الكافي، ٥٧/٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم، الحديث ٩٨.
البحار: عن التوحيد، ٤/٨٨، الباب ٢، من ابواب الصفات، باب العلم وكيفية، الحديث ٢٥.
صدره في الكافي: انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام، يسأله عن الله عز وجل: اكان يعلم الأشياء، قبل ان يخلق الأشياء وكونها، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها، فعلم ما خلق عند ما خلق وما كَوْنٌ عند ما كَوْنٌ؟ فَوَقَعَ عليه السلام بخطه: لم يزل. في التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن ايوب بن نوح.

قد تقدم من المصنف في، ١٢/٥.

٢- الكافي، ١/١٠٨، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٦.
التوحيد، ١١/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.
البحار عن الكافي والتوحيد، ٥٧/٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٠.
في التوحيد، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن ابيه، عن احمد بن محمد.
في الكافي: جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني، هل كان الله جلّ وجهه... قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئاً...

وفي تعليقه الوافي، ١/٤٥١: «سكرة» وزان قبرة واحده السكر، فارسيّ معرب.

(١) اي اخبرني، سمع منه (م).

وحده؟ فقد اختلف مواليك فقال بعضهم: كان يعلم قبل ان يخلق الاشياء من خلقه وقال بعضهم: انما معنى يعلم، يفعل فهو اليوم يعلم انه لاغيره قبل فعل^(٣) الاشياء فقالوا: ان البتة انه لم يزل عالماً بانه لاغيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته، فان رأيت سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه^(٣) الى غيره؟ فكتب^(٤): ما زال عالماً تبارك و تعالى ذكره.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والاحاديث والأدلة على ذلك كثيرة.^(٤)

باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية، محدثة وانها نفس الفعل

[١٤٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابي عبد الله^(٥) قال: قلت: لم يزل الله مريداً؟ قال: ان المريد لا يكون، إلا المراد معه، لم يزل عالماً قادراً ثم اراد.

(٢) اي خلق الاشياء، سمع منه (م).

(٣) اي لا اجاوزه، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٨ و ١٤ و ٢٣ و ٢٥.

الباب ٢٥

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ١٠٩/١، كتاب التوحيد، باب الارادة أنّها من صفات الفعل و...، الحديث ١.

التوحيد، ١٥/١٤٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

البحار عن الكافي، ١٦٣/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٠١.

البحار عن التوحيد، ١٤٤/٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة من ابواب الصفات، الحديث ١٦.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن اهان، عن الحسين بن سعيد.

وفي التوحيد والكافي: قال: قلت له: ...

في نسختنا الحجرية: «المراد» وهو سهو.

[١٤٧] ٢- وعن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكر بن اعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم الله و مشيئة هما مختلفان أو متفقان؟ فقال: العلم ليس هو المشيئة، إلا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله و لا تقول سأفعل كذا إن علم الله، فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء و علم الله السابق المشيئة.

[١٤٨] ٣- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن الخلق؟ قال: فقال: الارادة من الخلق الضمير ^(١) وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل و اما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك، لأنه لا يروى ولا يهمل ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له، كن فيكون بلا لفظ

٢- الكافي، ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنها من صفات الفعل ...، الحديث ٢.

التوحيد، ١٤٦/١٦، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

البحار عن التوحيد، ٤/١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٥.

في الكافي والتوحيد: بكر بن اعين، كما في الوافي، ١/٤٥٦ ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٣.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله.

في التوحيد: وعلم الله سابق للمشيئة لكن في الكافي السابق للمشيئة.

٣- الكافي، ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل و...، الحديث ٣.

التوحيد، ١٤٧/١٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال؛

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه.

البحار، ٤/١٣٧، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ٤ [موضع الحاجة صدره].

الوافي، ١/٤٥٥ المصدر الحديث ٢.

(١) يعني في الذهن، سمع منه (م).

ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له.

[١٤٩] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خلق ^(١) الله المشية بنفسها ثم خلق الأشياء بالمشية.

[١٥٠] ٥- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن (عمر - خ ل) ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشية محدثة.

[١٥١] ٦- محمد بن علي بن الحسين في الامالي والتوحيد، عن القطان، عن

٤- الكافي، ١/١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل و...، الحديث ٤.

التوحيد، ١٤٧/١٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم.

وبمضمونه خبر آخر ذكره في، ٨/٣٣٩، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

البحار عن التوحيد، ٤/١٤٥، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٩ و ٢٠.

في الحجرية: عمرو بن أذينة، وهو سهو.

في الوافي، ١/٤٥٨ بيان: قال السيد الداماد رحمه الله: المراد بالمشية ههنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالأشياء افعالهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما أوردت ههنا: أنه لو كانت افعال العباد مسبوقة بارادتهم لكانت الإرادة مسبوقة بارادة أخرى وتسلسلت الإرادات لا الى نهاية... (١) اي قدر، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١/١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل ...، الحديث ٧.

التوحيد، ١٤٧/١٨، الباب ١١، باب صفات الذات.

التوحيد، ٣٣٦/١، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن خالد ...، قال: المشية محدثة.

البحار، ٤/١٤٤، الباب ٤، من ابواب الصفات، الحديث ١٤.

الوافي، ١/٤٩٥، ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٥ [٣٧٢]، وفيه بيان:

اراد بهذه المشية الاحداث والايجاد لاكون ذاته بحيث يختار ما يختار.

٦- أمالي الصدوق، المجلس، ٤٧، الحديث ٦.

السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عُمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني عن الله، له رضا وسخط؟ فقال: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله، عقابه ورضاه، ثوابه.

[١٥٢] ٧- وفي التوحيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى البقطيني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا عليه السلام: المشية من صفات الأفعال، فمن زعم أن الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد.

[١٥٣] ٨- وفي عيون الأخبار، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من الله أو من المخلوقين؟ فقال: الإرادة من المخلوقين، الضمير له وما يبدو له بعد ذلك من الفعل وأما من الله عز وجل، فارادته أحواله لا غير ذلك، لأنه لا يروى ولا يهيم ولا يتفكر، وهذه الصفات منتفية عنه وهي من صفات الخلق، فارادة الله

التوحيد، ٤/١٧٠، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه.

البحار عن التوحيد، ٤/٦٣، الباب ١، باب نفي التركيب ...، الحديث ٣.

وفيهما: القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عُمارة، عن أبيه.

في نسختنا الحجرية بدل «السكري السكون» وبدل «ابن عمار»، «ابن عمار».

في التوحيد: أخبرني عن الله عز وجل هل له رضا وسخط.

٧- التوحيد، ٥/٣٣٧، الباب ٥٥، باب المشية والإرادة.

البحار عنه، ٤/١٤٥، الباب ٤، من ابواب الصفات، باب القدرة ...، الحديث ١٨.

البحار، ٥٧/٣٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٢ مثله.

في المصدر: المشية والإرادة من صفات.

٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ١١.

في الحجرية: من الله ومن المخلوقين.

رواه الصنف عن الكليني، عن أحمد بن إدريس، كما تقدم في الحديث ٣، من الباب.

الفعل لا غير ذلك، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك والادلة عليه كثيرة. (١)

باب ٢٦- ان الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره

[١٥٤] ١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن ابي يعفور، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾، فقلت: اما الاول فقد عرفناه، واما الآخر فبين لنا تفسيره، فقال: انه ليس شيء إلا يبيد (١) أو يتغير ويدخله التغيير والزوال والانتقال من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة، ومن صفة الى صفة ومن

(١) راجع الباب ٢٣.

الباب ٢٦

فيه ١٤ حديثاً

(هـ) اي لا جسم ولا بدن ونحوهما، سمع منه (م).

١- الكافي، ١/١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

التوحيد، ٢/٣١٤، الباب ٤٧، باب معنى الاول والآخر.

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه.

البحار، ٤/١٨٢، الباب ٢، باب معاني الأسماء واشتقاقها وما يجوز اطلاقه عليه تعالى من

ابواب اسمائه تعالى، الحديث ٩.

في التوحيد: او يدخله الغير والزوال ... وفي تعليق التوحيد: وفي حاشية نسخة (ب) «او يدخله التغيير».

في التوحيد والكافي: او ينتقل من لون.

في التوحيد: ولا يزال واحداً وهو الاول.

في الكافي والتوحيد: هو الاول قبل كل شيء، وهو الآخر على ما لم يزل [و] لا يختلف عليه

الصفات والأسماء ما يختلف [كما تختلف] على غيره مثل الإنسان الذي يكون ثراباً مرة

ومرة لحماً ومرة دماً، ومرة رفاتاً ورماً، وكالتمر [كالبسر] الذي يكون مرة بلكاً، ومرة بُسراً،

ومرة رطباً، ومرة تمرّاً، فيتبدل عليه الأسماء والصفات، والله عز وجل بخلاف ذلك.

(١) اي يهلك الشيء، سمع منه (م).

زيادة الى نقصان، و من نقصان الى زيادة، إلا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، و هو الأول قبل كل شيء و الآخر بعد كل شيء على ما لم يزل لاختلاف عليه الصفات و الاسماء... الحديث.

[١٥٥] ٢- وبالسناد، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال و انه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه، لم يزل مع الزائلين و لم يتغير مع المتغيرين و لم يتبدل مع المتبدلين.

[١٥٦] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرقي حمزة بن المرتفع، عن بعض اصحابنا، قال: كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد^(١) فقال له: جعلت فداك، قول

٢- الكافي، ١/ ١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢.

البحار، ١٠/ ٣٤٧، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، في مناظرات علي بن موسى...، الحديث ٥. في الحجريّة: عن حال الى حال.

٣- الكافي، ١/ ١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة أنّها من صفات الفعل، الحديث ٥.

التوحيد، ١/ ١٦٨، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجلّ وسخطه.

في التوحيد: عن ابيه، عن احمد بن ادریس.

معاني الأخبار، ١/ ١٦، الباب ١٣، باب معنى رضا الله وسخطه، الحديث ١.

البحار عن التوحيد والمعاني، ٤/ ٦٤، الباب ١، باب نفي التركيب...، الحديث ٥.

الوافي، ١/ ٤٥٩، ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٦، والآية في طه: ٨١.

في معاني الأخبار: المشرقي حمزة بن الربيع، لكن في التوحيد: عن المشرقي، عن حمزة بن ربيع، عن ذكره.

في التوحيد: من زعم ان الله عزوجلّ زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عزوجلّ لا يستنفره شيء ولا يغيره.

في معاني الاخبار: فان الله عزوجلّ لا يتنفره شيء ولا يعزّه شيء.

(١) منافق كذاب، سمع منه (م).

الله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾^(١) ما ذلك الغضب؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو، انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه بصفة مخلوق، وان الله عزوجل لا يستفزه شيء فيغيره.

[١٥٧] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الزنديق الذي سأله عن الله، له رضا وسخط؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا، حال تدخل عليه فتقلبه من حال الى حال لأن المخلوق اجوف معتمل^(٢) مركب، للاشياء فيه مدخل، ونخالقنا لا مدخل للاشياء فيه، لأنه واحد، احدي الذات و احدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه، عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال،

(٢) اي دخل في النار، سمع منه (م).

٤- الكافي، ١/ ١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنها من صفات الفعل ...، الحديث ٦. التوحيد، ٣/ ١٦٩، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه؛ عن المتوكل، عن علي بن ابراهيم].

التوحيد، ١/ ٢٤٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٤٧]. معاني الاخبار، ١/ ١٦، الباب ١٣، باب معنى الرضا وسخط الله، الحديث ٣. البحار عن التوحيد ومعاني الاخبار، ٤/ ٦٦، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات ...، الحديث ٧.

الوافي، ١/ ٤٦٠ المصدر الحديث ٧.

في الكافي والتوحيد: العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، وهو الصحيح كما في سائر موارد نقل قطع الحديث عن الكافي والتوحيد راجع، ٨/ ١. في الكافي: الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا... نعم ولكن ليس ذلك ...

في التوحيد: أن الرضا والغضب دخّل عليه فينقله ...

في الكافي والتوحيد والمعاني: فيه واحد، واحدي الذات واحدي المعنى ... في الكافي: «سخطه عقابه» بدل ما في نسختنا الحجرية: «سخطه عذابه».

(١) اي مخلوق او معمول، سمع منه (م).

لأن ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين.

اقول: وتقدم مايدل على ذلك ويأتي مايدل عليه والاحاديث والادلة فيه كثيرة. وقد استدلل بعض علمائنا على نفي المجرد سوى الله بوجوده، منها قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾^(١) ولو وجد مجرد سوى الله لكان شبيهاً به ومثلاً له، ولذلك قال بعض من قلد الفلاسفة في اثبات المجرد، بنوع من التشبيه وقد تواتر عنهم  : نفي التشبيه.

ومنها قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، ومن قال بوجود المجردات من العقول ونحوها، قال بحياتها.

[١٥٨] ٥- ومنها ما دل من الاحاديث على ان الله ليس له شبه ولا مثل في الوجدانية والفردية وعدم التجزي، وانه لا واحد غيره، ومنها الحديث الاخير المذكور هنا.

[١٥٩] ٦- ومنها ما رواه ابن بابويه في التوحيد، بسنده عن أمير المؤمنين  ، في (٢) هذا المذكور في حاشية الكتاب المقروء على المصنف «قد سره» ولعله ذكرها بعد الكتاب عند قراءة الكتاب عليه.

﴿ليس كمثله شيء﴾: الشورى: ١١.

﴿وجعلنا من الماء﴾ الانبياء: ٣٠.

٥- هذه مضمون الرواية. راجع في هذا المضمار، التوحيد، الباب ٣، باب معنى الواحد والتوحيد والموحد وكذا، الباب ٤، باب تفسير ﴿قل هو الله احد﴾ الى آخرها. قوله: «ومنها الحديث المذكور هنا» لعله يعني بها ما في الباب السابق من الاحاديث. راجعها فأنها تناسب الباب.

٦- التوحيد، ٢/٢٨٥، الباب ٤١، باب انه عز وجل لا يُعرف الا به.

الكافي، ٨٥/١، كتاب التوحيد، باب انه يُعرف الا به، الحديث ٢.

المحاسن، ٢٣٩/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٧.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٧٠، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزى من المعرفة في التوحيد، الحديث ٨.

حديث في صفة الله: داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شيء مبتدأ.

وعلى قول من اثبت العقول المجردة، لا يختص هذا الوصف بالله بل يشاركه فيه العقول وايضاً ليس لها ابتداء عند القائلين بوجودها.

[١٦٠] ٧- ومنها ما رواه فيه بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ما من شيء إلا يبيد أو يتغير أو ينتقل من لون الى لون أو من صفة الى صفة أو من زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة، إلا الله رب العالمين.

والقائلون بالعقول المجردة، لا يجوزون عليها التغيير.

[١٦١] ٨- ومنها ما دل من الآية والاحاديث، على ان الله مختص بالأسماء

في التوحيد: ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عتبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رَفَعَهُ، قال: سُلِّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: بِمَا عَرَفْتَنِي نَفْسَهُ، قِيلَ: وَكَيْفَ عَرَفْتَكَ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ صَوْرَةٌ، وَلَا يُحَسُّ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ، فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ: شَيْءٌ فَوْقَهُ، أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُقَالُ: لَهُ أَمَامٌ، دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ...

في الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عتبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة؛ بالراء المهملة، وعن بعض النسخ بالمعجمة. وفي المحاسن: عن بعض اصحابنا، عن صالح بن عتبة، عن قيس بن سمعان، عن ابي زيحة، بالراء المعجمة.

٧- الكافي، ١/١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

والظاهر ان هذا هو الحديث الأول في الباب، راجعه. وقد تقدم عن التوحيد ايضاً.

٨- في سورة الاسراء: ١١٠ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّاماً تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾؛

وفي سورة الاعراف: ١٨٠ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا...﴾.

التوحيد، ١/٣٢١، الباب ٥٠، باب العرش وصفاته [موضع الحاجة: ٣٢٤].

البحار عن منتخب البصائر، ٥٣/٦٨، الباب ٢٩، باب الرجعة، الحديث ٦٥.

الحسنى لاتصدق على غيره،

و من قال بالعقول المجردة يلزمه ان تصدق الاسماء الحسنى عليها، بل هي اولى منه لأنه على قولهم لم يصدر عنه، إلا فعل واحد وهو العقل الاول.

[١٦٢] ٩- ومنها ما رواه في كتاب التوحيد، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: ولا معرفة إلا بالاخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، فكل ما في الخلق، لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صناعته، الحديث.

ومن قال بالعقول المجردة لا يبقى هذا العام على عمومته، لأن فيها الوحدة والتجرد.

[١٦٣] ١٠- ومنها ما دل من الآية و الرواية على ان الملائكة لاتعلم شيئاً إلا بان يعلمها الله.

ومن قال بالعقول المجردة، قال انها تعلم كل شيء بغير تعليم.

[١٦٤] ١١- ومنها ما رواه الكليني، والصدوق، وغيرهما، عن ابي عبدالله عليه السلام في

٩- التوحيد، ٢/٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٤٠].

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١٤٩، الباب ١١، خطبة الرضا في التوحيد.

الاحتجاج، ٢/٣٥٩، الرقم ٢٨٣، في خطبة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في التوحيد [موضع الحاجة: ٣٦٤].

البحار عن التوحيد، ٤/٢٢٧، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣. للحديث صدر وذيل طويل، راجعه.

١٠- هذه مضمون رواية وليست برواية. وأما الآية فقد قال الله تعالى: ﴿قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بِالْأَمْرِ مَا عَلَّمْتَنَا﴾، البقرة ٢: ٣١.

١١- الكافي، ١/١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣.

التوحيد، ٣/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

البحار عن التوحيد، ٥٨/٢٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٠.

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: الكرسي وسع السماوات والأرض، والعرش وكل شيء في الكرسي.

[١٦٥] ١٢- ومنها ما رواه في التوحيد، بسنده عن أبي جعفر عليه السلام وقد سئل عن أول ما خلق الله؟ فقال: إن الله كان خالقاً ولا مخلوق، فأول ما خلقه من خلقه، الشيء الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء، الحديث.

[١٦٦] ١٣- وروى علي بن إبراهيم في تفسيره، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول إبليس: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَ مِنْ طِينٍ﴾ فقال: كذب إبليس ما خلق خلقه الله إلا من طين، قال الله: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً﴾، خلق الله النار من الشجر والشجر، أصله من طين.

تفسير العياشي، ١/١٣٧، الحديث ٤٥٧.

البحار عن العياشي، ٢٣/٥٨.

تفسير القمي، ١/٨٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٥٥.

البحار عن القمي، ٢٢/٥٨.

في الكافي: يا فضيل كل شيء في الكرسي، السماوات والأرض وكل شيء في الكرسي. يأتي الحديث في، ٣١/١، وغيره في ذلك الباب.

١٢- التوحيد، ٢٠/٦٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٦٧].

الكافي، ٩٤/٨، نحوه والظاهر اتحادهما والعبارات مختلفة.

البحار عن التوحيد، ٦٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦٦.

البحار أيضاً، ٩٦/٥٧، في هذا الباب.

وقد تقدم تمام الحديث، عن التوحيد والكافي في، ١٢/٦.

١٣- تفسير القمي، ٢/٢٤٤، في ذيل سورة ص: ٧٦.

الآية الشريفة: يس: ٨٠.

البحار عن تفسير القمي، ١١/١٥٤، كتاب النبوة، أبواب قصص آدم وحواء، الباب ٢،

باب سجود الملائكة، الحديث ٣٠.

البحار، ٦٣/٢٤٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٣، باب إبليس، الحديث ٩٥، لكن فيه: عن

أبيه، عن سعيد، عن إسحاق... قال كذب يا إسحاق ما خلقه. في الحجريّة: ما خلق الله.

[١٦٧] ١٤- ومنها ما روي: ان الروح جسم^(١) وكذا العقل وان كل شيء يفنى عند النفخة الاولى فلا يبقى الا الله، وان الله يخلقها بعد فنائها.^(٢)

باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره

[١٦٨] ١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبدالله، عن

١٤- هذه مضمون الرواية، راجع في هذا المضمار، الباب ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.

الاحتجاج، ٢/٢١٢، الرقم ٢٢٣، في اجوبة الامام الصادق على بعض الاسئلة: في سؤال الزنديق قال الإمام: الروح جسم رقيق قد ألبس... [موضع الحاجة: ٢٢٤].

رواه البحار بطوله، ١٠/١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٣، الحديث ٢ [موضع الحاجة: ١٨٥]. لكن روى قطعة منها في، ٦/٢١٦، الحديث ٨.

(١) جسم لطيف لأن الروح والعقل لا يرى لغاية اللطافة وهما نفي عند نفخة صور الاولى

ثم - يخلقها ما بعد - منه في (م).

(٢) قد كرر فيه الارجاع الى ما تقدم ويأتي، والظاهر أنه سهو، راجع الباب ٢٤ و ٢٥.

الباب ٢٧

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١/١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٣.

التوحيد، ٥/١٩٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.

معاني الأخبار، ١/٢، الباب ٢، باب معنى الأسم، الحديث ١.

عمون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢٩، الباب ١١، باب في بيان أول ما خلق الله تعالى، الحديث ٢٥.

البحار عن التوحيد والعمون والمعاني، ٤/١٥٩، الباب ١، باب المغايرة بين الأسم والمعنى، الحديث ٣.

الوافي، ١/٤٦٦ ابواب المعرفة الباب ٤٥ حدوث الاسماء الحديث ٢.

في الحجريّة: الحسين بن عبدالله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن سنان وفي الكافي: عن الأسم ما هو؟

في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن أدريس، عن الحسين بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله وموسى بن عمرو، والحسن بن علي أبي عثمان، عن ابن سنان.

فما في نسختنا الحجريّة: الحسين بن عبدالله وموسى بن عمرو... بحذف [عن محمد بن عبدالله] سهو.

محمد بن عبدالله وموسى بن عمر، والحسن بن علي بن عثمان، كلهم عن محمد بن سنان، قال: سألته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم؟ فقال: صفة لموصوف. ^(١)

[١٦٩] ٢- وعن محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد، عن عبد الأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اسم الله غير الله، وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله، فأمّا ما عبرته الألسن وعملته الأيدي فهو مخلوق، إلى أن قال: الله، خالق الأشياء لا من شيء كان، والله يسمى بأسمائه وهو غير أسمائه و الأسماء غيره.

[١٧٠] ٣- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن النضر بن سويد، عن هشام

(١) يعني الاسم غير المسمى وهذا ردّ على العامة فإنهم يقولون: الاسم عين المسمى، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٤.
التوحيد، ٧/١٤٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
التوحيد، ٦/١٩٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها
البحار عن التوحيد، ٤/١٦٠، الباب ١، باب المغايرة بين الأسم والمعنى و....
الوافي، ٤٦٨/١، المصدر الحديث ٤.

في الكافي: اسم الله غيره وكل... أو عملت الأيدي فهو مخلوق.
في الكافي أيضاً: الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، وفي السند تأمل بقرينة سند التوحيد.
وفي تعليقه البحار: قال: وفي بعض النسخ «عن علي بن الحسين بن محمد» مثل ما في الأسناد السابق، والأسناد مجهول به وبخالد بن يزيد، وفي الكافي: بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى، وهذا أيضاً لا يخلو عن جهالة وضعف.

وفي موضع من التوحيد، رواه: عن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن الحسن بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن عبد الأعلى.

٣- الكافي، ١/١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٢.

بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لله تسعة وتسعون اسماً، فلو كان الاسم هو المسمى، لكان كل اسم منها إلهاً ولكن الله معني، يدل عليه بهذه الاسماء وهي غيره.

[١٧١] ٤- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أنه سئل عن اسماء الله وصفاته؟ فقال: ان كنت تقول: لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره، بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق

[١٧٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن المختارين محمد بن

تقدم الحديث في ١٥/٣، وفي تعليقه ذكر صدره وذيله.

التوحيد، ١٣/٢٢٠، الباب ٢١، باب اسماء الله تعالى.

٤- الكافي، ١١٦/١، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٧.

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

الاحتجاج، ٤٦٧/٢، الرقم، ٣٢١، احتجاجات الامام الجواد عليه السلام.

البحار عن الاحتجاج، ١٥٣/٤، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ١.

في الحجرية: تصويرها وهجاؤها ... وفيه أيضاً: يتضرعون بها اليه ويعبدون.

في التوحيد: فان قلت: لم تزل عنده في علمه ... كما في الكافي.

في الاحتجاج: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها ... لم يزل صورها وهجاؤها ...

تقدم الحديث في ١٢/١٧.

(١) راجع الباب ٨ و ١٥.

الباب ٢٨

فيه ٣ احاديث

١- الكافي، ١١٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول ...، الحديث ١.

المختار الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن (عليه السلام) في حديث قال في صفة الله: لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً، إلى أن قال: إنما التشبيه في المعاني، فاما الأسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك أن الإنسان و أن قيل أنه واحد، فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأن أعضائه مختلفة واللوانه مختلفة ومن اللوانه مختلفة غير واحد وهو أجزاء مجزئ ليس بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق^(١) فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله سبحانه هو واحد ولا واحد غيره، إلى أن قال:

وإنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف، أولاً ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار، إلى أن قال: وإن كل صانع شيء فمن شيء صنع، والله الخالق اللطيف خلق وصنع لا من شيء.

مركز تحقيقات كميته نور علم، راسدي

التوحيد، ١/١٨٥، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى. وهذه قطعه من حديث رواها الصدوق في موضع آخر، ١٨/٦٠، بتمامه وبسند آخر، وبأني في، ٤٧/٤، وقطعة منه في، ٣٨/٢ من المتن. الوافي، ٤٨١/١ أبواب المعرفة الباب ٤٧ الفرق بين اسم الله واسم الخلق الحديث ١. وقد سقط عن الكافي سطر من صدر الحديث مما هو في التوحيد، بعد قوله ﴿كفوا أحد﴾: منشئ الأشياء ومجسم الأجسام ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف ... وفيه: أولاً ترى وفلك الله وثبتك إلى أثر صنعه ... في الوافي: عن أبي الحسن، يعني الرضا (عليه السلام)، كما شهد له إرادته الصدوق «طاب ثراه» في كتاب عيون أخباره (عليه السلام)، وفيه وفي كتاب توحيد بعد قوله ﴿كفوا أحد﴾: «منشئ ... الخالق من المخلوق». وكأن هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي. هذه الرواية طويلة، روى المصنف بعض قطعاتها، راجعه أن شئت. (١) أي جميع أفراد المخلوقات أو بكسر الخاء بمعنى صفاتها، سمع منه (م).

[١٧٣] ٢- وعن علي بن محمد، مرسلاً عن الرضا عليه السلام في حديث، قال في الفرق بين اسماء الله واسماء الخلق: ان الله ألزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، الى ان قال: فقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد، كل ذلك على خلافه وانما سمي الله بالعلم لغير علم حادث، علم به الاشياء كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة^(١) وربما فارقهم العلم بالاشياء، فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالماً لأنه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى.

ثم ذكر عليه السلام نحو ذلك في السميع، والبصير، والقائم، واللطيف، والخبير، والظاهر، والباطن، والقاهر، ثم قال: فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي بالاعتبار فيما القينا اليك.^(٢)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(٣)

٢- الكافي، ١/ ١٢٠، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ٢.

التوحيد، ٢/ ١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/ ١٤٥، الحديث ٥٠، باب ١١، باب ما جاء عنه عليه السلام في التوحيد.

البحار عن التوحيد والعيون، ٤/ ١٧٦، الباب ٢، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

تقدم الحديث في، ١٢/ ١٨، راجعه.

(١) لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾، سمع منه (م).

(٢) قال القائل: العاقل يكفيه الإشارة. سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٢٣ و ٢٤ و ٢٦.

باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال

[١٧٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الجراذيني، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: ذكر عنده قوم يزعمون ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا، فقال: ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل، انما منظره ^(١) في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتاج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

أما قول الواصفين ^(٢): انه ينزل، تبارك وتعالى فانما يقول ذلك، من ينسبه الى نقص أو زيادة وكل متحرك يحتاج الى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون، هلك ^(٣) فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استئزال أو نهوض أو قعود، فان الله جل وعز عن

الباب ٢٩

فيه باب واحد

- ١- الكافي، ١/١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ١.
- التوحيد، ١٣٨/١٨، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والحركة عنه.
- الاحتجاج، ٢/٣٢٦، في كلام الكاظم عليه السلام في صفة الخالق عز وجل الرقم: ٢٦٤.
- البحار عنه، ٣/٣١١، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان ... عنه تعالى، الحديث ٥.

- الوافي، ١/٣٩٥ ابواب المعرفة الباب ٣٨ نفي الحركة الحديث ١.
- في الكافي: علي بن عباس الجراذيني، لكن في الوافي: الجراذيني.
- في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل.
- ذيله في الكافي: وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

(١) يعني رحمته، سمع منه (م).

(٢) وهم الحنابلة يقولون: ينزل الله ليلة الجمعة، سمع منه (م).

(٣) يعني يدخل في النار، سمع منه (م).

صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين، الحديث.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. (٤)

باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته

[١٧٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن

(٤) راجع الباب ١٧ و ٢٦.

الباب ٣٠

فيه ٥ احاديث

١- الكافي، ١/١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٣.

التوحيد، ٤/٢٥٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٥٤].

الاحتجاج، ٢/٢٠٦، في كلام الامام الصادق (عليه السلام)، الرقم ٢١٨ [موضع الحاجة: ٢٠٨].

البحار عن الاحتجاج، ٣/٣٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال ...،
الحديث ٧.

في التوحيد: عن الدقاق، عن ابي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن اسماعيل.

للحديث في التوحيد صدر ليس بمغض في الكافي وما في الكافي هكذا:

قال بن ابي العوجاء، لأبي عبد الله (عليه السلام) في بعض ما كان يحاوره: ذكرت الله فأحلت علي غائب فقال ابو عبد الله: ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد واليهم أقرب من جبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟ فقال ابن ابي العوجاء: أهو في كل مكان، أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الأرض؟ واذا كان في الأرض كيف يكون في السماء، فقال ابو عبد الله (عليه السلام): إنما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وملا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فأمّا الله العظيم

وابيضاً للحديث ذيل في التوحيد وليس في الكافي: والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وأيده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء، وقال لأصحابه: من القاني في بحر هذا؟

وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله: من القاني في بحر هذا، سألتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمره قالوا: ما كنت في مجلسه الا حقيراً قال: انه ابن

ج ١ الباب (٣٠) إن جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته ٢١١

اسماعيل، عن داود بن عبدالله، عن عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس، عن
ابي عبدالله عليه السلام في حديث: فاما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه
مكان^(١) ولا يشغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان.

[١٧٦] ٢- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن
ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام في حديث انه كتب اليه: اعلم انه اذا كان في السماء
الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء، علماً وقدره وملكاً واحاطة.
وعنه، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى مثله.

[١٧٧] ٣- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

مَنْ حَلَّقَ رُؤُوسَ مِنْ قُرُونٍ.

(١) يعني بالعلم والقدرة مجازاً، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١٢٦، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٤.

الوافي، ١/٤٠٣، ابواب المعرفة الباب ٣٩ احاطته الحديث ٤.

في الوافي: في السند الآخر: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد الكوفي، عن محمد بن
عيسى.

قوله: وعنه عن محمد... من كلام الكليني.

للحديث صدر في الكافي.

٣- الكافي، ١/١٢٧، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله ﴿الرحمن على العرش

استوى﴾، الحديث ٦. والآية في طه: ٥.

التوحيد، ٤/٣١٦، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.

البحار، ٣/٣٣٧، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان، الحديث ٤٧.

معاني الاخبار، ١/٢٧، الباب ١٨، باب معنى الاستواء على العرش، الحديث ١.

البحار، ٣/٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان، الحديث ٤٥.

الوافي، ١/٤١٣، ابواب المعرفة الباب ٤١ تأويل ما يوهم التشبيه الحديث ١.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن سهل، عن الخشاب، عن بعض رجاله

رفعه، عن ابي عبدالله... استوى من كل شيء.

وايضاً في التوحيد بسند آخر، ٧/٣١٧، محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا

الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن ابي عبد الله عليه السلام : انه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال: استوى على كل شيء، فليس شيء اقرب اليه من شيء.

[١٧٨] ٤- وعنهما، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد (زياد - خ ل)، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه.

[١٧٩] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

عبد الله بن جعفر، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني مقاتل بن سليمان...

٤- الكافي، ١/١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، الحديث ٧.

التوحيد، ١/٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.

الوافي، ١/٤١٣ المصدر الحديث ٢.

تفسير القمي، ٢/٥٩، في ذيل سورة طه، ذيل الآية.

البحار عن التفسير والتوحيد، ٣/٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٦.

في التوحيد: عن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن سهل.

في الكافي والتوحيد: فقال استوى من كل شيء، كما في الوافي.

في التفسير: قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد: ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله جل اسمه ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، قال: استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء.

٥- الكافي، ١/١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٨. الآية الشريفة، طه: ٥.

التوحيد، ٢/٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.

البحار عن التوحيد، ٣/٣٣٧، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٤٧.

الوافي، ١/٤١٣ المصدر الحديث ٣.

في الكافي: وعنه عن محمد بن يحيى، وهو غلط ظاهراً بقرينة سائر الروايات. وفيه أيضاً: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج،

بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾^(١) فقال: استوى في كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء، لم يعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شيء. أقول: والاحاديث والأدلة في ذلك كثيرة.^(٢)

باب ٣١- إن كل شيء في الكرسي والعرش وما فيه في العرش

[١٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾؟ فقال: يافضيل، كل شيء في الكرسي والسموات والأرض وكل شيء في الكرسي. [١٨١] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، وهو الصحيح فما، في نسخةنا الحجرية من حذف محمد بن الحسين وصفوان بن يحيى، سهو.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين... قريب استوى من كل شيء. (١) أي استولى وغلب على كل شيء بالقدرة والعلم مجازاً، سمع منه (م). (٢) راجع الباب ٢٤ و ٣٧.

الباب ٣١

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ١/١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣. التوحيد، ٣/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصقار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد. البحار عن التوحيد، ٢٩/٥٨، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٩. الوافي: ١/٥٠٤ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي الحديث ٥. راجع الآية الكرسي البقرة: ٢٥٥. وقد تقدم من الحديث أيضاً والأشارة إلى أحاديث الباب في، ٢٦/١١. ٢- الكافي، ١/١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٤.

عن ثعلبة، عن زرارة بن اعين، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، السماوات والارض، وسعن الكرسي، أم الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي ^(١) وسع السماوات والارض، والعرش وكل شيء وسع الكرسي.

[١٨٢] ٣- وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن اعين قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: ان كل شيء في الكرسي.

[١٨٣] ٤- وعنه، عن احمد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن صفوان، عن

التوحيد، ٤/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه.

تفسير القمي، ٥٨/١، في ذيل آية الكرسي، قال: حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبد الله، في قوله ...

البحار عن تفسير القمي، ٥٨/٢٢، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٣٩. الوافي، ٥٠٥/١، المصدر الحديث ٦، وله بيان.

في التوحيد: وكل شيء في الكرسي.

(١) يعني الكرسي فاعل لوسع لا مفعول لوسعن كما سأل زرارة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٣٢/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٥.

التوحيد، ٥/٣٢٨، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

الوافي، ٥٠٦/١، المصدر الحديث ٧.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

في الحجريّة: الحسين بن سعد، وهو سهو.

٤- الكافي، ١٥٣/٨، كتاب الروضة، الحديث ١٤٣.

الآية الشريفة، طه: ٥.

التوحيد، ١/٢٧٥، الباب ٣٨، باب ذكر عظمة الله جلّ جلاله [موضع الحاجة: ٢٧٦].

خلف بن حماد، عن الحسين بن يزيد الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن عظمة الله؟ فقال: سأحدثك ببعض ذلك، أن هذه الأرض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة في، ثم ذكر مثل ذلك في الأرضين السبع وظهر الديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى والسموات السبع واحدة واحدة و جبال البرد والبحر المكفوف والهوا وحجب النور والكرسي ثم قال: وهذه السبع والبحر و جبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي عند العرش، كحلقة ملقاة في فلاة في ثم تلا هذه الآية: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾. أقول: و احاديث العرش والكرسي كثيرة وما تضمن أن الكرسي محيط بالعرش المراد به العلم لأنه يطلق عليه كما وقع التصريح به في كتاب التوحيد.



البحار عن التوحيد، ٨٣/٦٠، الباب ٣١، باب الأرض وكيفيتها، الحديث ١٠. صدر الحديث في الكافي: جاءت زينب العطاردة الحولاء إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تباع منهن العطر، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال: إذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك يريحك أطيب يارسول الله، قال: إذا بعث فأحسنني ولا تنفسي فإنه اتقى وأبقى للمال، فقالت: يارسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وأنا أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل، فقال: جل جلاله الله سأحدثك ...

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن هاشم، وضميره عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، وكذا في الكافي: الحسين بن زيد الهاشمي وفي تعليق التوحيد: أنه ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

في التوحيد بعد على العرش استوى: ما تحمله الأملاك إلا بقول لا اله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث في الكافي والتوحيد طويل واقتصر المصنف هنا على صدر الحديث وذيله. وعن بعض كتب اللغة: «القي» بالكسر، القفر من الأرض.

حفظت في اموال

في تصنيفات تاسع و تری علوم اسلامی

باب ٣٢- ان الله خلق الخلق لامن شيء ولا مادة

[١٨٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلام في خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لامن شيء كان ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء وبانت الاشياء منه، الى ان قال: ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب، ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع، والله لامن شيء صنع ما خلق، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. ^(١)

الباب ٣٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١/١٣٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١.

التوحيد، ٣/٤١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

وروى البحار عن الكافي قطعة منه في، ١٦٤/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ١٠٣.

أورده بتمامه عن التوحيد، ٤/٢٦٩، الحديث ٤١٥ وروى قطعة منه في، ١/٣٣.

الوافي، ١/٤٢٨، ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ١.

صدر الحديث في الكافي: ان أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية، فلما حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله ...

وللكليني بعد ذكر الحديث كلام مفيد طويل في توضيحه وشهرته. وقال: وهذه الخطبة من مشهورات خطبه.

وفي التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن ابي معاوية، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده... وقال الصدوق: وحدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن محمد بن العنبر ...

(١) راجع الباب ٨ و ١٢.

باب ٣٣- أن الله خلق الخلق من غير حاجة به اليهم ولا غرض في خلقهم يعود اليه

[١٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن يحيى، رفعاه إلى أبي عبد الله عليه السلام في خطبة لأُمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لم يجهل ولم يتعلم، احاط بالاشياء علماً قبل كونها، فلم يزد بكونها علماً، علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بها بعد تكوينها، لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناه، ولاند مكاثراً، ولا شريك مكابر بل خلّاق مربيون وعباد داخرون.

[١٨٦] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

الباب ٣٣

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٣٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١.

التوحيد، ٣/٤١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة صبحي الصالح، ٢٧٦، الخطبة: ١٨٦ وفي، ٩٦، الخطبة ٦٥ مع اختلاف.

رواه البحار عن التوحيد بتمامه في، ٤/٢٧٠، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٥.

الوافي، ١/٤٢٧ المصدر.

هذه قطعة من حديث، ٣٢/١.

في الكافي: كعلمه بعد تكوينها... لكن خلّاق.

٢- الكافي، ١/١٤٤، كتاب التوحيد، باب النوادر، الحديث ٦.

التوحيد، ٢/١٦٨، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عز وجل وسخطه.

معاني الأخبار، ١/١٧، باب معنى رضي الله عز وجل وسخطه، الحديث ٢.

البحار، ٤/٦٥، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات، الحديث ٦.

الوافي، ١/٢٤١.

في الكافي: والضجر، وهو الذي خلقهما وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول: إنّ الخالق.

في الحجرية: دخله التغير وإذا دخله التغير لم يؤمن ...

للحديث صدر وذيل.

اسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لو كان يصل الى الله، الأسف والضجر لجاز لقائل ان يقول: ان الخالق يبيد ^(١) يوماً لأنه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير، لم يؤمن عليه الإبادة ^(٢) الى ان قال: تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً، بل هو الخالق للأشياء لا الحاجة، فاذا كان لا الحاجة استحالة الحد والكيف فيه.

اقول: والأحاديث فيه كثيرة. ^(٣)

باب ٣٤ - أنه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه وادنه

[١٨٧] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، جميعاً عن فضالة بن ايوب، عن محمد بن

(١) اي يهلك، سمع منه (م).
(٢) يعني الهلاك، سمع منه (م).
(٣) راجع الباب ٦٢.

الباب ٣٤

فيه حديثان

(٥) القضاء والقدر بمعنى العلم والحكم، سمع منه (م).

- ١- الكافي، ١/١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شيء في السماء و... الحديث ١.
- المحاسن، ١/٢٤٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٥، باب الإرادة والمشقة، الحديث ٢٣٦.
- البحار عن المحاسن، ٥/١٢١، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٦٥.
- الوافي، ١/٥١٩، ابواب المعرفة الباب ٥١ اسباب الفعل الحديث ٢.
- في الكافي: وقدر وقضاء ... وفيه ايضاً: في السند الأخير بدل «محمد بن جعفر» الوارد في النسخة الحجرية «محمد بن حفص». كما في نسخة (م).
- وفي البحار: حرير او ابن مسكان، عن أبي جعفر عليه السلام.
- وفي المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام.

عمارة، عن حريز بن عبدالله، وعبدالله بن مسكان، جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا يكون شيء في الارض ولا في السماء، إلا بهذه الخصال السبع، بمشيئة و ارادة وقضاء و قدر و اذن و كتاب و اجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر.

وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عمارة، عن حريز، وابن مسكان، مثله.

[١٨٨] ٢- وعنه، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لا يكون شيء في السماوات ولا في الارض، إلا بسبع، بقضاء و قدر و ارادة و مشيئة و كتاب و اجل و اذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ولا يخفى ان هذا لا يدل على اثبات الجبر بل يدل على بطلان التفويض لما يأتي من ان هذه الاسباب لا تنتهي الى حد الاجاء في الطاعات والمعاصي. (١) تحقيق كفاية الطالب العبد

باب ٣٥- ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الازلي

[١٨٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

٢- الكافي، ١/١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شيء في السماء و... الحديث ٢.

الوافي، ١/٥١٩ المصدر الحديث ٣.

(١) راجع الباب ٣٥.

الباب ٣٥

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٦، كتاب التوحيد، باب الهداء، الحديث ٢.

التوحيد في باب الهداء، ٣٣٣، عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم.

عن هشام بن سالم، وحفص بن البختري، وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال: فقال: وهل يمحي إلا ما كان ثابتاً؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن؟

[١٩٠] ٢- وبالسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عظم الله بمثل البداء. ^(١)

[١٩١] ٣- وبالسناد عن هشام بن الحكم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

[١٩٢] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

البحار عن التوحيد، ١٠٨/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٢.

الوافي، ٥١٠/١، ابواب المعرفة الباب ٥٠، البداء الحديث ٣.

٢- الكافي، ١٤٦/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١.

التوحيد، ١/٣٣١، باب البداء عن أبيه، عن محمد بن يحيى.

البحار عن التوحيد، ١٠٧/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٠.

الوافي، ٥٠٧/١، المصدر الحديث ٢.

في الكافي بعده سند اجنبي عن السابق، وهو هكذا: وفي رواية بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام: ما عظم... ثم ذكر الحديث في هذا الباب.

وفي التوحيد روى الصدوق، رواية ابن أبي عمير، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير. في الحجريّة: هشام بن الحكم عن أبي عبد الله.

(١) يعني ظهور الشيء ما لم يكن، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٣.

التوحيد، ٣/٣٣١، باب البداء.

البحار عن التوحيد، ١٠٨/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢١.

الوافي، ٥١٠/١، المصدر الحديث ٤.

في الكافي: هشام بن سالم.

في التوحيد: عن ما جيلويه، عن علي بن ابراهيم....

٤- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٤.

ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿قضى اجلا واجل مسمى عنده﴾ قال: هما اجلان: اجل محتوم، و اجل موقوف. ^(١)

[١٩٣] ٥- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربيعي، عن الفضيل، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور، امور موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء و يؤخر منها ما يشاء.

[١٩٤] ٦- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل ان يبدو له. ^(٢)

تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢٠، الحديث ٧.
البحار عن العياشي، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.
الوافي، ٥١٢/١ المصدر الحديث ٩.
في التفسير: أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، و أجل محتوم.
يأتي الحديث بعينه عن التفسير في ٥١٧/٧.
(١) اي معلق، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٧.
المحاسن، ٢٤٣/١، كتاب المصاييح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٢٣٢.
البحار عن المحاسن، ١١٣/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٧.
الوافي، ٥١٣/١ المصدر الحديث ١١.
في البحار زيادة: ويثبت منها ما يشاء.
٦- الكافي، ١٤٨/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٩.
الوافي، ٥١٤/١ المصدر الحديث ١٤.

وفي الكافي: ما بدا لله في شيء...، فلذا كان ما في المتن من النسخة الحجرية اشتباه حيث كان فيه: ما بدء الله في شيء. وفي نسخة (م): ما بدا الله، وهو ايضاً سهو.
(١) الفرق بين البداء والنسخ ان البداء مخصوص بأحكام القضاء والقدر لا العلم الازلي فانه ليس فيه تغيير بالنسبة الى الملائكة او الانبياء والائمة عليهم السلام، والبداء بمعنى الظهور والنسخ مخصوص بالأحكام الشرعية، سمع منه (م).

[١٩٥] ٧- وعنه، عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرق، عن عمرو بن عثمان الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يبد له من جهل.^(١)

[١٩٦] ٨- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، عن جعفر بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: قال الرضا عليه السلام لسليمان المروزي:

ما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول: ﴿اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً﴾ ويقول عز وجل: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ ويقول: ﴿بديع السماوات والارض﴾، ويقول عز وجل: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾، ويقول: ﴿وبدأ خلق الانسان من طين﴾ ويقول عز وجل: ﴿وآخرون مرجون﴾^(٢) لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم^(٣) ويقول عز وجل: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص

٧- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٠.

تفسير العياشي، ٢/٢١٨، في ذيل سورة الرعد: ٣٩، الحديث ٧١.

البحار عن العياشي، ٤/١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٣.

الوافي، ١/٥١٤ المصدر الحديث ١٥.

في نسختنا الحجرية: أحمد بن الحسن، وهو غلط. وفي تفسير: لا يبد له من جهل.

(١) رد على العامة فانهم يقولون ان البداء بمعنى الندامة فهو باطل، سمع منه (م).

٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٨٠، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا عليه السلام، مع سليمان المروزي.

التوحيد، ١/٤٤٣، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام، مع سليمان المروزي.

البحار، عن العيون، ٤/٩٥، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢.

(٥) في القرآن او لا يذكر الانسان، ولعل ما في الخبر نقل بالمعنى والآيات في مريم: ٦٧ و

الروم: ١١ والبقرة: ١١٧ والانعام: ١٠١ وفاطر: ١ والسجدة: ٧ والتوبة: ١٠٦ وفاطر:

٣٥ والذاريات: ٥٤ - ٥٥ والمائدة: ٦٤ والقدر: ١.

(١) اي مؤخرون، سمع منه (م).

(٢) اي يقبل توبتهم لأن التوبة اذا عدى بعلى فهو بمعنى القبول، سمع منه (م).

من عمره إلا في كتاب ﴿ قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك ﴾ شيئاً؟ قال: نعم، رويت عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: ان لله عز وجل علمين: علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلماً علمه ملائكته ورسله والعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال: قول الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾ اراد اهلاكم، ثم بدا فقال: ﴿وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا عليه السلام: لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله ﷺ قال: اوحى الله الى نبي من انبيائه ان اخبر فلاناً الملك اني متوفيه الى كذا وكذا، فأتاه الملك فاخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يارب أجلني حتى يشب طفلي واقضي امري، فاوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلاناً الملك فاعلمه اني قد انسيت^(١) أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يارب انك لتعلم اني لم اكذب قط، فاوحى الله اليه: انما أنت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

ثم التفت الى سليمان فقال له: احسبك ضاهيت^(٢) اليهود في هذا الباب، قال: اعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود؟ قال: قالت اليهود يدالله مغلولة، يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً، فقال الله عز وجل: ﴿غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا﴾ بل يداه^(٣) مبسوطتان يتفق كيف يشاء ﴿ ولقد سمعت قوماً سألوا ابي، موسى بن جعفر عليه السلام عن البداء؟ فقال: وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله عز وجل قوماً يرجشهم لأمره.

(٣) الظاهر أنه خمس عشرة يوماً، سمع منه (م).

(٤) كذا في نسختنا ولعل الصحيح: أنسيت.

(٥) اي شابته، سمع منه (م).

(٦) اي قدرته او نعمته، سمع منه (م).

قال سليمان: ألا تخبرني عن ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ أي شيء أنزل؟ قال: يا سليمان، ليلة القدر يقدر الله فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني، فقال: يا سليمان ان من الامور، اموراً موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء، يا سليمان ان علياً عليه السلام كان يقول: العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه، يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء، قال سليمان للمأمون: يا امير المؤمنين لانكر بعد يومي هذا، البدا ولا اكذبه انشاء الله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، ولا يخفى ان لفظ البداء هنا مجاز أو بالنسبة الى الخلق لا الى الله، لاستحالة الجهل عليه والبداء قريب من معنى النسخ^(٧) إلا انه مخصوص باحكام القضاء والقدر والله تعالى اعلم.^(٨)

باب ٣٦- ان ما علمه الله البياض وحججه فلا بدا فيه إلا نادراً

[١٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان،

(٧) هذا من كلام السيد مرتضى، سمع منه (م).

(٨) راجع الباب ٣٤.

الباب ٣٦

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٦.

المحاسن، ١/٢٤٣، في كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٢٣١.

البحار عن المحاسن، ٤/١١٣، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٦. ورواه عن العياشي، عن حماد مثله.

الوافي، ١/٥١٢ المصدر الحديث ١٠.

في الحجريّة: عن ربي بن عبد الله، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربي بن

عن حماد بن عيسى، عن ربي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون، يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء.

[١٩٨] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة و وهيب بن حفص، جميعاً عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه فنحن نعلمه.

[١٩٩] ٣- وعنهم، عن احمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن جهم بن ابي جهمة، عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عز وجل اخبر

عبد الله عن الفضيل وهو سهو. مركز تحقيق كتب التراث

٢- الكافي، ١/١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٨.

بصائر الدرجات، ٢/١٠٩، في الجزء الثاني، الباب ٢١، باب ان الأئمة صابريهم جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة ... وفي هذا الباب روايات كثيرة مشابهة لما في المتن.

البحار عن البصائر، ٤/١٠٩، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٧٧

البحار، ٢٦/١٦٣، الباب ١٢، باب، الحديث ٤٩

الوافي، ١/٥١٣ المصدر الحديث ١٢.

وفي الكافي: وهيب بن حفص، كما في الوافي ونسخة (م) وفي الحجريّة: وهب بن حفص. سند البحار عن البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، أو عمّن رواه، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير و وهب، عن ابي بصير.

وفي المورد الثاني: وهيب، وفي تعليقه: في نسخة وفي المصدر: وهب.

٣- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٤.

الوافي، ١/٥١٥ المصدر الحديث ١٧.

إلا أن في نسختنا الحجريّة: ابن ابي جهم.

محمد ﷺ بما كان منذ كانت الدنيا^(١) وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. وقد روى لها مخصصات متواترة، تقدم بعضها وقع فيها البداء بعد اخبار الانبياء لكن لم يترتب عليه تكذيبهم لظهور حكمته سريعاً.

[٢٠٠] ٤- وقد روى ان البداء في مثله لا يكون في الوعد وإنما يكون في الوعيد^(٢) وقد تركنا تلك الاحاديث للاختصار والفرار من الاكثار.

باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم

[٢٠١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال سألت ابا عبد الله ﷺ: هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: رأيت ما هو كان وما هو كائن الى يوم القيامة، اليس في علم الله؟ قال: بلى، قيل ان يخلق الله الخلق.

(١) اي ابتداء الدنيا الى انتهاء الدنيا. سمع منه (م).

٤- لم أعثر عاجلاً إلا على البصائر ١١٠/٢ الباب ٢١، الحديث ٤.

(١) الوعد يكون في الثواب والوعيد يكون في العذاب، سمع منه (م).

الباب ٣٧

فيه ٧ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١١.

التوحيد، ٨/٣٣٤، الباب ٤٥، باب البداء.

التوحيد، ٨/٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٩.

الوافي، ١/٥١٤ المصدر الحديث ١٦.

في التوحيد: عن الدقاق، عن الكليني (ره).

في الكافي: يخلق الخلق، كما رواه المصنف في، ١٢/٣٨ و ١٢/٤٣.

[٢٠٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء: الحمد لله منتهى علمه فكتب: لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل: منتهى رضاء.

[٢٠٣] ٣- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان الخياط، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْخَفَى﴾ قال: السر، ما كتتمته في نفسك واخفى، ما خطر ببالك ثم انسيته.

[٢٠٤] ٤- وعن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميسمون، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ فقال: الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان.

٢- الكافي، ١/١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٣.

التوحيد، ٢/١٣٤، الباب ١٠، باب العلم. كذا في نسخة أخرى.
البحار عن التوحيد، ٤/٨٣، الباب ٢، باب العلم وكيفية...، الحديث ١٢.
تحف العقول ٤٠٨

البحار عن تحف العقول، ١٠/٢٤٦، الباب ١٦، باب مناظرات الرضا عليه السلام، الحديث ٥.
في التوحيد: عن أبيه وابن الوليد، عن محمد بن يحيى وابن أدریس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن علي بن أسماعيل، عن صفوان.
في التوحيد والكافي: فكتب إلي.

٣- معاني الأخبار، ١/١٤١، باب معنى السر وأخفى.

ورواه البحار عن المعاني، ٤/٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٢.

وفيها: موسى بن سعدان الخياط، والآية الشريفة في سورة طه: ٧.

٤- معاني الأخبار، ١/١٤٤، باب معنى الغيب والشهادة.

البحار عن المعاني، ٤/٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٣.

ابن فضال هو: الحسن بن علي، كما في المعاني. والآية في الانعام: ٧٣ وقد تكررت في القرآن.

[٢٠٥] ٥- وفي التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصيقل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم لاجهل فيه، و حياة لاموت فيه، و نور لاطلمة فيه.

[٢٠٦] ٦- وعن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري عن حفص بن غياث، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام، وسع كرسية السماوات والارض؟ قال: علمه.

[٢٠٧] ٧- وعن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: و العرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره.

اقول: العرش والكرسي يطلقان في الاحاديث بمعنى العلم و بمعنى جسمين محيطين بالسماوات و الارض والآيات و الروايات و الأدلة في ذلك لا تحصى.^(١)

٥- التوحيد، ١١/١٣٧، الباب ١، باب العلم، الحديث ٤١١، والرواية ١٢ و ١٣ بهذا المضمون. البحار عن التوحيد، ٨٤/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ١٦، والحديث ١٧ و ١٨، أيضاً بهذا المضمون.

٦- التوحيد، ١/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى «وسع كرسية السموات والارض». معاني الأخبار، ٢٧/١، باب معنى العرش والكرسي. البحار عن التوحيد، ٨٩/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ٢٧. والأصبهاني هو «قاسم بن محمد» والمنقري هو «سليمان بن داود»، كما في التوحيد والمعاني في التوحيد: عن قول الله عز وجل: «وسع...».

٧- التوحيد، ٢/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى «وسع كرسية السموات والارض». البحار عن التوحيد، ٨٩/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ٢٨. البحار ٢٩/٥٨، الباب ٤، باب العرش والكرسي وحملتها، الحديث ٥٠. صدره: في قول الله عز وجل: «وسع كرسية السموات والارض»، فقال: السموات والارض وما بينهما في الكرسي، والعرش... (١) راجع الباب ٣٠.

باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد

[٢٠٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام: قال الله: ابن آدم بمشييتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي اديت فرائضي، وبعميتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعاً بصيراً قوياً، ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك اني أولى بحسناتك منك، وانت أولى بسيئاتك مني، وذاك انني لا اسئل عما أفعل وهم يسألون.

ورواه الحميري في قرب الاسناد، عن معاوية بن حكيم، عن احمد بن محمد

الباب ٣٨

فيه ١٣ حديث

- ١- الكافي، ١/١٥٢، كتاب التوحيد، باب المشيئة والأرادة، الحديث ٦.
- قرب الاسناد، ١٢٥٧/٣٤٧ وايضا في، ١٢٦٧/٣٥٤، باب احاديث متفرقة.
- التوحيد، ٦/٣٣٨، الباب ٥٥، باب المشيئة والأرادة.
- البحار عن قرب الاسناد، ٥٧/٥، الباب ١، باب نفى الظلم والجور...، الحديث ١٠٤.
- الوافي، ١/٥٢٥، ابواب المعرفة، الباب ٥١، اسباب الفعل، الحديث ١٢.
- في الكافي: [يا] ابن آدم.

والظاهر أن هذا قطعة من حديث، ٣٩/٥، وان أوردهما الكليني «قد» في موضعين، ولا يعد أن في السند سقطاً بين محمد بن يحيى وبين البنزطي، وقد روى الحديث في الكافي في موضع آخر، عن محمد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل، عن البنزطي، فلعل الساقط هنا سهل، او أحمد بن محمد بن عيسى، كما يأتي في سند التوحيد.

في الوافي: محمد، عن أحمد، عن البنزطي، ثم تلا الحديث بالحديث الآخر للبنزطي، هذا ولم أعهد رواية ابن يحيى، عن الرضا بواسطة واحدة. هذا بناء على النسخة الحجرية وفي نسخة (م) ما أثبتناه في المتن ولا اشكال معه.

واستاده في التوحيد: ابوه وابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن الرضا، قال: قلت: له ان أصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي: اكتب، قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم... وذيله: قد نظمت لك كل شيء تريد.

بن ابي نصر نحوه.

[٢٠٩] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن عليه السلام قال: ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم و ارادة عزم، ينهي وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان لا يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله، وامر ابراهيم ان يذبح اسماعيل (اسحاق - خ ل) ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشيته مشية الله.

اقول: لا يخفى ان مشية المعصية بمعنى خلق الاسباب والتخلية وعدم المنع، وكذا مشية عدم الطاعة، فالمقصود من الحديث و امثاله بطلان التفويض لاثبوت الجبر.

[٢١٠] ٣- وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن درست بن ابي منصور، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: شاء و اراد و لم يحب و لم يرض، شاء ان لا يكون شيء إلا بعلمه و اراد مثل ذلك و لم يحب ان يقال: ثالث ثلاثة و لم يرض لعباده الكفر.

٢- الكافي، ١/١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٤.

التوحيد بسند آخر، ذكرناه في، ٤/٤٧.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٩٢، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١،

البحار، ٥/١٠١، الباب ٣، باب القضاء والقدر ...، الحديث ٢٦.

الوافي، ١/٥٢٣، المصدر، الحديث ٧.

في التوحيد ايضاً: «اسماعيل» لكن في الكافي والوافي «اسحاق» والنسختان موجودتان في (م) وفي المصدر كما في الحجرية: ان يأكلا.

٣- الكافي، ١/١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٥.

التوحيد، ٩/٣٣٩، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

البحار عن التوحيد، ٥/٥١، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨١.

الوافي، ١/٥٢٣، المصدر، الحديث ٨.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، ...

[٢١١] ٤- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابان، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء واراد وقضى؟ قال: نعم، قلت: و احب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء واراد وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج الينا.

[٢١٢] ٥- وعنه، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول ابليس، فان أهل الجنة قالوا: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله﴾ وقال أهل النار: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين﴾ وقال ابليس: ﴿رب بما اغويتني﴾^(١)، الحديث.

[٢١٣] ٦- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بن قرط، عن

٤- الكافي، ١/ ١٥٠، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٢.

الوافي، ١/ ٥٢٠، المصدر، الحديث ٥، وله بيان.

في الحجرية: قضى وقدر.

٥- الكافي، ١/ ١٥٧، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٤.

تفسير القمي، في المقدمة، قبل سورة الحمد في الرد على المجبرة والمعتزلة.

البحار عن تفسير القمي، ٥/ ١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٩.

الوافي، ١/ ٥٤٢، ابواب المعرفة، الباب ٥٤، باب الجبر والقدر، الحديث ٧، وله بيان.

ذيله في الكافي: فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني أقول: لا يكون الا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس، تعلم ما المشية؟ قلت: لا، قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، قال: ثم قال: والقضاء هو الابرام وإقامة العين. قال: فاستأذنته ان أقبل رأسه وقلت: فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة.

(١) خلق اسباب الفواية، سمع منه (م).

٦- الكافي، ١/ ١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٦.

ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه، ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله ادخله الله النار.

[٢١٤] ٧- وباسناده عن يونس، عن عدة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله الى العباد؟ فقال: لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي، فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة ^(١)؟ قال: فقال: نعم، اوسع مما بين السماء الى الارض.

[٢١٥] ٨- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من زعم ان الله يأمر بالفحشاء، فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد

التوحيد ٢/٣٥٩، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

البحار عن تفسير العياشي، ١٢٧/٥، الباب ٣، باب البدء والنسخ، الحديث ٧٩.

في التوحيد، عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، ... وفي نسختنا الحجرية: جعفر بن قرط.

٧- الكافي، ١٥٩/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١١.

الوافي، ٥٤٥/١.

والظاهر اتحاد الخبر مع، ٣٩/٣، وان أوردهما الكليني بعنوان حديثين.

في الكافي: قال: فقال: لو فوض... نعم أوسع ما بين السماء والأرض.

(١) اي مرتبة، سمع منه (م).

٨- الكافي، ١٥٦/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٢.

المحاسن، ٢٨٤/١، الباب ٤٤، باب خلق الخير والشر، الحديث ٤١٩.

البحار عن المحاسن، ١٦١/٥، الباب ٦، باب السعادة والشقاوة، الحديث ٢٣.

الوافي، ٥٤٥/١، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: الحسين بن علي الوشاء.

كذب على الله.

[٢١٦] ٩- وعنه، عن معلى، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت: الله فوض الامر الى العباد؟ قال: الله اعز من ذلك فقلت: فجبرهم على المعاصي؟ قال: الله اعدل واحكم من ذلك، ثم قال: قال الله: يا بن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقدرتي التي جعلتها فيك.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في التوحيد، وعيون الاخبار، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، مثله.

[٢١٧] ١٠- وفي الامالي، عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن صباح بن عبد الحميد، وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال ابو عبد الله عليه السلام: انا لانقول جبراً ولا تفويضاً.

[٢١٨] ١١- وفي الخصال، عن الخليل بن احمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن

٩- الكافي، ١/١٧٥، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٣.

التوحيد، ١٠/٣٦٣، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

عيون أخبار الرضا، ١/١٤٣، باب بطلان الجبر والتفويض في ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٤٦.

البحار عن التوحيد والعيون، ٥/١٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ٢٠.

الوافي، ٥٤١/١، المصدر، الحديث ٦.

في الكافي: الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا... من ذلك، قال: ثم قال... عملت المعاصي بقوتي التي...

١٠- أمالي الصدوق، ٢٧٩، المجلس السابع والأربعون، الحديث ٨.

وفيه: صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، كما في نسخة (م). وفي نسختنا الحجرية: صباح بن عبد الحميد وهشام بن جعفر وغير واحد.

١١- الخصال، ٧٢/١، الباب الاثنى، الحديث ١١٠.

البحار عن الخصال، ٧/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٧.

في الخصال: المرجعة والتقديرية.

عرفة، عن علي بن ثابت، عن اسماعيل بن ابي اسحاق، عن ابن ابي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب، المرجئ والقدرى.

اقول: القدرية يطلق على اهل الجبر وعلى اهل التفويض.

[٢١٩] ١٢- وعن محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن احمد، و علي بن محمد بن سليمان، عن علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، ان رسول الله ﷺ قال: صنفان من امتي لانصيب لهما في الاسلام، الغلاة والقدرية.

[٢٢٠] ١٣- وعن القامي، وابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الناس في القدر على ثلاثة

١٢- الخصال، ٧٢/١، باب الاثنين، الحديث ١٠٩.

البحار عن الخصال، ٨/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٩.

في الخصال: وعلي بن محمد بن سليمان خالد، كما في نسخة (م). وفي الحجرية: عن علي بن محمد.

صدر الحديث: قال أبو عبد الله، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدق على قوله، ان أباي حدثني

١٣- الخصال، ١٩٥/١، باب الثلاثة، الحديث ٢٧١.

التوحيد، ٥/٣٦٠، الباب ٥٩، في الجبر والتفويض.

البحار، ٧٠/٥، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ١.

في التوحيد: ابن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز. وفي نسخة من التوحيد: محمد بن الحسين، عن ابن عيسى... أجبر الناس على المعاصي.

وفي الحجرية: ان الامور مفوض.

ويأتي في، ٥٠/١، قطعة منه.

أوجه، رجل يزعم ان الله اجبر العبد على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه وهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فاذا أحسن حمد الله واذا اساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من ان تحصى.^(١)

باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين

[٢٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا باذن الله.

[٢٢٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن

(١) راجع الباب ٣٤ و ٣٩ و ١٠٥.

الباب ٣٩

فيه ٩ أحاديث

١- الكافي، ١/١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٥. التوحيد، ١/٣٥٩، الباب ٥٩، باب نفي الجبر.

البحار عن التوحيد، ٥/٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٤. الوافي، ١/٥٤٣، المصدر، الحديث ٨، وله بيان.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد... فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به وما نههم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه.

٢- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٨. البحار عن الكافي، ٥/٨٣، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الأول في شرح الحديث الأول.

الوافي، ١/٥٤٤، المصدر، الحديث ٩، وفيه بيان.

الحسن بن علان، عن ابي طالب القمي، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت: اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا، قلت: ففروض الامر؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: لطف بين ذلك.

[٢٢٣] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا: ان الله ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها و الله اعز من ان يريد امراً فلا يكون، فسئلوا هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم، اوسع مما بين السماء والارض.

[٢٢٤] ٤- وبالسناد، عن يونس عن صالح بن سهل، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الجبر والقدر؟ فقال: لا جبر ولا قدر، ولكن منزلة بينهما فيها الحق، التي بينهما لا يعلمها الا العالم أو من علمها اياه العالم. ^(١)

[٢٢٥] ٥- وعن محمد بن ابي عبد الله، وغيره، عن سهل بن زياد، عن احمد بن

في الكافي والوافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي طالب. وفي الكافي: قال: قال: لا، قال: قلت: فماذا، قال: لطف من بين ذلك، كما في الوافي. ٣- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٩. التوحيد، ٣/٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفي الجبر.

في التوحيد: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن يونس.

البحار عن التوحيد، ٥/٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٨٢. الوافي، ١/٥٤٤، المصدر، الحديث ١٠.

في الكافي: من أن يجبر خلقه. في الحجرية: أوسع بين...

والظاهر اتحاد هذا الخبر مع، ٣٨/٧، وان أوردهما الكليني بعنوان حديثين.

٤- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٠. الوافي، ١/٥٤٤، المصدر، الحديث ١١.

(١) هي الاختيار، والعالم كل... واخذ من الائمة عليهم السلام والقدر، التفويض، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٢.

محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان بعض اصحابنا يقول: بالجبر وبعضهم يقول: بالاستطاعة قال: فقال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عز وجل: يا ابن آدم، بمشيئتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي أديت اليّ فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سمياً بصيراً، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وأنت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لأسئل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شيء تريد.

[٢٢٦] ٦- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، وإسحاق بن محمد،

أنهم قد تقدم نقل قطعة منه عن موضع من الكافي في، ٣٨/١.

التوحيد، ٦/٣٣٨، الباب ٥٥، باب المشيئة والارادة.

البحار عن قرب الاسناد والتوحيد والعيون، ٥٧/٥، الباب ١، الحديث ١٠٤.

في التوحيد: فقال لي: اكتب قال الله تبارك وتعالى، يا ابن آدم ...

٦- الكافي، ١٥٥/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١.

الوافي، ٥٣٦/١، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: ما علوتم تلعنة... لو كان كذلك... اولى بالعقوبة من المذنب... عبدة الاوثان وعصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية...

صدره في الكافي: رفعوه قال: كان امير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ اقبل شيخ فجثا بين يديه، ثم قال له: يا امير المؤمنين، اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام، ابقضاء الله وقدر؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام: أجل يا شيخ، ما علوتم...

وفيه ايضاً: عظم الله الأجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، فقال له الشيخ: وكيف لم تكن في شيء. من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن...

ذيله: ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلاً، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول:

انت الامام الذي نرجوا بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفراناً
اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالاحسان احساناً

وغيرهما، رفعوه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث انه قال لرجل من اصحابه بعد انصرفه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر، فقال الرجل: عند الله أحسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوالله لقد عظم الله لكم الأجر ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتماً وقدرًا لازماً؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمداً للمحسن ولكان المذنب أولى بالأحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وقدرية هذه الامة ومجوسها، ان الله كلف تخسيراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً.

[٢٢٧] ٧- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن السنائي، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن ابراهيم بن ابي محمود، قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ فقال:

ان الله لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم^(١) انهم لا يرجعون

٧- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٦.

الاحتجاج، ٢/٣٩٦، في أجوبته لأسئلة عبد العظيم الحسني في نفي الجبر والتفويض، الرقم: ٣٠٣.

البحار عن العيون والاحتجاج، ٥/١١١، الباب ١، باب باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٧. والآيات في البقرة: ١٧ و ٧ والنساء: ١٥٥ وفصلت: ٤٦.

في البحار كما في نسخة من الكتاب: «عن السنائي» بدل «عن الغنائي» الوارد في النسخة الحجرية وفي نسخة (م) السنائي.

(١) اي علم الله باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م).

عن الكفر والضلال، منعهم المعاونة واللفظ وخلق بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ قال:

الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال الله تعالى: ﴿هَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ وقال: سألته عن الله تعالى هل يجبر العباد على المعاصي؟ قال: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا.

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وَمَا بِكَ بِظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ثم قال ﷺ: حدثني أبي، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ﷺ، أنه قال: من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٢٢٨] ٨- وعن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الانصاري، عن يزيد بن عمر بن معاوية الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا ﷺ بمرو فقلت له: يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ أنه قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال:

من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال ^(١) بالجبر، ومن زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حجه ﷺ فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك، فقلت له: يا بن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟ ٨- عيون اخبار الرضا ﷺ، ١/١٢٤، باب ١١، ما جاء عن الرضا ﷺ في التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن العموم، ١١/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٨. في نسختنا الحجرية: يزيد بن عمير بن معاوية، وما هنا أثبتناه من نسخة (م) وغيره. (١) أي اعتقده، في الموضعين، سمع منه (م).

فقال:

وجود السبيل الى اتيان ماأمروا به وترك ماأنهوا عنه فقلت: فهل لله عزوجل، مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: أما الطاعة فأرادة الله ومشيته فيها، الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي، النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت: فله عزوجل فيها القضاء؟ قال: نعم، مامن فعل يفعله العباد من خير وشر إلا والله فيه قضاء قلت: فما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.

[٢٢٩] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الاسدي، عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخراز، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية.

اقول: و تقدم مايدل على ذلك والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى واعلم ان شبهات الجبر والتفويض ضعيفة والذي ظهر لي منها ان بعض الآيات والروايات لما وردت في ابطال الجبر صار ظاهرها يوهم التفويض وبالعكس والله اعلم.

٩- التوحيد، ٨/٣٦٢، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض.

البحار عن التوحيد، ١٧/٥، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٧. في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي، عن خنيس بن محمد، عن محمد بن يحيى الخراز، عن المفضل، وفي نسخة الحجة: خنيس بن محمد بن يحيى الخراز.

باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام ونحوها وتقريب القران لها

[٢٣٠] ١- محمد بن علي بن الحسين في عقاب الاعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن منذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر ان سلمان قال: ان رجلاً دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب قيل: وكيف ذلك يا ابا عبد الله؟ فقال: مرّاً على قوم لهم عيد وقد وضعوا أصناماً لهم لا يجوز بهم احد، حتى يقرب الى اصنامهم قرباناً قلّ أو كثر، فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مرّ فقال احدهما: مامعي شيء اقربه واخذ احدهما ذباباً فقربه ولم يقرب الاخر ^(١) قال لا اقرب الى غير الله تعالى شيئاً، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الاخر النار.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى. ^(٢)

باب ٤١- ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة

[٢٣١] ١- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه،

الباب ٤٠

فيه حديث واحد

١- عقاب الأعمال، ١/٢٦٧، باب عقاب من قرب الى الأصنام قرباناً. البحار عن عقاب الأعمال، ٣/٢٥٢، الباب ٧، باب عبادة الاصنام والكواكب ... الحديث ٩.

في نسخة (م) «سعيد»، بدل «سعد» وهو سهو.

وفي النسخة الحجرية: أبي الحسن بن علوان، وفيها: كما تقرب.

(١) في هذه الصورة التقيّة جائزة لا واجبة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٤ و ٦ و ٩.

الباب ٤١

فيه حديثان

١- التوحيد، ١٢/٤٨، باب التوحيد ونفي التشبيه.

عن عمه، محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى اليعقوبي، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك.

[٢٣٢] ٢- وعن أبيه، و عبد الواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً.

[٢٣٣] ٣- علي بن إبراهيم، في تفسيره، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: فقول الله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ قال: هذا

البحار عن التوحيد، ٢٥٦/٣، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبه، الحديث ٢.

وليس في البحار «محمد بن أبي القاسم» وفيه «المفضل» بدل «الفضل».

في التوحيد: عن عمه محمد بن أبي القاسم، وهو الصحيح كما في سائر المواضع فما في الحجرية: عمه عن محمد، سهو. وفيه: سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضل بن عمر وفي الحجرية: «الفضل» بدل «المفضل».

٢- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٢٩٦/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣.

في التوحيد: عبد الواحد بن محمد عبدوس، وهو الصحيح فما في الحجرية: وعن عبد الواحد أحمد بن عبدوس، سهو. وقد تقدم بعض الحديث في ١٢/٣٦.

صدر الحديث: قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله، علمني التوحيد، فقال: يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله، تعالى ذكره في كتابه، فتعلمك، واعلم ...

للحديث ذيل.

٣- تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٥٧/٢، في ذيل سورة المريم: ٨٧.

البحار عنه، ٢٥٦/٣، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبه، الحديث ١.

حيث قالت قريش: ان لله ولداً وان الملائكة اناث، فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم: ﴿لقد جئتم شيئا ادا﴾ اي: عظيما ﴿تكاد السماوات يتفطرن﴾ منه ﴿مما قالوا﴾ ان دعوا للرحمن ولداً قال الله تعالى: ﴿وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا﴾. اقول: والآيات والروايات والأدلة فيه كثيرة جداً.

باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولاند

[٢٣٤] ١- احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في صفة الله: هو الواحد الفرد في ازلته، لا شريك له في إلهيته ولا ند له في ربوبيته، بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له و بمقارنته بين الاشياء، علم ان لا قرين له.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

(١) اي يتشققن، سمع منه (م).

الباب ٤٢

فيه حديث واحد

١- الاحتجاج ١/٤٧٥، باب احتجاج أمير المؤمنين في التوحيد، الرقم ١١٤. تحف العقول ٦١، في خطبته عليه السلام في اخلاص التوحيد [موضع الحاجة: ٦٤]، وفيه مواضع كثيرة من الاختلاف.

البحار، ٢٥٣/٤، كتاب التوحيد، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦. صدره في الاحتجاج: وقال عليه السلام في خطبة أخرى: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه، جلّ عن ان تحلّ الصفات، شهادة العقول، انّ كل من حلّته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول، أنّه جلّ جلاله صانع ليس بمصنوع، بهنّص الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلاً عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد

وفيه ايضا: وبمقارنته بين الامور المترتبة علم ان لا قرين له.

باب ٤٣ - ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شيء من الجوارح

[٢٣٥] ١- علي بن محمد الخزاز، في كتاب (الكفاية في النصوص)، عن علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عمر بن علي العبدى، عن داود بن كثير الرقى، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: اني دخلت على مالك^(١) واصحابه، فسمعت بعضهم يقول: ان لله وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول: له يدان واحتجوا لذلك بقوله تعالى: ﴿بيدي استكبرت﴾^(٢) وبعضهم يقول: هو كالشباب من ابناء ثلاثين فما عندك في هذا؟ قال: من زعم^(٣) ان لله وجهاً كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياءه واوليائه، وقوله: ﴿خلقت بيدي استكبرت﴾ اليد، القوة... الحديث.



مرکز تحقیق کتب دینی

الباب ٤٣

فيه ٦ أحاديث

- ١- الكفاية في النصوص، ٣٢١، في نسخة المطبوعة مع اربعين المجلسي والخرائج للراوندي.
- البحار عنه، ٢٨٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم...، الحديث ٢.
- رواه ايضاً بتمامه، ٤٠٣/٣٦، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٤٦، الحديث ١٥.
- وروى جملة منه، ٢٦/٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ١، الحديث ٢٥.
- في المصدر: «داود بن كثير الرقى»، مكان «البرقي»، المذكور في الحجرية.
- في البحار: فما عندك يا ابن رسول الله؟ قال - وكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال: اللهم عفوك عفوك، ثم قال: يا يونس....
- في نسخة (م): «الخرازي»، وهو سهو وفي الحجرية: «الخرزاري» وهو ايضاً سهو، وفيه ايضاً: «القدرة» بدل «القوة». والآية في ص: ٧٥.
- (١) هو مالك المشهور، صاحب المذهب، سمع منه (م).
- (٢) همزة استفهام، سمع منه (م).
- (٣) زعم في الموضعين بمعنى اعتقد، سمع منه (م).

[٢٣٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، وعيون الاخبار، عن الفامي، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر، الغلاة الذين كفروا و صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا، ومن ابغضهم فقد احبنا.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج، عن الحسين بن خالد، مثله.

[٢٣٧] ٣- وفي التوحيد، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد ابادي، عن البرقي، عن داود بن القسم، عن الرضا عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك و من وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب، الحديث.

٢- التوحيد، ١٢/٣٦٣، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١٤٣/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٤٥.

الاحتجاج، ٣٩٩/٢، الرقم: ٣٠٦.

البحار عن التوحيد والعيون، ٥٢/٥، كتاب العدل، باب ابواب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٨.

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٢٩٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ١٨.

البحار عن العيون فقط في، ٢٦٦/٢٥، كتاب الامامة، ابواب علامات الامام، الباب ١٠، باب نفي الغلو في النبي، الحديث ٨.

في التوحيد والعيون: مكان «علي بن سعيد»، الوارد في الحجرية «علي بن معبد». للحديث صدر وذيل.

٣- التوحيد، ٢٥/٦٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة و...، الحديث ١٨.

ذيله: ثم تلا هذه الآية: ﴿انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون﴾ النحل: ١٠٥.

[٢٣٨] ٤- وعن الفامي، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن انكر قدرته فهو كافر.

[٢٣٩] ٥- وبالسناد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، الحديث.

[٢٤٠] ٦- وفي التوحيد ومعاني الاخبار وعميون الاخبار، عن احمد بن زياد بن

٤- التوحيد، ٣١/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٣٠.

وفي التوحيد: محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه احمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

ولا يبعد ان نسخة المؤلف هو الصحيح، راجع تعليق الحديث الآتي.

ذيله: ومن انكر قدرته فهو كافر.

٥- التوحيد، ٣٦/٨٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٢٩.

وايضاً، ١٤٠/٤، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٦.

في التوحيد: محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير.

والظاهر اتحاد هذا الحديث وسابقه وان اوردهما الصدوق في موردين من باب واحد، والظاهر وقوع الخلل في سند احدهما، ولعل الصحيح اسناد هذا الحديث، فالحديث عن محمد بن خالد البرقي، لا والد احمد بن عيسى كما في سند الحديث السابق في التوحيد، ولا يبعد ان نسخة المؤلف في الحديث السابق حيث ذكر «احمد» بدل الراوي، عن ابن أبي عمير - محمد بن خالد - هو الصحيح.

ذيله: ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.

٦- التوحيد، ٢١/١١٧، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

عميون أخبار الرضا عليه السلام، ١١٥/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ٣.

البحار بتعامه عنهما، ٣/٤، كتاب التوحيد، ابواب تأويل الآيات، الحديث ٤.

جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه، بهم يتوجه الى الله.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جداً. ^(١) {٢٥}

باب ٤٤- انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه

[٢٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا محمد، ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد

البحار، ٣١/٤، نفس المصدر، الباب ٥، الحديث ٦.
البحار، ٢٠١/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٣، باب انهم جنب الله، الحديث ٣٥.
في التوحيد: احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، عن علي بن ابراهيم. فما في
نسختنا الحجرية: احمد بن زياد عن جعفر سهو.
للهديث صدر وذيل، ثم ذكر في آخره حديث خلق الجنة والنار.
(١) راجع الباب ١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦.

الباب ٤٤

فيه ١٢ حديث

- (٥) يعني يكره او يحرم الفكر في ذات الله او صفاته، سمع منه (م).
١- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.
التوحيد، ١٠/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام في الكيفية.
المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٩.
البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٥.
تقدم الحديث بعينه في، ١٨/٥.
في المحاسن: أبي، عن ابن ابي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم.
وليس في المحاسن: الواحد الذي ليس كمثلته شيء.

الذي ليس كمثله شيء.

[٢٤٢] ٢- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابي بصير، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: «تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد صاحبه إلا تحيرا».

[٢٤٣] ٣- قال الكليني: وفي رواية اخرى عن حريز: «تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله».

[٢٤٤] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: «ان الله يقول: ﴿وان الى ربك المنتهى﴾ فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا».

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، وابن ابي عمير.
والاول، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٢٤٥] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

٢- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.
التوحيد، ٩٥٤/١، الباب ٦٨، باب النهي عن الكلام والجدال ...
رواه في الكتاب بعينه فيما تقدم، ١٨/٢، وفيه: «علي بن زياد» وفي مانحن فيه: «رياب»، وهو ايضاً غلط.

في الكافي: «فان الكلام في الله لا يزداد».

٣- نفس المصدر.

٤- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.
التوحيد، ٩٥٦/٩، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال.
المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٦.
البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢.
تقدم بعينه في، ١٨/٣، ويأتي عن تفسير القمي في الحديث ٩، من هذا الباب بسند آخر.
في المحاسن: قال ابو عبد الله عليه السلام: «يا سليمان، ان الله يقول ...»
٥- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٤.

ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الخذاء، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: يا زياد، إياك والخصومات ^(١) فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له، أنه كان قوم فيما مضى تركوا علم ما وكلوا به ^(٢) وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

قال: وفي رواية اخرى: حتى تاهوا ^(٣) في الارض.

ورواه البرقي في المحاسن، بالاسناد.

ورواه الصدوق في الامالي، عن أبيه، عن الحميري، عن احمد بن محمد بن

عيسى، عن أبيه، عن ابن ابي عمير.

التوحيد، ١١/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال ...

المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١٠.

أمالى الصدوق، ٢/٤١٧، في المجلس الخامس والستون.

البحار، ٢٥٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٣.

روى قطعة منه في البحار، ١٢٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المجادلة،

الحديث ٥.

الوافي، ٣٧٢/١، ابواب المعرفة، الباب ٣٤، الكلام في الذات، الحديث ٥.

في الحجريّة: عن عبيدة وهو سهو. وفيه: علم ما كفوا.

في الكافي: وتهبط العمل ... الرجل ليدعى.

في التوحيد: عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير ...، وفيه: تحبط العمل،

كما في الوافي.

في الامالي والمحاسن: لا يغفر له يا زياد انه كان ... حتى انتهى الكلام بهم الى الله فتحيروا فان

كان الرجل ليدعى.

(١) بالدليل العقلي الظني، سمع منه (م).

(٢) اي العلم بالكتاب والسنة تركوا، سمع منه (م).

(٣) اي هلكوا في الارض، سمع منه (م). أقول: في نسخة (م): تاهوا في الاخرى وما هنا

أثبتناه من الحجريّة.

والذي قبله، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اليسع، عن سليمان بن خالد، مثله.

[٢٤٦] ٦- وعنهم، عن ابن خالد، عن بعض اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله كيف هو، هلك. ^(١)

[٢٤٧] ٧- وعنهم، عن ابن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه.

[٢٤٨] ٨- وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ابن آدم لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصره لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه تريد ان تعرف ^(٢)

٦- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.

المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٨.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٤.

الوافي، ٣٧٣/١، المصدر، الحديث ٧.

في الكافي: عن بعض اصحابه، عن الحسين بن المياح، كما تقدم في الكتاب في، ١٨/٩، وفي نسخة الحجريّة: بعض اصحابنا عن الحسين بن فتاح.

(١) اي تفكر في ذات الله هلك يعني دخل... سمع منه (م).

٧- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.

التوحيد، ٢٠/٤٥٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....

في الكافي: العدة، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء، وفي نسخة الحجريّة: «عبد الجبار» بدل «عبد الحميد». وفيه: فانظروا الى عظيم خلقه.

وقد تقدم الحديث في، ١٨/١٠، كما نقلناه عن الكافي.

٨- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.

التوحيد، ٥/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....

تقدم الحديث بعينه في، ١٨/١١.

في الكافي: يا ابن آدم. وفي نسخة من نسخة (م): خرت ابرة.

(١) هذا رد على الحكماء والمتكلمين يقولون بأن الأشياء لا بد ان تعرف بكنهها كما هي هذا

محال، سمع منه (م).

بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[٢٤٩] ٩- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا في مادون العرش^(١) ولا تتكلموا فيما فوق العرش، فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه.

[٢٥٠] ١٠- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سهل، قال: كتبت الى ابي محمد عليه السلام: قد اختلف اصحابنا في التوحيد، الى ان قال: فوق بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تبارك وتعالى واحد، احد، صمد، الحديث.

[٢٥١] ١١- احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شيء من الصفات؟ فرفع يده الى السماء: تعالى الله الجبار أنه من تعاطى ما ثم^(١) هلك، يقولها مرتين.

٩- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٣٣٨/٢، في ذيل سورة النجم: ١٢.

البحار عن تفسير القمي، ٢٥٩/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٦.

(١) اي تحت العرش، المراد به عرش الجسم فتاهت اي ذهبت عقولهم، سمع منه (م).

١٠- التوحيد، ١٤/١٠١، الباب ٦، باب انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عنه، ٢٦٠/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ١٠.

١١- المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٧.

البحار عنه، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٣.

في المحاسن: فقال: فرفع يديه الى السماء، ثم قال: تعالى الله الجبار.

ومحمد بن يحيى هو «الخثمي» على ما في المحاسن والتوحيد.

(١) اي من اراد كنه ذات الله او صفاته هلك لأنها عين الذات، سمع منه (م).

[٢٥٢] ١٢- وعن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا في الله فتأهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جداً. ^(١)

باب ٤٥- أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء

[٢٥٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن يونس، عن مالك

١٢- المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١١. التوحيد، ٧/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام.

البحار عنه، ٣/٢٦٥، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٦.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، وزاد فيه: وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه.

(١) راجع الباب ١٣ و ١٨.

وراجع الوسائل، ١٦/١٩٣، ابواب الامر والنهي، الباب ٢٣.

الباب ٤٥

فيه ٤ أحاديث

(٥) بل يكره التكلم في القضاء والقدر، سمع منه (م).

١- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٢.

التوحيد، ٧/٣٣٤، باب البداء.

الوافي، ١/٥١١، ابواب المعرفة، الباب ٥٠، البداء، الحديث ٨.

البحار عن التوحيد، ٤/١٠٨، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٣، الحديث ٢٦.

في الكافي: علي، عن محمد، عن يونس. والظاهر أنه علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بقرينة الرواية السابقة عليه في الكافي.

في الحجرية: الناس في القول.

الجهني، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لو علم الناس ما في القول بالبدء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه.

ورواه الصدوق في التوحيد، عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، مثله.

[٢٥٤] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن عبد الملك بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجه،^(١) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ فقال: سر الله فلا تتكلفه، الحديث.

[٢٥٥] ٣- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام على قوم، الى ان قال: واذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم، فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود اليهم فلم يحفل بهم، ثم قال لهم و ناداهم: يا معشر المتكلمين ألم تعلموا ان لله عبادة قد اسكتهم خشية من غيرعي ولا بكم ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله، انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم و تاهت حلومهم اعزازاً لله واعظاماً واجلالاً، الى ان قال: فاين انتم يامعشر

٢- التوحيد، ٣/٣٦٥، الباب ٦٠، باب القضاء.

البحار عنه، ١١٠/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٣٥.

البحار بسند آخر، ٩٧/٥، نفس المصدر، الحديث ٢٢.

البحار بسند آخر، ٥٧/٥، كتاب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم، الحديث ١٠٣.

في التوحيد: عبد الملك بن عنترة، كما في (م). وفي نسختنا الحجرية: ابن عتبة، وفي نسخة: عبد الملك بن عتبة الشيباني.

(١) اي لا تدخله، سمع منه (م).

٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٦٣٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٨٢.

المبتدعين، ألم تعلموا ان اعلم الناس بالضرر اسكتهم عنه و ان اجهل الناس بالضرر انطقهم فيه!

[٢٥٦] ٤- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه سئل عن القضاء والقدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجوه و طريق مظلم فلا تسلكوه و سرائله فلا تتكلفوه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٤٦- جواز الكلام في كل شيء الا ماورد النهي عنه

[٢٥٧] ١- قد تقدم حديث ابي بصير، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله.

[٢٥٨] ٢- وحديث حريز، قال: تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله.

٤- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم، ٢٨٧ وليس فيه: القضاء.

البحار عنه، ٢١٠/١، الباب ٦، باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها.

البحار، ٢١٨/١، الباب ٦، باب العلوم التي ...، الحديث ٤٥.

البحار، ١٢٤/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٧٢.

البحار، ١٢٦/٥، نفس المصدر، الحديث ٧٦.

الباب ٤٦

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٩٢/١، باب النهي عن الكلام في الكيفية.

وقد تقدمت هذه الروايات في الباب ٤٣، وقبله. وقد تقدم مصدرها من التوحيد، الباب ٦٧،

باب النهي عن الكلام: ٤٥٥ و ٤٥٦.

راجع الوسائل، ١٩٦/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، عدم جواز الكلام في ذات الله،

الحديث [٢١٣٣١]، وايضاً، ١٩٨/١٦، الحديث [٢١٣٣٦].

الوافي، ٣٧١/١، ابواب المعرفة، باب النهي عن الكلام في ذاته تعالى.

٢- نفس المصدر.

[٢٥٩] ٣- أقول: وقد عرفت ورود النهي عن الكلام في امر الدين بغير علم ونص منهم عليه السلام.

باب ٤٧- ان الله سبحانه خالق كل شيء الا افعال العباد

[٢٦٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله خلق من خلقه وخلقه خلق منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء، تبارك الله الذي **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**.

[٢٦١] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق من خلقه، وخلقه خلق منه وكل

٣- نفس المصدر.

الباب ٤٧

فيه ٨ أحاديث

- ١- الكافي، ٨٢/١، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٤. التوحيد، ٣/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.
- البحار عن التوحيد، ٢٦٣/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٠. ليس في التوحيد: **هو السميع البصير**. تقدم الحديث في، ١٢/١.
- ٢- الكافي، ٨٣/١، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٥. التوحيد، ٤/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.
- البحار عن التوحيد، ١٤٩/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٣. البحار، ٢٦٣/٣، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٢٠. الوافي، ٣٣٥/١، ابواب المعرفة، الباب ٢٨، الدليل على انه واحد، الحديث ٦.
- في الكافي، بدل «خيثمة»، المذكور في الحجرية «خيثمة» بتقديم المثناة وكذا في التوحيد والوافي.

ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن ابراهيم، مثله.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، وذكر الذي قبله.

[٢٦٢] ٣- وعن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد بن ابراهيم العمي، عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الربوبية العظمى والإلهية الكبرى: لا يكون الشيء إلا من شيء إلا الله ولا ينقل الشيء من جوهره إلى جوهر آخر إلا الله ولا ينقل الشيء من العدم إلى الوجود إلا الله.

[٢٦٣] ٤- وبإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

٣- التوحيد، ٢٢/٦٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ١٤٨/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٢.

البحار، ٤٦/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبده خلقه، الحديث ٢٠.

في التوحيد: عن أحمد بن بشر (بشير - خ ل)، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن الفضل، كما في نسخة (م) من كتابنا وفي الحجرية: أحمد بن بشير، وفيه: «العمي» بدل «العمي».

وفيه أيضاً: لا يكون الشيء لامن شيء... ولا ينقل الشيء من الوجود إلى العدم إلا الله.

في البحار: محمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن الفضل....

٤- التوحيد، ١٨/٦٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ١٤٧/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ١.

البحار، ٢٥١/١٤، الباب ١٨، باب فضل عيسى عليه السلام ورغبة شأنه، الحديث ٤٢.

البحار، ٢٩٢/٤، الحديث ٢١، لكن الحديث فيه مفصل وهذه قطعة منه.

السند في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل

هل غير الخالق الجليل، خالق؟ قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى عليه السلام، خلق من الطين كهيفة الطير باذن الله، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار.

اقول: مذهب الامامية والمعتزلة ان افعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها وأما الاشاعرة فانهم ينكرون ذلك، لقولهم بالجبر ولاريب في ان الله متفرد بخلق الاجسام وأما افعال العباد وحركاتهم وهي من جملة الاعراض، فالآيات والروايات والأدلة دالة على صدورها عن العباد.

[٢٦٤] ٥- وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء، عن أبي خالدة الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله فوض الأمر الى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع ارضين واشياء

البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح.

للحديث صدرٌ وذيل طويل وقد تقدم نقل قطعة من الحديث في، ٢٨/١، بسند آخر وتقدم بعض قطع الحديث في، ٣٨/٢.

٥- عقاب الأعمال، ٢٩٩/٢، باب عقاب العجب، الحديث ١.

المحاسن، ١٢٣/١، كتاب عقاب الأعمال، الباب ٦٧، باب عقاب العجب، الحديث ١٣٩.

البحار، ٢٢٩/٧١، الباب ٦٧، باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير، الحديث ٥.

الوسائل، ١٠٢/١ ابواب مقدمة العبادات، الباب ٢٣، تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١١ [٢٤٤] ومن الغريب عد ابواب مقدمة العبادات في طبعتي الوسائل الحروفية من كتاب الطهارة مع ان المصنف فصلها عنها.

في عقاب الأعمال: عن العلاء... وفيه ايضاً: فارسل الله عز وجل نورية من نار قلت: ...

نار بمثل أنملة ... ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه بما أن دخله العجب.

في المحاسن: عن العلاء... عن خالدة الصيقل... سبع ارضين فيما رأى أن الأشياء ... وما النورية قال: نار مثل الأنملة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخلل لذلك حتى وصلت الى نفسه لما أن دخله العجب.

في البحار: فبهك لذلك حتى وصلت.

فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فارسل الله عليه نورية من النار، قلت: وما نورية من نار؟ قال: نار مثل ائمة قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه لما دخله العجب.^(١)

اقول: قد يوجه هذا بان الله خلقها عند ارادة الملك أو ان المراد احداث صورة خاصة للاحداث جوهر أو جسم، لأن الله هو المتفرد بخلقهما والصورة لا يمتنع صدوره عن غير الله كالحركات، ألا ترى أن البناء يبني الدار والنجار يصنع السرير فيصدر عنهما^(٢) صورة وكذلك الطاعات والمعاصي انما هي اعراض وحركات كذا قيل.

ثم ان هذا لا ينافي عصمة الملائكة، لأحتمال كون تلك الكلمة لم تكن معصية ووصول النار اليه لمنعه من خلاف الأولى أو لزيادة ثوابه، كما وقع للانبياء من الآلام والامراض والقتل والله اعلم.

[٢٦٥] ٦- وقد روى الكليني، وغيره، احاديث في ان النطفة اذا وقعت في الرحم، بعث الله اليها بعد اربعة اشهر، ملكين خلاقين فخلقوا باذن الله ما يأمروهما من ذكر أو انثى، شقي أو سعيد وقد عرفت معنى هذا الخلق والله تعالى اعلم.

[٢٦٦] ٧- محمد بن محمد بن النعمان المقيّد، في شرح اعتقادات الصدوق، قال: روي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن افعال العباد أمخلوقة هي لله تعالى؟ فقال: لو كان خالقاً لها لما تبرء منها وقد قال سبحانه: ﴿ان الله بريء من

(١) لا ينافي العصمة لأن أدون مراتب العجب ليس بحرام، سمع منه (م).

(٢) في الحجرية: عنها.

٦- الكافي، ١٣/٦ و ١٦،، كتاب العقيدة، باب بدء خلق الانسان وتلقّيه في بطن أمّه، الحديث ٦٣.

الوافي الحجرية، ١٩٣/٣ الجزء ١٢، باب بدء خلق الانسان وتلقّيه في بطن أمّه.

٧- البحار عن شرح الاعتقادات للصدوق، ١٩/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٩. والآية في التوبة: ٣.

المشركين) ولم يرد البرائة من خلق ذواتهم، وإنما تبرء من شركهم وقبائحهم.

[٢٦٧] ٨- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام فيما كتب الى المأمون من محض الاسلام: ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض، الحديث.

اقول: هذا الخلق بمعنى القضاء والقدر ليس بخلق حقيقي اعني الاحداث والايجاد فقد اثبت الخلق المجازي ونفى الخلق الحقيقي. ^(١)

باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان

[٢٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن احمد بن علي الانصاري، عن الحسن بن الجهم، في ٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢٥/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام، للمأمون في محض الاسلام، الحديث ١.

البحار، ٣٠/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٣٨. في الحجرية: وعن علي بن محمد بن قتيبة والظاهر أنه سهو لأن الصدوق لا يروي عن الفضل بواسطة واحدة.

(١) راجع الباب ١٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩.

الباب ٤٨

فيه ٤ أحاديث

(٥) القائل بهذا الملاحدة وهم يقولون يقدم العالم، سمع منه (م).

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٠٢/٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرد على الفلاة...، الحديث ١.

البحار، ٣٢٠/٤، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ١.

البحار، ١٣٦/٢٥، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام، الحديث ٦.

الوسائل، ٣٤١/٢٨، كتاب الحدود، حد المرتد، الباب ١٠، الحديث ٦ [٣٤٩٠٩].

حديث قال: قال المؤمن للرضا عليه السلام: يا ابا الحسن ماتقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال ^(١) بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة والنار.

[٢٦٩] ٢- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال ابو الحسن عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، الحديث.

[٢٧٠] ٣- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، أنه سأل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال: أخبرني عن قال بتناسخ الارواح من أي شيء قالوا ذلك و باي حجة قاموا على مذاهبهم؟ قال: ان أصحاب التناسخ قد خلفوا ورائهم منهاج الدين وزينوا لأنفسهم الضلالات وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا ان السماء خالية مافيه شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى: ان الله خلق آدم على صورته وأنه لاجنة ولانار ولابعث ولانشور والقيامة عندهم، خروجه من قلبه و ولوجه في قلب آخر، ان كان محسناً في القلب الاول أعيد في قلب أفضل منه حسناً في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئاً أو غير عارف، صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أو هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولاصلاة ولاشيء من العبادة، أكفروا من عرف من تجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم

(١) اي اعتقد به في الموضعين، سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الاثمة...، الحديث ٢.

البحار، ٤/٣٢٠، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٨/٣٤١، المصدر السابق، الحديث ٧ [٣٤٩١٩].

وفي نسخة الخيرية: «سعيد» بدل «معبد».

٣- الاحتجاج، ٢/٢٣١، الرقم ٢٢٣، كلامه عليه السلام في حكمة الخلق وتديره..

فاستقيح مقاتلتهم كل الفرق ولعنهم كل الأمم.

فلما سئلوا الحجة، زاغوا وحادوا فكذب مقاتلتهم التوراة ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان إلههم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم وهلم جرا الى يومنا هذا، في واحد بعد اخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فبماذا يستدل على ان احدهما خالق صاحبه.

وقالوا: ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة منهم، خرج من درجة الامتحان والتصفيه فهو ملك، فطوراً تخالهم نصارى في اشياء وطوراً دهرية يقولون: ان الاشياء على غير الحقيقة، قد كان يجب عليهم ان لا يأكلوا شيئاً من اللحم لأن الدواب عندهم كلها من ولد آدم، حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القربات.

[٢٧١] ٤- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال، عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن الشجاعى، عن الحمارى، رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول. ^(١) اقول والأحاديث والأدلة فيه كثيرة.

باب ٤٩- ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر

[٢٧٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

٤- رجال الكشي، ٥٧٨/٢، الحديث ٥١٤.

البحار عنه، ٣٢١/٤، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ٤.

(١) اي خلق الاول (وهو آدم) او الأم الثاني، سمع منه (م).

الباب ٤٩

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١٦٦/١، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، الحديث ٢.

الكافي، ٢/٢١٤ و٢١٣، ذكر هناك بمضمونه أخباراً.

عن محمد بن حمزان، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال: ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكّل به ملكاً يسدده واذا اراد الله بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكّل به شيطاناً يضله، ثم تلا هذه الآية: ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾.

[٢٧٣] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

البحار، ٢١١/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب في ان الله انما يعطي...، الحديث ١٧.

تفسير العياشي، ٣٧٦/١، في ذيل سورة الانعام: ١٢٥، الحديث ٩٤.

البحار عنه، ٥٧/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٤، باب القلب، الحديث ٣٠.

وفي البحار ٢١١/٦٨: محمد بن حمزان، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله... بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء من نور... وسدّ عليه مسامع قلبه...، لكن في التفسير: شدّ.

٢- الكافي، ١٦٥/١، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ١.

روى جله في الكافي، ٢١٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب في ترك دعاء الناس، الحديث ٢.

رواه في الوافي، ٥٦١/١، ابواب المعرفة، الباب ٥٧، باب الهداية، الحديث ١، عن الموضعين بنحو واحد وسند واحد الا انه رواه عن العدة ومحمد.

المحاسن، ٢٠٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٤.

البحار عن المحاسن، ٢٠٣/٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٣٠.

البحار، ٢٠٨/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب ان الله يعطي الدين، الحديث ١٢.

البحار، ٢٩١/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب ما روي عن الصادق، الحديث ٢.

الوسائل، ١٩٠/١٦، الحديث ٣ [٢١٣١٥].

الرواية طويلة ذكر في المحاسن والكافي قطعة منها.

ذكر الرواية في موضعين من الكافي، ففي الموضع الاول كما هنا وفي الثاني: بدل «العدة» «محمد بن يحيى»، وايضاً في الموضع الاول، عن اسماعيل السراج، وفي الموضع الثاني: كما في الكتاب، وايضاً في الموضع الاول: ثابت بن سعيد، وفي الثاني: ثابت ابي سعيد، وايضاً في الموضع الاول: اهل الارضين، وفي الثاني: لو ان اهل السماء واهل الارض ولم يذكر في الموضع الثاني فقرة: «اهداء من يريد الله ضلاله»، وفي الموضع الاول: يريد الله هدايته، وفي

بن اسماعيل، عن ابي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت ابي سعيد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً الى أمركم، فوالله لو ان أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضلّته، ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه، ما استطاعوا ان يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري، فان الله اذا أراد بعبد خيراً، طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره.

[٢٧٤] ٣- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله^(١) ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخصموا الناس لدينكم، فان المخاصمة ممرضة للقلب، ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿أنت لا تهدي من

الثاني: هداه، وليس في الثاني: عمي. *تحقيق كذا في علوم الحديث*
في الوافي: ابو اسماعيل السراج ... ثابت بن ابي سعيد. كما في النسخة الحجرية، وما هنا أثبتناه من (م).

٣- الكافي، ١/١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، الحديث ٣.
الكافي، ٢/٢١٣، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٤.
رواه في الوافي عن العدة ومحمد، ١/٥٦٤، المصدر، الحديث ٧. والآيتان في القصص: ٥٦ ويونس: ٩٩.

المحاسن، ١/٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٨.
في الموضع الثاني من الكافي، بدل «العدة»: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى».

وفيه أيضاً: «قال ابو عبد الله عليه السلام:»، بدل «سمعت»، وفيه أيضاً: فلا يصعد الى السماء... ولا تخصموا دينكم الناس... عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب ولا سواء وأنتي سمعت أبي يقول: اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر....

(١) اي خالصاً مخلصاً وقوله: للناس، اي رياءً وسمعة، سمع منه (م).

أحببت ولكن الله يهدي من يشاء»^(١)، وقال: «المهانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ﷺ اني سمعت ابي يقول: ان الله عزوجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الأمر^(٢) كان اسرع اليه من الطير الى وكرة.

[٢٧٥] ٤- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ندعوا الناس الى هذا الأمر؟ قال: لا، يا فضيل، ان الله اذا أراد بعبد خيراً، أمر ملكاً فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائِعاً أو كارهاً.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت بطلان الجبر عقلاً ونقلاً، فالغرض من هذه الاحاديث، بطلان التفويض وذلك ان الاسباب والألطف اذا كانت سبباً للطاعة من غير ان ينتهي الى حد الجبر، ظهر بطلانها معاً وثبت أمر بين أمرين.

والهداية بمعنى الدلالة من الله وبمعنى الايصال بزيادة الألطف ايضاً منه تعالى ولا مفسدة فيه وهو تفضل غير واجب وانما الواجب، الاول والله اعلم.^(٣)

(٢) الهداية هنا، بمعنى ايصال المطلوب، لا اراءة الطريق، لأن النبي من شأنه اراءة الطريق، سمع منه (م).

(٣) اي امامة الائمة عليه السلام، سمع منه (م).

٤- الكافي، ١/١٦٧، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ٤.

الوافي، ١/٥٦٥، المصدر، الحديث ٨. وفي الحجريّة: فضل بن يسار، مع أنه ذكر في الحديث، يا فضيل.

(١) راجع الباب ٣٩.

باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور

[٢٧٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن القامي، عن ابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه، رجل يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر، الحديث.

[٢٧٧] ٢- وفي عيون الأخبار، عن السناني، عن محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن ابراهيم بن أبي محمود، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: قلت: هل يكلف الله عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وَمَا رَيْكَ بظُلَامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك أكثر من ان تحصى.



مركز تحقيقات كتبه نوراني اسلامي

الباب ٥٠

فيه حديثان

١- الخصال، ١/ ١٩٥، الحديث ٢٧١، باب الثلاثة، باب الناس في القدر على ثلاثة أوجه.

التوحيد، ٥/ ٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض.

في التوحيد: رواه عن علي بن عبد الله الوراق، عن ابن بطة.

البحار عن الخصال، ٩/ ٥، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٤.

وقد رواه المؤلف في، ٣٨/ ١٣، بتمامه.

في الخصال: وجعفر بن محمد بن مسرور جميعاً، وكذا فيما تقدم في الكتاب، وفيه أيضاً: ومحمد بن الحسن بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى، كما في التوحيد، إلا أن فيه: محمد بن الحسين.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/ ١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام، في التوحيد، الحديث ١٦.

باب ٥١ - ان لكل شئ أجلاً ووقتاً وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص

[٢٧٨] ١- محمد بن الحسين الرضوي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في كلام له لما خوف من الغيلة^(١): وان عليّ من الله جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني واسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم.

[٢٧٩] ٢- قال: وقال (عليه السلام): كفى بالأجل حارساً.

[٢٨٠] ٣- عليّ بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الأجل المقضي، هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي في البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير.

[٢٨١] ٤- وعن أحمد بن ادریس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

باب ٥١ فيه ١٠ أحاديث

- ١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة ٦٢.
- البحار، ١٤٢/٥، ابواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٣.
- البحار، ١٨١/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.
- (١) اي القتل الذي هو اجل المعلق، سمع منه (م).
- ٢- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم ٣٠٦.
- البحار، ١٤٣/٥، ابواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٤.
- البحار، ١٨١/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.
- ٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١/١٩٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢.
- في البحار عنه، ٩٩/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧.
- البحار، ١٣٩/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١.
- ٤- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/٣٧٠، في ذيل سورة المنافقون: ١١.
- البحار عنه، ١٣٩/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٢.

عن النضر عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَن يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾ قال: ان عند الله، كتباً موقوفة، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فاذا كان ليلة القدر انزل فيها ما يكون الى مثلها فذلك قوله: ﴿لَن يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا﴾ اذا نزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره.

[٢٨٢] ٥- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ قال: الاجل الذي غير مسمى، موقوف يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء، وأما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

[٢٨٣] ٦- وعن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسمى مسمى لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾، والآخرة، له فيه المشيئة ان شاء قدمه وان شاء اخره.

البحار، ١٣/٩٧، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها، الحديث ٢١، وفيه: اذا أنزل.
٥- تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٥.
البحار عنه، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البدء والنسخ، الحديث ٤٤.
في التفسير: من ليلة القدر. وقد تكررت الآية في القرآن وهي اما مصدرة بـ (فاذا) كما في النحل: ٦١ وما كان فيها (اذا) ففيها: فلا يستأخرون كما في يونس: ٤٩.
٦- تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٦.
البحار عنه، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البدء والنسخ، الحديث ٤٥.
في تفسير العياشي: قال سألته عن قول الله ﴿ثُمَّ قَضَى أَجْلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾، قال: المسمى ...، كما في البحار.
وفيه أيضاً: ولا يستقدمون وهو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر والآخرة...، كما في البحار.

[٢٨٤] ٧- وعن حمران، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قضى اجلا واجل مسمى﴾ قال: هما اجلان، اجل موقوف يصنع الله فيه ما يشاء، و اجل محتوم.

[٢٨٥] ٨- وعن حصين، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿قضى اجلا واجل مسمى عنده﴾ قال: الأجل الاول هو الذي نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء، والاجل المسمى عنده، هو الذي ستره عن الخلائق.

[٢٨٦] ٩- وعن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب﴾؟ قال: ان ذلك الكتاب، كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يرد به القضاء، حتى اذا صار الى ام الكتاب، لم يغن الدعاء فيه شيئا.

[٢٨٧] ١٠- وعن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عليه السلام قال: قال

٧- تفسير العياشي، ١/٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٧.

البحار، ١٤٠/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٩.

تقدم الحديث عن الكافي في ٣٥/٤ هنا.

البحار، ١١٦/٤، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.

٨- تفسير العياشي، ١/٣٥٥، في ذيل سورة الانعام: ٢، الحديث ٩.

البحار، ١١٧/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٧.

البحار، ١٤٠/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٠.

في التفسير: الاجل الاول هو الذي نبذه.

٩- تفسير العياشي، ٢/٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٤.

البحار، ١٤١/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١١.

البحار، ١٢١/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٥.

١٠- التفسير العياشي، ٢/٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٥.

البحار، ١٤١/٥٧، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٢.

رسول الله ﷺ: ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان العبد ليقطع رحمه، وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها (فيقصرها - خ ل) الله الى ثلاث سنين أو ادنى، قال: وكان جعفر عليه السلام يتلوا هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أَمَ الْكِتَابِ﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، تقدم بعضها واخبار صحة البدا أكثر من ان تحصى ولا ريب أنه تغيير الحكم لاتغيير العلم الأزلي.^(١)

باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وأنه يزيدها وينقصها وان من اخذ حراماً حسب عليه من رزقه

[٢٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعن

البحار، ٩٩/٧٤، باب آداب العشرة، الباب ٣، باب صلة الرحم، الحديث ٤٢.
في المصدر: الحسين بن زيد بن علي، لكن في البحار: ليس بعد «زيد»، «بن علي».
(١) راجع الباب ٣٤.

باب ٥٢ في ٩ أحاديث

- ١- الكافي، ٨٠/٥، كتاب الميمنة، باب الاجمال في الطلب، الحديث ١.
- الوسائل، ٤٤/١٧، كتاب التجارة، باب مقدماتها، الباب ١٢، الاجمال في الطلب، الحديث ١ و ٨.
- أمالى الصدوق، ٢٩٣، المجلس التاسع والاربعون، الحديث ١.
- البحار، ١٤٨/٥، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١٣.
- الكافي، ٧٤/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الطاعة والتقوى، الحديث ٢.
- البحار عن الكافي، ٩٦/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، الحديث ٣.
- البحار، ١٤٥/٧٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، باب طاعة الله ورسوله، الحديث ٣٤.
- البحار عن تفسير القمي، قال في تعليقه: لم اعثر عليه في مظانه، راجعه، ٣٠/١٠٣، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٥٦.
- الوافي، ٥١/١٧، باب الاجمال في الطلب.
- في الكافي ٨٠/٥: حجاب الستر وعجل فأخذه... وفيه: حوسب عليه يوم القيامة... وفيه:

عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: ان الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب^(١) ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله، فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حلّه، ومن هتك حجاب ستر الله واتخذ من غير حلّه، قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه.^(٢)

[٢٨٩] ٢- عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله.

[٢٩٠] ٣- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن اسماعيل بن كثير، رفع

ألا ان الروح ...، كما في الوسائل. ورواه فيه مراسلاً عن المقنعة الى قوله «في الطلب» ومسنداً عن الشيخ باسناده، عن الحسن بن محبوب الى آخره، كما روى بضمونه في الباب عدة من الاخبار.

في الكافي ٧٤/٢: عن العدة، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة الثمالي. وهذه الرواية هي قطعة من خطبة حجة الوداع، لكن ليس فيها ذيل هذه الرواية.

(١) اجملوا في الطلب اي بوجه حسن من الكسب الحلال، سمع منه (م).

(٢) الحرام ليس رزقاً لأن الله لم يقسمه حراماً ورزقه باعتبار المعيشة، سمع منه (م).

٢- قرب الاسناد: ١١٧، باب احاديث متفرقة، الحديث ٤١١.

البحار عنه، ٢٨٨/٩٣، الباب ١٦، باب فضل الدعاء، الحديث ٤.

البحار، ١٤٥/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١.

٣- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٦.

البحار عنه، ١٤٦/٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٣.

الحديث الى النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَسأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: فقال اصحاب النبي ﷺ: ما هذا الفضل؟ الى ان قال: فقال رسول الله ﷺ: ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم^(١) بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

[٢٩١] ٤- وعن ابن الهذيل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد، قال الله: ﴿وَسأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

[٢٩٢] ٥- وعن ابراهيم بن ابي البلاد، عن أبيه، عن ابي جعفر عليه السلام، أنه قال: ليس من نفس إلا وقد فرض^(١) الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها

تفسير البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٣.

في العياشي: ما هذا الفضل اليكم يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال علي بن ابي طالب: أنا أسأله، عن ذلك الفضل، ما هو فقال:.... في البحار: انا أسأله، فسأله.

في البرهان: انا أسأله عن ذلك ... وفيه أيضاً: فمن انتهك [انتَهَك].
(١) اي منع الله من الحرام، سمع منه (م).

٤- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل النساء: ٣١، الحديث ١١٧.

البحار عن العياشي، ١٤٧/٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٧.
البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٤.

في البرهان: عن ابي الهذيل ... قسم الأرزاق من (في - ظ) عباده وافضل فضلاً كثيراً.
٥- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٨.
فيه: الذي فرض الله لها.

البحار، ١٤٧/٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٦.
تفسير البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٥.

تفسير الصافي، ٣٥٢/١.

في البرهان: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابراهيم بن ابي البلاد... من وجه آخر.
في الصافي: فان هي تناولت شيئاً من الحرام ... الذي فرضه لها ...
(١) اي قدر للنفس رزقاً حلالاً، سمع منه (م).

بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئاً قاصتها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كبير.

[٢٩٣] ٦- وعن الحسين بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه، لأن الارزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الارزاق موزونة ^(١) مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر، ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض. ^(٢)

[٢٩٤] ٧- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

٦- تفسير العياشي، ١/٢٤٠، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٩.

البحار عنه، ٥/١٤٧، الباب ٥، باب الأسعار والأرزاق، الحديث ٧.

تفسير البرهان، ١/٣٦٦، الحديث ٦.

تفسير الصافي، ١/٣٥٢.

في البرهان: يقسمه ما بين طلوع الفجر... وفيه ايضاً: من الضرب (الضارب خ. ل) في الارض.

في تفسير الصافي: عن الصادق عليه السلام: ان الارزاق مضمونة مقسومة ولله فضل.

(١) اي مقررّة، سمع منه (م).

(٢) اي السعي في الأرض للتجارة، سمع منه (م).

٧- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصاص الحكم ٣٧٩.

البحار عنه، ٥/١٤٧، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ٤.

البحار، ٣/٣٧، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٨١.

الوسائل، ١٧/٥٠، مقدمات التجارة، الباب ١٣، الحديث ٢١٩٥٢ [وفيه مواضع من الاختلاف].

الفقيه، ٤/٣٨٦، باب النوادر، الحديث ٥٨٣٤.

في نهج البلاغة: قال عليه السلام: يا ابن آدم: الرزق رزقان ... كفاك كل يوم على ما فيه ... من عُمرِكَ فان الله تعالى سيوتيك في كل يوم جديداً.

الرزق رزقان، رزق تطلبه ورزق يطلبك، فان لم تأته اناك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك، كفالك كل يوم مافيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيؤتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطيء عنك ما قدر لك.

[٢٩٥] ٨- قال: وقال عليه السلام: وقدر الارزاق فكثرتها وقللها وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها لبيتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، الحديث.

[٢٩٦] ٩- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في المقنعة، قال: قال الصادق عليه السلام: الرزق مقسوم على ضربين، احدهما واصل الى صاحبه وان لم يطلبه والآخر معلق بطلبه، فالذي قسم للعبد على كل حال آتية وان لم يسع له والذي قسم له بالسعي فينبغي له ان يلتزمه من وجوهه وهو ما احله الله له دون غيره فان طلبه من جهة الحرام فوجده حسب عليه برزقه وحوسب به.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، قد ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة.^(١)

في البحار: فان الله، تعالى جده، سيؤتيك

٨- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٩١،

البحار، ١٤٨/٥، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ١١.

البحار، ١١٣/٥٧، كتاب السماء والعالم، الحديث ٩٠.

البحار، ٣٣٠/٧٧، كتاب الروضة، الباب ٨، باب وصية امير المؤمنين الى الحسن بن علي، الحديث ١٧.

٩- المقنعة ٥٨٧، كتاب المكاسب [طبعة جامعة المدرسين بقم].

الوسائل، ٤٧/١٧، الحديث ٩ [٢١٩٤٦].

(١) الوسائل، ٤٤/١٧، كتاب التجارة، ابواب مقدماتها، الباب ١٢.

باب ٥٣ - وجوب طلب الناس الارزاق بقدر الكفاية واستحباب

طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها

- [٢٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ارأيت لو ان رجلاً دخل بيته واغلق بابه، اكان يسقط عليه شيء من السماء؟
- [٢٩٨] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه باسناده، عن هارون بن حمزة،

الباب ٥٣

فيه حديثان

- (٥) يختلف باختلاف الاحوال ومراتبها، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ٧٧/٥، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب... الحديث ٢.
- الوسائل، ٢٤/١٧، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ١.
- الوافي، ٢٢/١٧، الباب ١١، باب الحث على الطلب....
- في الكافي: الحسن بن عطية، وفي الوسائل: نسختان.
- ٢- الفقيه، ١٩٢/٣، كتاب المعيشة، باب التجارة وآدابها، الحديث ٣٧٢١.
- الكافي، ٨٤/٥، كتاب المعيشة، باب الرزق من حيث لا يحتسب، الحديث ٥.
- الوسائل، ٢٧/١٧، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ٨.
- [رواه المصنف في الوسائل عن الكليني والشيخ الى قوله اني لأبغض الرجل....]
- البحار عن الكافي، ١٣١/٢٢، الباب ٣٧، باب ما جرى بينه وبين اهل الكتاب، الحديث ١١١.
- رواه الوافي، ٦٧/١٧. في نسخة (م): هرو بن حمزة وهو سهو.
- في الفقيه كما في الوسائل والكافي: هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز.
- صدر الحديث: قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمرين مسلم؟ قلت: جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له، ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ اغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل اليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتكم؟ فقالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة... فغرفاه، كمنع ونصر، فتحه.

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان تارك الطلب لا يستجاب له دعوة، الى ان قال: وقال: اني لأبغض الرجل فاغراً فاه الى ربه فيقول: يارب ارزقني وبترك الطلب.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ٥٤ - ان الاسعار بيدالله يزيدها وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس

[٢٩٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض اصحابه، عن الشمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان الله عزوجل وكل ملكاً بالسعر يدبره بأمره.

[٣٠٠] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن (١) الوسائل، ٩/١٧، كتاب التجارة ابواب المقدمات، الباب ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٥ و ٢٣.

الباب ٥٤

فيه حديثان

- ١- الكافي، ١٦٣/٥، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٣.
الوسائل، ٤٣٢/١٧، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٨ [٢٢٩٢٤]
البحار، ١٤٨/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ٩.
الوافي، ٣٩٦/١٧، باب الأسعار.
 - ٢- الكافي، ١٦٣/٥، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٤.
الوسائل، ٤٣٢/١٧، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٦ [٢٢٩٢٢].
البحار عنه، ١٤٨/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١٠.
الوافي، ٣٩٦/١٧.
- ليس في نسختي من الكافي «العدة» وبدء في سنده «سهل» وليس في السند السابق «سهل».
نعم ذكر في السابق على السابق وقد علق في الوسائل سند هذا عليه.

ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وفيها اشارة الى النهي عن التسعير^(١) ولا يخفى ان افعال العباد لها في بعض الاسعار مدخلية تامة وقد عرفت بطلان الجبر والتفويض معاً، فيلزم القول بتأثير افعال العباد وقدرتهم على البيع بزيادة ونقصان وامكان^(٢) الزام السلطان لهم بذلك.^(٣)

باب ٥٥ - ان الله لا يعذب أحداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقيين أو ترك الانكار

[٣٠١] ١- محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الاخبار، عن احمد بن

في الكافي: وكل بالاسعار ملكاً يدبرها.
(١) تسعير: نرخ چیزی قرار دادن، سمع منه (م). هكذا وجدناه في هامش النسخة بالفارسية.

(٢) المراد بالامكان العرفي لا الشرعي والمراد بالسلطان، الجابر لا العادل، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ١٧/٤٣٠، التجارة ابواب آداب التجارة الباب ٣٠.

الباب ٥٥

فيه ٤ احاديث

١- علل الشرائع، ٣٠/١، الباب ٢٣، باب العلة التي من أجلها أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام، الحديث ١.

في العلل: زمن نوح... ومن لا ذنب له... لتكذيبهم... تكذيب المكذبين... شاهده وأتاه.
التوحيد، ٢/٣٩٢، الباب ٦١، باب الأطفال.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٧٥/٢، الباب ٣٢، في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل، الحديث ٢.

البحار عن العلل والعيون، ٢٨٣/٥، الباب ١٢، باب علة عذاب الاستيصال، الحديث ١.

البحار، ٣٢٠/١١، الباب ٣، باب بعثته عليه السلام على قومه، الحديث ٢٥.

الوسائل، ١٣٩/١٦، الحديث ٥ [٢١١٨١].

في نسخة (م): «علي بن ابراهيم، عن ابراهيم، عن ابيه» وهو سهو.

زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمان نوح عليه السلام وفيهم الأطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال عليه السلام: ما كان فيهم الاطفال، لأن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح عليه السلام وراحام نسائهم اربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهد واته.

[٣٠٢] ٢- وفي العلل، عن محمد بن الحسن عن الصفار، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت نوحاً حين دعا على قومه فقال: **﴿رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم﴾** الآية؟ قال:

علم انه لن ينجب منهم احد فقال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال اوحى الله اليه: **﴿انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن﴾** فعندما دعا عليهم بهذا الدعاء.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً.

[٣٠٣] ٣- وقد روي ان اصنافاً من الناس لا ينجبون ولا يفعلون الخير، ويأتي جملة من ذلك إن شاء الله في نواذر العلل ونذكر وجهه.^(١)

٢- علل الشرائع، ٣١/١، الباب ٢٧، باب العلة التي من أجلها قال نوح...، الحديث ١.

البحار عنه، ٢٨٣/٥، الباب ١٢، باب علة الاستيصال، الحديث ٢.

البحار، ٣٢٢/١١، الباب ٣، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، الحديث ٣١.

وفيها: لا ينجب من بينهم. وراجع الأئتين نوح: ٢٦ وهود: ٣٦.

٣- راجع الباب الأول من قسم نواذر الكليات، باب جملة من أصناف الناس الذين لا ينجب منهم احد ولا يفعلون الخير الا نادراً.

(١) راجع الباب ٥٠.

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالأطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة

[٣٠٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال؟ فقال: قد سئل فقال: الله اعلم بما كانوا ^(١) عاملين، ثم قال: يا زرارة هل تدري قوله: الله اعلم بما كانوا عاملين قلت: لا، قال: لله فيهم المشيئة، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله فيبعث الله اليهم ملكاً من الملائكة، فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله اليهم ملكاً، فيقول لهم: ان ربكم يامركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وادخل الجنة، ومن تخلف عنها دخل النار.

ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، مثله.

[٣٠٥] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

وراجع التوحيد، ٣٩٠، الباب ٦١، الاطفال وعد الله فيهم.

الباب ٥٦

فيه ٩ أحاديث

- ١- الكافي، ٢٤٨/٣، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ١.
- معاني الاخبار، ٣٨٨/٢، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٦.
- البحار عن المعاني، ٢٩٠/٥، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٣.
- الوافي بالحجرات، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من أبواب ما بعد الموت.
- (١) بمعنى المستقبل لا الماضي، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٦.

سئل عمن مات في الفترة،^(١) وعمن لم يبلغ الحنث وعن المعتوه؟ فقال: يحتج عليهم يرفع لهم ناراً، فيقال لهم: أدخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن أبي قال تبارك وتعالى^(٢): ها انتم قد امرتكم فعصيتُموني.

[٣٠٦] ٣- وبهذا الاسناد، قال: ثلاثة يحتج عليهم، الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم ناراً، فيقال لهم: أدخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبي قال تبارك وتعالى: هذا قد امرتكم فعصيتُموني.

[٣٠٧] ٤- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ماتقول في الأطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا؟ فقال: سئل عنهم رسول الله ﷺ فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل عليّ فقال: يا زرارة: هل تدري ما عني بذلك رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا، فقال: انما عني، كفوا عنهم^(٣) ولا تقولوا فيهم شيئاً ورددوا علمهم الى الله.

- البحار عنه، ٢٩٢/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٤٠١.
الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
في الكافي والبحار: وعمن لم يدرك الحنث والمعتوه فقال: يحتج الله.
قيل: «ها»، كلمة اجابة وهو للتقريب اذا قيل اين انت تقول: ها اناذا للرجل والمرثية.
(١) بمعنى الرخوة او الواسطة بين النبيين ليس فيها نبي، سمع منه (م).
(٢) اي بلا واسطة النبي بل مشافهة، سمع منه (م).
٣- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٧٠.
البحار عنه، ٢٩٣/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٥٠.
الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
في الكافي: فترفع، لكن في البحار: فيرفع لهم ناراً.
٤- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٤٠.
البحار عنه، ٢٩٢/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١١٠.
الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
(١) اي لا تحكموا فيهم ولا تفكروا بل تفكروا في انفسكم، سمع منه (م).

اقول: لعل المراد لا تجزئوا بانهم يطيعون وقت ذلك التكليف، فيدخلون الجنة أو يعصون، فيدخلون النار.

[٣٠٨] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال: فقال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فالحقوا الأبناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم.

اقول: هذا يحتمل كونه بعد تكليفهم وطاعتهم، ويحتمل كونه تفضيلاً من الله عليهم أو على بعضهم ويحتمل التقية، والاول اقرب للحكم لهم بالإيمان.

[٣٠٩] ٦- وعنهم، عن سهل، عن غير واحد، رفعوه أنه سئل عن الاطفال؟ فقال: اذا كان يوم القيامة، جمعهم الله واجج لهم ناراً وأمرهم ان يطرحوا أنفسهم فيها، ٥- الكافي، ٢/٢٤٩، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٥.

التوحيد، ٧/٣٩٤، الباب ٦١، باب الأطفال.

البحار عن الكافي، ٥/٢٩٢، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٢.

الوافي الحجرية، ٣/١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي: كما في القرآن، ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الطور: ٢٠. وفي الحجرية و(م) واتبعناهم بدل واتبعهم.

في التوحيد: محمد بن موسى، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي... فألحق الله... ليقر....

وفي نسخة من نسخة (م) بدل «ابن بكير»، «أبي بكر».

٦- الكافي، ٣/٢٤٨، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٢.

البحار عنه، ٥/٢٩١، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٨.

الوافي الحجرية، ٣/١٠٠، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي: ياربنا تأمر بنا الى النار ولم تجر...

في الكافي: فيلحقون بأبائهم...، وأيضاً كما في القرآن: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الطور: ٢٢.

في الكافي: فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت. وفي البحار: فكيف لو أرسلت.

فمن كان في علم الله عزوجل انه سعيد، رمى بنفسه فيها وكانت عليه برداً وسلاماً، ومن كان في علمه انه شقي، امتنع فبأمر الله بهم الى النار، فيقولون: ربنا تأمرنا الى النار ولم يجز علينا القلم، فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة^(١) فلم تطيعوا وكيف لو أرسلت رسلي بالغيب اليكم.

[٣١٠] ٧- قال الكليني: وفي حديث آخر: أما أطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم، واولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم﴾.

اقول: هذا محمول على التقية لموافقة لمذهب العامة المنكرين للعدل ولرواياتهم الكثيرة وادلة العدل بأسرها منافية له ويحتمل الحمل على ما بعد التكليف وتحقيق الطاعة والمعصية لما يأتي ويحتمل التفضل على اطفال المؤمنين أو بعضهم، فاما تعذيب اطفال الكفار بغير استحقاق فهو ظلم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

[٣١١] ٨- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد، عن حريز، عن (١) اي بلا واسطة الملك او النبي سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

٨- الخصال، ٢٨٣/١، باب الخمسة، باب يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة، الحديث ٣١.

التوحيد، ٤/٣٩٢، الباب ٦١، باب الاطفال.

البحار عن الخصال، ٢٨٩/٥، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٢.

في التوحيد: عن أبيه، وابن الوليد، عن ابن يحيى.

في الخصال: بدل «احمد بن محمد» «محمد بن احمد» كما في التوحيد وعليه فهو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وعليه الآخر فهو البرقي. وما في الرواية، سبعة لا خمسة وان اوردها في الخصال في باب الخمسة.

وفي التوحيد: احتج الله على سبعة، وفيه: فبعث الله عليهم ...، وفيه: فيقول لهم ربكم ...

في البحار: فبعث الله اليهم ... في الحجرية: سبق بدل سبق، وفيها: النبي ولا يعقل.

زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة، على الطفل والذي مات بين النسيين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبلة^(١) والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم، فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال: فيبعث الله اليهم رسولا فيؤجج لهم ناراً، فيقول لهم: ان ربكم يامرکم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق الى النار.

[٣١٢] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن الحسين بن يحيى بن ضريس، عن أبيه، عن محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، عن احمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه يزيد بن سلام، عن أبيه سلام بن عبد الله، عن اخيه عبد الله بن سلام مولى رسول الله ﷺ، قال: سألت رسول الله ﷺ ايعذب الله عزوجل مخلقاً بلا حجة؟ قال: معاذ الله قلت: فاولاد المشركين في الجنة ام في النار؟ فقال: الله تبارك وتعالى اولي بهم، أنه اذا كان يوم القيامة وساق الحديث، الى ان قال:

فيأمر الله عزوجل، ناراً يقال لها الفلق، اشد شئ في نار جهنم عذاباً، الى ان قال: فيأمر الله تعالى اطفال المشركين ان يلحقوا أنفسهم في تلك النار، فمن سبق له

(١) كم عقل، سمع منه (م). كذا وجدناه بالفارسية من الهامش معناه قليل العقل.
٩- التوحيد، ١/٣٩٠، الباب ٦١، باب الاطفال.

البحار، ٢٩١/٥، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٧.

في التوحيد: احمد بن عبد الله بن يزيد، عن سلام بن عبيد الله، عن ابي عبد الله بن يزيد، عن ابي يزيد بن سلام، عن سلام بن عبيد الله، عن عبد الله بن سلام، مولى رسول الله ﷺ. وفي نسختنا الحجرية من الكتاب: احمد بن عبد الله بن يزيد، عن ابيه سلام بن عبد الله، عن اخيه عبد الله بن سلام.

في التوحيد: سألت رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني أيعذب وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام... فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله النار ففلقته
للحديث صدر وذيّل طويل.

في علم الله عزوجل ان يكون سعيداً، القى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً، ومن سبق في علم الله ان يكون شقيماً، امتنع فلم يلق نفسه في النار، فتلقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها، فيكون تبعاً لآبائه في جهنم.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت وجهها. ^(١)

باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقمان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان

[٣١٣] ١- احمد بن ابي عبد الله البرقي، في المحاسن عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجزه له، ومن اوعده على عمل عقاباً، فهو فيه بالخيار. ^(١)

ورواه الصدوق في التوحيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، واحمد بن ابي عبد الله، عن علي بن محمد، مثله.

(١) راجع الباب ٥٠ و ٥٥.

الباب ٥٧

فيه ٣ أحاديث

(٥) على الله بل جائزين، سمع منه (م).

١- المحاسن، ٢٤٦/١، الباب ٢٧، باب مصاييح الظلم، الحديث ٢٤٧.

البحار عنه، ٣٣٤/٥، ابواب العدل، الباب ١٨، باب الوعد والوعيد، الحديث ١.

التوحيد، ٣/٤٠٦، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعيد والوعيد.

الوسائل، ٨١/١، الباب ١٨، باب استحباب الاتيان بكل عمل مشروع، الحديث ٥ [١٨٥].

في التوحيد: علي بن محمد القاساني، كما في المحاسن، فقله: في النسخة الحجرية عن

البرقي، عن محمد القاساني، سهو. وفيه: فهو فيه بالخيار، كما في المحاسن فما في نسختنا

الحجرية: هو لله بالخيار، سهو.

(١) سقوطه بالتوبة او تفضل من الله تعالى، سمع منه (م).

[٣١٤] ٢- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، بإسناده عن الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من كان مؤمناً فحج وعمل في إيمانه، ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب وآمن، قال: يحسب له كل عمل صالح في إيمانه ولا يبطل منه شيء.

[٣١٥] ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، قال: كنت عند علي بن الحسين (عليه السلام) فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، اني مبتلى بالنساء فأزني يوماً وأصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): انه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من ان يطاع فلا يعصى، فلا تزني ولا تصم فاجتنبه أبو جعفر (عليه السلام) إليه، فاخذه بيده فقال: يا بازنة، (١) تعمل عمل أهل النار وترجو أن تدخل الجنة.

اقول: الآيات والروايات في ثبوت الاحباط والتكفير كثيرة لا تحصى والآيات والروايات المعارضة لها ايضاً كثيرة جداً متفرقة والذي يظهر من مجموعها في وجه الجمع بينها، هو أن الكفر الذي يموت صاحبه عليه، يحبط ثواب الطاعات السابقة عليه والايمان الذي يموت صاحبه عليه، يكفر عقاب المعاصي السابقة عليه، ومما سوى ذلك فالاحباط والتكفير، ليس بواجب ولا كلي، كما يقوله بعض مخالفينا على اختلاف مذاهبهم الفاسدة فيه من اسقاط اللاحق للسابق مطلقاً (٢) أو بقدره مع بقاء المقابل أو عدمه على ما حصر في كتب الكلام، بل الصحيح الذي دلت عليه

٢- التهذيب، ٤٥٩/٥، الباب ٢٦، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٤٣ [١٥٩٧].

فيه: ثم قد أصابه في إيمانه فتنة... صالح عمله في إيمانه. وبمضمونه صحيح محمد بن مسلم، الكافي، ٤٦١/٢، باب ان الكفر مع التوبة لا يبطل العمل.

٣- الكافي، ٥٤١/٥، كتاب النكاح، باب الزاني، الحديث ٥. ويأتي في النوادر الباب ١٢٣ وفيه: فأصوم يوماً وأزني يوماً.

(١) بازنة، كنية الفرد، منه سلمه الله (م).

(٢) مطلقاً، سواء كان سابقاً أم لاحقاً على الكفر أو الايمان، سمع منه (م).

الآيات والروايات المتواترة، هو ان من عمل طاعة استحق ثواباً وقد يكون ذلك الثواب، اسقاط عقاب سابق أو لاحق وقد يكون نوعاً آخر من الثواب ومن فعل معصية، استحق عقاباً وقد يكون ذلك العقاب، اسقاط ثواب وقد يكون نوعاً آخر ومقادير ذلك الثواب والعقاب الذي يسقط احياناً، لا يعلمها إلا الله.

ومما يدل على ذلك، ما وقع من الوعد على طاعة معينة، بانها كفارة لما مضى من الذنوب أو لنوع خاص منها أو لما تقدم منها وماتأخر وماورد فيها بعينها باستحقاق فاعلها لثواب آخر غير اسقاط العقاب وكذا ورد الامران^(٣) في عقاب المعاصي.

ومما يدل على ذلك، وقوع الطاعات المذكورة من أهل العصمة عليهم السلام ونحوهم ممن لا يستحق شيئاً من العقاب ووقوع المعاصي المذكورة ممن لا يستحق شيئاً من الثواب كالكافر والمسلم في اول إسلامه والطفل في اول بلوغه وغير ذلك ولم يرد ان شيئاً من المعاصي يسقط ثواب الايمان أو الاسلام وهذا مما لاشبهة فيه عند من تأمل الآيات والروايات والله تعالى اعلم.

باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله فلا يجب وصوله اليه إلا عقاب الكفر

[٣١٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن النقاش، والقطان،

(٣) اي الآيات والروايات او الوعد والوعيد، سمع منه (م).

الباب ٥٨

فيه ٥ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٩٤/١، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المتفرقة، الحديث ٤٩.

أمالى الصدوق، المجلس السابع عشر، الحديث ٤.

البحار عن العيون، ٣/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١.

في الأمالي: عن محمد بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال.

والطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال
الرضا عليه السلام: «في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
قال: ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها.

[٣١٧] ٢- وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن
بكر، عن زكريا بن محمد، عن محمد بن عبد العزيز، عن محمد بن مسلم، عن
ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: من اذنب فعلم ان لي ان
اعذبه وان لي ان اعفو عنه، عفوت عنه.^(١)

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ذكره عن العلاء، عن محمد بن مسلم،
مثله.

[٣١٨] ٣- سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج، عن ابي هاشم الجعفري،
قال: سمعت ابا محمد عليه السلام يقول: ان الله لي عفو يوم القيامة عفواً يحيط على العباد
حتى يقول أهل الشرك: والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً، حدثني
رجل من اصحابنا من أهل مكة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ: ﴿إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾،
فقال الرجل: ومن اشرك، فانكرت ذلك وتنمرت^(٢) للرجل، فانا اقول في نفسي اذ
للحديث صدر وذيل.

٢- ثواب الأعمال، ٢/٣، باب ثواب من اذنب ذنباً فعلم أن الله يعذبه.

المحاسن، ٢٦/١ كتاب ثواب الأعمال، باب ثواب تعديل الله في خلقه، الحديث ٦.

البحار عن ثواب الأعمال، ٦/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ٩.

البحار عن الأمالي بمسند آخر، ٣٤٨/٧٣، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها، الحديث ٣٦.

في الحجريّة: اذنب ذنباً.

(١) يحتمل ان يكون هذا الحديث اغلياً لا كلياً، سمع منه (م).

٣- كتاب الخرائج والجرائج، ٢، في ذيل سورة النساء، الحديث ٧ والآية الأخرى محلها
الزمر: ٥٣.

البحار عن الخرائج، ٦/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٢.

(١) فغيرت وجهي، سمع منه (م).

أقبل عليّ فقال: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، بمس
ماقال هذا وبمس ماروي.

[٣١٩] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن ابي معمر السعدي، قال:
قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله: ﴿ان ربي على صراط مستقيم﴾ يعني انه على
حق، يجزئ بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عمن يشاء ويغفر، سبحانه
وتعالى.

[٣٢٠] ٥- وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه
له، ومن اوعده على عمل عقاباً فهو بالخيار.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من أن تحصى.

باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنّب من كل ذنب

[٣٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن
نخالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني،

٤- تفسير العياشي، ١/٥١، ذيل سورة هود: ٤٩، الحديث ٤٢.

البحار عن العياشي، ٧/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٣.

٥- تقدم الحديث في، ٥٧/١، راجعه.

الباب ٥٩

فيه حديثان

(٥) الامر بالتوبة من الشارع يدل على بطلان الجبر والتفويض، سمع منه (م).

(٣٣) قال علي عليه السلام: فرض على الناس ان يتوبوا، لكن ترك الذنوب اوجب، سمع منه سلمه
الله (م).

١- الكافي، ٢/٤٣٢، كتاب الايمان والكفر، باب التوبة، الحديث ٣.

البحار عن الكافي، ٣٩/٦، الباب ٢٠، باب التوبة وأنواعها وشرائطها، الحديث ٦٨.

ذيله في الكافي: قال محمد بن فضيل: سألت عنها ابا الحسن عليه السلام، فقال: يتوب من الذنب ثم
لا يعود فيه، وأحبّ العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون.

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا توبوا إلى الله﴾ توبة نصوحاً قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه...، الحديث.

[٣٢٢] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً، أحبه الله فيستر عليه في الدنيا والآخرة.

قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسى ملكيه ما كتب عليه من الذنوب وأوحى إلى جوارحه: اكتب على ذنوبه وأوحى إلى بقاع الأرض: اكتب على ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

أقول: والآيات والروايات والأحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في جهاد النفس من كتاب الجهاد وذكرنا هناك أكثر أحكام التوبة وأحاديثها. (١)

باب ٦٠- أن الله سبحانه لا يصدر عنه شيء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها

[٣٢٣] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار ومعاني الأخبار

٢- ثواب الأعمال، ٢٠٥، باب ثواب العبد المؤمن إذا تاب توبة نصوحاً. والآية في التحريم: ٨. البحار عنه، ٢٨/٦، الباب ٢٠، باب التوبة وأنواعها، الحديث ٣١. (١) الوسائل، ٣٣٣/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٤٧ و ٤٨. الوسائل، ٥٨/١٦، جهاد النفس، الباب ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢.

الباب ٦٠

فيه حديثان

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١٢٥/١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، في آخر

وكتاب التوحيد، عن المعاذي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿سخر الله منهم﴾ وعن قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾، وعن قوله: ﴿ومكروا ومكر الله﴾، وعن قوله: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾؟ فقال: ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج، مرسل.

[٣٢٤] ٢- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، في قوله تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾: يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة، ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾: يمهلهم ويتأنى بهم ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا تابوا المغفرة، ﴿وهم يعمهون﴾^(١) لا يرجعون عن قبيح، الى ان قال: قال العالم عليه السلام:

اما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو اجراؤه لياهم على ظاهر احكام المسلمين لظهارهم السمع والطاعة واما استهزاؤه بهم في الآخرة، فهو ان الله اذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب واقرب هؤلاء المؤمنين

الحديث ١٩. والآيات في التوبة: ٧٩ والبقرة: ١٥ وآل عمران: ٥٤ والنساء: ١٤٢.

معاني الأخبار، ٣/١٢، باب معاني الفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد.

التوحيد، ١/١٦٣، الباب ٢١، باب تفسير قوله عز وجل، ﴿سخر الله منهم﴾ و...، الحديث ١.

الاحتجاج، ٢/٣٩٠، في معنى ﴿سخر الله منهم﴾ ﴿ومكروا ومكر الله﴾ الرقم: ٢٩٩.

البحار عن الأربعة، ٣/٣١٨، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان و...، الحديث ١٥.

للحديث صدر في المعاني.

٢- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ١٢٣، ذيل سورة البقرة: ١٥١ و١٥٤.

البحار عنه ٥١/٦، الباب ٢١، باب نفي العبث وما يوجب النقص ... عنه تعالى، الحديث ٢

[موضع الحاجة: ٥٣].

(١) اي يعمون عن الحق. لا يرجعون، اي لا ينزجرون عن القبيح ولا يرجعون عنه، سمع منه (م).

في الجنان بحضرة محمد صفي الله الملك الديان، اطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فيكون سرورهم ولذتهم بشماتهم، كلذتهم وسرورهم بنعمتهم في جنات ربهم، الحديث.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً.

باب ٦١- ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام فهو عقوبة لذنبه أو يعود الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه

[٣٢٥] ١- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجتروحوها، لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد.

[٣٢٦] ٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر (عليه السلام) في قوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ وهي النقرة أو تحل قريباً من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار

الباب ٦١

فيه ٥ أحاديث

- ١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٧٨.
- البحار، ٥٧/٦، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ٧.
- في نسختنا الحجرية: في غض من عيش
- ولهذا الكلام صدر وذيل.
- ٢- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٣٦٥/١، ذيل سورة الرعد: ٣١.
- البحار، ٥٥/٦، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ١.

مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك ﴿حتى يأتي وعد الله﴾ الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين.

[٣٢٧] ٣- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن سليمان بن عبد الله، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فاذا بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فرجع وجهها فقال: احذري ان تفعل كما فعلت، قالوا: وما فعلت؟ قال: ذلك مستور إلا ان تتكلم به فسألوها فقالت: كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فاذا هي قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان.

[٣٢٨] ٤- وعن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان أبي كان يقول: ان الله قد قضى قضاءً حتماً، لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله عز وجل: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

[٣٢٩] ٥- وعن احمد بن محمد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ واذا اراد الله بقوم سوءً

٣- تفسير العياشي، ٢/٢٠٥، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٨.

البحار، ٥٦/٦، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار، الحديث ٣.

٤- تفسير العياشي، ٢/٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٩.

ورواه الكليني في الكافي، ٢/٢٧٣، كتاب الايمان والكفر، باب الذنوب، الحديث ٢٢.

البحار عن الكافي، ٧٣/٣٣٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها،

الحديث ١٩، وفي النسخة الحجرية زاد: ﴿واذا اراد الله بقوم سوءً فلا مرد له﴾ فصار الامر

الى الله. والظاهر أنه سهو من الناسخ وسقوط سطر من الكتاب من نظره وكون الزيادة

تمام الحديث التالي ولم يذكر في هذه النسخة حديث احمد وما هنا اثبتناه من نسخة (م).

٥- تفسير العياشي، ٢/٢٠٦ ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ٢٠.

فلامرّد له ﴿ فصار الأمر الى الله.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٦٢- ان افعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وانه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم

[٣٣٠] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، وعن محمد بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، جميعاً عن الفضل بن شاذان، في حديث طويل عن الرضا عليه السلام ^(١) قال:

ان سأل سائل فقال: اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لأنه حكيم غير عاثر ولا جاهل، فان قال: فاخبرني لم كلف الخلق؟ قيل: لعل، فان قال: فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل هي معروفة وموجودة عند اهلها، فان قالوا: تعرفونها ام لاتعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه ومنها ما لانعرفه،

الباب ٦٢

فيه ٣ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٩٩/٢، الباب ٣٤، باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان، في آخرها أنه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام.

علل الشرائع، ٢٥١/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع واصول الإسلام، الحديث ٩. البحار عنهما، ٥٨/٦، ابواب العدل، الباب ٢٣، باب علل الشرائع والاحكام، الفصل الاول، الحديث ١.

وفي العلل والعيون بعض الاختلافات اللفظية.

يأتي بعض الحديث في الباب ١١٤ هنا.

(١) هذه الاحاديث كلها ردّ على الاشاعرة لأنهم يقولون ليس لأفعال الله غائية،

سمع منه (م).

فان قال: فما اول الفرائض؟ قيل: الاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله، فان قال: لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل؟ قيل: لعل كثيرة، منها: ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب^(١) احداً فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم، الى ان قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لانه لا يكون بقاؤهم وصلاتهم إلا بالامر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعبدهم؟ قال: لئلا يكونوا ناسين لذكره ولاتاركين لأدبه ولا لاهين عن امره ونهيه، اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لظال عليهم الامد فقست قلوبهم، الحديث.

وفيه علل كثيرة لاكثر التكاليف من العقائد والاعمال.

[٣٣١] ٢- وفي العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن القاسم، بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن الرضا (عليه السلام) في حديث أنه كتب اليه: جاءني كتابك تذكر ان بعض أهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئاً ولم يحرمه لعله اكثر من التعبد لعباده بذلك، وقد ضل من قال ذلك ضللاً بعيداً وخسر خسراً مبيناً ولو كان ذلك كذلك لكان جائزاً ان يستعبدهم بتحليل ما حزم وتحريم ما أحل، حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ركوب ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق، اذ

(٢) اي لم يحافظ ولم ينتظر.

٢- علل الشرائع، ٥٩٢/٢، باب النوادر، الحديث ٤٣.

البحار، ٩٣/٦، كتاب العدل والمعاد، الفصل الثاني، الحديث ١.

وفي نسخةنا الحجرية: عن القاسم عن الربيع... وما هنا اثبتناه من (م) وللحديث ذيل.

في العلل: بذلك قد ضل... لأنه لو كان ذلك... وتحريم ذوات المحارم... بالعباد اليه داعياً
الفناء...

العلة في التحليل والتحريم، التعبد لاغيره فكان كما ابطال الله عزوجل به قول من قال ذلك، انا وجدنا كلما احل الله سبحانه فيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء، لاحاجة للعباد اليه ووجدناه مفسداً داعياً الى الفناء والهلاك، ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت.

[٣٣٢] ٣- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن شيء من الحلال والحرام؟ فقال: أنه لم يجعل شيء إلا لشيء. ^(١)
اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة. ^(٢)

باب ٦٣- ان موت الخلاق حكمة ومصلحة لهم

[٣٣٣] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، ٣- علل الشرائع، ٨/١، الباب ٨، باب أنه لم يجعل شيء إلا لشيء، الحديث ١.
البحار، ١١٠/٦، الباب ٢٣، الفصل الثالث في نواذر العلل، الحديث ٣.
(١) اي لم يخلق شيء الا لنفع العباد الراجع اليهم لا الى الله تعالى، سمع منه سلمه الله. (م)
(٢) راجع الباب ٣٣.

الباب ٦٣

فيه ٤ أحاديث

- ١- أمالي الصدوق، ٥١٠، المجلس السابع والسبعون، الحديث ٢.
- التوحيد، ٤/٤٠١، الباب ٦٢، باب أن الله لا يفعل بعباده إلا الأصلح.
- الكافي، ٣/٢٦٠، كتاب كتاب الجنائز، باب النواذر، الحديث ٣٦.
- البحار عن الأمالي، ١١٦/٦، الباب ١، باب ابواب الموت، الحديث ١، مع اختلاف يسير في المتن.
- في الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير... قوماً فيما مضى قالوا لنبي... الموت، فكثروا حتى ضاقت عليهم... النسل ويصيح الرجل يطعم... المعاش، فقالوا... يردنا الى حالنا... فردهم الى حالهم. في الحجرية: يا رسول الله سل.

قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان قوماً اتوا نبياً لهم^(١) فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اياه وأمه وجده وجدّ جده ويؤضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش، فاتوه فقالوا: سل ربنا ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عز وجل فردهم الى آجالهم.

ورواه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٣٣٤] ٢- وفي الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناس اثنان، واحد اراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن اذا مات، استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي اراح فالكافر اذا مات، اراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس.

[٣٣٥] ٣- وفي معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام، مثله.

[٣٣٦] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قلت له أخبرني عن الكافر، الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

(١) الظاهر أنه دانيال النبي عليه السلام دعا أربعة سنة حتى رفع الموت ثم دعا وجاء الموت، سمع مولا آقا رحيم.

٢- الخصال ٣٨/١، باب الاثنين، الحديث ٢١.

معاني الاخبار، ١/٤٣، باب معنى قول الصادق عليه السلام، والناس اثنان...، الحديث ١.

البحار عنهما، ٦/١٥١، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده...، الحديث ١.

٣- نفس المصدر.

٤- تفسير العياشي، ١/٢٠٦، ذيل سورة آل عمران: ١٧٨، الحديث ١٥٥. والآية الآخر محلها، آل عمران: ١٩٨.

البحار، ٦/١٣٤، الباب ٤، باب حُب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ٣٣.

الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم؟ قال: لأن الله يقول: ﴿وما عند الله خير للابرار﴾ ويقول: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا انما غملي لهم خير لانفسهم انما غملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

باب ٦٤ - ان كل حي سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة

[٣٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: جاء جبرئيل الى النبي ﷺ فقال: يا محمد، عش ماشئت فانك ميت و احبب من شئت، فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك لاقية.

[٣٣٨] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحكم بن ايمن، عن داود

(١) راجع الباب ٦٢.

الباب ٦٤

فيه ٤ احاديث

١- الكافي، ٢/٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٧.

أما في الصدوق، ٢/٢٣٣، المجلس ٤١، الحديث ٥.

الخصال ١/٧، باب شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة، الحديث ٢٠.

البحار عن الامالي، ١٠٥/٧٥، الباب ٤٩، باب غنى النفس والاستغناء...، الحديث ٢، مع اختلاف يسير في المتن. في الخصال أحببت ما شئت....

البحار عن الخصال بسند آخر، ١٤١/٨٧، الباب ٦، باب فضل صلاة الليل، الحديث ١١.

ذيله في الخصال والأمالى: ما شئت فانك مجزى به، واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢- الكافي، ٢/٢٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٩.

الكافي، ٢/١٣١، كتاب الايمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، الحديث ١٤.

كتاب الزهد، ٢٠٩/٧٨، الباب ١٤، باب ذكر الموت والقبر.

البحار عنه، ٢٦٦/٧١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٧٦، الحديث ١١.

الابزاري، عن ابي جعفر عليه السلام قال: مناد ينادي كل يوم، ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب.^(١)

ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير، مثله.

[٣٣٩] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن ابي المغراء، قال: حدثني يعقوب الأحمر، قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسماعيل فترحم عليه، ثم قال: ان الله عزوجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه، فقال: «انك ميت وانهم ميتون» وقال: «كل نفس ذائقة الموت» ثم انشاء يحدث فقال: أنه يموت أهل الارض، حتى لا يبقى احد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى احد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقول له: من بقي؟ - وهو اعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: يارب رسولك وامينك! فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقي؟ - وهو اعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول: قل لحملة العرش: فليموتا قال: ثم يجيء مكتئباً حزيناً لا يرفع رأسه، فيقول من بقي؟ فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت، ثم يأخذ الارض

في الكافي: في كل يوم.

(١) قال علي عليه السلام: ملك ينادي كل يوم: لدوا للموت واهنوا للخراب، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢/٣٥٦، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٢٥. والآيتان في الزمر: ٣٠ وآل عمران: ١٨٥.

البحار، ٦/٣٢٩، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن...، الحديث ١٤، مع اختلاف يسير في المتن.

في الكافي: فيقال له: من بقي وهو أعلم؟ كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال: من بقي....

بيمينه^(١) والسماوات بيمينه ويقول: اين الذين كانوا يدعون معي شريكاً؟ اين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟.

[٣٤٠] ٤- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يخلق الله عز وجل يقيناً لا شك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.^(٢)
اقول: والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.^(٣)

باب ٦٥- ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثنى

[٣٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه.

[٣٤٢] ٢- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن

(١) اي بقدرته، اطلاق اليمين على الله مجاز في الموضعين، سمع منه (م).

٤- الخصال، ١٤/١، باب الواحد، باب تحصيل تشبه ضدها، الحديث ٤٨.

البحار، ١٢٧/٦، الباب ٤، باب حب لقاء الله وذم الفرار من الموت، الحديث ١٠.

(١) يعني عدم الموت شك لا يقين فيه ابدأ، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٦.

الباب ٦٥

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٨.

البحار، ٢٠١/٦٧، الباب ١٢، باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء، الحديث ٤.

الوافي الحصري، ٣٠/٣، الجزء ١٣ الباب ٣٣، من ابواب ما قبل الموت، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الكافي: عن ناحية ان المؤمن

٢- الكافي، ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٩.

الكافي، ٥٠٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الصاعقة لاتصيب ذاكر، الحديث ٣.

ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن؟ فقال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكراً لله.

[٣٤٣] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النوا، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عز وجل يتلى المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يتليه بذهاب عقله، أما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ما له وولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله، ترك له، يوحد الله به. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٦٦- ان الارواح تفنى وكذا كل شيء إلا الله وذلك بين النفختين

[٣٤٤] ١- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في

البحار، ٣٨٥/٥٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٢٨، باب السحاب والمطر، الحديث ٣٥ مع اختلاف يسير.

الوافي الحجرية، ٣٠/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الموضعين من الكافي: وهيب بن حفص ...، فما في نسختنا الحجرية «وهب» سهو. والظاهر ان الحسن بن محمد هو: الحسن بن محمد بن سماعة، كما في النقل الآخر للكليني.

٣- الكافي، ٢٥٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، الحديث ٢٢.

الكافي، ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ١٠.

البحار عن الموردين من الكافي، ٣٤١/١٢، الباب ١٠، باب قصص ايوب عليه السلام، الحديث ١.

الوافي الحجرية، ٣٠/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الكافي والبحار: وعلى ولده... ليوحد الله به.

وفي الوافي، ٧٧٧/٥: ترك له يوحد الله به.

الباب ٦٦

فيه حديثان

١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٨٦.

خطبة له قال: هو المفني لها بعد وجودها حتى يعود موجودها كمفقودها، الى ان قال: وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها، كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان.

عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات، فلا شيء إلا الواحد القهار الذي اليه مسير جميع الامور بلا قدرة منها، كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكأده^(١) صنع شيء منها اذ صنعه، الى ان قال: ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتديرها ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها.

[٣٤٥] ٢- أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل أنه سئل: افيبلى شيء من الروح بعد خروجه عن

البحار، ٣٣٠/٦، ابواب المعاد وما يتبعه ويتعلق به، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا، الحديث ١٦.

وفيه: وان الله سبحانه يعود...، في تصريفها وتديرها، والراحة واصلة اليه. ولا ثقل شيء منها عليه ولا يملّه طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها، ولكنه سبحانه دبرها بلفظه وأمسكها بأمره واتقنها بقدرته، ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا انصراف من حال وحشة الى حال استئناس، ولا من حال جهل وعمى الى حال علم والتماس، ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدر.

هذه قطعة من خطبة طويلة عنوانها في النهج: [في التوحيد وتجمع هذه الخطبة من اصول العلم ما لا تجمعه خطبة]، وفي نسختنا الحجرية بدل مسير «مسير». وفيها: زمان ولا حين. (١) اي لم ينقله.

٢- الاحتجاج، ٢٤٥/٢، ومن سؤال الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام الرقم: ٢٢٣.

البحار، ٢١٦/٦، الباب ٨، باب احوال البرزخ والقبر وعذابه...، الحديث ٨.

السؤال هكذا: قال: افتلاشي الروح بعد خروجه عن قلبه ام هو باق؟ قال: بل هو... وفيه: وقت ينفخ في الصور.

قاله ام هو باق؟ قال: بل هو باق الى يوم ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الاشياء وتنفى فلاحس يبقى ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين.

اقول: الآيات والروايات في ذلك كثيرة دالة بطريق العموم.^(١)

باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه

[٣٤٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام.

[٣٤٧] ٢- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال الصادق عليه السلام: قيل لملك الموت: كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة

(١) تقدم ما يدل على ان الله ابدى دائم، في الباب ١٦ وراجع الباب ٦٤.

الباب ٦٧

فيه ٣ أحاديث

(*) حتى الحيوانات، سمع منه (م).

١- الخصال ١/٢٢٥، باب الاربعة، الحديث ٥٨.

البحار، ٦/١٤٤، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله واعوانه و...، الحديث ١٤.

فيه: اختار من كل شيء اربعة.

للحديث ذيل.

٢- الفقيه، ١/١٣٤، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٥٤.

البحار، ٦/١٤٤، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله

واعوانه و...، الحديث ١٣.

في الفقيه: كيف يشاء.

واحدة؟ فقال: ادعوها فتجيبني قال: وقال ملك الموت ﷺ: ان الدنيا بين يدي كالقصة بين يدي احدكم، يتناول منها ماشاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقبله كيف شاء.

[٣٤٨] ٣- قال: وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿قُلْ يَتَوَفَّيْكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ و﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾، وعن قول الله عزوجل: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾ وقديموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق، ما لا يحصىه إلا الله عزوجل فكيف هذا؟ فقال:

ان الله تبارك وتعالى، جعل لملك الموت اعداء من الملائكة، يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة، له اعداء من الانس يبعثهم في حوائجه فتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عزوجل من ملك الموت.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة.

٣- الفقيه، ١/١٣٦، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦٨.

وفيه: في حوائجه فتوفاهم الملائكة... والآيات في الزمر: ٤٢ والسجدة: ١١ والنحل: ٣٢، ٢٨ والانعام: ١٦ والانفال: ٥٠.

اقول: كأن الصدوق «ره» قد جمع بين روايات متعددة، او ان السائل جمع بين عدة اسئلة والجواب موزع عليها، احدها: الجمع بين كون الله يتوفى الانفس وعد ملك الموت هو المتوفى. ثانيها: عد ملك الموت متوفيا وعد جماعة الملائكة متوفين في المحسنين والظالمين والكفار وعد الرسل متوفين ثالثها: عن موت جمع في وقت واحد في اماكن متباعدة مع عدم امكانها عادة في مباشر واحد.

فأجيب عن الكل: بان لملك الموت اعداء من الملائكة، ويتوفى ملك الموت من الملائكة، ويتوفى الله من ملك الموت.

باب ٦٨- ان النبي والائمة ﷺ يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر

[٣٤٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابط، قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول في الميت: تدمع عيناه عند الموت فقال: ذلك عند معاينة رسول الله ﷺ فيرى ما يسره، ثم قال: أما رأيت الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك.

ورواه الصدوق في الفقيه، مرسلًا.

الباب ٦٨

فيه ٣٩ حديثاً

- ١- الكافي، ١٣٣/٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٦.
- الفقيه، ١٣٥/١، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦١.
- علل الشرائع، ٣٠٦/٢، الباب ٢٥٢، باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته، الحديث ١.
- معاني الأخبار، ٢٢٥/٢، باب ما روي ان من احب لقاء الله تعالى احب الله تعالى ...، الحديث ٢.
- كتاب الزهد، ٢٢١/٨٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
- البحار عن الكافي والعلل والمعاني، وكتاب الزهد، ١٨٢/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.
- الوافي الحجرية، ٣٨/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
- في الكافي: قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يدل «قال ابا عبد الله ﷺ الوارد في الحجرية فلذا اثبتناه في المتن طبقاً لنسخة (م)» ... وفيه: تدمع عينه عند الموت، اما ترى الرجل ... وفي الحجرية: فتدمع عينه لذلك.
- في المعاني: علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، فما في نسختنا الحجرية: عن أخيه علي بن فضالة، سهو.
- في الفقيه: اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك.
- في الوافي: ما يُحبه.

ورواه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن معاوية بن وهب.

ورواه في معاني الاخبار، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، مثله.

[٣٥٠] ٢- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واختبات، فمرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريا بن سابور، فبسط يده، ثم قال: ابيضت يدي يا علي قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، الي ان قال: فقال عليه السلام: رآه والله رآه والله رآه والله.

ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن العمركي، عن ابن فضال، مثله.

[٣٥١] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان،

٢- الكافي، ٣/ ١٣٠، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣.

رجال الكشي، ٢/ ٦٢٦، في ما روى في زكريا بن سابور، الحديث ٦١٤.

البحار عنهما، ٦/ ١٩٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤١.

الوافي الحجرية، ٣/ ٣٧، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

في الكافي: ... زكريا بن سابور، قال: فحضرت عند موته فبسط... فدخلت على أبي عبد الله وعنده محمد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت أن محمداً يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت اليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول؟ قال: قلت بسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: والله رآه، والله رآه، والله رآه.

وفي نسخة الحجرية بدل «زكريا بن سابور»: «زكريا بن سابور» وهو تصحيف.

٣- الكافي، ٣/ ١٣١، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٤.

قال: حدثني من سمع ابا عبد الله ﷺ يقول: منكم، والله يقبل، الى ان قال: اذا كان كذلك واحتضر، حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فيدنو منه عليّ ﷺ فيقول: يا رسول الله ان هذا رجل كان محبنا أهل البيت، ثم ذكر كلاماً طويلاً، يتكلم به كل واحد منهم ﷺ، الى ان قال: واذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل ﷺ، ثم ذكر ما يتكلمون به ﷺ.

[٣٥٢] ٤- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الاسدي، أنه سمع علياً ﷺ يقول: والله لا ييغضني احد ابداً فيموت على بغضي إلا رأيته عند موته حيث يكره ولا يحبني احد ابداً فيموت على حبي إلا رأيته عند موته حيث يحب، فقال: نعم ورسول الله باليمين.

[٣٥٣] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن

البحار، ١٩٧/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٥١.
الوافي الحجري، ٣٧/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي: كان يحبنا... وليس في الكافي: وميكائيل.
للحديث صدر وذيّل طويلاً.

٤- الكافي، ١٣٢/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥.
البحار، ١٩٩/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٢.
الوافي الحجري، ٣٦/٣، الجزء ١٣، من ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥.
في الكافي: لا ييغضني عبد ابداً يموت... ولا يحبني عبد... فقال ابو جعفر ﷺ: نعم....
٥- الكافي، ١٢٩/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.

البحار، ١٩٦/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ٥٠.
البحار، ٤٩/٦١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس والروح واحوالهما، الحديث ٢٥.

دعائم الاسلام، ٢٢٠/١، كتاب الجنائز، ذكر العلل و... وفيه مواضع من الاختلاف.
البحار عن الدعائم، ٢٤٤/٨١، الباب ٤٨، باب آداب الاحتضار والاحكامه، الحديث ٢٩.

عمار، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اذا حيل بينه وبين الكلام، اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله: اما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك واما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، الحديث.

[٣٥٤] ٦- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث المختصر قال: يراهما والله، قلت: جعلت فداك من هما؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ يا عتبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما قلت: فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا؟ فقال: لا، يمضي امامه ^(١) اذا نظر اليهما مضى امامه، فقلت له: فيقولان له شيئاً؟ فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وعلى عليه السلام عند

الوافي الحجرية، ٣/٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت.

في الكافي: خالدين عمارة، عن ابي بصير، كما في البحار، الا ان في الموضع الثاني من البحار كما هنا «خالدين عمارة»، ونحوه في الوافي. للحديث ذيل.

٦- الكافي، ٣/١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٢٩].

تفسير العياشي، ٢/١٢٥، ذيل سورة يونس: ٦٤، الحديث ٣٣.

البحار عن العياشي، ٣٩/٢٣٧، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٦، باب سائر ما يعاين من فضله...، الحديث ٢٣.

سيأتي الحديث في الباب، الحديث ٢٩، عن المحاسن.

الوافي الحجرية، ٣/٣٦، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، باب ما يعاين المؤمن...،

في الكافي: ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا.... للحديث صدر.

وفي البحار عن الكافي اسقط قطعة من صدر الحديث، وفيه اختلاف يسير.

(١) اي يروح ولا يرد، سمع منه (م).

رجليه فيكب عليه رسول الله ﷺ فيقول له: يا ولي الله ابشر الى ما هو خير لك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم عليّ ﷺ حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله ابشر، انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه، اما لأنفعنك فقال^(١)؛ ان هذا في كتاب الله عزوجل فقلت: اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال: في يونس قول الله عزوجل: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾.

[٣٥٥] ٧- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن ايان بن عثمان، عن عقبة، أنه سمع ابا عبد الله ﷺ يقول: ان الرجل اذ وقعت روحه في صدره رأى، فقلت: جعلت فداك وما يرى؟ قال: رسول الله ﷺ، فيقول له: انا رسول الله ابشر قال: ثم يرى علي بن ابي طالب ﷺ فيقول: انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب انا انفعك اليوم، قال: قلت له: ايهكون احد يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا؟ قال: اذا رأى هذا ابدأ مات واعظم ذلك^(٢) قال: وذلك في القرآن، قول الله عزوجل: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله﴾.

[٣٥٦] ٨- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

(٢) ثم قال خ ل، هكذا في نسخة (م).

الآية الشريفة، يونس: ٦٤.

٧- الكافي، ١٣٣/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر [السند من الحديث ٧ والمتن من الحديث ٨].

الوافي الحجرة، ٣٨/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

وفيه: وقعت نفسه في صدره يرى ...، وفيه: يرى رسول الله ﷺ فيقول له رسول الله ﷺ: انا رسول ...، وفيه: كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم، قال: قلت له: ايهكون احد من الناس يرى وفي نسخة من نسخة (م): وقعت نفسه في صدره.

(١) اي عظم الرؤية ولا بد ان يموت، سمع منه (م).

٨- الكافي، ١٣٣/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٩.

عبد العزيز العبدى، عن ابن ابي يعفور، قال: كان خطّاب الجهنى خليطاً^(١) لنا وكان شديد النصب لآل محمد ﷺ وكان يصحب نجدة الحرورى قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية، فاذا هو مغمي عليه في حد الموت فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله ﷺ فقال ابو عبد الله ﷺ: رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة.

[٣٥٧] ٩- وعنهم، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: اذا بلغت نفس^(١) احدكم هذه قيل له: اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها، فقد امنت منه ويقال له: رسول الله وعلي وفاطمة ﷺ امامك.

البحار، ٢٩٩/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥٣.
البحار، ٢٣٨/٣٩، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٦، الحديث ٢٦.
البحار، ٣٦٣/٤٧، الباب ١١، تاريخ الإمام جعفر الصادق، الحديث ٧٦.
الوافي الحجرية، ٣٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي: نجدة الحرورية

في هامش البحار، ٢٣٨/٣٩: في المصدر: نجدة الحرورى، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة الى حروراء وهي قرية بالكوفة، رئيسهم نجدة.
وفي نسختنا الحجرية ذكر رآه ورب الكعبة مرة واحدة.
(١) اي مصاحباً لنا، سمع منه (م).

٩- الكافي، ١٣٤/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.
المحاسن، ١٧٥/١، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥.
البحار عن الكافي، ٢٠٠/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين، الحديث ٥٤.
الوافي الحجرية، ٣٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

يأتي بعينه في الحديث ٢٦، عن المحاسن باختلاف في بعض الفاظ وبسند آخر.
(١) المراد بالنفس، الروح، سمع منه (م).

[٣٥٨] ١٠- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابي المستهل، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك؟ قال: وما هو؟ قلت: يزعم أنه كان يقول: اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه، فقال: نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله، واتاه علي، واتاه جبرئيل، واتاه ملك الموت، فيقول ذلك الملك لعلي ﷺ: يا علي ان فلاناً كان مالياً لك ولأهل بيتك فيقول: نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل.^(١)

[٣٥٩] ١١- الف - الحسن بن علي العسكري ﷺ في تفسيره، قال: ان المؤمن

١٠- الكافي، ١٣٤/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٣. البحار، ٢٣٩/٣٩، الباب ٨٦، من ابواب تاريخ أمير المؤمنين، الحديث ٢٧. الوافي الحجري، ٣٨/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت.

في الكافي: «محمد بن حنظلة» بدل «عمر بن حنظلة» وفيه: زعموا أنه كان يقول: اغبط. (١) رفع جبرئيل مجاز لا حقيقة، يعني روحه لأن قبض الارواح مخصوص بملك الموت واعوانه، سمع منه (م).

١١- هذه في الحقيقة احاديث ثلاثة الا انا جعلناها تحت رقم واحد تبعاً لما يظهر من الماتن. الف - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٢١١، ذيل سورة البقرة: ٢٨. البحار، ١٧٣/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.

وفيه: الموالى لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعل بعد محمد ﷺ امامه الذي يحتذى مثاله وسيدّه الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويعطيه بطاعة من يندبه من أطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من [امر] الله تعالى ... عند رأسه محمداً ﷺ رسول الله [سيد النبيين] من جانب ومن جانب آخر علياً ... من آل محمد فينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم ... ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك اعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه. في البحار: عند رأسه محمداً رسول الله، ومن جانب آخر علياً ... ينظر العليل المؤمن اليهم

الموالي لمحمد وآله، اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصدق، حضره ملك الموت واعوانه، وجد عند رأسه محمد رسول الله ﷺ، ومن جانب آخر، علياً سيد الوصيين وعند رجله من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن اليهم فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه، كما يحجب الله رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن اعينهم، الحديث.

وفيه كلام طويل يتكلمون به ﷺ، وخطاب وجواب بينهم وبين المختصر.

ب - قال: وقال رسول الله ﷺ: لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، الى ان قال: ثم يقول: انظر فينظر فيرى محمداً وعلياً والطيبين من آلهم في اعلى عليين فيقول: أوتراهم؟ هؤلاء ساداتك وائمتك، هم هناك تجلسك واناسك، الحديث.

ج - قال وقال علي بن الحسين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: ان هؤلاء الكاتمين لصفة رسول الله ﷺ والمجاهدين لخلية علي ولي الله، اذا اتاهم ملك الموت ليقبض ارواحهم اتاهم بأفطع^(١) المناظر واقبح الوجوه، الى ان قال: ثم يقول: ارفع رأسك

ب - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٢٣٩، ذيل سورة البقرة: ٤٨.

البحار، ١٧٦/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.

البحار، ٣٦٦/٧١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٩٠، الحديث ١٣.

البحار، ٢٦/٢٤، الباب ٢٥، باب آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية، الحديث ٤.

ج - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٣٣٥/٥٧٢، ذيل سورة البقرة: ١٦١.

وفيه: ارفع رأسك وطرفك وانظر [فينظر] فيرى دون العرش محمداً ﷺ، على سرير بين يدي عرش الرحمن.

(١) اي اشد واقبح، سمع منه (م).

وطرفك وانظر، فيرى دون العرش محمداً ﷺ على سرير دون عرش الرحمن ويرى علياً ﷺ على كرسي بين يديه وسائر الائمة ﷺ على مراتبهم الشريفة بحضرته، الحديث.

[٣٦٠] ١٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن القاسم، عن كليب الأسدي، عن ابي عبدالله ﷺ في حديث قال: انما يغتبط أهل هذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واومى بيده الى حلقه، اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وامامه رسول الله ﷺ، وعلي والحسن والحسين ﷺ.

[٣٦١] ١٣- وعن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان الميت اذا مات، رأى رسول الله ﷺ وعلياً ﷺ بحضرته.

[٣٦٢] ١٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن عبدالرحيم، قال: قال ابو جعفر ﷺ: انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هاهنا، فينزل عليه ملك الموت

١٢- كتاب الزهد، ٢٢٦/٨٤، الباب ١٥. البحر، ١٧٧/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٤. صدره: القاسم عن كليب الاسدي، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلني الله فداك، بلغنا (بلغني) عنك حديث قال: وما هو؟ قلت: قولك: انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في (بلغت) هذه - وأومات بيدك الى حلقك - فقال: نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه

١٣- كتاب الزهد، ٢٢٥/٨٤، الباب ١٥. البحر، ٢٠٠/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٦. في كتاب الزهد: عن ابي عبدالله ﷺ، أنه قال: ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله ﷺ، وعلياً ﷺ بحضرته.

١٤- تفسير العياشي، ١٢٤/٢، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٢. البحر، ١٦٤/٢٧، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده وما يلحق المؤمن والكافر، الحديث ١٧.

في البحر: بدل وعلي والحسن والحسين ﷺ «فلان وفلان».

فيقول: اما ما كنت ترجو، فقد أعطيتك واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له: انظر الى مسكنك من الجنة وانظر، هذا رسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ رفقاؤك وهو قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

[٣٦٣] ١٥- وعن ابي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: ما يصنع باحدنا عند الموت؟ قال: اما والله يا أبا حمزة، ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا، الا ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى نحره، الا ابشرك يا ابا حمزة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: اذا كان ذلك، اتاه رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ معه، قعد عند رأسه ثم ذكر كلاماً يكلمانه به وذكر الآية السابقة.

[٣٦٤] ١٦- وعن الحسرت بن المغيرة، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله عزوجل: ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية، قال: هو رسول الله ﷺ.

[٣٦٥] ١٧- وعن ابن سنان، عن ابي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى في عيسى ﷺ:

١٥- تفسير العياشي، ١٢٦/٢، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٤.

البحار، ١٧٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٦.

في البحار بدل «قعد»، «يقعد» وفي المصدر: مكانه منّا يقربه عينه إلا ان يبلغ. ذيله: فقال له، اذا كان ذلك رسول الله: اما تعرفني؟ انا رسول الله هلمّ اليّ، فما امامك خير لك ممّا خلّفت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمنتّه وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه. ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه. ويقول له عليّ ﷺ: مثل قول رسول الله ﷺ ثم قال: يا ابا حمزة، الا أخبرك بذلك من كتاب الله، قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الآية.

١٦- تفسير العياشي، ٢٨٣/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٢٩٩.

البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٧. وفي البحار: عن الحارث بن المغيرة.

١٧- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠١.

﴿وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ الآية، فقال: ان ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد ﷺ.

[٣٦٦] ١٨- وعن المشرقى، عن غير واحد، في قوله: ﴿وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ يعني بذلك محمداً ﷺ، أنه لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يعرف أنه رسول الله ﷺ وأنه كان به كافراً.

[٣٦٧] ١٩- وعن جابر، عن ابي جعفر ﷺ في قوله: ﴿وان من اهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ قال: ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ من الاولين والآخرين.

[٣٦٨] ٢٠- محمد بن الحسن في المجالس والاختبار، عن علي بن محمد بن الزبير،

البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر ...، الحديث ٢٧.

البحار، ١٩٥/٩، ما ورد عن المعصومين في تفسير آيات ...، الحديث ٤٤. وفي المصدر: في قول الله في عيسى ﷺ، ثم ذكر الآية، ثم قال: ايمان اهل الكتاب انما هو بمحمد ﷺ.

١٨- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٢. البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٩. وفيه: ولا نصراني ابدأ حتى يعرف ... أنه قد كان به كافراً.

١٩- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٣. البحار، ١٨٨/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٣٠. وفي المصدر: حقاً من الاولين والآخرين.

٢٠- امالي الطوسي ٢٣٨/٢، المجلس ١٢، الحديث ٥، في نسخة المجلس، ٣٠. امالي المفيد: المجلس الاول، الحديث ٣. وفي بشارة المصطفى: ص ٤.

البحار عن مجالس المفيد، ١٧٨/٦، الباب ٧، الحديث ٧. وسند امالي الشيخ هنا يفاير ما نقله المصنف. وفي الحجة: «مهدي» بدل «المهدي». في الامالي: وما المقاسمة [يامولاي]؟ قال: مقاسمة النار

عن محمد بن علي بن مهدي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكاهلي، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال للحارث الأعور^(١): ابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: ما المقاسمة؟ قال: مقاسمة الجنة والنار، التي إن قال: قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علي لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه	بعينه واسمه وما عملا

الآيات

[٣٦٩] ٢١- علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان يعني عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا، إلا ويحضره رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهما السلام فيرويه ويشرويه، وإن

في أمالي الطوسي ... وا بشرك يا حارث ليعرفني - والذي خلق الحبة ويرى النسمة وليى وعدوي في موطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة، قال: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال مقاسمة النار، أقاسمها ...

قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه.

في كشف الغمة: قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا ... بنعته واسمه وما فعلا ...

(١) الحارث الهمداني من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ... وهو المخاطب بالآيات

المشهورة: يا حار همدان من يمت يرني. وحمدان، قبيلة من اليمن، منه رحمه الله (م).

٢١- تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٢/ ٢٦٥، ذيل سورة حم السجدة: ٢٣ - ٣١.

البحار، ٦/ ١٨٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ...، الحديث ٨.

في التفسير: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله.

في التفسير: الحسن والحسين عليهما السلام، فيسروه ويشرويه، لكن في البحار كما في المتن.

كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

[٣٧٠] ٢٢- الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد، عن المراهي، عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن علي، عن إبان بن تغلب، عن أبي داود الأنصاري، عن الحرث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال له: أما لو قد بلغت نفسك الخلقوم لرأيتني حيث تحب.

[٣٧١] ٢٣- وعن أبيه، عن المفيد، عن المرزباني، عن عبد الله بن الحسن، عن محمد

٢٢- أمالي الطوسي، ٤٧/١ [مكتبة الداوري، قم].

كشف الغمة، ١٤٠/١ فضائل أمير المؤمنين.

البحار عن الأمالي، ١٨١/٦، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٩. للرواية صدر و ذيل.

في الأمالي: عن الحرث الهمداني، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: ما جاء بك فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين، فقال: يا حرث اتعبدني؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، فقال: أما لو بلغت نفسك الخلقوم، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الخوض ذود غريزة الأهل، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا ماراً على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب.

وفي نسخة (م): الحسين بن محمد الطوسي وهو سهو، وفي النسخة الحجرية: المراهي عن محمد بن صالح بن أحمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحسن العرنى. والرواية بعينها في كشف الغمة.

٢٣- أمالي الطوسي، ٤٨/١.

كشف الغمة، ١٤٠/١، فضائل أمير المؤمنين.

ورواه البحار عنه، ١٨١/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ...، الحديث ٧.

في الأمالي: عبيد الله بن الحسن ...

في نسخة من الكتاب: السندي بن محمد، وفي نسختنا الحجرية: السدي بن محمد، وفيه:

بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد، قبل وفاته بساعة وذلك أنه اغمى عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول:

احب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي^(١) غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
اباحسن تفديك نفسي واسرتي^(٢) ومالي وما اصبحت في الارض املك

الآيات

[٣٧٢] ٢٤- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، باسناده المعروف عن علي عليه السلام في حديث الاربعمأة، قال: تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحبه، الا ان يحضره رسول الله ﷺ وما عند الله خير وابقى، وتأتية البشارة من الله فتقر عينه و يحب لقاء الله.

[٣٧٣] ٢٥- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي ﷺ والحجج عليهم السلام حتى يراهم، فان كان مؤمناً يراهم حيث يحب وان كان غير مؤمن يراهم حيث يكره، قال: وقال الصادق عليه السلام : ان

تفديك نفسي... وفي نسخة (م) بدل اصبحت «اصحبت».

(١) يهوى، اي يميل، سمع منه (م).

(٢) اسرتي، اي قبيلتي، سمع منه (م).

٢٤- الخصال ٦/٦١٤، في حديث الاربعمأة.

البحار، ٦/١٥٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده، الحديث ٨.

البحار، ٦/١٨٣، الباب ٧، كتاب العدل والمعاد، الحديث ١٢.

البحار، ٧١/١٧٤، الباب ٦٤، الحديث ٨.

البحار، ١٠/٩٣، الباب ٧، الحديث ١.

وفي البحار: ويرى ما يحب الا ان يحضره ... من الله عز وجل فتقر ...

٢٥- الفقيه، ١/١٣٥ و ١٣٧، احكام الاموات، الحديث ٣٦٦ و ٣٦٩.

وفيه: يكره وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فلولا اذا بلغت ...﴾.

ولي علي ﷺ يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره، عند الموت وعند الصراط وعند الحوض. ^(١)

[٣٧٤] ٢٦- أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: اذا بلغت نفس احدكم هذه قيل له اما ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له: امامك رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ.

[٣٧٥] ٢٧- وعنه، عن ابي جميلة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله ﷺ، مثله وزاد فيه: الحسن والحسين ﷺ.

[٣٧٦] ٢٨- وعنه، عن محمد بن فضيل، عن ابن ابي يعفور، قال: قال لي ابو عبد الله ﷺ: قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم، ما بين احدكم وبين ان يغتبط إلا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حنجرته يأتيه رسول الله ﷺ وعلي ﷺ فيقولان له: اما ما كنت تخاف فقد امنت منه واما ما كنت ترجو فامامك.

(١) اي الكوثر، سمع منه (م).

٢٦- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥.

الكافي، ٣/١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.

البحار، ٦/١٨٤، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٧.

وفي الحجريّة: ما كنت تحزن عن هم الدنيا وفي الكافي: ما كنت تحذر من هم.

وقد تقدم الحديث بعينه عن الكافي في الحديث ٩، باختلاف في اللفظ.

٢٧- نفس المصدر.

٢٨- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٧.

البحار، ٦/١٨٤، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٩.

في المحاسن ما كنت تخاف فقد امنتك الله منه.

البحار، ٢٧/١٦٣، الباب ٦، الحديث ١٥. وفيه: ما اكرّر هذا الكلام عن المشرق.

وللهديث ذيل: واما ما كنت ترجو فامامك، فاهشروا ائمت الطيرون ونسائكم الطيبات، كل

مؤمنة حوراء عتاء، كل مؤمن صديق شهيد.

[٣٧٧] ٢٩- وعنه، عن علي بن عتبة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه إلا ان تبلغ نفسه هذا وأوماً بيده الى الوريد، الى ان قال: يراهما والله، قلت: من هما؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، يابن عتبة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما ثم ذكر كلاماً يكلمانه به.

ورواه العياشي في تفسيره، عن عتبة بن خالد، مثله.

[٣٧٨] ٣٠- وعن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان اشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر، اذا بلغت نفسه هذه وأشار بيده الى حلقه واشد ما يكون احدكم اغتباطاً بهذا

٢٩- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٨.

الكافي، ٣/١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.

تفسير العياشي، ٢/١٢٥، الحديث ٣٣.

البحار عن المحاسن، ٦/١٨٥، كتاب العدل والمعاد، باب ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٢٠، وعن الكافي على ما تقدم في حديث ٦.

رواه في المحاسن عن علي بن عتبة، عن عتبة بن خالد، قال: دخلنا ... وذكر مثل ما تقدم في حديث الكافي المتقدم في الباب، الحديث ٦. وهذا الحديث متحد معه ولا وجه لتكراره، وقد تقدم اختلاف العياشي في بعض الفاظه.

في البحار: فقال يراهما والله، قلت: بأي أنت وأمي من هما؟ فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، ياعقبه

٣٠- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٦.

كتاب الزهد، ٨٤/٢٢٤، الباب ١٥.

البحار، ٦/١٨٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ١٨.

في المحاسن: لهذا الأمر إلى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه ... يحاذر فيها. في نسخة من الكتاب: أما فاطمة فلانذ كرها.

في كتاب الزهد: عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام، يقول: ان اشد ما يكون عدوكم (كراهة) (كراهته) لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واشد ما يكون احدكم اغتباطاً به اذا بلغت نفسه هذه - وأشار الى حلقه - فينقطع (فتقطع) عنه احوال الدنيا وما كان يحاذر عنها (فيها)، ويقال له: امامك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والائمة عليهم السلام.

الأمر اذا بلغت نفسه هذه و اوماً بيده الى حلقه، فتقطع عنه احوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال: امامك رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة، ثم قال: اما فاطمة فلا تذكرها.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر، مثله وزاد في آخره: ويقال له: امامك رسول الله وعلي والائمة عليهم السلام.

[٣٧٩] ٣١- محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب، عن زريق عن الصادق عليه السلام، في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: هو ان يشرأه بالجنة يعني محمداً وعلياً عليهما السلام.

[٣٨٠] ٣٢- وعن الفضيل بن يسار، عن الباقرين عليهما السلام ^(١) قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام بحيث تفر عينها.

[٣٨١] ٣٣- وعن الشعبي، وجماعة من اصحابنا، عن الحارث الاعور، عن علي عليه السلام قال: لا يموت مؤمن يحبني إلا رأني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني إلا رأني حيث يكره.

[٣٨٢] ٣٤- قال: وسئل الصادق عليه السلام عن الميت تدمع عينه عند الموت؟ فقال: ذاك

٣١- المناقب لابن شهر آشوب، ٣/ ٢٢٣ فصل في درجاته عند قيام الساعة.

البحار، ١٩١/ ٦، الحديث ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩.

في المناقب: «زريق» بدل ما في نسختنا الحجرية «زريق» وفيه: بالجنة عند الموت

وفي البحار: قال: في قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾، [يونس: ٦٤].

وقال في هامش البحار: اختلف في ضبط رزق، فالنجاشي على تقديم المهمل. مُصَغَّر

«رزق» والشيخ بتقديم المعجمة مصغر «زرق».

٣٢- نفس المصدر.

(١) اي الباقر والصادق عليهما السلام، سمع منه (م).

٣٣- نفس المصدر.

٣٤- نفس المصدر.

عند معاينة رسول الله ﷺ فيرى ما يسره.

[٣٨٣] ٣٥- علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الحسين بن عون، قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به^(١) و وجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه، رطب الجبهة^(٢) عريض ما بين السالفين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها، فاغتم لذلك من حضره من

٣٥- كشف الغمة، ١/٤١٤، وايضا في، ٢/٤٠.

وفي المناقب لابن شهر آشوب، ٣/٢٢٤ في درجاته عند قيام الساعة.

البحار عن كشف الغمة، ٦/١٩٢، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٤٢.

في نسخة من كتابنا: عفاني الاله.

في كشف الغمة: تولوا عليّ حتى الممات ... روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت عن ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق ﷺ

وفي المناقب بعد واحداً بعد واحد بالصفات قال:

احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدي الموت يضحك
ومن كان يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك

«القصيدة»

البحار، ٣٩/٢٤١، الباب ٨٦ من تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، الحديث ٢٩.

البحار، ٤٧/٣١٢، الباب ١٠ [٣٢]، من تاريخ الامام الصادق ﷺ، الحديث ٤.

وروى في كشف الغمة عن الحارث، ١/١٤٠، حديثاً وفي ذيله: ان آخر شعر قال السيد قبل وفاته بساعة قوله:

احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدي الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
اباحسن تفديك نفسي وأسررتي ومالي وما اصبحت في الارض املك

الى آخر اياته ... وفي الحجرية: ثم من بعده توالوا. وفي (م): هنائي.

(١) اي عند الموت والاحتضار، سمع منه (م).

(٢) اي واسع الجبهة، سمع منه (م).

الشيعية وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد وتتمى حتى اسفر وجهه واشرق واقتصر السيد ضاحكا مستبشرا فقال:

كذب الزاعمون ان علياً ليس ينجي محبه من هنات^(٣)
قدورتي دخلت جنة عدن وعفى لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات

الى ان قال: ثم اغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت^(٤).

[٣٨٤] ٣٦- قال علي بن الحسين، قال ابي، الحسين بن عون وكان حاضراً فقال: الله اكبر، مامن شهد كمن لم يشهد، اخبرني، والا صمتا، الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر ﷺ انهما قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة: محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ بحيث تفر عينها او تسخن^(١) عينها.

[٣٨٥] ٣٧- فرات بن ابراهيم في تفسيره، عن عبيد بن كثير، معنعناً عن جعفر بن

(٣) اي الكدورة، سمع منه (م).

(٤) اي قطعة من النار طفئت وفانت، سمع منه (م).

٣٦- تقدم نقله عن المناقب في الحديث ٣٢، وفي كشف الغمة، المصدر السابق.

وفي نسخة (م) والحجيرة: الحسين بن عون وكان اذنية حاضراً.

(١) السخن الحرارة والمراد هنا حرارة العين من السرور، سمع منه (م).

٣٧- تفسير فرات بن ابراهيم، ١١٦/١١٩، ذيل سورة النساء: ١٥٩.

البحار، ١٩٤/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر...، الحديث ٤٤.

تمام الرواية هكذا: حدثني عبيد بن كثير، معنعناً: عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما [عليهما] السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ان فيك مثل من عيسى بن مريم عليه [الصلاة] والسلام، قال الله [تعالى] ﴿وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهن شهيداً﴾، يا علي انه لا يموت رجل يفترى على عيسى [بن مريم] عليه الصلاة

محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ان فيك مثلاً من عيسى، الى ان قال: لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظاً وحنقاً حتى يقر بالحق من امرك، ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً واما وليك فانه يريك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرّة عين.

[٣٨٦] ٣٨- محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد بن محمد بن علي القرميشيني، عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي، عن عبيد بن كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، وعن ابي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، قالوا: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت، تراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فان كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني ويحب أهل بيتي وان كان مبغضنا قلت: يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

والسلام]، حتى يؤمن به قبل موته. ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئاً وانك علي مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظاً وحنقاً حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرّة عين. في نسخة (م): حتى يقرب الحق من امرك. ٣٨- بشارة المصطفى، ٦، [طبع النجف الاشرف].

في نسختنا الحجرية: الطبرسي مكان الطبري وفيه: مكان النوسي: النوا وفيه: بدل «القرميشيني» «القرشي» كما في البحار وقد قيل: قرميشيني معرب كرمان شاهان وفيه: احمد بن كثير الهلالي.

البحار، ١٩٤/٦، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤٣.

في المصدر: عن محمد بن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن علي.

وفيه: عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه، عن النبي ﷺ، قال يحيى بن مساور: اخبرنا ابو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه ...، وان كان يبغضنا قلت: يا ملك الموت ...، في الحجرية: صاحبها تأكل.

ج ١ الباب (٦٩) ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة... ٣٢٣

[٣٨٧] ٣٩- رجب الحافظ البرسي في مشارق الانوار، قال: روى المفيد باسناده عن ام سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، ان محبيك يفرحون في ثلاث مواطن، عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تُعرفهم.

اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى، وقد تجاوزت حد التواتر، ودلائها قطعية كما ترى، وانكار بعض المتكلمين لها لاوجه له، وما يخيل من معارضة لها من ان الجسم يمتنع حلوله في مكانين فصاعداً في وقت واحد ولا يمتنع موت جماعة كثيرين في وقت واحد، لا يخفى جوابه بوجوه كثيرة على من تأمل هذه الاحاديث، ولا اقل من تخصيصه بقدر الامكان، أو رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد كما روى نحوه في ملك الموت: ان الدنيا عنده بمنزلة القصعة بين يدي الانسان، وقد تواترت الآيات والروايات في قلة عدد المؤمنين جداً، وهو مؤيد لما قلناه والله الهادي.

باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة* والباقون لا يسألون الى يوم القيامة

[٣٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

٣٩- رواه البحار عن مشارق الانوار، ٦/ ٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، في ذيل الحديث ٥٦.

والذي عثرت عليه عاجلاً في كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين الصفحة ٤٦ قريب من الخبر الا أنه عن ابن عباس من كتاب الامالي و للعلامة المجلسي «قدس سره» في البحار بعد هذا الخبر تذييل في توجيه حضور النبي ﷺ والائمة ﷺ عند المحتضر في ضمن عدة وجوه، راجعه.

الباب ٦٩

فيه ٧ احاديث

(هـ) هذه مخصوصة بعذاب البدن لا الروح، سمع منه (م).

١- الكافي، ٣/ ٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٤.

عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً.

[٣٨٩] ٢- وبالسناد عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يسأل وهو مضغوط.

[٣٩٠] ٣- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال، عن ثعلبة، عن ابي بكر الحضرمي، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في قبره إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً والباقون يلهون عنهم.

[٣٩١] ٤- وعنه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابن بكير، عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

البحار، ٢٦٠/٦، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١٠٠.
الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، الباب ١٠٧، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر....

٢- الكافي، ٢٣٦/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٥.

البحار، ٢٦٠/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠١.

الوافي الحجرية، ٩٧/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.

٣- الكافي، ٢٣٥/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن... الحديث ١ و ٣.

في نسخة (م): هرو بن خارجة وهو سهو.

الفقيه، ١٧٨/١، كتاب احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٣٠.

البحار، ٢٦٠/٦، الباب ٨، الحديث ٩٧.

الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.

في الكافي: والآخرون يلهون عنهم، ولكن في الفقيه: والباقون ملهون عنهم الى يوم القيامة.

ولفظ الحديث الآخر: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً والكفر محضاً واما

ما سوى ذلك فيلهي عنهم.

٤- نفس المصدر.

ج ١ الباب (٦٩) ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة... ٣٢٥

[٣٩٢] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمان بن ابي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً أو الكفر محضاً وأما سوى ذلك فيلهي عنه.

[٣٩٣] ٦- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ايقلت من ضغطة القبر أحد؟ فقال: نعوذ بالله منها، ما اقل من يقلت من ضغطة القبر، الحديث.

[٣٩٤] ٧- وعنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن شيمون عن عبدالله بن

٥- الكافي، ٢٣٥/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر...، الحديث ٢.

البحار، ٢٦٠/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٨.

الوافي الحجري، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.

في الكافي: والكفر محضاً وأما سوى ذلك فيلهي عنهم.

في البحار: أما ما سوى ذلك فيلهي عنه. وفي نسخة (م): وعمّا سوى ذلك.

٦- الكافي، ٢٣٦/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر...، الحديث ٦.

البحار، ٢٦١/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٢.

الوافي الحجري، ٩٧/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.

ذيله: ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله ﷺ على قبرها فرفع رأسه الى السماء فدمعت

عيناه وقال للناس: اني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر، قال:

فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له، قال: وان رسول الله ﷺ خرج في

جنازة سعد وقد شيعة سبعون ألف ملك فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء ثم قال: مثل

سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله انما

كان من زعارة في خلقه على اهله، قال: فقالت ام سعد، هنيئاً لك ياسعد، قال: فقال لها

رسول الله ﷺ: يا ام سعد لا تحتمي على الله.

٧- الكافي، ٢٣٧/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، الحديث ٨.

البحار، ٢٦٢/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٤.

الوافي الحجري، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٧، باب المسألة في القبر.

في المصدر: يلهي والله عنهم... فما يزال يتحفه.

وليس في النسخة الحجريّة عبدالله بن عبدالرحمن وهو سقط، وفي هذه النسخة كما

عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم، عن ابي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من المسئولون في قبورهم؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون، والله عنهم ما يعبأ بهم قال: قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجة القائم بين اظهركم، فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان، فيقول: ذلك امامي فيقول له: نعم، انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة، فما يزال ينفضه من روحها الى يوم القيامة، ثم ذكر في الكافر عكس ذلك.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً تجاوزت حد التواتر، وفي بعضها: انهم يسألون عن العقائد وفي بعضها: عن الأعمال، و (فيه - كذا) لامانع من الجمع أو الانقسام الى قسمين أو اقسام.

باب ٧٠ - ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت

[٣٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب و يستر عنه ما يكره، وان الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره و يستر عنه ما يحب، قال: ومنهم

في المصدر بدل «ينفضه» «يتحفه».

ذيله: ويقال للكافر: ما تقول في فلان ابن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو، فيقال له: لادريت، قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة.

الباب ٧٠

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ٣/ ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور أهله، الحديث ١.

الفيقيه، ١/ ١٨١، احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٤٣.

البحار عن الكافي، ٦/ ٢٥٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٨٩.

الوافي «الحجرية»، ٣/ ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور أهله.

في نسختنا الحجرية هكذا: قدر علمه وعمله، وفي نسختنا الحجرية بدل «حفص» «جعفر».

من يزور كل جمعة، ومنهم من يزور على قدر عمله.

[٣٩٦] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى (المؤمن - ظ) أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.

[٣٩٧] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ فقال: نعم، قلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف ^(١) عليهم فان رأهم بخير، فرح وان رأهم بشر وحاجة، حزن واغتم.

[٣٩٨] ٤- وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست الواسطي،

٢- الكافي، ٣/ ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور أهله، الحديث ٢.

البحار، ٦/ ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٠.

الوافي الحجرة، ٣/ ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور أهله.

٣- الكافي، ٣/ ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور أهله، الحديث ٣.

البحار، ٦/ ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩١.

البحار، ٦١/ ٥٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٩.

الوافي الحجرة، ٣/ ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور أهله.

روى قريباً من الفاظه في الفقيه، ١/ ١٨١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢.

وسألتني في الحديث ٥.

(١) اي يطلع ويرى، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣/ ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور أهله، الحديث ٤.

البحار، ٦/ ٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٢.

الوافي الحجرة، ٣/ ٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور أهله.

عن إسحاق بن عمار، عن عبد الرحيم القصير، قال: قلت له: المؤمن يزور أهله؟ قال: نعم، يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين، فيأتيهم في بعض صور الطير، يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم.

[٣٩٩] ٥- وعنهم، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: يزور المؤمن أهله؟ فقال: نعم فقلت: في كم؟ قال: على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين، ومنهم من يزور في كل ثلاثة ايام، قال: ثم رأيت في مسجري كلامه يقول: ادناهم منزلة يزور كل جمعة قلت: في أي ساعة؟ قال: عند زوال الشمس ومثل ذلك، قال: قلت: في أي صورة؟ قال: في صورة العصفور واصغر من ذلك، يبعث الله عز وجل معه ملكاً فيريه ما يسره ويستتر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع الى قرة عين.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.



٥- الكافي، ٢٣١/٣، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٥.

البحار، ٢٥٧/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ٩٣.

الغقيه، ١٨١/١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢.

الوافي الحجريه، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

في الكافي: فيراه ما يسره.

الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث الثالث في الباب، وقد ورد في بعض الاخبار الرد على حديث جعل ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر وانهم يصيرون في قالب كقالبه في الدنيا. راجع التهذيب، ٤٦٦/١، حديث يونس بن ظبيان، الحديث ١٥٢٦، في تلقين المختضرين، ورواه في الكتاب عن الكافي، في ٧١/٨.

ليس في نسختنا الحجريه: منهم من يزور في كل يوم.

في الغقيه: يريه ما يسر ... وليس فيه: «في صورة عصفور».

في الوافي بدل «ومثل ذلك»، «قبيل ذلك».

باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى فى مدة البرزخ الى جنة الدنيا فى ابدان مثالية وارواح الكفار الى نار الدنيا

[٤٠٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال: ما تبالي حيث مات، أما أنه لا يبقى مؤمن فى شرق الارض ولا غربها إلا حشر الله روحه الى وادي السلام، فقلت له: واين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما كائى بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

[٤٠١] ٢- وعنهم، عن سهل، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن مثنى الحناط، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة

الباب ٧١

فيه ١١ حديثاً

(هـ) هذه مخصوصة بالمؤمنين لأن الكفار يعذبون ارواحهم، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢/٢٤٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ٢.

التهذيب، ١/٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المختضرين، الحديث ١٧٠ [١٥٢٥].

البحار عن الكافي، ١٠٠/٢٣٤، كتاب المزار، الباب ١ [١١]، باب فضل النجف، الحديث ٢٧.

البحار، ٦/٢٦٨، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١١٨.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، مكان ارواح المؤمنين.

فى الكافي: حيثما مات... فى شرق الارض وغربها بدل ما فى الحجرية: مشرق الارض ولا غربها، وفيه: أما أنى كائى....

فى التهذيب: باسناده عن العباس، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، عن مروان بن مسلم ... وفيه: لا يبقى احد.

٢- الكافي، ٣/٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر فى ارواح المؤمنين، الحديث ٢.

البحار، ٦/٢٦٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٠.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين

يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة و انجز لنا ما وعدتنا و الحق آخرنا باولنا.

[٤٠٢] ٣- وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الارواح في صفة الاجساد في شجر في الجنة، تسائل و تعارف فاذا قدمت الروح على الارواح تقول: دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان، فان قالت لهم: تركته حياً، ارتجوه وان قالت لهم: قد هلك، ^(١) قالوا: قد هوى هوى. ^(٢)

[٤٠٣] ٤- وعن علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن

٣- الكافي، ٢٤٤/٣، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٣.
الفقيه، ١٩٣/١، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٩٣.
البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢١.
الوافي الحجرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

في الكافي: في شجرة في الجنة... افلتت من هول ...، كما في البحار.
في الوافي: بدل «قد افلتت»، «اقبلت».

(١) اي مات، سمع منه (م).

(٢) اي دخل النار يعني برهوت، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٢٤٣/٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ١.

البحار، ٢٦٧/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ١١٧.
البحار، ٥١/٦١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس ...، الحديث ٣٤.
البحار، ٢٣٤/١٠٠، كتاب المزار، الباب ١ [١١]، باب فضل النجف، الحديث ٢٦.
البحار، ٢٢٣/٤١، تاريخ امير المؤمنين، الباب ١١١، باب ما ظهر من معجزاته، الحديث ٣٥.
رواه في الوافي الحجرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين بعد الموت.

في الكافي: ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن حبة العرنى، وفي نسختنا الحجرية «ضرريح»

المرتبجل بن معمر، عن ذريح المحاربى، عن عباية الاسدي، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: مامن مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض، إلا قيل لروحه الحقى بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن.

[٤٠٤] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ولاد الحنط، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش؟ فقال: لا، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في ابدان كأبدانهم.

[٤٠٥] ٦- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن

بدل «ذريح».

وفيهما: القى بوادي السلام، وما هنا أثبتناه من (م). وللرواية صدر طويل في محادثة أمير المؤمنين عليه السلام مع الموتى بوادي السلام بمشهد حبة العرني، راجعه.

٥- الكافي، ٢/٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ١. البحار، ٦/٢٦٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١١٩. وفي هامشه قال: حوصلة، بتخفيف اللام وتشديد هاء من الطير بمنزلة المعدة للانسان. البحار، ٦١/٥٠، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس، الحديث ٢٩. الوافي الحجري، ٣/٩٩، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

٦- الكافي، ٣/٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٤. البحار، ٦/٢٦٩، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٢. الوافي الحجري، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

في كتاب الزهد، ٩٨/٢٣٩، الباب ١٦. في الكافي: محمد بن عثمان، كما في نسخة من نسخة (م) والظاهر أنه الصحيح بقراءة الحديث ١٠ هنا والظاهر اتحادهما ووقوع تقطيعه من الكليني. في البحار: ربنا اقم لنا الساعة...، لكن في الكافي: اقم الساعة لنا.

ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين؟ فقال: في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا. ^(١)

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، عن علي، عن ابي بصير، مثله.

[٤٠٦] ٧- وعنه، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حماد، عن يونس بن يعقوب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى وعمن بقى، فان كان مات ولم يرد عليهم، قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت.

[٤٠٧] ٨- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن

الظاهر ان هذا الحديث متحد مع الحديث ١، من الباب اللاحق في الكافي، وفيه ايضاً، كما في الكتاب: «محمد بن عثمان»، راجع الحديث ١٠، فإنه حديث واحد مقطوع في الكافي. (١) الانجاز سرعة دخول الجنة ونحوها. والآخر، الذين في الدنيا من المؤمنين، سمع منه (م). ٧- الكافي، ٢٤٤/٣، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٥. البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٣. الوافي الحسجيرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين... [نقله عن الكافي والتهذيب، لكن في تهذيب عن علي بن مهزيار...]. ٨- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٦. التهذيب، ٤٦٦/١، الباب ٢٣، باب تلقين المختصر، الحديث ١٧١ [١٥٢٦]. كتاب الزهد، ٢٤١/٨٩، الباب ١٦.

امالي الطوسي، ٣٣/٢، في اواخر الجزء الرابع عشر - مع ان صدره يتفاوت مع الكافي. البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٤. البحار عن امالي الطوسي، ٢٣٩/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، من ابواب الموت، الحديث ٣٣.

البحار، ٥٠/٦١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٠. الوافي الحسجيرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ارواح المؤمنين، قال: اذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كان عليها في الدنيا.

ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن القاسم بن محمد، مثله.

[٤٠٨] ٩- وعنه، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انا نتحدث عن ارواح المؤمنين، انها في حواصل طيور تحضر ترعى في الجنة وتأوى الى قناديل تحت العرش؟ فقال: لا، اذا ما هي في حواصل طير، قلت: فاين هي؟ قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.

في التهذيب: باسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم ...، لكن في الكافي: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم. في كتاب الزهد: الحسين بن حماد، عن يونس... [وقال في هامشه: البحار، ٦/ ٢٧٠، وفيه: عن الحسين بن احمد ... وفي نسخة، القاسم بن الحسين (عن) بن حماد، وفيها: تلك الصورة التي كانت فيهنونه]. وفيه ايضاً: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام: فقال لي: ما تقول الناس. في حوصلة طير أخضر يايونس.

وفي الامالي: فاذا قبض الله روحه اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته في الدنيا. وفي البحار عن الامالي: وان اعتقل لسانه خص نبيه عليه السلام بعلم ما في قلبه. صدر الرواية هكذا: قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام، فقال: ما يقول الناس في ارواح المؤمنين، فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور تحضر في قناديل تحت العرش، فقال ابو عبدالله عليه السلام: سبحان الله، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير، يايونس، اذا كان ذلك اتاه محمد عليه السلام وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والملائكة المقربون عليهم السلام، فاذا قبضه الله

٩- الكافي، ٣/ ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٧. الوافي الحجزية، ٣/ ٩٩، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

[٤٠٩] ١٠- وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ارواح المشركين؟ فقال: في النار يعذبون، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تلحق آخرنا بأولنا.

ورواه الحسين بن سعيد، كما مر في مثله.

[٤١٠] ١١- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - خ ل) في البرزخ و ارواح الكفار يعذبون فيه

[٤١١] ١- علي بن ابراهيم في تفسيره، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : ماتقول

١٠- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ١.

كتاب الزهد، ٢٤١/٨٩، الباب ١٦.

الوافي الحصرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق ...

راجع الحديث ٦ من الباب، فإنه حديث واحد مقطع في الكافي.

١١- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ٢.

الوافي الحصرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: مثنى عن أبي بصير.

الباب ٧٢

فيه ٨ احاديث

١- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢٥٨/٢، ذيل سورة غافر: ٤٦.

البحار، ٢٨٥/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٦.

ج ١ الباب (٧٢) ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون خ ل) في البرزخ وارواح الكفار يعذبون فيه ٣٣٥

في قول الله عز وجل: ﴿النار يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس فيها؟ فقال: يقولون: انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال عليه السلام: فهم من السعداء، فقليل له: فكيف هذا؟ فقال: انما هذا في الدنيا، فاما نار الخلد فهو قوله: ﴿ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب﴾.

[٤١٢] ٢- وعن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين نبوة محمد ﷺ من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم؟ فقال: اما هؤلاء فانهم في حفرهم ولا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخذل^(١) له يخذ الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة، حتى يلقي الله فيحاسب بحسناته وسيئاته، فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين^(٢) والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم.

وأما النصاب من أهل القبلة، فانه يخذلهم يخذ الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الجحيم الى يوم القيامة، ثم بعد ذلك

٢- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/ ٢٦٠، ذيل سورة المؤمن: ٧٥.

الكافي، ٣/ ٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.

البحار عن القمي، ٦/ ٢٨٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٧.

هذا الحديث هو الحديث ٨ من الباب بعينه.

في نسخة من تفسير القمي عندي [٥٨٨] ايضاً كنسختنا الحجرية «علي بن رباب»، وهو ايضاً سهو. وفي نسخة من الكتاب بدل القيامة، «الدين». وفي الكافي والبحار: وفورة الجحيم الى يوم القيامة كما في التفسير.

في الكافي بعض الاختلافات اللفظية.

(١) اي يشق، سمع منه (م).

(٢) المراد بالمستضعف الذي لم يعرف الحق ولم يعاند فيه، او الذي لم يعرف الحق من الباطل

بدليل، سمع منه (م).

مصيهرهم الى الجحيم.

ورواه الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، نحوه.

[٤١٣] ٣- وعن الحسين بن عبيد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: كان فيما سأل ملك الروم، الحسن بن علي عليه السلام ان سألته عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس^(١) في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها يسط الله الارض واليه يطويها واليه المحشر ومنها استوى ربنا^(٢) الى السماء والملائكة، ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حضر موت^(٣) وراء مدينة اليمن.

[٤١٤] ٤- محمد بن الحسن النصفار، في بصائر الدرجات عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن الحسن بن علي بن يقاق، عن ابن جبلة، عن عبد الله بن سنان

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القاسمي)، ٢/ ٢٧١، ذيل سورة الشورى، مسائل ملك الروم للحسن عليه السلام.

البحار، ٢٨٦/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٨.

في التفسير: ليلة الجمعة... يسط الله... إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة....

في البحار: الحسين بن عبد الله، وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن عبد الله.

(١) مخصوص بليلة الجمعة او موافق لاعتقاد السائل، سمع منه (م).

(٢) مجاز او الرب بمعنى الصاحب يعني النبي صلى الله عليه وآله ذهب هو الى المعراج، سمع منه (م).

(٣) في طرف المشرق بالنسبة الى المدينة، سمع منه (م).

٤- بصائر الدرجات، ٤٠٣، الجزء الثامن، الباب ١٢، باب ان الأئمة يسيرون في الأرض من شاؤوا من اصحابهم، الحديث ٣.

البحار، ٢٨٧/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ٩.

في البحار: قال سألت ابا عبد الله عن الخوض، فقال لي:.... وفي نسختنا الحجرية: «جميلة»، بدل «جبلة».

قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام (عن الحوض - خ البحار) فقال لي: حوض ما بين بصرى وصنعاء، اتحب ان تراه؟ فقلت: نعم ثم ذكر أنه اراه اياه، الى ان قال: ان المؤمن اذا توفى، صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشرب من شرابه وان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعينوا بالله من ذلك الوادي.

[٤١٥] ٥- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الاصم، عن عبد الله بن بكير الارجاني، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، أنه مرّ معه بعسفان ^(١) فرأى جبلا فقال له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل! فقال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد في اودية جهنم وفيه قتلة الحسين عليه السلام استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم، الى ان قال: وما مررت بهذا الجبل إلا رأيتهما ^(٢) يستغيثان اليّ واني لأنظر الى قتلة ابي، فأقول لهما: هؤلاء انما فعلوا ما استسما، الى ان قال: قلت: جعلت فداك اين انتهى هذا الجبل؟ قال: الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته.

٥- لم يوجد هذه الرواية في الخصال، لكن في الاختصاص، ٣٤٣، [حديث ابي بكر الأرجاني]، والظاهر ان الحديث في الاختصاص، لافي الخصال والحوالة الى الخصال، لعله سهو من النساخ لتشابه اللفظين.

عقاب الاعمال، ٦/٢٥٨، باب عقاب من قتل الحسين عليه السلام.

كامل الزيارات، في باب النوادر، الحديث الثاني، آخر الكتاب، وفيه بعض الاختلافات.

البحار عن كامل الزيارات، ٢٨٨/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ١٠.

وفي نسختنا الحجرية بدل سليمان: سليم.

(١) موضع قريب من مكة بفرسخين، سمع منه (م).

(٢) اي الاول والثاني لعهما الله، سمع منه (م).

[٤١٦] ٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد،
باسناد له قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شر بئر في النار، برهوت وهو الذي فيه ارواح
الكفار.

[٤١٧] ٧- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن ابراهيم، عن
أبيه، جميعاً عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن
آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي
بحضرموت ترد عليه هام^(١) الكفار.

[٤١٨] ٨- وعنهم، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي، عن أبيه،

٦- الكافي، ٢/٢٤٦، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٣.

البحار، ٦/٢٨٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١١.

الوافي الحجرية، ٣/٩٩، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: برهوت الذي فيه.

٧- الكافي، ٣/٢٤٦، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٤.

البحار، ٦/٢٨٩، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١٢.

الوافي الحجرية، ٣/٩٩، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار بعد الموت.

في الكافي في السند الثاني: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وهو الصحيح كما في (م)، وفي

الحجرية: عن علي عن ابراهيم عن أبيه.

وفيه ايضاً: «عن القداح» بدل «ابن القداح» ...، وفيه: ترده هام الكفار. وفي نسختنا الحجرية:

أبي ابن القداح.

(١) يعني رئيسهم وكبرائهم، سمع منه (م).

٨- الكافي، ٣/٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.

البحار، ٦/٢٨٩، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها،

الحديث ١٤.

في الكافي: «ابن رثاب» بدل «ابن رباب» المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا اثبتناه في

المتن كما في (م).

وفيه ايضاً: وماء فراتكم يخرج منها ...، من نيران الدنيا كانوا فيها ...، فهم كذلك الى يوم

القيامة.

جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: ان لله الجنة خلقها الله في المغرب وماء فرائكم هذه يخرج منها، واليها يخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتعم وتتلاقى وتتعارف، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء ^(١) فيما بين السماء والارض، تطير ذاهبة وجائية وتتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وان لله ناراً في المشرق، خلقها الله ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن، يقال له: برهوت، اشد حراً من نيران بئر الدنيا فكانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فاذا كان المساء عادوا الى النار الى يوم القيامة.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا باسباب خاصة منصوبة [٤١٩] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن

للحديث صدر وذيل، وقد تقدم في الحديث الثاني في الباب.

(١) الهواء، ممدود، ما بين السماء والارض والجمع الاهوية، كذا عن بعض اهل اللغة.

الباب ٧٣

فيه حديثان

١- الخصال ٣٢٣/١، باب السعة، الحديث ٩.

البحار عن الخصال، ٢٩٣/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ١٠، الحديث ٢.

في الخصال: الهيثم بن ابي كهس ...، ينتفع بها.

الوسائل، ١٧٣/١٩، الوقوف والصدقات، باب ١، الحديث ٥.

رواه عن الكافي والفقيه، والخصال وامالي الصدوق، وفيه: محمد بن شعيب، عن

ابي كهس. وفي تعليقه الوسائل تعيين موضع الامالي: ١٤٣.

الكافي، ٥٧/٧، الوصايا، باب ما يلحق الميت بعد موته، الحديث ٥.

وفيه: العدة، عن احمد، عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهس، عن

ابي عبد الله عليه السلام، قال: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته، ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس

محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن الهيثم، عن ابي كهمس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ست خصال ينتفع به المؤمن من بعد موته، ولد صالح يستغفر له ومصحف ^(١) يقرأ فيه وقلب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده.

اقول: والاحاديث في ذلك ونحوه كثيرة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.

[٤٢٠] ٢- في بعضها: أنه يلحقه ثواب جميع اعمال الخير اذا فعلها بعض المؤمنين نيابة عنه.

باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية

[٤٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

بغرسه، وقلب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده.

الفقيه، ١٨٥/١، احكام الاموات، الحديث ٥٥٥، نحو ما في الكافي ولكن مرسلًا.
الفقيه، ٢٤٦/٤، باب الوقف، الحديث ٥٥٨٣، وهو كما في الكافي، رواه عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهمس.

(١) الظاهر ان المراد بالمصحف كتابته بيده وان كان الشراء حكمه كذلك، سمع منه (م).

٢- راجع الباب ٢٨، من نواذر الكليات فيما يأتي.

الوسائل، ٨/٢٧٦، الصلاة ابواب قضاء الصلاة، الباب ١٢، استحباب التطوع بالصلاة والصوم...

وكتاب الحج، ١٤١/٨، الباب ٢٦، وما بعده.

الباب ٧٤

فيه ١٣ حديثاً

١- الكافي، ١٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الثياب للكفن، الحديث ٦.

البحار عنه، ٤٣/٧، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢٠.

الوافي بالحجريات، ٥٧/٣، الجزء ١٣، باب تجويد الكفن

محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن ابي هاشم، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تنوَّقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها.

[٤٢٢] ٢- وعنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الميت يلى جسده؟ قال: نعم، حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها^(١) فانها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة.^(٢)

[٤٢٣] ٣- محمد بن علي بن الحسين بن باويه في الامالي، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: اذا اراد الله عز وجل ان يبعث الخلق، أمطر السماء على الارض اربعين صباحاً، فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم.

ورواه ابن ابي عمير في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٤٢٤] ٤- وفي الخصال، عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن اسحاق، عن في الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، وهو الصحيح.

٢- الكافي، ٢٥١/٣، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٧.

الفقيه، ١٩١/١، احكام الأموات، الحديث ٥٨٠.

البحار عن الكافي، ٤٣/٧، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢١.

في الكافي: «لا يبقى له لحم»، وما هنا كالفقيه.

(١) اي اجزائه الاصلية، سمع منه (م).

(٢) بعضهم يقول لو كان الاشياء بقوا على حالتها وطبيعتها ترك على كرويتها، سمع منه (م).

٣- امالي الصدوق، المجلس الثالث والثلاثون، الحديث ٥.

البحار عن امالي الصدوق وكتاب الزهد، ٣٣/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١.

٤- الخصال ١٩٨/١، باب الاربعة، الحديث ٨.

البحار عنه، ٤٠/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١١.

علي بن حجر، عن شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربيعي بن خراش، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة، حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر.

[٤٢٥] ٥- وفي الاعتقادات قال: قال رسول الله ﷺ: يا بني عبدالمطلب، ان الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ومابعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾.

[٤٢٦] ٦- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام: ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر يأكلها سباع البر وسباع البحر، ثم شب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب ابراهيم فقال: ﴿رب أرني كيف يحيى الموتى﴾ فقال الله له ﴿او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير﴾ الآية.

فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله: ﴿فصرهن﴾ اي قطعهن ثم اخلط لحمانهن وفرقها على عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهن و﴿ادعهن﴾ ياتينك سعيًا﴾ ففعل ابراهيم ذلك وفرقها على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال: احيين باذن الله فكانت تجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم، فعند ذلك قال ابراهيم: ﴿ان الله عزيز حكيم﴾.

وفي الحجريّة: رسول الله يبعث.

٥- رواه البحار، ٤٧/٢، الباب ٣، الحديث ٣١ والآية في سورة لقمان: ٢٨.

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٩١/١، ذيل سورة البقرة: ٢٦٠.

البحار عنه، ٣٦/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٤.

وفيه مواضع من الاختلاف.

[٤٢٧] ٧- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق عليه السلام في حديث، أنه قال الزنديق له: أتى للبدن بالبعث، والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت، فعضو في بلدة تاكله سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً بنى به مع الطين حائط؟ قال: ان الذي انشأه من غير شيء وقدره على غير مثال كان سبق اليه، قادر على ان يعيده كما بدئه، قال: اوضح لي ذلك قال: ان الروح مقيمة في مكانها، روح المحسنين في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير تراباً منه خلق، وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها، فما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب، فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتربوا الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء، والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب، فينقل باذن الله الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها، فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً.

[٤٢٨] ٨- وعن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، قال: ما ذنب الغير؟ قال: ويحك هي هي^(١)، وهي غيرها، فقال:

٧- الاحتجاج، ٢/٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الامام عليه السلام عن مسائل كثيرة [الرقم ٢٢٣].

البحار عنه، ٣٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٥.

في الاحتجاج: وصورة على غير مثال ... تراباً كما منه خلق ... مطرت الارض مطر النشور ... كل قالب الى قالبه فينتقل باذن.

٨- الاحتجاج، ٢/٢٥٦، تفسير الامام الصادق للآية. النساء: ٥٦.

امالي الطوسي، ١٩٤/٢، المجلس السادس، الحديث ٥.

البحار عن الاحتجاج، ٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٦.

وفي الحجريّة: ويقول ما ذنب الغير.

(١) أي صورة الاولى وغير صورة الاولى، سمع منه (م).

فمثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا، قال: نعم، أرأيت لو ان رجلاً اخذ لبنه فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي، وهي غيرها.

ورواه الطوسي في الامالي، عن جماعة، عن ابي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، نحوه.

[٤٢٩] ٩- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: عجبت للمتكبر الفخور، كان أمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة، والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الاولى، والعجب كل العجب لعامر دارالفناء ويترك دارالبقاء.

وعن أبان عن ابن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

[٤٣٠] ١٠- العياشي في تفسيره، عن ابن معمر، عن علي عليه السلام في قوله: ﴿الذين يظنون انهم ملائكة ربهم﴾ قال: يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين.

[٤٣١] ١١- وعن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموجاً﴾ في بعض، قال: يوم القيامة.

٩- المحاسن، ٢٤٢/١، كتاب مصاييح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣٠.

البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٤٥ و١٤٦.

في المحاسن: أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر، قال: العجب كل العجب.... فما في الحجريّة: أبان بن سيابة عن أبي النعمان، سهو.

١٠- تفسير العياشي، ٤٤/١، في ذيل سورة البقرة: ٤٦، الحديث ٤٢.

رواه البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٦.

في نسختنا الحجريّة: ابن ابي معمر.

١١- تفسير العياشي، ٣٥١/٢، في ذيل سورة الكهف: ٩٩، الحديث ٨٧.

البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٣.

(١) يضطرب، سمع منه (م).

[٤٣٢] ١٢- وعن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبي بن ابي خلف، فأخذ عظماً بالياً من حائط ففقه^(١) فقال: يا محمد، أئذا كنا عظاماً ورفاتا أننا لمبعوثون؟ فانزل الله: ﴿من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم﴾.

[٤٣٣] ١٣- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلاً من تفسير النعماني باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: وأما احتجاجه على الملحد في دينه وكتابه ورساله، فإن الملحدين اقروا بالموت ولم يقرروا بالخالق، فاقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله تعالى: ﴿ق^(١) والقرآن المجيد﴾ الى قوله: ﴿بعيد﴾

١٢- تفسير العياشي، ٢/٢٩٦، في ذيل سورة الاسراء: ٩٧، الحديث ٨٩.

رواه البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ١٨.

وفيها: أبي بن خلف. والآية هي في سورة يس: ٧٨ و ٧٩.

(١) اي كسر قطعة قطعة، سمع منه (م).

١٣- رواه البحار عن تفسير النعماني والقمي، ٣٧/٩٣، وقد نقل في البحار هنا تمام رسالة طويلة جداً برواية النعماني.

البحار، ٤٣/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب اثبات الحشر، الحديث ٢٢.

تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١/١٧.

(١) ق، بعضهم يقول اسم سورة وبعضهم يقول: اسم من اسماء الله تعالى، سمع منه (م).

﴿في القرآن﴾، ق: ١ و ٢.

﴿وضرب لنا مثلاً﴾، يس: ٧٨.

﴿ومن الناس من يجادل﴾ الحج: ٨ ولقمان: ٢٠.

هذه الآية مضبوطة في كتابنا وفي البحار هكذا: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير كتب عليه أنه من تولّيه...﴾

مع أن ما ورد في القرآن: ومن الناس من يجادل، مذهباً يكتب عليه فليس فيه: ﴿ولا كتاب منير﴾ بل مكانه ورد: ﴿بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه...﴾ [الحج: ٣ و ٤] وما ورد مشتملاً على: ﴿ولا كتاب منير﴾ مذيل بقوله: ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...﴾ [الحج: ٨، ٩]

وكقوله عز وجل: ﴿وَضَرْبَ لَنَا مِثْلًا﴾ الى قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ومثله قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾، ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَانَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ فرد الله عليهم مايدلهم على صفة ابتداء خلقهم وأول انشائهم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ﴾ الى قوله: ﴿لَكَيْلَا يَعْلَمَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾، فأقام على الملحددين الدليل عليهم من انفسهم ثم قال مخبراً لهم: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ الى قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ﴾ ثم قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ الى قوله: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ فهذا مثال أقامه الله عز وجل لهم الحجة في اثبات البعث والنشور بعد الموت.

وأما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الدهر لم يزل ابداً على حال واحدة وأنه مامن خالق ولا مدبر، ولا صانع، ولا بعث ولا نشور، قال تعالى حكاية لقولهم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَىٰ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِّنْ عِلْمٍ﴾، ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِجَافًا أَتُنَا لِمُبْعَثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ الى قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ومثل هذا في القرآن كثير وذلك على من كان في حياة رسول الله ﷺ يقول هذه المقالة، ومن اظهر له الايمان واطمن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله ﷺ وكان سبب هلاك الأمة، فرد الله عليهم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ...﴾ الآية وقوله: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً...﴾ الآية وما جرى مجرى ذلك في

أو بقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ...﴾ [لقمان: ٢٠ و ٢١] والظاهر وقوع السهو في كيفية نقل الآية في موضعين من القرآن بما يوهم نقله من موضع واحد ولذا أفرزنا، كتب عليه عن سابقه، أو وقع الاشتباه في ضم ﴿وَلَا كِتَابَ مُنِيرٍ﴾ إلى آية ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ الحج: ٥.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ الفاطر: ٩.

في كتابنا وفي البحار: يرسل الرياح، وهو سهو.

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا﴾، الجاثية: ٢٤ ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ الاسراء: ٤٩ - ٥١.

ج ١ الباب (٧٥) ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم ٣٤٧

القرآن، وقوله تعالى في سورة - ق - كما مر، فهذا كله ردّ على الدهرية والملحدة ممن انكر البعث والنشور.

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره، مرسلًا نحوه.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٧٥- ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم

[٤٣٤] ١- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله

تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة، أين فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم. ^(١)

[٤٣٥] ٢- محمد بن الحسن في المجالس، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن

الباب ٧٥

فيه ٦ أحاديث

١- علل الشرائع، ٥٦٤/٢، الباب ٣٦٢، باب العلة التي من أجلها يدعى الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة.

البحار عنه، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٩.

في العلل: يدعوا الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة....

(١) اي لاجل الفضيحة فانهم ولد زنا. سمع منه (م).

٢- أمالي الطوسي، ٧١/٢، المجلس ١٦، الحديث ٢٥.

أمالي المفيد، ٣/٣١١، المجلس ٣٧.

البحار عن بشارة المصطفى ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، باب ٣ باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.

كشف الغمّة، ١٤٢/١، في فضائل مولانا امير المؤمنين (في آخر الباب).

البحار عن الكشف، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا الشيعة، الحديث ٣.

جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال أحمد: وحدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «ألا اسرك ألا امنحك»^(١) ألا ابشرك قال: بلى، قال: «اني خلقت انا وانت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة، فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا، فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم.

وعن المفيد، عن الجعابي، عن جعفر بن محمد الحسني، عن الصيداوي، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، مثله. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جابر مثله.

[٤٣٦] ٣- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة، دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم.

[٤٣٧] ٤- وعن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان،

في نسختنا الحجرية بدل «الحسني»، «الحسيني»، كما في البحار وفيه: بدل «الجعابي» «الجبالي».

(١) إلا، حرف تنبيه؛ المنح: العطاء، سمع منه (م).

٣- المحاسن، ١/١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٣.

البحار عنه، ٧/٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٦.

٤- المحاسن، ١/١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٤.

البحار عنه، ٧/٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم الا الشيعة، الحديث ٧.

في المحاسن: ليس فيهم عهار، لكن في البحار: ليس فيهم عهر، وفي نسختنا الحجرية: «عهن»

وعن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس باسمائهم وأسماء أمهاتهم سترأ من الله عليهم إلا شيعة علي عليه السلام فانهم يدعون باسمائهم وأسماء آبائهم وذلك ان ليس فيهم عهر.^(١)

[٤٣٨] ٥- محمد بن أبي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهریار، عن محمد بن محمد، عن أبي عمرو بن السَّمَاك، عن محمد بن أحمد بن المهدي، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن اسماعيل بن العباس، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في حديث، أنه قال لعلي عليه السلام: إذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسمائهم وأسماء أمهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم وأسماء آبائهم.

[٤٣٩] ٦- وعن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله الواعظ، عن الحسن بن عبد الله بن شاذان، عن محمد بن فرساد العباد، عن الهيثم بن أحمد، عن عباد بن صهيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن زر بن حبیش، عن علي عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعة ومحيي، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليدهم.

بدل «عهر».

(١) أي اولاد الزنا، سمع منه (م).

٥- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ٢٠.

البحار عنه، ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٣٠.

في نسختنا الحجرية بدل الطبري: «الطبرسي»، وفيه بدل السماك: «الشعالي»، وفي نسخة من الكتاب «السمان»، وفي البحار: أبي عمير السماك.

٦- لم نجده في بشارة المصطفى، وكذا البحار بهذا السند، راجع البحار، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد، الباب ٨، باب احوال المتقين و...، الحديث ٣.

وكذا في، ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.

في نسختنا الحجرية: الهيثم بن أحمد، وفي اصل نسخة (م) الهيثم بن أحمد، وكأنه مصحح فيه بـ (هاشم). في نسخة (م) يدعى الناس باسمائهم وما هنا أثبتناه من الحجرية.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٦- ان كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه

[٤٤٠] ١- محمد بن الحسن في المجالس والاحبار، عن ابن الصملت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد العلوي، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبيي.

[٤٤١] ٢- وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبي ﷺ في حديث أنه قال على المنبر: ما بال أقوام يقولون: ان رحم رسول الله ﷺ لا تنفع يوم القيامة؟ بلى، والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

الباب ٧٦

فيه ٣ أحاديث

- ١- امالي الطوسي، ١/ ٣٥٠، الباب ١٢، الحديث ٣٤.
- البحار عنه، ٢٣٨/ ٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٢.
- في النسخة الحجرية: عبدالله بن علي.
- ٢- امالي المفيد، ٣٢٧، المجلس، ٣٨، الحديث ١١.
- الافصاح في الاعلام، ٥١، الافصاح في الامامة.
- البحار عن امالي المفيد، ٢٣٩/ ٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٥.
- في بعض النسخ بدل «ابن العياشي» «العياشي».
- وفي البحار: عن عبيد الله بن عمر... وفيه: لا تنفع يوم، كما في نسخة من نسخة (م) وفيه: ان رحمي لموصولة، وفي النسخة الحجرية من الكتاب: لموصلة. وفي الحجرية: بال أقام يقولون.

[٤٤٢] ٣- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث قال: ألا انكم ولد آدم وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم والدليل على ذلك قول الله عزوجل: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَالانساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٧٧- ان الناس يحاسبون يوم القيامة الا من شاء الله

[٤٤٣] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عزوجل يحاسب كل خلق إلا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار.

[٤٤٤] ٢- وباسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أول ما يسأل الله عنه العبد، حينئذ أهل البيت.

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٩٤/٢، ذيل سورة المؤمنون: ٩٩.

رواه البحار عنه، ٢٣٩/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٤.

في التفسير: يا أيها الناس، إن العربية ليست بأب وجد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب والله لعبد حبشي حين أطاع الله غير من سيد قرشي عصى الله وان أكرمكم....

الباب ٧٧

فيه ٤ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٣٦/٢، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المجموعة، الحديث ٦٦. البحار عنه، ٢٦٠/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٧.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٦٢/٢، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المجموعة، الحديث ٢٥٨. رواه البحار عنه، ٧٩/٢٧، كتاب الامامة، الباب ٣، من ابواب ولايتهم وحبهم، الحديث ١٨.

[٤٤٥] ٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقل في الدنيا.

[٤٤٦] ٤- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه.

اقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى، وتفصيل الحساب ومن يحاسب ومن لا يحاسب وكيفية حساب الظالم والمظلوم وامثال ذلك كثيرة منصوصة في احاديث كثيرة جداً.

باب ٧٨ - ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم

[٤٤٧] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ

٣- الكافي، ١١/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٧.

البحار عنه، ٢٦٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد، الحديث ٣٢.

الوافي، ٨٢/١، الحديث ١١.

٤- نهج البلاغة صبحي الصالح، كلمات القصار، الرقم: ٣٠٠.

البحار عنه، ٢٧١/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٣٧.

الباب ٧٨

فيه ١٥ حديثاً

١- عيون اخبار الرضا، ٣٣/٢، الباب ٣١، باب ما جاء عنه عليه السلام في الاخبار المجموعة، الحديث ٦١. والآية في سورة الاسراء: ٧١.

البحار عنه، ١٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٢.

ندعوا كل اناس بامامهم» قال: يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم.

[٤٤٨] ٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بامامهم﴾ قال: يجيء رسول الله في قرنه، والحسن (في قرنه ظ) والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهرائي قوم، جاؤوا معه.

وقال علي بن ابراهيم: ذلك يوم القيامة، يقوم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلي عليه السلام وشيعته.

[٤٤٩] ٣- الحسن بن محمد الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابان بن عثمان، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش^(١): اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله: لسنّا اياك اردنا وان كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية: اين خليفة

٢- تفسير علي بن ابراهيم القمي، ٢/٢٣، ذيل سورة الاسراء: ٧١.

في التفسير: في فرقة وعلي في فرقة والحسن في فرقة والحسين في فرقة. قيل: القرن من الناس، اهل زمان واحد.

٣- امالي الطوسي، ١/٩٧، الباب ٤.

وأيضاً في، ١/٦١، الباب ٣. والآية في سورة البقرة: ١٦٦.

امالي المفيد، ٢٨٥، المجلس ٣٤، الحديث ٣.

كشف الغمّة، ١/١٤١، في فضائل مولانا أمير المؤمنين.

البحار عن امالي المفيد، ٨/١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٣.

(١) وسط العرش، سمع منه (م).

الله في ارضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق، هذا علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله ^(١) في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل: ألا من أثنى بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحيث ﴿تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ الآية.

وعن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، مثله.

ورواه المفيد في مجالسه.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جعفر بن محمد عليه السلام مثله.

[٤٥٠] ٤- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان عن مالك الجهني، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: انه ليس من قوم اتهموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا انتم، ومن على مثل حالكم.

(٢) اي طاعته وبأمره ونهيه، سمع منه (م).

٤- المحاسن، ١/١٤٣، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٢.

البحار عنه، ٨/١١، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٤.

ورواه الكافي، ٨/١٤٦، الباب ٨، باب حديث محاسبة النفس، الحديث ١٢٢.

في المحاسن: النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، ... ومن كان على... كما في البحار.

في الكافي: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا مالك اما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة، يا مالك انه ليس... حالكم، يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

[٤٥١] ٥- وعن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿يوم ندعوا كل اناس بامامهم﴾ فقال: ندعو كل قرن^(١) من هذه الامة، قلت: فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم؟ قال: نعم.

[٤٥٢] ٦- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن الفضيل، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يوم ندعوا كل اناس بامامهم﴾؟ قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه، وعلي عليه السلام في قومه، والحسن عليه السلام في قومه، والحسين عليه السلام في قومه، وكل من مات بين ظهرائي امام^(٢) جاء معه.

[٤٥٣] ٧- وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: اذا كان يوم القيامة،

٥- المحاسن، ١/ ١٤٤، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٤.

البحار عنه، ١١/ ٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٦.

وفيها: من هذه الامة بامامهم.

(١) القرن ثلاثون سنة، ويقال ثمانون سنة والقرن من الناس اهل زمان واحد، كذا قيل.

٦- تفسير العياشي، ٣٠٢/ ٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٤.

البحار عنه، ١١/ ٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٨.

(١) في زمان امام، سمع منه (م).

٧- تفسير العياشي، ٣٠٢/ ٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٥.

البحار عنه، ١١/ ٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٩. ذيل الحديث: واليمين اثبات الامام لأنه كتاب يقره ان الله، يقول: ﴿فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابه اني ظننت اني ملاقي حسايه﴾ الى آخر الآية، والكتاب الامام، فمن نيذه وراء ظهره كان كما قال: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾، ومن انكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: ﴿ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم﴾ الى آخر الآية.

يدعى كل، بامامه الذي مات في عصره، فان اثبتته اعطى كتابه يمينه، لقول الله عزوجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِامَامِهِمْ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَاولئك يقرءون كتابهم﴾، الحديث.

[٤٥٤] ٨- وعن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال: سألته عن قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِامَامِهِمْ﴾؟ قال: من كانوا يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر ^(١) فيقذفان في جهنم، ومن يعبدهما.

[٤٥٥] ٩- وعن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان، أنه وجد مكتوباً بخط أبيه مثله.

[٤٥٦] ١٠- وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: اما أنه سيدعى كل اناس بامامهم، اصحاب الشمس بالشمس، واصحاب القمر بالقمر، واصحاب النار بالنار، واصحاب الحجارة بالحجارة.

[٤٥٧] ١١- وعن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتم والله على دين الله

٨- تفسير العياشي، ٣٠٢/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٦ او ١١٧.

البحار عنه، ١٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٩.

(١) يعني ابا بكر وعمر، سمع منه (م).

٩- نفس المصدر.

١٠- تفسير العياشي، ٣٠٣/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٨.

البحار عنه، ١٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، أنه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٠.

صدر الحديث: سألت ابا عبد الله عن قول امير المؤمنين عليه السلام: الاسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، كما كان، فطلوبى للغرباء، فقال: يا ابا محمد يستأنف الداعي مناً دعاءً جديداً كما دعا اليه رسول الله ﷺ فأخذت بفخذيه، فقلت: اشهد أنك امامي، فقال: اما انه

١١- تفسير العياشي، ٣٠٣/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٠.

البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل اناس بامامهم،

ثم تلا: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بامامهم﴾ ثم قال: علي إمامنا ورسول الله ﷺ امامنا، كم من امام يجيء يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه، الحديث.

[٤٥٨] ١٢- وعن جابر، عن ابي جعفر ﷺ، لما نزلت هذه الآية، قال المسلمون: يا رسول الله الست إمام المسلمين اجمعين؟ قال: انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من أهل بيتي، الحديث.

[٤٥٩] ١٣- وعن عبد الاعلى، قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: السمع والطاعة ابواب الجنة، السامع والمطيع لاحجة عليه، وإمام المسلمين تمت حاجته واحتجاجة يوم يلتقى الله، لقول الله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بامامهم﴾.

[٤٦٠] ١٤- وعن اسماعيل بن همام، قال: قال الرضا ﷺ: في قول الله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بامامهم﴾ قال: اذا كان يوم القيامة قال الله: أليس عدل من ربكم ان

الباب ١١.

ذيل الحديث: ونحن ذرية محمد وأمتنا فاطمة صلوات الله عليهم.

١٢- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢١.

البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل ...،

الحديث ١٢.

وفيه: هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بامامهم﴾.

ذيل الحديث: يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون، الا فمن تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني، الا ومن ظلمهم أو اعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه برىء.

١٣- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٢.

رواه البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل أناس

بامامهم، الحديث ١٤.

١٤- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٥.

رواه البحار عنه، ١٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس

بامامهم، الحديث ١٧.

وفي المصدر: تولوا كل قوم. وفي الحجرية: تولي كل قوم.

نولى كل قوم من تولوا، قالوا: بلى قال: فيقول: تميزوا فيتميزون.

[٤٦١] ١٥- وعن محمد بن حمدان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيامة لا يلغن بعضكم بعضاً، فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ﴾.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٧٩- ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين

[٤٦٢] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة يشفعون الى الله عز وجل فيشفعون^(١)، الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء.

[٤٦٣] ٢- وعن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن

١٥- تفسير العياشي، ٢/٣٠٥، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٦.

البحار عنه، ٨/١٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل أناس بامامهم، الحديث ١٨.

وفي التفسير: «محمد بن حمران» كما في بعض نسخ الكتاب، وفيه ايضاً: واطيعوا، كما في البحار بدل ما في الحجرية: اطيعون.
وقد ذكر العياشي اخباراً آخر بمضامينها.

الباب ٧٩

فيه ١٠ حديثاً

١- الخصال ١/١٥٦، باب الثلاثة، الحديث ١٩٧.

البحار عنه، ٨/٣٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢.

(١) اي يقبل الله شفاعتهم. سمع منه (م).

٢- الخصال ١/٢٩، باب الواحد، الحديث ١٠٣.

أحمد بن نجدة، عن أبي بشر نختن المقرئ، عن معمر بن سليمان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة، قد دعا بها وقد سأل سؤالاً وقد اختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة.

[٤٦٤] ٣- وبإسناده، عن علي بن أبي حمزة في حديث الأربعة، قال: لاتعنونا^(١) في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم^(٢) وقال ﷺ: لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة.

[٤٦٥] ٤- وفي الأمالي، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال

البحار عنه، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١. في المصدر: قد خبأت، وفي النسخة الحجرية بدل: «معمر» «معتمر»، والظاهر ان النسخ حسب التشديد نقطة التاء.

٣- الخصال، ٦٢٤/٢، في حديث الأربعة. البهار عنه، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣. سنده في الخصال هكذا: الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد القطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، ان أمير المؤمنين ﷺ، علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ثم ذكر تفصيل ذلك.

وعن العلامة المجلسي «ره»، أنه قال: اعلم ان اصل هذا الخبر في غاية الوثاقة والاعتبار على طريقة القدماء وان لم يكن صحيحاً بزعم المتأخرين واعتمد عليه الكليني «ره» وذكر اكثر اجزائه متفرقة في ابواب الكافي وكذا غيره من اكابر المحدثين.

(١) اي لانشاقونا بالمعصية، سمع منه (م).

(٢) اي من المعاصي والمعصيان، سمع منه (م).

٤- أمالي الصدوق، المجلس الثاني، الحديث ٤. والآية في سورة الأنبياء: ٢٨.

عيون أخبار الرضا ﷺ، ١٣٤/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا ﷺ في التوحيد، الحديث ٣٥.

البحار عنهما، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٤.

رسول الله ﷺ: مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أُورِدُهُ اللَّهُ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَمَا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾؟ قال: لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى اللَّهُ دِينَهُ.

[٤٦٦] ٥- وعن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمار، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ: مَنْ أَنْكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ فَلَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا، المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة.

[٤٦٧] ٦- وفي العلل، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن القلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إِذَا قُمْتَ الْمَقَامَ الْمُحْمَدِي، تَشَفَّعْتَ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي فَيُشَفَّعَنِي اللَّهُ فِيهِمْ وَاللَّهُ لَا تَشَفَّعْتَ فِيمَنْ آذَى ذَرِيَّتِي.

[٤٦٨] ٧- علي بن إبراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

٥- أمالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٥.

البحار عنه، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٣.

وفي المصدر: السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه.

٦- لم يوجد في علل الشرائع؛ لكن في أمالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٣.

البحار عن الأمالي، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢١.

في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن يحيى ... في أصحاب الكبائر من أمتي.

٧- تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ١٢٣/٢، في ذيل سورة الشعراء: ١٠١.

البحار عنه، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٥.

وفي البحار: أعداؤنا إذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين.

ابي اسامة، عن ابي عبدالله وابي جعفر عليهما السلام قالوا: والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم، الحديث.

[٤٦٩] ٨- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عبدالعزيز، عن المفضل أو غيره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ قال: الشافعون الائمة، والصديق من المؤمنين.

[٤٧٠] ٩- وعن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن سيف بن عميرة، عن ابي حمزة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله شفاعة.

[٤٧١] ١٠- وعن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابي حمزة، أنه قال: للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في أهل بيته.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر

[٤٧٢] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، وفي الامالي، وفي

٨- المحاسن، ١٨٤/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٧.

البحار عنه، ٤٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٢.

وفيها: عمر بن عبدالعزيز كما في نسخة من الكتاب، وفي نسخة: المفضل وغيره.

٩- المحاسن، ١٨٤/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.

في تفسير القمي، ٢٠٢/٢، في ذيل سورة سبأ: ٢٢.

البحار عنه، ٣٨/٨، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٦.

في المحاسن «في امته».

١٠- المحاسن، ١٨٤/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.

رواه البحار عنه، ٤٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٤.

الباب ٨٠

فيه ٤ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١١٥/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد،

التوحيد، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم وان رسول الله عليه السلام دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء، قال: فقلت له: فان قوماً يقولون: انهما اليوم مقدورتان^(١) غير مخلوقتين؟ فقال عليه السلام: ما اولئك منا ولا نحن منهم، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي عليه السلام وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء وخلد في نار جهنم، قال الله عز وجل: ﴿هذه جهنم التي يكذب بها الجحورمون يطوفون بينها وبين حميم آن﴾، وقال النبي عليه السلام: لما عرج بي الى السماء، اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته، الحديث.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٤٧٣] ٢- وفي الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن

الحديث ٣. والآية في سورة الرحمن: ٤٤. أمالي الصدوق، ٤٦٠، المجلس السبعون، الحديث ٧. التوحيد، ٢١/١١٧، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. الاحتجاج، ٣٨٠/٢، في اجوبته عليه السلام على أسئلة ابي الصلت الهروي. البحار عنها، ١١٩/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٦. وفي الامالي كما في التوحيد والاحتجاج: مقدرتان غير مخلوقين. وللحديث صدر في معنى زيارة الله والنظر الى وجهه، وله ذيل: فتحول ذلك نقطة في صلي، فلما اهبطت الى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء، إنسية وكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام. (١) اي في قدرة الله بأن يخلق، سمع منه (م). ٢- الخصال ٣٥٩/١، باب السبعة، الحديث ٤٥.

البحار عنه، ١٣٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٣٧. ذيله في الخصال: لعلكم ترون أنه اذا كان يوم القيامة وصير الله اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله عز وجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق

الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها، الحديث.

[٤٧٤] ٣- وفي كتاب صفات الشيعة، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء، المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة.

[٤٧٥] ٤- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير محمد بن ابراهيم النعماني، باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث، بعد ما ذكر ان في القرآن ما هو رد على من انكر خلق الجنة والنار، قال: وأما الرد على من انكر خلق الجنة والنار، فقال الله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾ وقال

خلقاً يعبدونه ويوحّدونه ويُعظّمونه؟ بلى والله ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه ويُعظّمونه ويخلق لهم أرضاً تحملهم وسماءً تظلمهم. أليس الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسماوات﴾ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد﴾.

٣- رواه البحار عن صفات الشيعة، ١٩٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٨٦.

البحار، ٣١١/١٨، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ٢، الحديث ٢٢.

وفي الاول: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن أبيه.

وفي الثاني: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه.

٤- رواه البحار عن رسالة المحكم والمتشابه، ١٧٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٢٩. والآية في سورة النجم: ١٤ - ١٥.

وايضاً في البحار، ٢٩٢/١٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٢.

وقال بعد ايراد الخبر: ذكر علي بن ابراهيم مثله في مفتاح تفسيره عند تنويع آيات القرآن، وفي تعلية البحار: ان فيه اختلافات، وذكر بعضها.

رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ من ياقوت أحمر، الى ان قال: وقال ﷺ: لما اسرى بي الى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا^(١) ورأيت فيها ملائكة ينون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، الى ان قال: وقال ﷺ: لما اسرى بي الى سبع سموات، اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك^(٢) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة، الى ان قال: وهذا ومثله دليل على خلق الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار.^(٣)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التعمات وجميع مايشتهي أهلها

[٤٧٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

(١) اي مفازة وسيدة وقفر بلا انتهاء، سمع منه (م).

(٢) اي الفروش، سمع منه (م).

(٣) اي ضد الجنة، العذاب في النار، سمع منه (م).

الباب ٨١

فيه ٥ احاديث

١- الامالي، ٢٢١، المجلس التاسع والثلاثون، الحديث ٧.

تفسير العياشي، ٢/٢١٣، في ذيل سورة الرعد: ٢٩، الحديث ٥.

الخصال، ٢/٤٨٣، ابواب الاثنى عشر، الحديث ٥٦.

البحار عن الامالي والتفسير، ٨/١١٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٢.

صدره في الامالي: قال امير المؤمنين ﷺ: ان لاهل الدين علامات، يعرفون بها صدق الحديث، واداء الامانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب الى الله عزوجل، طوبى لهم و....

ذيله: ولو ان راكباً مجدداً سار في ظلها مائة عام، ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب، ما بلغ اعلاها حتى تسقط هراً الا فني هذا، فارغبوا، ان المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل افترش وجهه، وسجد لله عزوجل بمكارم بدنه، يناجي الذي

ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى، شجرة في الجنة أصلها في دار النبي ﷺ وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا آتاه به ذلك الغصن، الحديث.

ورواه العياشي في تفسيره، عن أبي بصير، مثله.

وفي الخصال، عن ابن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن إبراهيم بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن يونس، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، مثله.

[٤٧٧] ٢- أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال: من اين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهبتها؟ قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس^(١) منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت الدنيا منه سرجاً.

قال: اليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟ قال: بلى، لأن غذاءهم رقيق، لا ثقل له بل يخرج من أجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما آتاها زوجها عذراء؟ قال: إنها خلقت من الطيب لا يعثرها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجرى في ثقبها شيء، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى.

قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها؟

خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا.

٢- الاحتجاج، ٢/٢٤٢، باب ومن سؤال الزنديق من مسائل كثيرة، وفي طبعة النجف، ٢/٩٩.

رواه البحار عنه، ٨/١٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٤٨.

وفي البحار و(م): «قدره قيد» بدل «قدرة مد» الوارد في النسخة الحجرية.

(١) اقتبس أي اخذ، سمع منه (م).

قال: نعم، كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح، الحديث.

[٤٧٨] ٣- العياشي في تفسيره، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان اهل الجنة مايتلذذون بشيء في الجنة، اشهى عندهم من النكاح، لا طعام ولا شراب.

[٤٧٩] ٤- وروى السماع. ^(١)

[٤٨٠] ٥- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كل شيء من الدنيا، سماعه اعظم من عيانه وكل شيء من الآخرة، عيانه اعظم من سماعه.

اقول: والآيات والأحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وفيها من الوصف والتفصيل لأنواع التمتع وغيرها ما لا يكاد يبلغه الوهم رزقنا الله تعالى ذلك والمؤمنين.

باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على أشد العذاب وانواع العقاب

[٤٨١] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

٣- تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة آل عمران: ١٤، الحديث ١٠.

البحار عنه، ٨/١٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٥٣.

صدره في التفسير: ما تتلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله: ﴿وَزَيْنَ لِلنَّاسِ حُبَّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ الى آخر الآية ثم قال: ان اهل الجنة

٤- نفس المصدر.

(١) اي الغناء لأنه لا تعب فيه. سمع منه (م).

٥- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١١٤.

الباب ٨٢

فيه ٤ أحاديث

١- امالي الصدوق، المجلس الثاني والثمانون، الحديث ١٤.

ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن بشار، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان أهل النار يتعاونون^(١) فيها كما تتعاونى الكلاب والذئاب، مما يلقون من اليم العذاب فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش جياع، كليله ابصارهم، صم بكم عمى، مسودة وجوههم، خاسئين نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون ويكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون، فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال يصفدون، ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

[٤٨٢] ٢- الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: قال الزنديق للصادق عليه السلام: اخبرني او ليس في النار مقنع ان يعذب بها خلقه دون الحيات والعقارب؟ قال: انما يعذب بها قوماً زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقها فيسلط الله عليه العقارب والحيات في النار ليزيقهم بها وبال^(١) ما كانوا عليه فجحدهوا ان يكون صنعه، الحديث.

البحار عنه، ٣٨١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٨، باب ما يكون بعد دخول ...، الحديث ٣.

في الامالي: بدل «علي بن أبي حمزة»، «الحسن بن علي بن أبي حمزة»، عن اسماعيل بن دينار. وفي الحجرية: اسماعيل بن يسار.

في البحار ايضا: اسماعيل بن دينار، وفيه بعض الاختلافات مع المتن والامالي.
(١) اي يتصايحون، سمع منه (م).

٢- الاحتجاج، ٢٤٢/٢، باب ومن سؤل الزنديق مسائل كثيرة.

البحار عنه، ٢٩٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٤٧.
في المصدر: وبال ما كذبوا عليه.

(١) عقاب، سمع منه (م).

[٤٨٣] ٣- العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم، سألوا الشراب فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه^(١) الآية وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه، يمس الشراب وساءت مرتفقا.

[٤٨٤] ٤- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نصر، مولى أبي عبد الله، عن موفق، مولى أبي الحسن، قال: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل، أمر بالاكثار منه ومن الجرجير^(٢) فيشتري له وكان يقول: ما أحق بعض الناس!

٣- تفسير العياشي، ٢/٢٢٣، في ذيل سورة ابراهيم: ١٤، الحديث ٧.

البحار عنه، ٨/٣٠٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٥٨.

وفي التفسير: كما في القرآن: ﴿لَا يَكَادُ يَسِيغُهُ...﴾، فما في الحجرية: لا يكاد يسيغهم، سهو وفيه: يغلي به جهنم.

(١) أي لا يدخل، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٦/٣٦٨، كتاب الأطعمة، باب الجرجير، الحديث ٤.

المحاسن، ٢/٥١٨، كتاب المأكّل، الباب ٩٧، باب الجرجير، الحديث ٧١٩.

البحار عن المحاسن، ٦٦/٢٣٧، كتاب السماء والعالم، ابواب البقول، باب الجرجير، الحديث ٥.

الوافي، ١٩/٤٥٨، الحديث ٤ [١٩٧٧٢].

الآية الشريفة: البقرة: ٣٤ والتحريم: ٦.

والجرجير كما قيل ما يقال له بالفارسية: تره تيزك، سبزي شاهی.

في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد وكنية محمد البرقي «أبو عبد الله».

وفيه: نصير، بدل «نصر» كما في المحاسن. وفي الحجرية: نصر مولى أبي عبد الله.

وفيه: بالاكثار منه ومن الجرجير، لكن في المحاسن: بالاكثار من الجرجير.

في المحاسن: أمر بشيء من البقل، بدل «بشراء البقل».

وفي نسختنا الحجرية بدل «الجرجير»: «الجرجين».

(١) وفي بعض الروايات أنه بقل بني أمية واكله لبيان الجواز، سمع منه (م).

ج ١ الباب (٨٣) ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانها لانهاية للنعيم... ٣٦٩

يقولون: أنه ينبت في وادي جهنم، والله سبحانه يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ فكيف تنبت البقل.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانه لانهاية للنعيم ولاللعذاب ولاانقطاع بل هما ابديان

[٤٨٥] ١- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح.

[٤٨٦] ٢- وفي العلل، بالاسناد عن سليمان بن داود، عن أحمد بن يونس، عن ابي هاشم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار؟ فقال: انما خلد أهل النار في النار، لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها، ان يعصوا الله ابدًا، وانما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدًا ما بقوا، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ قال: على نيته.

ورواه البرقي في المحاسن، عن القاساني، عن الاصفهاني، مثله.

الباب ٨٣

فيه ١٢ حديثاً

١- معاني الاخبار، ١/٥٦، باب معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة. وفي نسختنا الحجرية بدل «حفص» «جعفر».

٢- علل الشرائع، ٢/٥٢٣، الباب ٢٩٩، باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار. والآية في سورة الاسراء: ٨٤.

المحاسن، ٢/٣٣٠، كتاب العلل، الحديث ٩٤.

في المحاسن: ان لو خلدوا ... ان لو بقوا ... وفي العلل: فانيات تخلص هؤلاء....

[٤٨٧] ٣- وفي عيون الانخبار، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي، يقول وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي وهو طويل، يقول فيه الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم الله أنه يكون ^(١) من ذلك؟ قال: نعم قال: فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان، ايزيدهم ام يطويه عنهم؟ قال سليمان: بل يزيدهم قال: فراه في قولك، قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون، الى ان قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه لأنه

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٨٤، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا مع سليمان ...، الحديث ١.

التوحيد، ١/٤٤١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا مع سليمان ...، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤٤٦].

البحار عنهما، ١٠/٣٣٢، كتاب الاحتجاج، باب مناظرات الرضا ...، الحديث ٢. في التوحيد والعيون: ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه ...، وفيها: محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي.

وفيها: ما لم يكن في علمه انه يكون قال: جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما، اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما، لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً. قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه

وفيها: وكذلك قال الله في كتابه: ﴿كَلِمَاتٍ نَضِجَتْ...﴾.

وفيه: وخلاف الكتاب لأن الله يقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ويقول عز وجل: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُودٍ...﴾. وفي نسختنا من الكتاب: لهم فيها ما يشاءون والآيات في النساء: ٥٦ وهود: ١٠٨ والواقعة: ٣٣ وق: ٣٥ والحجر: ٤٨ وآية خالدين فيها اهدأ وردت في مواضع عدة من القرآن وفي الفريقين، منها النساء: ٥٧، ١٢٢، ١٦٩. للجديث صدر وذيل طويل.

في النسخة الحجرية ونسخة من نسخة (م): وخلاف ما في الكتاب، بدل «القرآن».

(١) اي العذاب والنعيم، سمع منه (م).

لا غاية لهذا، لأن الله وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً، قال الرضا عليه السلام: ليس علمه ذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعهم عنهم ولذلك قال الله عزوجل في كتابه: ﴿كَلِمَاتٍ نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ بِدَلَنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، وقال لأهل الجنة: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوزٍ﴾ وقال عزوجل: ﴿وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾، فهو عزوجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما اكل أهل الجنة وما شربوا، اليس يخلف مكانه؟ قال: بلى قال: اف يكون نقطع ذلك وقد اخلف مكانه قال سليمان: لا، قال: فكذلك كما يكون فيها اذا اخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بلى يقطعهم ولا يزيدهم، قال الرضا عليه السلام: اذا يبيد ما فيهما، وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف ما في القرآن، لأن الله عزوجل يقول: ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوزٍ﴾، ويقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ويقول عزوجل: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾، ويقول عزوجل: ﴿عَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾، ويقول عزوجل: ﴿وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ﴾ ولم يخرجوا أبداً.

[٤٨٨] ٤- محمد بن يعقوب في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث، في ترتيب خلق الاشياء: ثم ان الانسان طفئ وقال: من اشد مني قوة،

٤- الكافي، ١٤٩/٨، باب حديث من ولد في الاسلام، الحديث ١٢٩.

تحف العقول، ٢٤ في مواضع النبي صلى الله عليه وآله.

رواه الصدوق في الخصال، ٤٤٢/٢، باب العشرة، الحديث ٣٤.

البحار عن التحف، ١٢٣/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ١١.

البحار عن الخصال، ١٩٨/٦٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٥، باب نادر، الحديث ١.

ليس في الكافي «عن أبيه» وفيه: فقهره، فذل الإنسان....

للحديث صدر وذيل. راجع هنا قسم النوادر الباب ٤ لتتمام الحديث وفي الحجة هناك مروية بغير واسطة أبي علي بن ابراهيم.

فخلق الله له الموت وقهره وذل الانسان، ثم ان الموت فخر في نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين، أهل الجنة وأهل النار ثم لا احببك ابداً فترجى أو تخاف.

[٤٨٩] ٥- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد الحنات، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن قوله: ﴿وانذرهم يوم الحسرة﴾ الآية، قال: ينادي مناد من عند الله وذلك بعد مناصار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار: يا أهل الجنة ويا أهل النار، هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون: لا، فيوتى بالموت في صورة كبش املح^(١) فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعاً، اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت ابداً، ويا أهل النار خلود فلا موت ابداً وهو قوله: ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة﴾ أي قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضى على أهل النار بالخلود فيها.

[٤٩٠] ٦- وعن أبيه، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيء بالموت فيذبح ثم يقال: خلود فلا موت ابداً.

٥- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٥٠/٢، ذيل سورة مريم: ٣٩.

البحار عنه، ٣٤٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٤.

(١) اي لون بين لونين، سمع منه (م).

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢٢٣/٢، ذيل سورة الصافات: ٥٨.

روى البحار قطعة منه عن تفسير القمي، ٣٤٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها، الحديث ٦.

تفسير البرهان، ١٩/٤، الآية: ٥٨ - ٦٠، عن كتاب الزهد مع اختلاف يسير في المتن، في المصدر: فيذبح كالكبش بين الجنة والنار.

[٤٩١] ٧- الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن النضر، عن درست، عن ابي المغراء، عن ابي بصير، قال: لا اعلمه إلا عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا دخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار، النار جيء بالموت في صورة كبش، حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة يا أهل النار، فاذا سمعوا الصوت اقبلوا، قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا قال: ويقول أهل النار: اللهم ادخل الموت علينا، قال: ثم يذبح كما تذبح الشاة، قال: ثم ينادي مناد: لاموت ابدأ ايقنوا بالخلود، قال: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان احد يومئذ يموت من فرح، لما تواء، قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿افمنا نحن^(١) بميتين إلا موتنا الاولى وما نحن بمعدين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ قال: ويشهق أهل النار شهقة^(٢) لو كان احد يموت من شهيق، لما تواء وهو قوله تعالى: ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر﴾.

[٤٩٢] ٨- وعنه، عن درست، عن الاحول عن حمران، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

٧- كتاب الزهد ١٠٠/٢٧٣، باب احاديث الجنة والنار.

البحار عن كتاب الحسين بن سعيد، ٨/٣٤٥، الباب ٢٦، الحديث ٢، مع الاختلاف اليسر. تفسير البرهان عن كتاب الزهد باختلاف يسير، ٤/١٩، في تفسير سورة الصافات، الآية: ٥٨- ٦٠. آية الإنذار محلها في سورة مريم: ٣٩.

(١) اي أهل الجنة، سمع منه (م).

(٢) الشهيق الصيحة، سمع منه (م).

٨- كتاب الزهد ٩٨/٢٦٥، باب الشفاعة.

البحار عن كتاب ابن سعيد، ٨/٣٤٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار... الحديث ٣.

تفسير البرهان، ١٠٧، في تفسير سورة هود.

والظاهر ان «الاهوال»، في النسخة الحجرية مصحف الاحول، كما في البحار، وفي النسخة الحجرية، بعد الاحول: «عن درست عن حمران».

وفي البحار: عن النضر، عن درست، عن الاحول، عن حمران، كما في نسخة (م).

أنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى تستطفق^(١) ابوابها؟ قال: لا والله أنه الخلود، قلت: خالدين فيها مادامت السماوات والارض إلا ما شاء ربك، فقال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٣] ٩- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، قال: قصّ ابو عبد الله عليه السلام قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار، فقال في صفات أهل الجنة: فمنهم من لقي الله شهداء لرسله، ثم مرّ في صفتهم حتى بلغ من قوله، ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعاً، فقال الجاهل بعلم التفسير: ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعاً، يخرجان منهما فيبقيان وليس فيهما أحد، وكذبوا بل انما عنى بالاستثناء، ان ولد آدم كلهم وولد الجن معهم على الارض والسماوات تظلمهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار، وينقل الكفار حتى يخرجهم الى ولاية حججه وهي الجنة، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار مادامت السماوات والارض، يقول في الدنيا.

والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابداً ولا اهل النار منها ابداً وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿خالدين فيها ابداً﴾، ليس فيها استثناء؟ وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمد، دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم، دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول.

(١) اي تضرب ابوابها، سمع منه (م). وفي الحجة: حتى تصطفق.

٩- تفسير العياشي، ١٥٩/٢، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٦.

البحار عنه، ٣٤٨/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٧.

وفي المصدر: شهيداً لرسله ...، وليس فيه: «وينقل الكفار حتى يخرجهم الى ... وهي الجنة».

وفيه ايضاً: ما كتبت فيها ابداً، لكن في البحار: خالدين فيها ابداً، كما في المتن.

وفي البحار اختلاف يسير في بعض اللفاظ. وقد تقدم في الحديث ٣ تكرار آية الخلود.

[٤٩٤] ١٠- وعن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾ إلى آخر الآيتين؟ قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة، إن شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة، إنني أزعم ذلك يعني أنه يشاء.

[٤٩٥] ١١- وعن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، لأهل النار، أفرأيت قوله لأهل الجنة: ﴿وَالَّذِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: نعم إن شاء جعل لهم دنياً فردهم وما شاء وسألته عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٦] ١٢- وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ﴾ قال: في ذكر أهل النار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء.

أقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى، وقوله في الأخير: ليس في ذكر أهل الجنة استثناء^(١)، لعل المراد به من آخر المدة والاستثناء من أولها لامن

١٠- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في سورة هود، الحديث ٦٧.

البحار عنه، ٨/٣٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٨.

ليس في المصدر: أنه يشاء، كما في البحار.

١١- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٨.

البحار عنه، ٨/٣٤٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٩.

في التفسير: «دنياه» (بتقديم النون) بدل، «دينه» (بتقديم الميم). المذكور في الحجريّة.

١٢- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٩.

البحار عنه، ٨/٣٤٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت ...، الحديث ١٠.

ذيله في التفسير: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ مَخَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُودٍ﴾.

(١) أي في آخر المدة أو في مصحف أهل البيت عليه السلام، سمع منه (م).

آخرها كما مرّ.

باب ٨٤ - ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة

[٤٩٧] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، الحديث.

[٤٩٨] ٢- وفي عيون الاخبار، باسناده عن الرضا عليه السلام في كتاب طويل كتبه الى المأمون قال: ان الله لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافراً وقد اوعده النار والخلود فيها، ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم.

[٤٩٩] ٣- وفي الخصال، باسناده عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، في حديث شرائع الدين مثله.

الباب ٨٤

فيه ١٢ حديثاً

١- التوحيد، ٦/٤٠٧، الباب ٦٣، باب الأمر والنهي والوعد والوعيد.

البحار عنه، ٣٥١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ١. للحديث ذيل طويل.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢٥/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون.

الخصال، ٦٠٣/٢، ابواب المائة فمافوقه - خصال من شرائع الدين، الحديث ٩ [موضع الحاجة: ٦٠٨].

البحار عنهما، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٦.

٣- نفس المصدر.

[٥٠٠] ٤- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم، الى ان قال: ومن صنع اليه معروفاً في الدنيا، فاذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفاً في الدنيا فاخرجه باذن الله عزوجل إلا ان يكون ناصباً. ^(١)

[٥٠١] ٥- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ولاية عليّ حسنة لا يضر معها شيء من السيئات ^(١) وان جلّت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة، الى ان ينجو منها بشفاعة موالهم الطيبين الطاهرين، الى ان قال في وصف المذنب من الشيعة: فان كانت ذنوبه أعظم وأكثر، طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة فان كانت أكثر وأعظم، طهر منها في الطباق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشدّ محبينا عذاباً وأعظمهم ذنباً، الحديث.

٤- الكافي، ١٩٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، الحديث ٦. البحار عنه، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٨. الوافي، ٦٦٧/٥.

في نسخة (م): أبي ايوب الخزاز، وفي الحجرية: اخيه المؤمن المسلم. وفي الكافي: اخيه المسلم، طلب وجه الله كتب الله عزوجل له ألف ألف حسنة، يفر فيها لأقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع ...
(١) ثلاثة تفسيرات للناصب: الأول ان يغض الائمة عليهم السلام، والثاني ان يغض المؤمنين، والثالث ان يغضهما، لعله سمع منه (م).

٥- التفسير الإمام العسكري: ١٤٨، في ان ولاية عليّ عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة، في ذيل البقرة: ٢٢.

٦- بحار بتمامه عنه، ٣٥٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، في ذكر من يخلد، الحديث ٢. البحار، ٣٠١/٨، الحديث ٥٥، لكن لم يكن فيه آخر الرواية.
(١) ضرر الخاص وهو الخلود في النار كذا أفيد، منه.

[٥٠٢] ٦- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجهنميين فقال: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: يخرجون منها فينتهي بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان، فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع، تثبت لحومهم وجلودهم وشعورهم.

[٥٠٣] ٧- وعنه، عن عمر بن أبان، عن ابي عبد الله نحوه.

[٥٠٤] ٨- وعنه، عن عمر بن أبان، عن آدم، اخي ايوب، عن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انهم يقولون: لاتعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوماً من النار، فيجعلهم من اصحاب الجنة مع اوليائه، فقال: اما يقرؤون قوله تعالى: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٌ﴾ انها جنة دون ^(١) جنة ونار دون نار، انهم لايساكنون اولياء الله، قال: بينهما والله منزلة، الحديث.

[٥٠٥] ٩- وعنه، عن عمر بن أبان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في

٦- كتاب الزهد، ٢٥٦/٩٥ و٢٥٧، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٢٩.

في نسختنا الحجرية بدل «فينضح»، «فينفخ». وفيه: القاسم بن يزيد.

٧- نفس المصدر.

٨- كتاب الزهد، ٢٥٧/٩٥، باب الشفاعة. والآية في سورة الرحمن: ٦٢.

البحار عنه، ٣٦٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٠.

في البحار: عن آدم اخي ايوب، وفي نسختنا الحجرية: عن آدم عن اخي ايوب، وفي الحجرية: لايسكنون اولياء الله.

(١) اي اسفلهما او غيرهما، سمع منه (م).

٩- كتاب الزهد، ٢٥٩/٩٦، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن

الجهنميين: انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون منها بعفو الله.

[٥٠٦] ١٠- وعن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول: ان قوماً يحرقون في النار حتى اذا صاروا حمماً^(١) ادركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشع أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودمائهم ويذهب عنهم قشف النار^(٢) ويدخلون الجنة فيُسَمُّون: الجهنميين، فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال: فيذهب عنهم الحديث.

[٥٠٧] ١١- وعن فضالة، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: همام ينادي فيها عمرأ^(٣): يا حنان يا منان.

[٥٠٨] ١٢- وعن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الاحول، عن

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

يخرج منها، الحديث ٣٢.

١٠- كتاب الزهد، ٢٦٠/٩٦، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن

يخرج منها، الحديث ٣٣.

في نسختنا الحجرية بدل «حمماً»، «حميماً».

(١) اي اسوداً، سمع منه (م).

(٢) اي قبح النار وحقها، سمع منه (م).

١١- كتاب الزهد، ٢٦١/٩٦، باب الشفاعة ومن خرج من النار.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن

يخرج منها، الحديث ٣٤.

(١) اي مدة مديدأ، سمع منه (م).

١٢- كتاب الزهد، ٢٦٤/٩٧، باب الشفاعة ومن خرج من النار.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٥.

تفسير البرهان في ذيل سورة هود: ١٠٧.

حمران، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئاً وما انتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف ^(١) لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا ويقول للمؤمنين: مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: انا ارحم الراحمين، اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثم قال ابو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمدة واوصدت ^(٢) عليهم وكان والله الخلود.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة جداً، وقد روى في كثير من المحرمات ان من فعلها لا يدخل الجنة وهو مخصوص بمن يستحلها بعد ثبوت التحريم، فانه يكفر أو محمول على أنه لا يدخلها قبل العذاب.

باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لا تخلوا من نبي أو إمام في كل زمان مادام التكليف

[٥٠٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن في البحار: مدّت العمدة بدل مدّت العمر، المذكور في الحجريّة. وفيه ايضاً: بدل «أوصدت»، «أعمدت». (١) اي بأبي، سمع منه (م). (٢) اي اطبقت، سمع منه (م).

الباب ٨٥

فيه حديث واحد

(*) سواء كان ظاهراً أو كان غائباً لأن الامام عليه السلام حاضر في الامصار ولا يعرفونه، سمع منه (م). ١- الكافي، ١/١٦٨، كتاب الحجّة، باب الاضطراب الى الحجّة، الحديث ١. البحار، ١٠/١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٣، احتجاجاته على الزنادقة ...، الحديث ٢. الوافي، ٢/٢٢٢، ابواب الحجّة، الباب ١، الاضطراب اليه، الحديث ١. في الكافي: «العباس بن عمر»، والصحيح ما في الكتاب بقرينة بقية قطع رواية الكليني، راجع الحديث ١ من الباب ٨. في الحجريّة: ثم يثبت ذلك في كل دهر.

عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله، من أين اثبت الانبياء والرسل؟ قال: انا لما اثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه، ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء، مؤيدين^(١) بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم، مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين، لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا في كتاب النصوص والمعجزات من الأحاديث ما يتجاوز حد التواتر.^(٢)

باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام عليه السلام على كل مكلف

[٥١٠] ١- محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار،

في الوافي: مؤيدون عند الحكم العليم.

في النسخة الخجيرية: مشاركتهم بهم.

(١) اي المعلمين، سمع منه (م).

(٢) اثبات الهداة، ١/ ١٣٨، الباب ٦.

الباب ٨٦

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٧٧/١، كتاب الحجة، باب من مات وليس له امام ...، الحديث ٣.

البحار عنه، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٣٩.

الوافي، ١٢٣/٢، ابواب، الحجة، الباب ١٣، من مات بلا امام، الحديث ٣ [٥٨٨].

عن صفوان، عن الفضيل، عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله ﷺ: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال: نعم، قلت: جاهلية جهلا أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. ^(١)

اقول: والآيات والروايات من طريق العامة والخاصة والأدلة في ذلك أكثر من ان تحصى ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(٢)

باب ٨٧ - وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام على كل مكلف

[٥١١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة، فقال: نعم، هم الذين قال الله عز وجل: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم﴾ وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(٣)

في الكافي: الحرث بن المغيرة.

(١) الثلاثة، هم، الذي لا يعرف امامه ولا يعتقده فهو جاهل وكافر والذي يعرف ولا يعتقده فهو متافق والذي بين الكفر والنفاق فهو ضال و متحير، سمع منه دام ظله (م).

(٢) اثبات الهداة، ١/١٣٨، الباب ٦، مثل حديث ٦٣ من الباب وج ٣٤٣/٢، الحديث ١٤٧.

الباب ٨٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١/١٨٧، كتاب الحجّة، باب فرض اطاعة الأئمة، الحديث ٧ و ١٦ [والظاهر اتحادهما].

الآية الاولى: النساء: ٥٩، والثانية: المائدة: ٥٥.

الاختصاص، ٢٧٧، باب ان طاعة الأوصياء مفترضة.

الوافي، ٢/٩٢، ابواب الحجّة، الباب ٧، فرض الطاعة، الحديث ٥ [٥٤٠]..

(١) راجع الباب ٩٩ و ٩٨ و ٩٦.

باب ٨٨ - ان الائمة هم الهداة لاهل كل زمان وابواب الله التي منها يؤتى

[٥١٢] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن ايوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿انما انت منذر ولكل قوم هاد﴾ فقال: كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم.

[٥١٣] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي لا يؤتى إلا منها، الحديث. اقول: ومضمون هذا الباب كالذي قبله. ^(١)



راجع الباب ٥٣، من اصول الفقه. كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة، الحديث ١. اثبات الهداة، ٢/ ٢٤٤، الباب ٩، سيما الفصل ٣ منه.

الباب ٨٨

فيه حديثان

- ١- الكافي، ١/ ١٩١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٦/ ٣٠، الباب ١٣، من الجزء الأول. الغيبة، ٥٤، باسناده عن موسى بن بكر، عن الفضل. الوافي، ٣/ ٥٠٢، أبواب خصائص الحجّة، الباب ٥٧، الهداة، الحديث ١. في الكافي في الآية الاقتصار على ﴿ولكل قوم هاد﴾ الرعد: ٩. في كتاب الغيبة: للقرن الذي هو منهم.
- ٢- الكافي، ١/ ١٩٣، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله، الحديث ٢. الوافي، ٣/ ٥٠٧، خصائص الحجّة، الباب ٥٩، أنهم الخلفاء، الحديث ٣. في الكافي: التي يؤتى منها ولولا هم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه. (١) اثبات الهداة، المصدر السابق سيما الحديث ٢٦٩ و ٢٧٠، الصفحة ٤١١.

باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وأفضل واكمل من جميع الرعية

[٥١٤] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلا، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: الامام، يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب ^(١) عن دين الله، الى ان قال: الامام، المطهر من الذنوب والمبرا من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين، الامام واحد دهره، لا يدانيه احد ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب.

اقول: وهذا المضمون ايضاً كالذي قبله، في كثرة الأدلة ووجود كثير منها في ذلك الكتاب. ^(٢)

باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار امام بل لا بد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز

[٥١٥] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلا، رفعه، عن

الباب ٨٩

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١/١٩٨، كتاب الحجة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٢٠٠].

في الكافي: القاسم بن العلا رحمه الله بدل ما في الحجرية: القاسم العلا وفيه ايضاً: «المفضل» بدل ما في النسخة الحجرية: «الفضل الوهاب».

الحديث متحد مع الاثني في الباب اللاحق، الحديث ١.

(١) اي يدفع، سمع منه (م).

(٢) اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩.

الباب ٩٠

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٩٨، كتاب الحجة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١

عبد العزيز بن مسلم، عن الرضا (عليه السلام) في حديث طويل قال: هل يعرفون قدر الامامة ومحملها من الامة فيجوز فيها اختيارهم؟ ان الامامة اجل قدراً، واعظم شأنًا، واعلى مكانًا، وامنع^(١) جانبًا، وابعد غورًا من ان تبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا اماماً باختيارهم، فمن اين يختار هؤلاء الجاهل؟

ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين (عليهم السلام)، ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره؟

هيئات هيئات^(٢) ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسعت العيون عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من امره أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه؟ لا، كيف وأنى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين واين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا؟

راموا^(٣) إقامة الامام بعقول حائرة بايرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وَرَيْكَ

[موضع الحاجة ١٩٩-٢٠٠]. والآية في القصص: ٦٨ والاحزاب: ٣٦.

الوافي، ٤٧٩/٣، خصائص الحجة، الباب ٥٤، فضل الامام، الحديث ١.

راجع البحار، ١٢٠/٣٥، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٣، في نسبه واحوال...، الحديث ٤.

في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله يدل ما في الحجريّة: القاسم العلا في كتابنا: بمنزلة الانبياء وما هنا أثبتناه من الحجريّة وهو المطابق للمصدر.

للحديث صدر وذيل، وقد وصل المؤلف بين قطع متفرقة من الحديث بلائيبه.

(١) اي ارفع، سمع منه (م).

(٢) هيئات اي بعد والمراد هنا البعد من رحمة الله، سمع منه (م).

(٣) راموا اي قصدوا، سمع منه (م).

يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله وتعالى عما يشركون ﴿١﴾ وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فكيف لهم باختيار الامام؟ والامام عالم لا يجهل، راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة.

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

[٥١٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأي علة اعطى الله انبياءه ورسله وحججه عليه السلام، المعجزة؟ فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه عليه السلام ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

اقول: وهذا أيضاً كالذي قبله في كثرة الأدلة، وجود جملة منها في ذلك الكتاب. (١)

باب ٩١- ان الائمة عليه السلام يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها

[٥١٧] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، و

٢- علل الشرائع، ١/١٢٢، الباب ١٠٠، باب علة المعجزة، الحديث ١.

في العلل: ورسله، وأعطاكم المعجزة؟

(١) اثبات الهداة، ١/١٣٨، الباب ٦.

الباب ٩١

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليه السلام، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥/٢٠٣، الباب ١٠، من الجزء الرابع.

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ايوب بن الحر، وعمران بن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله.

[٥١٨] ٢- وعن علي بن محمد، عن عبدالله بن علي، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن احدهما عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، الى ان قال: والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.

[٥١٩] ٣- وعن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الراسخون في العلم، أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليه السلام.

تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٨.

الوافي، ٣/٥٣١، خصائص الحجة، الباب ٦٦، أنهم أهل العلم، الحديث ٢.

في الحجريّة: احمد بن محمد عن الحسين كما في المصدر.

٢- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام، الحديث ٢.

تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦.

الوافي، ٣/٥٣١، المصدر، الحديث ٣.

في الكافي: بريد بن معاوية، وفي الوافي مكانه العجلي وهو لقب «بريد» فما في نسختنا الحجريّة: «بريد» بدل «بريد» سهو.

وفي الكافي: من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله، اذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ والقرآن خاص وعام... في بعض نسخ الكافي: اذا قال العالم فيه...، كما في الوافي.

٣- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام، الحديث ٣.

في الكافي: بدل «اروية» الوارد في النسخة الحجريّة: «اورمة»، كما في الوافي، ٣/٥٣٢ المصدر الحديث ٤ محمد بن اورمة، عن علي، عن عمه، عن أبي عبد الله. وفيه:

وفي نسخة بدل «اورمة» «ارومة».

اقول: وهذا الباب ايضاً كالذي قبله. ^(١)

باب ٩٢- ان النبي والائمة ﷺ يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء

[٥٢٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر ^(١)، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: ﴿هل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾ قال: هم الائمة ﷺ.

[٥٢١] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

(١) راجع الباب ٣٣، من اصول الفقه.

اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩.

الباب ٩٢

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١/٢١٤، كتاب الحجّة، باب ان الائمة قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ٥/٢٠٥، الجزء الرابع، الباب ١١.

الوافي، ٥٣٣/٣، خصائص الحجّة، الباب ٦٧، الآيات في صدورهم، الحديث ٤.

في الكافي عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة... بل هو آيات وفي (م) والحجّة: بل هي آيات، ولعله نقل بالمعنى العكسي: ٤٩.

في الكافي: ايضاً: هم الائمة ﷺ خاصة.

(١) شعر، لقب يعني كثير الشعور وفعل ماضٍ، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/٢٢٢، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ ورثة العلم يرث بعضهم بعضاً العلم، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ١٠/١١٧، الباب ١، من الجزء الثالث.

المحاسن، ٢٣٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٦.

البحار، ١٦٨/٢٦ و ١٦٩، الباب ١٢، كتاب الامامة.

في الكافي: خلفه من اهله من علم مثل علمه او ماشاء الله.

الوافي، ٥٥١/٣، خصائص الحجّة، الباب ٧٤، أنهم ورثة الأنبياء، الحديث ٢ وفيه كما في

زرارة، والفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة وأنه لم يهلك ^(١) منا عالم قط إلا خلفه من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

[٥٢٢] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن النعمان، رفعه عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: ان الله عزوجل جمع لمحمد عليه السلام سنن النبيين من آدم، وهلم جرا الى محمد عليه السلام، قيل: وما تلك السنن، قال: علم النبيين بأسره وان رسول الله عليه السلام صير ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام.

اقول: هذا ايضاً كسابقه. ^(١)

الكافي.

في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وأن علياً عالم هذه الأمة، وأنه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله.

(١) اي مات، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٢٢/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم، يرث بعضهم بعضاً العلم، الحديث ٦.

رواه الوافي، ٥٥١/٣، خصائص الحجج، الباب ٧٤.

بصائر الدرجات، ١٢/١١٧، الباب ١، من الجزء الثالث.

البحار عن الكافي، ١٣١/٧، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٧، الحديث ٦. وللحديث صدر: قال ابو جعفر عليه السلام بمصنوع الشهاد ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله عليه السلام والعلم الذي اعطاه الله، ان الله عزوجل

وللحديث ذيل: فقال له رجل: يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: اسمعوا ما يقول؟ ان الله يفتح مسامع من يشاء، اني حدثته ان الله جمع لمحمد عليه السلام علم النبيين وأنه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين.

(١) راجع اصول الفقه، الباب ٣.

باب ٩٣- ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة ﷺ كل يوم

[٥٢٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: تعرض الاعمال على رسول الله ﷺ، اعمال العباد كل صباح، ابرارها وفجارها، فاحذروها وذلك قول الله عز وجل: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾ وسكت^(١).

[٥٢٤] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الكافي ٢٢٧/١، باب أن الأئمة ﷺ عندهم جميع الكتب... و ٢٢٣/١، باب ان الأئمة ورثوا علم النبي و ٢٦٠/١، باب علمهم بما كان وما يكون. راجع اثبات الهداة المصدر السابق.

الباب ٩٣

فيه حديثان

١- الكافي، ٢١٩/١، كتاب الحجّة، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة ﷺ، الحديث ١. والآية في سورة التوبة: ١٠٥. الفقيه، ١٩١/١، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٨٣. بصائر الدرجات، ٧/٤٢٨، الباب ٦، من الجزء التاسع. البحار عن الكافي، ١٣١/١٧، تاريخ نيساباء، الباب ١٧، في علمه ﷺ وما دفع اليه... الحديث ٣.

في الكافي: وهو قول الله تعالى ﴿اعملوا﴾... كما في الوافي، ٥٤٤/٣، الحديث ١. في البصائر: قال تعرض على رسول الله ﷺ... ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. (١) لاجل التقية، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٢١٩/١، كتاب الحجّة، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة ﷺ، الحديث ٢. وتقدم موضع الآية.

بصائر الدرجات، ١١/٤٢٨، الباب ٦، من الجزء التاسع. بصائر الدرجات، ٣/٤٣٧، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي مثله. رواه الوافي، ٥٤٤/٣.

عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال: هم الائمة ﷺ .
اقول: وهذا كالذي قبله ايضاً. ^(١)

باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة ﷺ بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء ﷺ

[٥٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل، و زرارة ومحمد بن مسلم، عن حمران، أنه سأل ابا جعفر ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة﴾؟ قال: نعم، ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عز وجل: ﴿فيها يفرق كل امر حكيم﴾، قال: يقدر في ليلة القدر

(١) راجع الباب ٩٤ و ٩٥.

الوسائل، ١٠٦/١٦، جهاد النفس، الباب ١٠١.
راجع اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٤

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ١٥٧/٤، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، الحديث ٦.
الآية الشريفة: الدخان: ٣.

ثواب الاعمال، ١١/٩٢، باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه.

الوافي نقلاً عن الفقيه، ٣٧٩/١١. والآيات في سورة الدخان: ٣ - ٤.

للحديث ذيل: قال: قلت: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ أى شيء عني بذلك؟ فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات [بحسبنا].

كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل، خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق، فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو المحتوم، ولله فيه المشيئة، الحديث.

[٥٢٦] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال لابن عباس: ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة، امر السنة وان لذلك الامر ولالة بعد رسول الله، قال: من هم؟ فقال: انا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون. ^(١)

[٥٢٧] ٣- وبالسناد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: انه لينزل في ليلة القدر الى اولي الامر، تفسير الامور سنة سنة، يؤمر فيها في اوامر نفسه بكذا وكذا، وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليسحدث لاولي الامر ^(٢) سوى ذلك كل يوم، على الله عز ذكره الخاص المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل تلك الليلة من الامر.

[٥٢٨] ٤- وبالسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال: لقد خلق الله ليلة القدر اول ما خلق

٢- الكافي، ٥٣٢/١، كتاب الحجّة، باب ماجاء في الاثنى عشر والنص عليهم، الحديث ١١.

الكافي، ٢٤٧/١، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر، الحديث ٢.

البحار عنه، ٧٩/٢٥، كتاب الامامة، الباب ٣، باب الارواح التي فيهم، الحديث ٦٥.

راجع البحار في هذا الباب، الحديث ٦٣. والحديث في الكافي المورد الثاني طويل.

في الكافي: الحسن بن العباس بن الحريش [الحريش - خ ل]، وفي موضع آخر الحريش وفي نسخة الحجرة: الحسن بن العبارة بن الحريش في (م) سهل عن محمد بن يحيى وهو سهو. (١) من الملائكة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٤٨/١، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر، الحديث ٣.

الوافي، ٤٥/٢، أبواب الحجّة، الباب ١، الاضطراب اليه، الحديث ٧.

في الكافي: في امر نفسه.

في النسخة الحجرة: ليسحدث لولي الامر... يوم علم الله.

(١) كان كثير من علوم رسول الله وعلي عليهما السلام جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر.

٤- نفس المصدر، الحديث ٨، في الحجرة بدل يهبط: ليطو وهو سهو كما في الكافي والوافي.

الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة، يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على الله عزوجل علمه، الى ان قال: ان رسول الله ﷺ لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله ما قد كان وما سيكون وكان كثير من ذلك جملاً ويأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليلة القدر كما كان مع رسول الله ﷺ.

[٥٢٩] ٥- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شمعون، عن الاصم، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى علمين، علماً اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فقد علمناه، وعلم استأثر^(١) به فاذا بدا لله^(٢) في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا.

الوافي، ٥٢/٢، الحديث ١١.

٥- الكافي، ٢٥٥/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم ...، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٦/٣٩٤ و٩، الباب ٩، من الجزء الثامن.

والحديث ٩ من هذا الباب، عن محمد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى، وفي الحديث ١٠، من هذا الباب، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران.

في الكافي: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم... رسله وانبياءه.

الاصم هو عبد الله بن عبد الرحمن، كما في الكافي. وابن شمعون، هو محمد بن الحسين بن شمعون، كما في الكافي، ومافي الكتاب من الاختصار في الاسمين موجود في الوافي، ٣/٥٨٨، فلعل نسخة الكافي عند المؤلف وصاحب الوافي كان كذلك. وفي السند الأخير في الكافي جميعاً، عن علي بن جعفر، كما في الوافي.

وفي نسخة الحجريّة بدل «شمعون»، «شمعون».

(١) اي اختار، سمع منه (م).

(٢) بالنسبة الى الملائكة لا الى الله لأنه لا يتغير علم الازلي، سمع منه (م).

[٥٣٠] ٦- وعنهما، عن سهل، عن موسى بن القاسم، وعن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، مثله.

اقول: والاحاديث في ذلك ايضاً متواترة. ^(١)

باب ٩٥- ان النبي والائمة عليهم السلام لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا

[٥٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال سألت ابا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس، فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال ابو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فتعلم ويقبض عنا فلانعلم وقال: سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد عليه السلام واسره محمد الى من شاء الله.

[٥٣٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

٦- نفس المصدر.

(١) راجع الباب ٩٣ و ٩٥.

اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٥

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ٢٥٦/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ١. ليس في نسخة (م): «عن أحمد بن محمد بن عيسى» وأثبتناه من النسخة الحجرية وهو موجود في المصدر ايضاً.
- الوافي، ٥٩٠/٣، خصائص الحجّة، الباب ٨٣ علمهم، الحديث ٢. في الوافي: اراد بمن شاء الله، أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢- الكافي، ٢٥٦/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ١١٣/١ و ٢، الجزء الثاني، باب نادر من الباب. في الكافي بدل «علي بن زيات» الوارد في النسخة الحجرية: «علي بن رئاب»، وهو الصحيح. للحديث صدر وذيل. والآية في سورة الجن ٢٦.

محبوب، عن علي بن رثاب، عن سدير الصيرفي، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر ﷺ : في حديث أنه قال له: رأيت قول الله جل ذكره: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا﴾؟ فقال ابو جعفر ﷺ : إلا من ارتضى من رسول و كان والله محمد ممن ارتضاه، الى ان قال: فاما العلم الذي يقدره الله عزوجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ﷺ ثم الينا.

[٥٣٣] ٣- وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، ^(١) عن عباد بن سليمان، (عن محمد بن سليمان)، عن أبيه، عن سدير، قال: كنت انا وابوبصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبدالله ﷺ اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه، قال: عجباً لا قوام يزعمون انا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهرت عني فما علمت في أي بيوت الدار هي، الحديث.

[٥٣٤] ٤- وعنه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن

٣. الكافي، ٢٥٧/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ٣/٢١٣، الجزء الخامس، الباب ١.

بصائر الدرجات، ٥/٢٣٠، الباب ٦، والروايتان متحدتان سنداً ومقتناً لكن باختلاف في الفاظ.

البحار، ١٧٠/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٢، الحديث ٣٨.

البحار، ١٩٧/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٤، الحديث ٨.

الوافي، ٥٩٢/٣، المصدر، الحديث ٥.

للهديث ذيل طويل وليس في نسخة (م): «محمد بن سليمان»، وأثبتناه من النسخة الحجرية والمصدر. وفي الحجرية: يا عجباً، كما في الكافي.

(١) احمد بن محمد العاصمي ومحمد بن الحسن بن علي بن فضال، منه (م).

٤- الكافي، ٢٥٧/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ٤/٣١٥، الباب ٢، من الجزء السابع.

الاختصاص، ٢٨٥ و ٢٨٦.

الوافي، ٥٩٠/٣، المصدر، الحديث ١.

في البصائر: يعلم الشيء علمه الله ذلك.

سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الامام، يعلم الغيب؟ قال: لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء، اعلمه الله ذلك. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة. ^(١)

باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه

[٥٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال له (١) راجع الباب ٩٢ و ٩٣ و ٩٤. الكافي ٢٥٨/١، باب ان الائمة اذا شأوا ان يعلموا علموا. راجع اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٦

فيه حديثان

- (٥) عنوان الباب موافق لعنوان الكليني من غير تغيير، منه دام فيضه. (م)
- ١- الكافي، ٢٨١/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا ...، الحديث ٣.
- الكافي، ٢٦١/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان ...، الحديث ٤.
- البحار عنه، ٢٧٦/٤٤، باب تاريخ الحسين بن علي عليه السلام، الباب ٣١، الحديث ٥.
- الوافي، ٢٦٣/٢ و ٦٠٢ ابواب العهود بالحجج، الباب ٢٨، عهد الله، الحديث ٣ وخصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٦.
- بصائر الدرجات، ٣/١٢٤، الباب ٥، من الجزء الثالث.
- في الموضعين من الكافي بدل «ابن زياد» الوارد في النسخة الحجرية: «ابن رثاب» كما في نسخة (م).
- في الكافي: جعلت فداك ارايت... قيامهم بدين الله وما اصابوا من قتل الطواغيت... قضاء وأمضاء وحتمه.
- في الموضع الثاني من الكافي: ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب... وصحة على سبيل الاختيار [وفي نسخة الاختيار].
- هذه الرواية وزعها الكليني في كتابه، وما اورده المصنف هنا ذكره الكليني مستقلاً في موضع وذكره قطعة في موضع آخر.

ج ١ الباب (٩٦) ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه ... ٣٩٧

حمران: رأيت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم،^(١) بفرض الله وما اصابوا من قبل الطواغيت^(٢) اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: يا حمران ان الله تبارك وتعالى كان قد قدر ذلك عليهم وقضاه وحثمه ثم اجره، فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام، ويعلم صمت من صمت منا.

[٥٣٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصبم، عن

(١) اي قدر الله، سمع منه (م).

(٢) المراد بها حكام الجور، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٢٨١/١، كتاب الحجة، باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا ...، الحديث ٤ [موضع

الحاجة: ٢٨٣].

الوافي، ٢٦٧/٢، المصدر، الحديث ٥.

البحار عن كامل الزيارات، ٢٢٥/٤٥، تاريخ الحسين، الباب ٤١، الحديث ١٨.

البحار، ١٠٦/٥٣، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٨، باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام،

الحديث ١٣٣.

صدره: جعلت فداك ما قل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة

الناس اليكم؟ فقال ان لكل واحد منا ...

وفيه: ينمي اليه نفسه ...

في الوافي: [ينمي اليه نفسه] يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعه في زمان

القائم عليه السلام، روى الحسن بن سليمان الحلبي باسناده، عن احمد بن عتبة، عن ابيه، عن

ابي عبد الله عليه السلام، انه سئل عن الرجعة احق هي؟ قال «نعم» فقبل من أول من يخرج؟ قال:

«الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال «لا، بل كما ذكره الله في

كتابه «يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا» قوم بعد قوم]. ثم ذكر حديثين آخرين وقال:

وقد ذكر في معناها اخباراً كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفصيلها عنهم عليهم السلام في كتب

كثيرة من اصحابنا، بحيث لا سبيل الى انكارها ويأتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب

انشاء الله، ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة

كما يظن، وفي عزمي ان اكتب في تصحيحها وتأويلها رسالة، اكشف عنها قناع الخفاء،

بحيث لا يبقى لأحد فيها ريب، فيؤمن بها اصحابنا عياناً كما آمنوا بالغيب. وقد قال

ابو جعفر عليه السلام لابي الصباح الكثاني حيث سأله عنها: «تلك القدرة ولا تنكرها الا القدرة،

ابي عبدالله البزاز، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته، فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ونعى اليه نفسه.
اقول: والاحاديث في ذلك متواترة.^(١)

باب ٩٧- ان من ادعى الامامة بغير حق أو انكر امام الحق كفر

[٥٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر.
[٥٣٨] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن داود

لانتكرها، تلك القدرة، لانتكرها.

(١) الكافي (٢٧٩/١)، باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون الا بعهد من الله.

الباب ٩٧

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٣٧٢/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل، الحديث ٢. ثواب الاعمال، ٢/٢٥٤.
- البحار، ١١٢/٢٥، كتاب الامامة، الباب ٣، باب عقاب من ادعى الامامة...، الحديث ٧. رواه الوافي، ١٧٩/٢ ابواب الحجّة، الباب ١٩، دعوى الامامة.
- في ثواب الاعمال: حدثني: محمد بن موسى بن المتوكل «رض»، قال: حدثني عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابان، عن الفضيل.
- ٢- الكافي، ٣٧٣/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل...، الحديث ٤، وفي الحديث ١٢، من الباب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن ابي داود المسترق، عن علي بن ميمون، عن ابن ابي يعفور، كما في الوافي، ١٨٠/٢.
- تفسير العياشي، ١٧٨/١، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦٤.
- البحار عن الكافي، ٢١٢/٧، الحديث ١١٣.
- البحار، ٣٦٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٤.
- في الكافي: سمعته يقول: ثلاثة. وفي نسخة (م): عن أبي يعفور.

الحمار، عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم، من ادعى امامة من الله وليست له، ومن جحد اماماً من الله، ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً.
اقول: والاحاديث ايضاً في ذلك متواترة والأدلة كثيرة.

باب ٩٨ - انه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم

[٥٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: انما كلف الناس ثلاثة، معرفة الائمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه.

[٥٤٠] ٢- وعنهم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر،

في تفسير العياشي: عن علي بن ميمون الصايغ ابي الاكراد، عن عبد الله بن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله، يقول: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة... من ادعى امامة من الله ليست له ... ومن قال: ان فلان وفلان في الاسلام نصيباً.

الباب ٩٨

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٣٩٠/١، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ١.
بصائر الدرجات ٢٠/٥٢٣، الجزء العاشر، الباب ٢٠.
البحار عن البصائر، ٢٠٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب ان حديثهم صعب ...، الحديث ٧.
الوافي، ١١٠/٢، أبواب الحجّة، الباب ١٠، التسليم، الحديث ١.
صدر الحديث: قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اني تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال: فقال: وما انت وذاك، انما كلف الناس ثلاثة.
في البصائر فيما يرد عليهم....
- ٢- الكافي، ٣٩٠/١، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ٢.
الآية في سورة النساء: ٦٨.

عن حماد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنع رسول الله ﷺ إلا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: عليكم بالتسليم.

اقول: والاحاديث في ذلك ايضاً متواترة والادلة كثيرة. ^(١)

باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهم السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويسألونهم

[٥٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

تفسير العياشي، ٢٥٥/١، ذيل سورة النساء: ٦٥، الحديث ١٨٤، المحاسن، ٤٢٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٧، باب تصديق رسول الله ﷺ والتسليم له، الحديث ٣٧١.

في نسخة (م) بدل «حماد»، «عبدالله»، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية المطابقة للمصدر. الوافي، ١١٠/٢، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: ثم تلا هذه الآية ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وسلموا تسليماً﴾، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: عليكم بالتسليم.

(١) راجع اصول الفقه، الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ١٤.

الباب ٩٩

فيه ٣ احاديث

١- الكافي، ٣٩٤/١، كتاب الحجّة، باب ان الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٢.

البحار عند، ٦٦/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٥. البحار ايضاً، ١٥٧/٤٧، تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته، الحديث ٢٢٤.

الوافي، ٦٣٨/٣، خصائص الحجج، الباب ٩٥، مراجعة الجن اياهم، الحديث ٣.

«الازر» جمع «ازار» و«الاكسية» جمع «كساء» وهو العباء و«الزط» بالضم صنف من الناس.

ج ١ الباب (٩٩) ان النبي والائمة ﷺ حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم... ٤٠١

علي بن حسان، عن ابراهيم بن اسماعيل، عن ابن جبل، عن ابي عبد الله ﷺ قال: كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر وأكسية، فسألنا ابا عبد الله ﷺ عنهم؟ فقال: هؤلاء اخوانكم من الجن.

[٥٤٢] ٢- وعن أحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن ابن فضال، عن بعض اصحابنا، عن سعد الاسكاف، في حديث قال: دخلت على ابي جعفر ﷺ فقلت: جعلت فداك ابطأ إذنك علي اليوم و رأيت قوماً خرجوا علي متعممين بالعمائم فانكرتهم، فقال: وتدرى من اولئك يا سعد؟ قلت: لا، قال: اولئك اخوانكم من الجن ياتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.

[٥٤٣] ٣- وعن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن

٢- الكافي، ٣٩٥/١، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ١٠٠/١٠، الباب ١٨، من الجزء الثاني باختلاف في الفاظ. ورواه البحار عن البصائر، ١٠٢/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن ...، الحديث ٦٤.

البحار، ٢٠/٢٧، كتاب الامامة، الباب ١١، باب ان الجن يأتونهم، الحديث ١١. الوافي، ٦٣٨/٣، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: او تدري من اولئك.

للهديث صدر في الكافي: اتيت ابا جعفر ﷺ، أريد الاذن عليه، فاذا رجال إبل على الباب مصفوفة، واذا الأصوات قدارتفعت، ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على ابي جعفر ...

٣- الكافي، ٣٩٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم ...، الحديث ٦. بصائر الدرجات، ٩٧، الباب ١٨، من الجزء الثاني، الحديث ٧.

البحار عن الكافي، ١٦٣/٣٩، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٢، الحديث ٣. البحار، ٦٦/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٤. الوافي، ٦٤١/٣، المصدر، الحديث ٧.

في بعض نسخ الكافي بدل «محمد بن الحسن» «محمد بن الحسين».

ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن ابراهيم بن ايوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، اذ أقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد، فهم الناس ان يقتلوه فأرسل اليهم أمير المؤمنين عليه السلام ان يكفوا فكفوا، واقبل الثعبان ينساب ^(١) حتى اتى الى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته أقبل عليه، فقال له: من أنت؟ قال: انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان أبي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني وما ترى؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فبانك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه؟ قال: نعم.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة. ^(٢)

باب ١٠٠ - انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ماخرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل.

[٥٤٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن

في الكافي والبصائر: انتهى الى المنبر... وفيهما اختلاف يسير في بعض الكلمات.

(١) اي يمشي ببطئه، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٩٨ و ١٠٠ و ١١٢ و ١١٨.

وراجع اصول الفقه الباب ٢ و ١٣ و ١٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و

٤٠ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٧.

الباب ١٠٠

فيه حديث واحد

(هـ) هذا العنوان ايضاً موافق لعنوان الكليني، منه سلمه الله.

١- الكافي، ٣٩٩/١، كتاب الحجّة، باب انه ليس شيء من الحق في يد الناس، الحديث ١.

ج ١ الباب (١٠١) ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء و... ٤٠٣

عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء إلا ما خرج منا أهل البيت واذا تشعبت ^(١) بهم الامور، كان الخطأ منهم والصواب من علي عليه السلام.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. ^(٢)

باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاوصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء أفضل من الملائكة

[٥٤٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحججال، عن حماد، عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله ﷺ فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما برأ ^(١) الله نسمة خيراً من محمد ﷺ.

البحار، ٩٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٣٥.

مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

أمالى المفيد، المجلس الحادي عشر، الحديث ٦.

الوافي، ٦٠٩/٣، خصائص الحجج، الباب ٨، مستقى علمهم، الحديث ٣ [١١٨٣]. في الكافي: يقضي بقضاء حق.

(١) معنى تفرقت على الناس الامور، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٢ و ٧ من اصول الفقه، الباب ٣٤.

الوسائل، ٤٧٦/٢١، احكام الاولاد، الباب ٨٤.

الباب ١٠١

فيه ١١ حديثاً

١- الكافي، ٤٤٠/١، كتاب الحججة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي ﷺ، الحديث ٢.

البحار، ٣٦٨/١٦، كتاب تاريخ نبينا ﷺ، الباب ١١، باب فضائله، الحديث ٧٧.

الوافي، ٧١٢/٣، بدو خلق الحجج، الباب ١١١، ما جاء في النبي ﷺ، الحديث ١٥.

والنسمة: الانسان كما قيل.

(١) اي خلق، سمع منه (م).

[٥٤٦] ٢- وعنه، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث اللوح الذي نزل به جبرئيل من السماء مكتوباً: هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه، الى ان قال: واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء. ^(١)

[٥٤٧] ٣- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن جعفر بن محمد

٢- الكافي، ٥٢٨/١، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم عليهم السلام، الحديث ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٤١/١، الباب ٦، باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة، الحديث ٢.

الاحتجاج، ٨٤/١، باب ذكر تعيين الائمة الطاهرة بعد النبي ... [في بعض النسخ، ١٦٢/١ (لوح فاطمة)].

كمال الدين، ١/٣٠٨، الباب ٢٨، باب خبر اللوح.

الوافي، ٢٩٦/٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣١، النصوص على عددهم وأسمائهم، الحديث ١.

في الكافي: الحسن بن ظريف وعلي بن محمد.

وفيه ايضاً: محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، كما في الوافي، وفيه ايضاً: العزيز الحكيم لمحمد عليه السلام.

للحديث صدر طويل.

(١) المراد بها اوصياء الانبياء السابقين كموسى وعيسى عليهما السلام، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات، ٣/٢٢٨، الباب ٥، من الجزء الخامس.

البحار، ١٩٤/٢٦، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، من ابواب علومهم عليهم السلام، الحديث ٢.

البحار، ٢٤٢/١٣، الحديث ٤٩، وفي، ١٤٥/١٧، الحديث ٣٤.

الآية الاولى في سورة الاعراف: ١٤٥، والثانية في النساء: ٤١، والثالثة في النحل: ٨٩ ثم ان الآية واردة في كتابنا **﴿على هؤلاء شهيداً﴾** وهو سهو، أو هي آية سورة النساء: ٤١ وقوله: **﴿ونزلنا...﴾** هي آية سورة النحل.

في البصائر: محمد بن عمر، عن... قلت جعلت فداك ومن أي حالات... أسألك عن العلم

بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن الوليد السمان، قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى؟ قلت: جعلت فداك وعن أي حالات تسألني؟ قال: اسألك عن العلم قال: هو والله اعلم منهما، ثم قال: يا عبد الله، أليس يقولون: ان لعلي ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم؟ قلت: نعم، قال: فخاصمهم ^(١) فيه، ان الله قال لموسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء﴾ فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله: ﴿وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبياناً لكل شيء﴾ ^(٢).

[٥٤٨] ٤- وعن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: أي شيء تقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين عليهم السلام؟ قلت: يزعمون ان موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين قال: ايزعمون ان أمير المؤمنين علم ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على اولي العزم من الرسل احداً، قال ابو عبد الله عليه السلام: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: في أي موضع منه؟ قال: قال الله لموسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء﴾ وقال الله لعيسى:

فأما الفضل فهم سواء قال، قلت: جعلت فداك فما عسى اقول فيهم، فقال: هو والله اعلم منهما، ثم قال ...

(١) اي جادلهم، سمع منه (م).

(٢) ولم يقل من كل شيء، سمع منه (م).

٤- بصائر الدرجات، ١/٢٢٧، الجزء الخامس، الباب ٥.

﴿ولأبين لكم بعض...﴾، الزخرف: ٦٣، وبقيّة الآيات تقدمت.

قوله: على هؤلاء شهيداً، اشارة الى آية: ٨٩، من النحل والآية هكذا ﴿شهاداً على هؤلاء﴾ وكان الآية منقولة هنا بالمعنى او وقع الاشتباه من النسخ او الروايات.

في البصائر: حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: أي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين، قلت: يقولون ان عيسى ... قد علم ما علم وفي أي موضع منه اخاصمهم ... من كل شيء علماً انه لم يكتب لموسى كل شيء.

«ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه» وقال تبارك وتعالى لحمد ﷺ: «وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».

[٥٤٩] ٥- وعن علي بن محمد بن سعد بن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن مسلم بن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان، عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم.

[٥٥٠] ٦- وقد تقدم في احاديث: ان الله ما خلق خلقاً أفضل من العقل ومن اكمل له العقل وان من غلب عقله شهوته من بني آدم فهو أفضل من الملائكة.

[٥٥١] ٧- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه،

٥- بصائر الدرجات، ٢/٢٢٧، الباب ٥، من الجزء الخامس.

البحار عنه، ١٩٤/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، الحديث ١.

البحار، ١٤٥/١٧، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ١٧، في علمه ﷺ وما دفع اليه من الكتب ...، الحديث ٣٣.

في نسختنا الحجرية بدل «علوان»، «عثمان».

في البصائر: حمدان بن محمد بن سليمان ... مسلم بن الحجاج، عن يوسف، عن الحسين بن علوان ... ان الله خلق اولو العزم.

في البحار: محمد بن سعيد، عن حمدان بن سليمان، عن عبيدالله بن ...، عن الحسين بن علوان.

٦- راجع الباب ٢، هنا.

٧- الفقيه، ٣٢٧/٢، كتاب الحج، باب التلبية، الحديث ٢٥٨٦.

عيون اخبار الرضا ﷺ، ٢٨٣/١، الباب ٢٨، فيما جاء عن الامام من الاخبار المتفرقة، الحديث ٣٠.

تفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، في تفسير الحمد لله رب العالمين: ٣١.

قال: روى لي محمد بن القاسم الاسترابادي، عن يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن يسار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ﷺ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجياً وقلق له البحر ونجى بني إسرائيل واعطاه التوراة والالواح، رأى مكانه من الله عز وجل فقال: يارب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً من قبلي فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان محمداً عندي أفضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى: يارب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء اكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أو ما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، قال يارب: فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء أفضل عندك من أمتي، ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان فضل أمة محمد على جميع الامم كفضل محمد على جميع خلقي، الحديث.

مركز تحقيقات كميته نور علوم رسولي

و رواه في عيون الاخبار بهذا السند.

[٥٥٢] ٨- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، باسناده عن أحمد بن محمد،

في الفقيه: بدل «درست»، الواردة في الحجرية «يوسف بن محمد بن زياد». والظاهر ان ما في الفقيه هو الصحيح، فمن العلامة في الخلاصة: ان محمد بن القاسم ضعيف كذاب؛ روى الصدوق عنه تفسيراً يرويه، عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار، عن ابيهما، عن ابي الحسن الثالث والتفسير موضوع.... ثم عثرنا على نسخة (م) فكان فيه ايضاً «يوسف» فأثبتناه منه. في الفقيه: واصطفاه... رأى مكانه من ربه... اما علمت ان فضل آل محمد ﷺ...، جميع الامم كفضله على جميع خلقي.

للحديث صدر وذيل.

٨- التهذيب، ٧/ ٤٧٠، النكاح، الباب ٤١، الحديث ٩٠ [١٨٨٢].

عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن المفضل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لو لا ان الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الارض آدم فمن دونه.

[٥٥٣] ٩- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقول: لو لم اخلق علياً، لم يكن لفاطمة بنتك كفو على وجه الارض، من آدم ومن دونه.

وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، مثله.

وفيه: «عمر» بدل ما في النسخة الحجرية، «عمر».

وفيه: على ظهر الارض...، وفيه ايضا: كفو، كما اثبتناه في المتن وقد ورد في نسختنا الحجرية بالنصب.

٩- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٢٥، الباب ٢١، باب ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلام، الحديث ٣.

البحار عنه، ٩٢/٤٣، الباب ٥، الحديث ٣.

في المصدر: ... عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لقد عاتبتني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا: خطبناها اليك فمعتنا وتزوجت علياً، فقلت لهم: والله ما انا منعكم وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجته، فهبط علي جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد ان الله جل جلاله يقول: لو لم اخلق علياً عليه السلام لما كان لفاطمة بنتك كفو على وجه الارض، آدم فمن دونه.

وفي نسخة من نسخة (م): «ذريته» بدل «دونه».

في البحار: «علي بن معبد»، بدل «علي بن سعيد» الوارد في نسختنا الحجرية والظاهر أنه الصحيح كما في الحديث ١١، كما وجدناه في نسخة (م).

[٥٥٤] ١٠- وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم الكوفي، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم البكري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا اكرم عليه مني، قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ قال: ان الله فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي والائمة بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا الى ان قال:

فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه الى ان قال: ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له، تعظيماً لنا واكراماً وكان سجدتهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون.

وأنه لما اسرى بي الى السماء، أذن جبرئيل مثني مثني واقام مثني مثني ثم

١٠- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٦٢، الباب ٢٦، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادر في فنون شتى، الحديث ٢٢.

علل الشرائع، ٥/١، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء ...، الحديث ١. كمال الدين ٤/٢٥٤، الباب الثالث والعشرون.

البحار، ٣٣٥/٢٦، ابواب سائر فضائلهم، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١. البحار، ٣٤٥/١٨، كتاب تاريخ نبينا، الباب ٣، من ابواب احواله عليه السلام من البعثة، الحديث ٥٦.

البحار، ٣٠٣/٦٠، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح والبدن، الباب ٣٩، باب فضل الانسان وتفضيله على الملك، الحديث ١٦.

في نسخة الحجرية بدل «الحسين»، «الحسن». وفي نسخة (م) الحسين محمد بن سعيد.

قال: تقدم يا محمد فقلت له: يا جبرئيل اتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله فُضِّلَ أنبيائه على ملائكته اجمعين وفضِّلَكَ خاصة، ثم ذكر النص من الله سبحانه على الائمة الاثني عشر ﷺ يقول فيه: وهم اولياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك.

ورواه في العلل بهذا السند مثله.

[٥٥٥] ١١- وفي كتاب اكمال الدين، عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن الرضا ﷺ عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد من خلّق الله وأنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبيائه المرسلين، الحديث.

اقول: والآيات والروايات في ذلك أكثر من ان تحصى.^(١)

١١- كمال الدين، ٢٦١/١، الباب ٢٤، الحديث ٧.
البحار، ٣٤٢/٢٦، كتاب الامامة، ابواب سائر فضائلهم...، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١٣.

البحار، ٣٠٤/٦٠، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح و...، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ١٩.

البحار، ٣٦٤/١٦، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ١١، باب فضائله وخصائصه، الحديث ٦٦.

البحار، ٢٥٥/٣٦، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٤١، في نص امير المؤمنين، الحديث ٧١.

في البحار: الهمداني، عن علي، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى، عن ابيه، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيّد من خلّق الله وأنا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش...، الحديث.

والظاهر ان السند هذا هو الصحيح كما في الحديث ٩، فما في نسختنا الحجرية بدل «معبد»، «سعيد» سهو.

(١) تعرض المصنّف «ره» في كتاب اثبات الهداة لاحاديث كثيرة في هذا المضمون مثل

٣٢٩/١، الحديث ٣٢، وغيره في الباب وغيره.

باب ١٠٢- ان الائمة ﷺ كلهم قائمون بامر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملاً الارض عدلاً ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله

[٥٥٦] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد بن أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم، عن أبي جعفر ﷺ في حديث قال: كلنا قائم بامر الله، قلت: فأنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي الى الله، قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف و وارث السيف، قلت: فأنت الذي تقتل اعداء الله ويعز الله بك اولياء الله ويظهر بك دين الله؟ فقال: ياحكم كيف اكون انا وقد بلغت خمساً واربعين؟ وان صاحب هذا الامر اقرب باللين واخف على ظهر الدابة.

[٥٥٧] ٢- وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ﷺ أنه سئل عن القائم؟ فقال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف، جاء بأمر غير الذي كان.

الباب ١٠٢

فيه ٣ أحاديث

(٥) يعني غضب من الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ كلهم قائمون بامر الله، الحديث ١.

البحار عنه، ١٤٠/٥١، تاريخ الامام أبي الحسن الهادي ﷺ، الباب ٣، الحديث ١٤.

في الكافي: «زيد أبي الحسن»، بدل ما في نسختنا الحجرية: «زيد بن أبي الحسن».

فيه ايضاً: «أقرب عهداً بالدين».

للحديث صلوات.

٢- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ كلهم قائمون بامر الله، الحديث ٢.

البحار عن كنز الفوائد، ١٨٩/٢٣، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب انهم اهل علم القرآن،

الحديث ٤.

[٥٥٨] ٣- وعن معلى بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «يوم ندعوا كل الناس بأمامهم»؟ قال: إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم على أهل زمانه.
اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١٠٣- ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكل لسان

[٥٥٩] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن أبي عبدالله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، وقلت له: يا بن رسول الله لم سمي النبي، الأُمِّي؟ قال ما يقول الناس ^(١)؟ قلت: يقولون: انما سمي الأُمِّي لأنه لم يكتب فقال: كذبوا، عليهم السلام. ٣- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله، الحديث ٣. الآية الشريفة، الاسراء: ٧١.

في الكافي: عن علي بن محمد... هو قائم أهل زمانه، كما في الوافي، ٤٧٦/٢، ١٠ [٩٨٨]. وفيه بدل «معلى»، «علي»، كما في النسخة الحجرية.

الباب ١٠٣

فيه ٣ أحاديث

(٥) وكذا الائمة عليهم السلام، سمع منه (م).

(٥٥) العنوان موافق لعنوان بصائر الدرجات، منه سلمه الله.

١- بصائر الدرجات، ١/٢٢٥، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآيتان في الجمعة: ٢ والشورى: ٧،

معاني الاخبار، ٦/٥٠، باب معاني اسماء النبي صلى الله عليه وآله.

علل الشرائع، ١/١٢٤، الباب ١٠٥، باب العلة التي من أجلها سمي النبي، الأُمِّي.

في بصائر الدرجات: ما يقول الناس، قال: قلت له: جعلت فداك يزعمون انما سمي النبي، الأُمِّي يعلمهم الكتاب والحكمة... فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن... باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لساناً... لانه كان من أهل مكة....

(١) أي العامة، سمع منه (م).

لعنة الله، انى يكون ذلك والله تعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب﴾^(١) والحكمة ﴿فكيف يعلمهم ما لم يحسن؟

والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لساناً وانما سمي الأُمِّي لأنه كان من مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه: ﴿لتذركم به ومن بلغ﴾^(٢) قال: بكل لسان.

[٥٦٠] ٢- وعن عبدالله بن عامر، عن ابن ابي نجران، عن يحيى بن عمرو، عن أبيه، عن ابي عبدالله ﷺ وسئل عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وأوحى الي هذا القرآن لأذكركم به ومن بلغ﴾^(٣) قال: بكل لسان.

[٥٦١] ٣- وعن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: قال ابو عبدالله ﷺ: ان النبي ﷺ كان يقرأ ما يكتب ويقرأ ما لم يكتب.^(٤)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(٥)

(٢) مصدر بمعنى الكتابة، سمع منه (م).

٢- بصائر الدرجات، ٢/٢٢٦، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآية في سورة الانعام: ١٩.

علل الشرائع، ١/٢٥٠، الباب ١٠٥، الحديث ٣.

في البصائر والعلل: حدثنا عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن يحيى بن عمر، عن ابيه، عن ابي عبدالله ﷺ... فما في النسخة الحجرية بدل «عامر»، «عاص»، سهو.

(١) اي القرآن ومعانيه بجميع اللسان، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات، ٥/٢٢٧، الباب ٤، من الجزء الخامس.

وفيه: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال... فما في نسختنا الحجرية: «الحسين بن علي» سهو، وفي البصائر أيضاً: كان يقرأ ويكتب، ويقرأ ما لم يكتب.

(١) يعني يقرأ كل ما كتب بيده وما كتبه غيره، لعله سمع منه (م).

(٢) قد ألفنا رسالة في جمع روايات كثيرة تدل على قدرته ﷺ على القراءة والكتابة وان

وصفه ﷺ بالأُمِّي أما نسبة الى ام القرى، كما في بعض الاحاديث او لغير ذلك وقد اقمنا لذلك حججاً وبراهين على الله ان يوفقنا لطبعه.

باب ١٠٤ - ان الائمة يعرفون الالسن كلها وجميع ما يحتاج اليه الناس

- [٥٦٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهران، عن الطيب^(١)، قال: دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية.
- [٥٦٣] ٢- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب، انه اخبره ان ابا الحسن عليه السلام لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً اسحاق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان عربي فجاء غلام سندي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه، الى ان قال: فكلم الغلام بلسانه فذهب به ثم تكلم بلسان آخر غير ذلك اللسان فجاء غلام آخر فكلمه بلسانه فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني، ثم كلمه بكلام فحمله فذهب به، ثم لم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم حتى جاء بخمسة أولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم وألستهم.
- [٥٦٤] ٣- وعن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال: أرسلت الى

الباب ١٠٤

فيه ١١ حديثاً

- ١- بصائر الدرجات، ١/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.
- البحار، ٥٠/١٣٠، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١٠.
- في البصائر: محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي.
- (١) اي الحسن العسكري عليه السلام، سمع منه (م).
- ٢- بصائر الدرجات، ٢/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.
- البحار عنه، ٥٦/٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام، الباب ٤، باب معجزاته، الحديث ٦٤.
- في البصائر: فجاء غلام سقلاوي، فكلّمه بلسانه فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه فقال: لأخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد، فقبلوه ثم كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل...، الحديث.
- في البحار: ان ابا الحسن الاول عليه السلام ... يتكلم بلسان ليس بعربي.
- ٣- بصائر الدرجات، ٣/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

ابي الحسن عليه السلام، غلامي وكان سقلايا فرجع الي الغلام متعجباً فقلت: مالك يا بني؟ قال: كيف لا اتعجب مازال يكلمني بالسقلاية حتى كأنه واحد منا فظننت أنه انما دار بينهم.

[٥٦٥] ٤- وعن أحمد بن محمد، عن ابي القاسم، وعبدالله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، ان ابا عبدالله عليه السلام كلمه بالنبطية، فقلت: جعلت فداك مارأيت نبطياً افصح منك فقال: يا عمار بكل لسان. ^(١)

[٥٦٦] ٥- وعن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن شريف، عن علي بن اسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه تكلم بلسان اليهود.

البحار، ١٣٠/٥٠، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١١.

في البحار: يكلمني بالسقلاية كأنه واحد منا.

٤- بصائر الدرجات، ٤/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

الاختصاص، ٢٨٩.

البحار، ٨٠/٤٧، كتاب تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته ...، الحديث ٦٧.

الرواية في بصائر الدرجات هكذا: ... عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: يا عمار ابو مسلم فظلمه فكساه فكسحه بساطورا، قلت: جعلت فداك، ما رايت نبطياً افصح منك فقال: يا عمار وبكل لسان.

في الاختصاص: قال لي [ابو عبدالله عليه السلام]: يا عمار ابو مسلم فظلمه وكساه وكسيحه بساطورا.

(١) يعني اعلم بجميع اللسان، سمع منه (م).

٥- بصائر الدرجات، ٥/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

الرواية في البصائر هكذا: ... اسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك انا ناكل ذبائح اهل الكتاب ولاندرى يسمون عليها ام لا، فقال: اذا سمعتم قد سمو فكلوا، اندري ما يقولون على ذبائحهم، فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهودي قد هذا ثم قال: بهذا امروا فقلت: جعلت فداك ان رأيت ان نكسها فقال:

اكتب نوح ايوا ادينوا يلهمز ماخوا عالم اشرسوا او رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطهوا.

[٥٦٧] ٦- وعن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن اسحاق الكرخي، عن محمد بن عبدالله الكرخي، عن ابراهيم الكرخي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: ان أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بالنبطية.

[٥٦٨] ٧- وعن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن نزا، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: انه تكلم بالنبطية.

[٥٦٩] ٨- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضر بن

٦- بصائر الدرجات، ١٠/٣٣٥، الباب ١١، من الجزء السابع.

البحار، ٨٣/٤٧، تاريخ الإمام الصادق، الباب ٢٧، الحديث ٧٥.

تمام الرواية هكذا ... عن ابراهيم الكرخي، قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام، فقال: يا ابراهيم اين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شادروان، قال: فقال لي: تعرف قطفتا قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا، فاجتمع اليه اهل بادرويا، فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيراناً اوسع ارضاً واقل خراجاً، فأجابهم بالنبطية وخرزطا [رعرر] من عود يا، قال: فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير.

٧- بصائر الدرجات، ٧/٣٣٤، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، قال: حدثني رجل من اهل جسر بابل، قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول: يا رافضي وبشتعني وكان يلقب بقرد القرية فججت (والظاهر فحججت) سنة من ذلك اليوم، فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام، فقال: ابتداءً قوفه [موته] ما نامت قلت: جعلت فداك متى؟ قال: في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسأته عمّن بقي وعمّن مات، فقال لي، قوفه [موته] ما نامت، وهي بالنبطية قردا [فردا] القرية مات، فقلت له، متى فقال لي: يوم كذا وكذا في الوقت الذي اخبرني به ابو عبدالله عليه السلام.

وفي نسخة الحجريّة: «أحمد بن الحسن» بدل «أحمد بن الحسين».

٨- بصائر الدرجات، ١/٣٣٧، الباب ١٢، من الجزء السابع.

البحار عنه، ١٧٧/٤٥، تاريخ الحسين عليه السلام، الباب ٣٩، الحديث ٢٥.

تمام الحديث هكذا: ... عن يحيى الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: لما اتى بعلي بن الحسين عليه السلام، يزيهين معاوية عليهما لعين الله ومن معه، جعلوه في بيت فقال بعضهم: انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا:

سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث: ان علي بن الحسين عليه السلام كان يحسن الرطانة، والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

[٥٧٠] ٩- وعن عبد الله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث: انه كان يعرف الفارسية وتكلم بها.

[٥٧١] ١٠- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن اخي مليح قال: حدثني فرقد قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً اعجمياً فرجع اليه فجعل يعبر الرسالة فلا يجيزها حتى ظننت انه سيفضب فقال له: تكلم بأي لسان شئت فاني افهم عنك.

[٥٧٢] ١١- وعن محمد بن جزك، وارانني قد سمعته عن ابن جزك، عن ياسر

انظروا الى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية. ورواه البحار ايضاً في، ٧٠/٤٦، الحديث ٤٧، وفيه: أحمد بن محمد، عن الاهوازي، والبرقي، عن النضر

٩- بصائر الدرجات، ٢/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام، فقال: يا ابا هاشم كَلِّمْ هَذَا الْخَادِمَ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَحْسِنُهَا فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: «زَانُوَيْتَ جَيْسَتْ» فلم يجبني فقال عليه السلام: يقول: ركبتك، ثم قلت: «نَافَتْ جَيْسَتْ» فلم يجبني فقال: يقول: سرتك.

١٠- بصائر الدرجات، ٣/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

وفيه: وقد بعث غلاماً اعجمياً فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يجيزها. كذا في نسختنا.

١١- بصائر الدرجات، ٤/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال: كان لابي الحسن غلمان في البيت سقلاية (صقاليه) روم وكان ابو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يراطلون (يتواطلون) بالسقلاية (صقلاية) والرومية ويقولون: اَنَا كُنَّا نَقْتَصِدُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَلَيْسَ

الخادم، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث: أنه كان يفهم لسان الصقالبة والرومية.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً. ^(١)

باب ١٠٥ - ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما

[٥٧٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

نفسه هنا، فلما كان من الغد وجهه عليه السلام الى بعض الأطباء فقال له: افصد لهذا عرق كذا
ولهذا عرق كذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد انت فافتصدت، فورمت يدي فاحضرت
(واحمرت) فقال لي: يا ياسر مالك فاخبرته فقال: ألم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده
عليها، فبرأ عليها قال: او وضع واوصاني ان لا اتعشى، فكنت بعد ذلك ماشاء الله لا اتعشى،
ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي.
(١) راجع الباب ٧، من اصول الفقه.

الباب ١٠٥

فيه حديثان

(٥) يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢/٢، كتاب الايمان والكفر، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥/١٥، الجزء الاول، الباب ٩.

علل الشرائع، ١١٦/١، الباب ٩٥، باب علة الشيب وابتداعه، الحديث ١٣.

البحار عن العلل، ٢٣٩/٥، كتاب العدل، الباب ١٠، باب الطينة والميثاق، الحديث ١٨.

الاختصاص، ٢٤ و ٢٥.

البحار عن الاختصاص، ٧٨/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٧.

الواقعي، ٢٥/٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١، الطينة، الحديث ١.

في العلل: حدثنا محمد بن عبدالله الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن
عيسى، عن ابي نعيم الهذلي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام ... وخلق ابدان المؤمنين
من....

في الكافي والبصائر: وقلوب الكافرين تمحّن الى ما خلّقوا منه.

في البحار: الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن فضال، عن ابن ابي الخطاب،

عميس، عن ربعي بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن الحسين، قال: ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين، قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجيين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، وقلوب المؤمنين تمن^(١) الى ما خلقوا منه، وقلوب الكفار تمن الى ما خلقوا منه.

[٥٧٤] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، قد تجاوزت حد التواتر ولا منافاة فيها

عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن ذكره، عن علي بن الحسين، في نسخة (م): وخلق الكافر في من طينة سجيين.

(١) اي تميل، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٣/٢، باب طينة المؤمن والكافر، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٧/١٦، الجزء الاول، الباب ٩.

الوافي، ٢٨/٤، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: بدل «محمد بن الحسين»، «محمد بن الحسن» وفيه: في بعض النسخ بدل: «الجازي»، «الحارثي».

في البصائر: عن عبد الغفار الجاري، عن ابي عبد الله ... وخلق الناصب من طينة النار ... المؤمنون الفرع من طينة لازب و... ولله المشيئة فيهم جميعاً.

ذيل الحديث في الكافي: وقال: اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً طهّب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره، قال: وسمعت يقول: الطينتين ثلاث: طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها، هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب، كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم، وقال: طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن ايمانه، ولا ناصب عن نصبه، ولله المشيئة فيهم.

للعادل لأن خلق الانسان من طينة طيبة أو خبيثة من جملة اسباب الطاعة والمعصية ولا ينتهي الى حد الاجاء فلا يلزم الجبر، وخلط الطينتين يوجب امكان صدور الاثرين وان كان سبب احدهما اقوى فلا مفسدة، لما مر^(١).

باب ١٠٦ - ان الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر

[٥٧٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان، فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر^(٢) يدبون^(٣): الى الجنة بسلام، وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا ابالي، ثم قال: **«ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين»** ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال: الست بربكم وان هذا رسولي وان هذا

(١) راجع الباب ٣٨ و ٣٩ و ٤٩.

الباب ١٠٦

فيه ٧ أحاديث

١- الكافي، ٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ١.

الآية الشريفة، الاعراف: ١٧٢.

بصائر الدرجات، ٢/٧٠، الباب ٧، من الجزء الثاني.

البحار عن الكافي، ١١٣/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٣.

رواه الوافي، ٤١/٤، المصدر، الحديث ١٥.

في الكافي: وان هذا محمد رسول الله.

للحديث ذيل.

(١) الذر واحد صغار النمل مائة منها زنة وزن حبة شعير، الواحدة، ذرة. كذا قيل.

(٢) اي يحركون، سمع منه (م).

علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة، الحديث.

[٥٧٦] ٢- وعنه، عن أحمد بن محمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الله عزوجل، لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته، محمد بن عبد الله عليه السلام، الحديث.

[٥٧٧] ٣- وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، وعقبة جميعاً، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله

٢- الكافي، ٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٢.

علل الشرائع، ١٠/١، الباب ٩، الحديث ٤.

البحار عن الكافي، ١١٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، الحديث ٢٤.

البحار عن العلل، ٢٢٦/٥، كتاب العدل والمعاد ابواب العدل، الباب ٩، الحديث ٥.

الوافي، ٤٢/٤، المصدر، الحديث ١٦.

في العلل: عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ... اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد.

للحديث ذيل طويل.

٣- الكافي، ١٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ١/٨٠، الباب ١٢، من الجزء الثاني.

علل الشرائع، ١١٨/١، الباب ٩٧، الحديث ٣.

البحار عن العلل، ٢٤٤/٥، كتاب العدل والمعاد، الحديث ٣٤.

الوافي، ٣٥/٤، المصدر، الحديث ١٠.

في الكافي: ان الله عزوجل خلق الخلق، فخلق من احبّ مما احبّ وكان ما احبّ ان يخلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض، وكان ما ابغض ان يخلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال.

في العلل والبحار: الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقرّ بعض.

راجع الأئمة سورة الزخرف: ٨٧ والأعراف: ١٠١.

عز وجل خلق الخلق الى ان قال: ثم بعثهم في الظلال فقلت: وأي شيء الظلال؟ فقال: ألم تر الى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء، ثم بعث منهم النبيين فدعواهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ كُنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ثم دعواهم الى الاقرار بالنبيين، فافر بعضهم وانكر بعض، ثم دعواهم الى ولايتنا فافر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾، ثم قال ابو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم.

[٥٧٨] ٤- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن ابي عبد الله عليه السلام: ان بعض قريش، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: اني كنت اول من آمن بربي وأول من اجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى،

٤- الكافي، ٤٤١/١، كتاب الحجة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ٦.

الكافي، ١٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان النبي صلى الله عليه وآله اول من اجاب، الحديث ١.

الكافي، ١٢/٢، نفس المصدر، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ٢/٨٣، الباب ١٤، من الجزء الثاني.

رواه البحار عن الموضع الثاني من الكافي، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.

وعن الموضع الثالث، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.

راجع العياشي، ٣٩/٢، الحديث ١٠٧، من سورة الاعراف.

وايضاً راجع العلل، ١٢٤/١، الباب ١٠٤، الحديث ١.

البحار عن العلل، ١٥/١٥، تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، الباب ١، الحديث ٢١.

روى الكليني هذا الحديث في ثلاث مواضع من الكافي، وقد نقله المصنف من الموضع الثاني.

اما الاسناد الثالث [١٢/٢]، والحديث مختلف عن سابقه هكذا:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن اسماعيل،

عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله

بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: اني اول من اقر بربي، ان الله اخذ ميثاق النبيين ﴿واشهدهم

على انفسهم ألسنت بربكم قالوا: بلى﴾، فكنت اول من اجاب.

في الكافي: ٤٤١/١... قالوا بلى، فكنت أنا اول نبي قال بلى فسبقتهم....

فسبقتهم الى الاقرار بالله عزوجل.

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل،
عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، نحوه.

[٥٧٩] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض
اصحابنا، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف اجابوه وهم ذر؟ قال:
جعل فيهم ما إذا سألهم، اجابوه يعني في الميثاق.

[٥٨٠] ٦- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾
ما تلك الفطرة؟ قال: الاسلام، فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد
فقال: الست بربكم، وفيه المؤمن والكافر.

٥- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب كيف اجابوا وهم ذر، الحديث ١.

تفسير العياشي، ٣٧/٢، ذيل سورة الاعراف: ١٧٢، الحديث ١٠٤.

البحار عن الكافي، ١٠٠/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن،
الحديث ١٧.

البحار عن العياشي، ٢٥٧/٥، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٠، الحديث ٥٧.
الوافي، ٤٠/٤، المصدر، الحديث ١٣.

٦- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢.

البحار عنه، ١٣٤/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، الحديث ٦.

الوافي، ٥٧/٤، الايمان والكفر، ابواب الطينة، الباب ٢، الحديث ٤. راجع الآية الروم: ٣٠.
التوحيد، ٣/٣٢٩، الباب ٥٣.

البحار عن التوحيد، ٢٧٨/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من المعرفة،
الحديث ٧.

في البحار عن الكافي: قال: هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد (انتهى).
في البحار عن التوحيد: ابن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن يونس ... وفيهم
المؤمن والكافر.

[٥٨١] ٧- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ الآية، قال: أخرج من ظهر آدم، ذريته الى يوم القيامة، فخرجوا كالذّر فعرفهم واراهم ^(١) نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه، وقال: قال رسول الله ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله خالقه، وذلك قوله: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾.

وروى الصدوق في كتبه هذه الاحاديث وامثالها وكذا الصفار، والبرقي،

٧- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣.

التوحيد، ٩/٣٣٠، الباب ٥٣، باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد.

البحار عن الكافي، ١٣٥/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، باب فطرة الله، الحديث ٧.

راجع الآتين الأعراف: ١٧٢ والزخرف: ٨٧.

البحار عن التوحيد، ٢٧٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١١، باب الدين الخفيف ...،

الحديث ١١.

الوافي، ٥٨/٤، المصدر، الحديث ٥ وله بيان طويل في تحكيم برهان الفطرة، راجعه ان شئت.

راجع في المضممار، باب ٥٣، من التوحيد ٣٢٨، باب فطرة الله الخلق على التوحيد، و ٢٤ من

كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، باب جوامع التوحيد: ٢٤١ و ٢٤٢، وراجع ايضاً بصائر

الدرجات، الجزء الثاني، الباب ٧.

في الكافي كما في القرآن: من ظهورهم ذريتهم.

وفيه ايضاً: كذلك قوله: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾.

وفي التوحيد: واراهم صنعه ...، واسناده: ابوه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن

الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

صدر الحديث: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ يَكُونُ لِلَّهِ عِندَهُ عِلْمٌ بِغَيْبِكُمْ لِيُخْبَرَكُمْ﴾

بهم [الحج: ٣١]، وعن الحنفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لا تبدل لخلق

الله، قال: فطرهم الله على المعرفة، قال زرارة: وسألته عن قول الله ...

(١) يعني برؤية القلب والعلم والاعتقاد والمراد بالنفس، ذات الله مجازاً، سمع منه (م).

والحميري، وغيرهم.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً قد تجاوزت حد التواتر تزيد على ألف حديث موجودة في جميع كتب الحديث وربما ينكرها^(٣) بعض المتكلمين من اصحابنا لدليل ضعيف ظني غير تام يظهر من الاحاديث جوابه، بل لاتعجز عن جوابه الاطفال فلايقاوم الآيات القرآنية والروايات المتواترة لأن المنكر له قال: ان كان الناس في ذلك الوقت كاملني العقول: يستحيل عليهم النسيان ولا استحالة تكليفهم، وقد تضمنت هذه الاخبار انهم كانوا يفهمون ان لهم خالقاً وذلك حاصل لكل طفل في سن اربع سنين ونحوها ولاشك انه بعد الوفا من السنين ينسى ما سمعه وقاله في ذلك الوقت، على ان المقدمة الاخرى^(٤) باطلة ايضاً كما لا يخفى والله الهادي.^(٥)

باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد

[٥٨٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

(٢) المنكر له السيد المرتضى، منه سلمه الله (م).

(٣) وهي ليس لهم عقول، بل كانوا عقلاء بقدرة الله تعالى، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ١٠٧.

الباب ١٠٧

فيه حديثان

١- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ١.

الوافي، ٥٧/٤، المصدر، الحديث ١.

التوحيد ١/٣٢٨ و٢، الباب ٥٣، باب فطرة الله الخلق على التوحيد.

روى الصدوق في التوحيد هذه الرواية باسناد مختلفة، فمنها: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضال، عن ابي عبد الله.

ومنهما: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله، والظاهر ان هذه الرواية هي التي في المتن.

عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾؟ قال: التوحيد.

[٥٨٣] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد.

اقول: والأحاديث في ذلك ايضاً كثيرة متواترة تقدم بعضها. ^(١)

باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال

[٥٨٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن ابي عبد الله، عن أبيه، رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ايها الناس انما هو الله والشیطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغى، والعاجلة والآجلة والعاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فله، وما كان من سيئات فللشیطان.

اقول: والاحاديث في ذلك ايضاً كثيرة.

رواهما البحار، ٢٧٧/٣، الباب ١١، الحديثان ٥٤ و٥٥.

٢- الكافي، ١٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤.

الوافي، ٥٧/٤، المصدر، الحديث ٢.

روى الصدوق في التوحيد ايضاً هذه الرواية باسناد مختلفة، راجع التوحيد ٣٢٩، الباب ٥٣، الحديث ٧٥ و٧٦.

في الكافي ذكر آية الفطرة مكان الاشارة.

(١) راجع الباب ١٠٦.

الباب ١٠٨

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٥/٢، باب الاخلاص، الحديث ٢.

باب ١٠٩ - ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ لا تنسخ الى يوم القيامة

[٥٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل﴾؟ فقال: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، فقلت: كيف صاروا اولي العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم أخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف، حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة، ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ﷺ بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلّاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فهو لاء اولوا العزم من الرسل.

[٥٨٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن

الباب ١٠٩

فيه ٣ أحاديث

- ١- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.
- البحار عن المحاسن، ٥٦/١١، كتاب النبوة، الباب ١، باب معنى النبوة، الحديث ٥٥، مع الاختلافات اللفظية.
- في الكافي بعد محمد: صلى الله عليه وآله وعليهم. والآية في الاحقاف: ٣٥.
- ٢- الفقيه، ١٦٣/٤، باب ما يجب من احياء القصاص، الحديث ٥٣٧.
- أمالى المفيد، ١٥/٥٣، المجلس السادس.
- البحار عن أمالي المفيد، ٢٢٢/٧٩، كتاب النواهي، الباب ٩٧، باب حد المرتد، الحديث ٩.

علي بن الحكم، عن ابان الاحمر، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يا ايها الناس انه لاني بعدى ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه، ومن اتبعه فانه في النار.

[٥٨٧] ٣- وفي عيون الاخبار، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: انما سمي اولوا العزم، لأنهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي مرسل كان في زمن ابراهيم عليه السلام وبعده، كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمان موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام، وكل نبي كان في زمان عيسى وبعده كان على شريعة عيسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله، فهؤلاء الخمسة، اولوا العزم وهم أفضل الانبياء والرسل وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيامة ولاني بعدى الى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبياً او أتى بعده بكتاب، قدمه مباح لكل من سمع منه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. (١)

في الفقيه: أبان الأحمر... ادعى بعد ذلك.

وفي البحار بعض الاختلافات اللفظية مع ما في الكتاب.
للحديث صدر.

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/ ٨٠، الباب ٣٢، باب ما جاء من الرضا عليه السلام من العلل، الحديث ١٣.

وفي العيون بعض الاختلافات اللفظية.

(١) راجع الباب ٥١ و ٥٢ من اصول الفقه.

باب ١١٠ - ان الاسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان الاقرار بالقلب واللسان والعمل

[٥٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: الايمان، اقرار وعمل، والاسلام اقرار بلاعمل.

[٥٨٩] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقربها ولم يعرف هذا الامر، كان مسلماً وكان ضالاً.

اقول: اعتبار العمل في الاسلام، يدل على ان المراد به الاسلام الكامل في الجملة لما مضى ويأتي.

مرکز تحقیق کتب ویراثه اسلامی

الباب ١١٠

فيه ٢٨ حديثاً

- ١- الكافي، ٢/٢٤، باب ان الاسلام يحقن به الدم، الحديث ٢.
- الوافي، ٤/٧٩، الايمان والكفر، تفسير الايمان، الحديث ٥.
- ٢- الكافي، ٢/٢٤، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام يحقن به الدم...، الحديث ٤.
- الوافي، ٤/٨٣، المصدر، الحديث ١٤.
- فيه: السفيان بن السمط، فما في النسخة الحجرية من «التمط» بدل «السمط» سهو.
- وفيه: شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله....
- صدره: سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان، ما الفرق بينهما، فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم التقيا في الطريق وقد أزعف من الرجل الرحيل، فقال له ابو عبد الله عليه السلام: كأنه قد أزعف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فالتقي في البيت، فلقية فسأله عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما، فقال: الاسلام هو الظاهر....

[٥٩٠] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان؟ قال: ان الايمان يشارك الاسلام، و^(١) الاسلام لا يشارك الايمان، فقلت: فصفهما لي فقال: الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والموارث وعلى ظاهره جماعة الناس، والايمان، الهدى ومائتة في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل، والايمان ارفع من الاسلام بدرجة، الحديث.

[٥٩١] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الايمان، ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل، وصدقته العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره، والاسلام ما ظهر من قول أو فعل، الحديث.

٣- الكافي، ٢/٢٥٠، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الإسلام والاسلام... الحديث ١.

الوافي، ٤/٧٧، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: جميل بن صالح، عن سماعة، كما في الوافي، فيه ايضاً: ظهر من العمل به. ذيله: ان الايمان يشارك السلام في الظاهر، والاسلام يشارك الايمان في الباطن، وان اجتماعاً في القول والصفة.

(١) لعل الواو، حالة والعطف قريب، منه سلمه الله (م).

٤- الكافي، ٢/٢٦٠، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الإسلام... الحديث ٥.

البحار عنه، ٦٨/٢٥١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٢.

الوافي، ٤/٧٧، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: بدل «علي بن رثاب» الوارد في النسخة الحجرية «علي بن رثاب»، كما في الوافي والبحار، فلذا اثبتناه في المتن فإنه الصحيح، وفقاً لنسخة (م). للحديث ذيل طويل.

[٥٩٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: كتبت مع عبدالملك بن اعين الى ابي عبدالله عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو؟ فكتب عليه السلام الي مع عبدالملك بن اعين: سألت يرحمك الله عن الايمان، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الاسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الاسلام.

فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها، كان خارجاً من الايمان، وثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرج به الى الكفر إلا الجحود والاستحلال، ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمان، داخل في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحداث في الكعبة حدثاً فانخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه وصار الى النار.

[٥٩٣] ٦- وعن علي بن محمد، عن بعض اصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن

٥- الكافي، ٢/٢٧، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام قبل الإيمان، الحديث ١.

البحار عنه، ٦٨/٢٥٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٥.

الوافي، ٤/٨٢، المصدر، الحديث ١٢.

في الكافي: يشارك الايمان، فاذا أتى ... نهى الله عزوجل عنها، كما في نسخة (م) وفي الحجرية: عنهما، وفي الكافي: ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً ... هذا حلال ودان بذلك ...، كما في البحار.

٦- الكافي، ٢/٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١.

هذا الحاصل اجتهاد من صاحب الكتاب اخذه من قوله عليه السلام: وانزل في الكيل عليه السلام ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً، وقوله عليه السلام: فبرأه الله يعني المفتري ما كان مقيماً على الفرية من ان يُسمى بالايمان، وغير ذلك من فقرات، الحديث.

عبدالرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن ابي جعفر (عليه السلام) وذكر حديثاً طويلاً حاصله: ان الذنوب والمعاصي تخرج من فعلها من الايمان الى الكفر والشرك.

[٥٩٤] ٧- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قيل لأبي المؤمنين (عليه السلام): من شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله كان مؤمناً، قال: فاین فرائض الله؟ قال: وسمعتة يقول: لو كان الايمان كلاماً، لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت لابي جعفر (عليه السلام): ان عندنا قوماً يقولون: اذا شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فهو مؤمن، قال: فلم يضربون الحدود؟ ولم تقطع ايديهم وارجلهم؟ وما خلق الله عزوجل خلقاً اكرم على الله عزوجل من مؤمن الى ان قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافراً.

[٥٩٥] ٨- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي، قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن الايمان؟ فقال: ان يطاع الله فلا يعصى. ^(١)

٧- الكافي، ٣٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ٢.

الوافي، ١٠٣/٤، تفسير الايمان، الحديث ٢.

البحار عن الكافي، ١٩/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢.

ليس في الكافي: وارجلهم، وفيه: اكرم على الله عزوجل من المؤمن، لأن الملائكة خدام المؤمنين وأن جوار الله للمؤمنين وأن الجنة للمؤمنين وأن الخور العين للمؤمنين، ثم قال: فما بال

٨- الكافي، ٣٣/٢، باب بدون عنوان، الحديث ٣.

البحار عنه، ٢٩٢/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٣.

الوافي، ١٠٠/٤، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: فقال: الايمان أن يطاع....

(١) يدل على ان الايمان كله عمل، سمع منه (م).

[٥٩٦] ٩- وعنه، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزهيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله تعالى؟ قال: ما لا يقبل الله تعالى شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسنها حظاً قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله ^(١) والقول بعض ذلك العمل إلى أن قال: الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجع الزائد رجحانه، قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال: لأن الله فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اختها، الحديث.

[٥٩٧] ١٠- وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، أو

٩- الكافي، ٣٣/٢، كتاب الإيمان والكفر، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها،

الحديث ٤١ وبمسند آخر في هذا الباب، الحديث ٧.

البحار عنه، ٢٣/٦٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٦.

الوافي، ١١٥/٤، أبواب تفسير الإيمان، الحديث ١.

في الكافي: القاسم بن بريد، كما في نسخة (م) وفي نسخة الحجرية: القاسم بن يزيد.

وفي الكافي: بعض ذلك العمل يفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى ألهمه، قال: الإيمان حالات... المنتهى تمامه.

وفي نسخة (م) بدل ما في الحجرية: «المنتهى تامة».

وللحديث ذيل طويل.

(١) يدل على أن الإيمان كله عمل، سمع منه (م).

١٠- الكافي، ٣٨/٢، باب إن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٣.

رواه البحار عنه، ٢٢/٦٩، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٣٠، باب إن العمل جزء الإيمان،

الحديث ٤.

الوافي، ٨١/٤، أبواب تفسير الإيمان، الحديث ٩.

غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الايمان؟ فقال: شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: بلى، قلت: العمل من الايمان؟ قال: نعم، الايمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان إلا بعمل.

[٥٩٨] ١١- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الاسلام؟ قال: دين الله، اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا^(١) حيث كنتم وبعد ان تكونوا، فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عز وجل فهو مؤمن.

[٥٩٩] ١٢- وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ايوب بن الحر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل له: ان خيشمة يحدثنا عنك انه

في الكافي بعد الشهادة بالتوحيد: في نسخة [وان محمد رسول الله].

١١- الكافي، ٣٨/٢، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٤.

البحار عنه، ٢٥٩/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٦.

الوافي، ٨٠/٤، المصدر الحديث ٦.

في الكافي: بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن.

(١) قبل ان تكونوا موجودين، سمع منه (م).

١٢- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٥.

البحار عنه، ٢٩٦/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٤.

الوافي، ٨٠/٤، المصدر، الحديث ٧.

في الكافي: ايوب ابن الحر، عن ابي بصير، قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام، فقال له سلام:

ان خيشمة ابن ابي خيشمة يحدثنا... من استقبل قبلتنا...

وفي نسخة الحجة بدل «خيشمة»، «خيشمة».

سألك عن الاسلام فقلت: ان الاسلام لمن استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا^(١) ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم؟ قال: صدق خيشمة، فقلت: وسألك عن الايمان فقلت: الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله؟ فقال: صدق خيشمة.

[٦٠٠] ١٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت: العمل من الايمان؟ قال: لا يثبت الايمان إلا بالعمل والعمل منه.

[٦٠١] ١٤- وعن بعض اصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبى، عن العالم عليه السلام في حديث قال: قلت: أخبرني عن الايمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الايمان عمل كله، والقول، بعض ذلك العمل.

[٦٠٢] ١٥- وعن محمد بن الحسن، عن بعض اصحابنا، عن الأشعث بن محمد، (١) النسك، العبادة، سمع منه (م).

١٣- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٦.

البحار عنه، ٢٣/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٥.

الوافي، ٨٠/٤، المصدر، الحديث ٨.

صدره في الكافي: قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام، عن الايمان فقال: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، قال: قلت: أليس هذا عمل، قال: بلى قلت: فالعمل من الايمان، قال: لا يثبت له الايمان ...

١٤- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٧.

والظاهر ان هذا الحديث قطعة مما تقدم من حديث الزيري ونقل له بالمعنى، والظاهر ان المراد بالرجل هو «الزيري» في ذاك الحديث، فكان الراوي شهد مجلس الامام في سؤال الزيري.

الوافي، ١٢٠/٤، تفسير الايمان، الحديث ٢.

في نسختنا الحجرية: علي بن ميسرة.

١٥- الكافي، ٣٩/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح...، الحديث ٨.

عن محمد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و سأله رجل عن قول المرجعة في الكفر والايمن وقلت: انهم يحتجون علينا ويقولون: كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله، فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه أنه عند الله مؤمن؟ فقال: سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد، فلا يكلف بعد اقراره بينة والايمن دعوى لا تجوز إلا بينة وبينته عمله ونيته، فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية^(١) أو قول أو عمل، والاحكام تجري على القول والعمل، فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايمن وتجري عليه أحكام الايمان وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجري عليه أحكام المؤمنين بقوله وعمله.

[٦٠٣] ١٦- محمد بن علي بن عثمان الكراچكي، في كنز الفوائد عن ابي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، يعني ابن ابي عمير، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: ملعون، ملعون، من قال: الايمان قول بلا عمل.

[٦٠٤] ١٧- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن محمد بن

البحار عنه، ٢٩٧/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٥.

في الكافي: وقال انهم يحتجون... إقراره بينة والايمن دعوى لا يجوز... بظاهر قوله وعمله. في الكتاب بعض الاختلاف مع ما في البحار. (١) يدل على الاعتقاد والاخلاص، سمع منه.

١٦- رواه البحار عن كنز الفوائد، ١٩/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١. في نسختنا الحجرية: قوله بلا عمل.

١٧- معاني الاخبار ٤١٣/٢، آخر حديث في معاني الاخبار، في باب النوادر.

البحار عنه، ٧٢/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٧.

في البحار: وما وعد الله عليه النار في القرآن.

وفيه: «علي بن رئاب» بدل «علي بن رباب»، المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا اثبتناه في المتن وفقاً لنسخة (م).

يحيى، عن ابي سعيد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن رثاب، عن الحسن بن زياد العطار، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قد سمى الله المؤمنين، بالعمل الصالح المؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد الله عليه النار مؤمناً في قرآن ولا اثر ولا يسميهم بالايمان بعد ذلك الفعل.

[٦٠٥] ١٨- وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس الايمان بالتخلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقته الاعمال.

[٦٠٦] ١٩- وعن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

[٦٠٧] ٢٠- وفي كتاب صفات الشيعة، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: من أقر بالتوحيد ونفي التشبيه^(١) الى ان قال: وأقر بالرجعة باليقين واجتنب

١٨- معاني الاخبار، ١/١٨٦، باب معنى الإسلام والايمان، الحديث ٣.

البحار عنه، ٧٢/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٦.

في البحار: «التحلي» بالحاء المهملة. في نسخة (م) ايراد حديثي ١٨ و ١٩ بعد الحديث ٢٢ ثم جعل على أول حديث ٢٠ حرف الحاء مخفف المؤخر وآخر الحديث ٢٢ الى م مخفف المقدم.

١٩- معاني الاخبار، ١/١٨٧، باب معنى الإسلام والإيمان، الحديث ٤.

قرب الاسناد، ٨٣/٢٥.

البحار عن قرب الاسناد والمعاني، ٦٩/٦٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٤.

٢٠- صفات الشيعة، ٥٠/١، الحديث ٧١. في نسخة (م) عبدالواحد محمد.

(١) اي لا يقول بالجسم والتركيب ونحوهما. سمع منه (م).

الكبائر، فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت.

[٦٠٨] ٢١- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: اذا زنى الزاني خرج منه روح الايمان فان استغفر عاد اليه، قال: وقال رسول الله ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابو جعفر عليه السلام: وكان ابي يقول: اذا زنى الزاني، خرج منه روح الايمان، الحديث.

[٦٠٩] ٢٢- وفي عيون اخبار، بالاسانيد الآتية إلى الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون قال: والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٠] ٢٣- وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن خالد بن الحسن المتطوع، عن ابن ابي داود، عن علي بن حرب المرادي، عن ابي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١١] ٢٤- وعن أحمد بن محمد بن جعفر بن بندار، عن محمد بن محمد بن

٢١- الفقيه، ٢٢/٤، باب ماجاء في الزنا، الحديث ٤٩٨٧.

ذيله: قلت: فهل يبقى فيه من الإيمان شيء ما، او قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا، بل فيه فاذا قام [فاذا تاب] عاد إليه روح الايمان.

٢٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢١/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام [موضع الحاجة: ١٢٥].

٢٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٦/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الإيمان، الحديث ١.

البحار عنه، ٦٤/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.

٢٤- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٧/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه عليه السلام في الإيمان، الحديث ٢.

في بعض نسخ الفصول: عن محمد بن جعفر بن بندار، وفي بعضها بدل «الحمادي»، «الحماري» وفي بعضها بدل «عبد السلام»، «عبد الله».

جمهور الحمادي، عن محمد بن عمر بن منصور الكرخي، عن أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان معرفة بالقلب وأقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٢] ٢٥- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن ابي الصلت الهروي، قال: سألت الرضا عن الايمان؟ فقال: الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالاركان، لا يكون الايمان إلا هكذا. ورواه في معاني الاخبار مثله.

[٦١٣] ٢٦- وعن سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثني، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان معرفة بالقلب واققرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٤] ٢٧- وعن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن محمد البزاز، عن داود بن

٢٥- عيون الاخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٧/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه عليه السلام في الايمان، الحديث ٣.

معاني الاخبار، ١٨٠/١، باب معنى الاسلام والايمان، الحديث ٢.

البحار عن العيون، ٦٩/٦٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٣.

سنده في المعاني: ابوه، عن سعد، عن احمد بن محمد.

في معاني الاخبار: عمل بالجوارح، كما في البحار.

٢٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٧/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الايمان، الحديث ٤.

الخصال، ١٧٩/١، باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤١.

البحار عن العيون والخصال، ٦٩/٦٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.

في بعض نسخ الفصول: «سليمان بن احمد عن ايوب» وفي بعض النسخ: «اللحمي» بالمهمل.

٢٧- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٧/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الايمان، الحديث ٥.

الخصال، ١٧٩/١، باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤٢.

البحار عنهما، ٩٦/٦٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٩.

في البحار: عن علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الفراء.

سليمان الفايز، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان.

[٦١٥] ٢٨- وعن أبيه، عن محمد بن معقل القراميسي، عن محمد بن عبد الله بن طاهر، عن ابي الصلت الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان قول وعمل.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، قد تجاوزت حد التواتر، وما ذكره بعض المتكلمين من الدليل على ان الايمان مجرد التصديق، ضعيف جداً لا يخفى جوابه على احد، بل لا يليق نقله والجواب عنه، ولا يعارض الآيات والروايات المتواترة.

واعلم انه قد يطلق الايمان على التصديق وحده في بعض الاحاديث، وهو مع قلته جداً إما محمول على التقية، أو على المجاز لوجود القرينة هناك والتصريحات هنا كمي مضى ويأتي.

باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلاً منكراً لوجوبها أو مستخفاً، كفر وكذا من فعل شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً

[٦١٦] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

وفي نسختنا الحجرية: محمد علي بن محمد البراز عن داود بن سليمان الفايز.

٢٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٨/١، الباب ٢٢، باب ما جاء منه في الايمان، الحديث ٦.

الخصال، ٥٣/١، باب الاثنين، باب الايمان قول وعمل، الحديث ٦٨.

البحار عنهما، ٦٥/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٢.

في البحار: محمد بن معقل القرميني ... وفي نسختنا الحجرية: القراميسي كما في الصدر، والظاهر أنه معرب كرماني شاهان على ما تقدم.

الباب ١١١

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٨٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الكفر، الحديث ١.

ج ١ الباب (١١٢) ان الانبياء والائمة عليهم السلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب... ٤٤١

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فرض فرائض^(١) موجبات على العباد، فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجعلها كان كافراً، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، تجاوزت حد التواتر ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة وفي كتاب الحدود منه وغير ذلك.^(٢)

باب ١١٢- ان الانبياء والائمة عليهم السلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب ولا فعل حرام

[٦١٧] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن

الواقي، ١٨٧/٤، الباب ١٦، باب وجوه الكفر [١٧٩٢-٢]. وفيه: قلت لابي عبدالله عليه السلام سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عز وجل؟ فقال: ان الله.... ذيله: وامر [رسول] الله بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله عز وجل به عباده من الطاعة بكافر، ولكنه تارك للفضل، منقوص من الخير.

(١) الفرض في اللغة، اعم من الوجوب والاستحباب، سمع منه (م).

(٢) وراجع الباب ٥٦، من اصول الفقه.

راجع الوسائل، كتاب الحدود.

وراجع أيضاً الوسائل، ٣٠/١، مقدمة العبادات، الباب ٢.

الباب ١١٢

فيه ٣ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٩٢/١، الباب ١٤، في مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقاتلات.

البحار، ٧٢/١١، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: احمد بن المكتب، وفيه: علي بن عبد الوراق، وفي نسخة: علي بن عبد الرزاق.

في العيون بعض الاختلافات اللفظية.

عبد الله الوراق، رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا ابو الصلت الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات الى ان قال: قام اليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله، تقول بعصمة الانبياء؟ قال: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عز وجل، ثم ذكر آيات ^(١) تنافي بظاهرها العصمة فقال الرضا عليه السلام: يا علي، اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تأوّل كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول: ﴿ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾، ثم ذكر عليه السلام تأويل تلك الآيات الى ان قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال: يا بن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرت.

[٦١٨] ٢- وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (رض)، قال: حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك: ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز وجل، ثم سأله عن آيات ظاهرها ينافي العصمة فاجاب عليه السلام بتأويلها.

[٦١٩] ٣- وفي العلل، عن عبد الواحد بن عبد الوهاب القرشي، عن أحمد بن

(١) كقوله تعالى: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ وقوله: ﴿فلما رأى كوكباً قال هذا ربي﴾ ونحوهما. سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٩٥، باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء، الحديث ١.

البحار عنه، ١١/٧٨، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء، الحديث ٨.

وفي بعض نسخ الفصول: حمزان بن سليمان.

٣- علل الشرائع، ١/٨، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الحجج عليهم السلام افضل من الملائكة، الحديث ٥.

الفضل، عن منصور بن عبد الله، عن الحسين بن مهزيار، عن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن الحكم، عن شريك عن أبي وقاص، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ان حافظي عليّ ﷺ ليفتخران على جميع الحفظة، لكنيوتنهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا الى الله بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى.

اقول: والآيات في ذلك كثيرة، والروايات قد تجاوزت حد التواتر، والأدلة العقلية كثيرة وقد ذكرنا جملة من الروايات في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.^(١)

باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية

[٦٢٠] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ﷺ في حديث هاروت وماروت قال: ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالظاف الله قال الله عز وجل: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ وقال عز وجل: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

البحار عنه، ٦٥/٣٨، كتاب تاريخ امير المؤمنين، الباب ٥٩، باب في طهارته وعصمته، الحديث ٣.

(١) اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩ و ١٠، و ١٣٨/١، الباب ٦.

الباب ١١٣

فيه حديث واحد

- ١- عيون اخبار الرضا ﷺ، ٢٦٩/١، باب ما جاء عنه ﷺ في هاروت وماروت، الحديث ١.
- راجع للآيات: التحريم: ٦، والانبياء: ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧، والكهف: ٥٠، والحجر: ٢٧.
- وفي نسختنا: له ما في السموات.

عنده ﴿يعني من الملائكة﴾ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴿وقال عزوجل في الملائكة: ﴿هل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾، الى ان قال: قلنا: فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؟ قال: لا، بل كان من الجن أما تسمعان قول الله: ﴿كان من الجن﴾، وهو الذي قال الله عزوجل: ﴿والجن خلقناه من قبل من نار السموم﴾، الحديث.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة. ^(١)

باب ١١٤ - وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم

[٦٢١] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، وفي العلل، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في العلل قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحتهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعبدتهم؟ قيل: لئلا يكونوا ناسين لذكره، ولاتاركين لأدبه ^(٢) ولا لاهين عن امره ونهييه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد ^(٣) فقصت قلوبهم.

(١) راجع الباب ١٠١ و ١١٥.

الباب ١١٤

فيه حديث واحد

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٩٩/٢، الباب ٣٤، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٠٣].

علل الشرائع، ٢٥٦/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع، الحديث ٩.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢١/٢، الباب ٣٤، الحديث ٣.

تقدم الحديث في الباب ٦٢.

(١) اي امر الله ونهييه، سمع منه (م).

(٢) المراد به الأجل، سمع منه (م).

وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان مثله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة.

باب ١١٥ - وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم

[٦٢٢] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، بالأسانيد السابقة، عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المؤمن قال: محض الاسلام، شهادة ان لا إله إلا الله الى ان قال: وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم، الى ان قال: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين^(١) والقاسطين^(٢) والمارقين^(٣) الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا ببيعة إمامهم واخرجوا المرأة^(٤) وحاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الشيعة المتقين رحمهم الله، واجبة

مركز توثيق كتب التراث الإسلامي

الباب ١١٥

فيه حديث واحد

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢١/٢، الباب ٣٥، الحديث ١.

البحار عنه، ٣٥٢/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٠، في ما كتبه صلوات الله عليه للمؤمن ...، الحديث ١.

وقد تقدم بعض الرواية.

في بعض النسخ بدل «فتين»، وفي النسخة الحجرية: «فتير»، وليس في بعض النسخ: والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته، الى ان قال في العيون: أوى الطرداء... وعمر بن العاص.

(١) طلحة وزبير، سمع منه (م).

(٢) معاوية واصحابه، سمع منه (م).

(٣) خوارج نهروان، سمع منه (م).

(٤) يعني عائشة، سمع منه (م).

والبراءة ممن نفي^(٥) الاخيار وشردهم وآوى الطرد اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعينى رسول الله ﷺ والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الانصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من أهل الاستيشار^(٦) ومن ابي موسى الاشعري وأهل ولايته، الى ان قال: والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة، اشقياء الأولين والآخرين ومن يتولاهم، الحديث.

وعن حمزة بن محمد العلوي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا ﷺ، مثله.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة ﷺ

[٦٢٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر ﷺ قال: قال: يا

(٥) المراد به عثمان عليه اللعنة آوى الطرد، المراد به بنو أمية ونحوهم، سمع منه (م).

(٦) اي الاختيار كمعاوية وأصحابه لعنه الله، سمع منه (م).

الباب ١١٦

فيه حديثان

١- الكافي، ١٥٩/٨، الباب ٨، باب حديث الناس يوم القيامة، الحديث ١٥٤.

البحار عنه، ٣٣٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٧، باب الوسيلة، الحديث ٢٤.

الوافي الحجري، ١٠٣/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٣، باب البعث والحساب.

في الكافي: ودعى أمير المؤمنين ﷺ فيكسا رسول الله ﷺ حلة خضراء تضيء ما بين المشرق

والمغرب ويكسا على ﷺ مثلها ويكسا رسول الله ﷺ حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق

والمغرب ويكسا على ﷺ مثلها ثم يصعدان عندها... دخل أهله الجنة....

في بعض النسخ: عمر بن شمر. في الحجري: بفصل الخطاب.

جابر اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب^(١) ودعى رسول الله ﷺ ودعى أمير المؤمنين ﷺ الى ان قال: ثم يصعدان ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبيين فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة علياً ﷺ فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعليّ والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وماذا لك الى احد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة اذا دخلوا أبوابها لأن أبواب الجنة اليه وابواب النار اليه.

[٦٢٤] ٢- وبالسناد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعداً مع ابي الحسن الاول ﷺ والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة اليها^(٢) اياك هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله، حتمنا على الله في تركه فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس، استوهبناه منهم فاجابونا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة واذا ضم اليها النص والاعجاز ثم الدليل، وما تضمنه من هبة الذنوب، ليس بكلي لوجود المعارض فيخصّ ببعض فلا يلزم الاغراء بالقبيح.

(١) اي حكم فصل الخطاب بين الحق والباطل بمعنى الفاعل او المفعول، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١٦٢/٨، الحديث ١٦٧.

البحار، ٥٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٧١.

وفيه: تركه لنا.

(١) المراد، رجوع الخلق واختيارهم وحسابهم علينا، سمع منه (م).

باب ١١٧ - ان الناجي من كل أمة فرقة واحدة

[٦٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيا على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل^(١) ولايتنا ومودتنا، اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة من طرق العامة والخاصة وتقدم ما يدل على ذلك.^(٢)

مرکز تحقیق کتب و ترمیم اسناد

الباب ١١٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٢٢٤/٨، تفرق أمة موسى وعيسى ومحمد (عليهم السلام)، الحديث ٢٨٣.

البحار عنه، ١٣/٢٨، كتاب الفتن والحج، الباب ١، باب افتراق الأمة بعد النبي، الحديث ٢١. صدر الحديث: قال: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾، قال: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم فأنه الأول حقاً وشيعته، ثم قال: ان اليهود

(١) الانتحال، برنورد هستن، منه سلمه الله (م).

(٢) اثبات الهداة، ٢٤٤/٢، الباب ٩.

باب ١١٨ - ان المتمسكين باهل البيت ﷺ الموافق لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام، هم الفرقة الناجية

- [٦٢٦] ١- قد تواترت الروايات من طريق العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.
- [٦٢٧] ٢- وتواتر من الطريقين عنه ﷺ انه قال: اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
- [٦٢٨] ٣- وروي من الطريقين ايضاً عنه ﷺ: شيعه علي ﷺ هم الفائزون يوم القيامة.

الباب ١١٨

فيه ٥ أحاديث

- ١- راجع أمالي الشيخ الطوسي، ٧٥/٢، الجزء السادس عشر، الحديث ٣٢.
- أمالي الطوسي، ٩٦/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ٢٢.
- أمالي الطوسي، ١٣٥/٢، في مجلس يوم الجمعة، المجلس التاسع عشر، الحديث ١.
- أمالي الطوسي، المجلس الثاني عشر، الحديث ٦١.
- عيون اخبار الرضا، ٢٧/٢، الباب ٣١، الحديث ١٠.
- في العمون مثل اهل بيتي ... ومن تخلف عنها زج في النار.
- رواه العلامة الأميني في الغدير، ٣٠١/٢، عن الخطيب الخوارزمي، في المناقب، ٢٥٢، والحاكم في المستدرک، ١٥١/٣، عن أبي ذر، واخرجه الخطيب في تاريخه ٩١/١٢، عن انس بن مالك واليزاز، عن ابن عباس وابن الزبير ...
- انظر الغدير، ٣٠١/٢.
- ٢- بصائر الدرجات، ٤١٣/٣ و ٤ و ٥ و ٦، الباب ١٧، من الجزء الثامن.
- الكافي، ٤١٤/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ادنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً، الحديث ١.
- أمالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.
- أمالي الطوسي، ٩٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ١٣.
- عيون اخبار الرضا، ٦٢/٢، الباب ٣١، الحديث ٢٥٩.
- ٣- أمالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.

[٦٢٩] ٤- وعنه عليه السلام : علي مع الحق والحق معه، لا يفترقان.

[٦٣٠] ٥- وعنه عليه السلام : اللهم ادر الحق مع علي كيفما دار.

وغير ذلك من الاحاديث التي ذكرنا بعضها في كتاب «النصوص والمعجزات»، الدالة على ان الفرقة الناجية، هم الشيعة الامامية الاثنا عشرية، ولقد ألف جماعة من علمائنا في ذلك رسائل مستوفاة، منها رسالة بيان الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم بن علي القطيفي فقد اشتملت على ما فيه كفاية في هذا الباب.^(١)

باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم

[٦٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

أما لي الصدوق، المجلس التاسع والعشرون، الحديث ٢.

الكافي، ٣١٠/٨، الحديث ٤٨٤.

عيون اخبار الرضا، ٥٢/٢، الباب ٣١، الحديث ٢٠١.

٤- راجع الغدير، ١٧٧/٣.

والامامة والسياسة، ٦٨/١.

أما لي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.

الامالي للشيخ، ٩٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ١٤.

٥- رواه العلامة الاميني في الغدير، ١٧٩/٣، عن مستدرک الحاكم، ١٢٥/٣، وجامع الترمذي،

٢١٣/٢، وكنز العمال، ١٥٧/٦، ونزل الابرار، ٢٤.

ورواه ايضا الشهرستاني في نهاية الاقدام، ٤٩٣.

راجع البحار، ٣٥/٣٨، الحديث ١٤١٠.

البحار، ٧٥/٤٠، الحديث ١١٣.

البحار، ٣٥٦/٨٦، الحديث ١.

(١) اثبات الهداة، ٢٤٤/٢، الباب ٩.

الباب ١١٩

فيه حديثان

١- الكافي، ٢٩٥/٨، كل راية ترفع قبل قيام القائم...، الحديث ٤٥٢.

البحار، ١٤٣/٥٢، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٢، باب فضل انتظار الفرج،

الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله.

[٦٣٢] ٢- وعنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابي ايوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة^(١)، والسفيان^(٢)، والخسف^(٣)، وقتل النفس الزكية^(٤)، واليمان^(٥) فقلت: جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، الحديث^(٦).

الحديث ٥٨.

وايضاً روى البحار عن غيبة النعماني روايات بغير هذه السند، لكن ليس ذيل الحديث فيها اعني يعبد من دون الله.

راجع البحار، ١١٤/٢٥، الحديث ١٧١٥.

٢- الكافي، ٣١٠/٨، كتاب الروضة، باب حديث الفقهاء والعلماء ...، الحديث ٤٨٣.

الآية الشريفة، الشعراء: ٤.

البحار عنه، ٣٠٤/٥٢، كتاب تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٦، باب يوم خروجه، الحديث ٧٤.

المراد باحمد، «احمد بن محمد بن عيسى»، كما في الكافي.

ذيله: فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: ﴿ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين﴾، فقلت له: اهي الصيحة؟ فقال: اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل.

(١) صيحتين صيحة من السماء من جبرئيل وصيحة من ابليس في الارض، سمع منه (م).

(٢) من اولاد ابي سفيان لعنه الله، سمع منه.

(٣) اي البيداء موضع بين مكة والمدينة، سمع منه (م).

(٤) المراد بالنفس الزكية من اولاد الحسن عليه السلام، سمع منه (م).

(٥) من اهل اليمن رجل يخرج، سمع منه (م).

(٦) راجع الباب ٢٤، من اصول الفقه.

راجع الوسائل، ٥٠/١٥، الباب ١٣، الجهاد، ابواب جهاد العدو.

باب ١٢٠ - أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الأئمة

[٦٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة^(١) على ابي جعفر عليه السلام فقال له: يا قتادة انت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال له: بلغني انك تفسر القرآن؟ قال: نعم، الى ان قال: ويحك يا قتادة، ان كنت انما فسرت القرآن برأيك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت الى ان قال: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا نبذة منها في كتاب القضاء من وسائل الشيعة.^(٢)

الباب ١٢٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣١١/٨، كتاب الروضة، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥. البحار عنه، ٢٣٧/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر في تأويل ...، الحديث ٦. البحار، ٣٤٩/٤٦، تاريخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين، الباب ٩، الحديث ٢. في الكافي: بلغني انك تفسر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم، فقال له ابو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره ام بجهل؟ قال: لا، بعلم، فقال له ابو جعفر عليه السلام: فان كنت تفسره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك؟ قال قتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ سيروا فيها ليالي وآياماً آمينين عليهم السلام فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاز حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله، فقال ابو جعفر عليه السلام: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاز حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللهم نعم، فقال ابو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة

في الكافي والبحار: ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت. سيأتي قطعة من الحديث في ٣٣/٣، من اصول الفقه.

(١) من علماء العامة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٣٣ من اصول الفقه.

راجع الوسائل، ١٧٦/٢٧، القضاء الباب ١٣ من ابواب صفات القاضي.

ابواب

الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها

باب ١: ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية.

باب ٢: عدم جواز اخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي والائمة المعصومين عليهم السلام ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم في جميع الاحكام.

باب ٣: وجوب تعلم علومهم عليهم السلام كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة.

باب ٤: انه لا يجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - خ - كذا - م) وكذا تعلمه.

باب ٥: انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه.

باب ٦: استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم.

باب ٧: ان كل واقعة تحتاج اليها الأمة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل

قطعي مخزون عند الائمة يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه.

باب ٨: انه لا يجوز القول ولا العمل في شيء من الاحكام الشرعية بغير علم.

باب ٩: وجوب العمل بالعلم بأن يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه.

باب ١٠: وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم عليه السلام وترك كل ما يحتمل التحريم من الشبهات.^(١)

باب ١١: عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً عند ظهور البدع.

باب ١٢: جواز رواية الحديث بالمعنى.

باب ١٣: وجوب العمل باحاديثهم المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الاحاديث.

باب ١٤: عدم جواز تقليد غير المعصوم في الاحكام الشرعية.

باب ١٥: تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام.

باب ١٦: تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي.

باب ١٧: عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الاحكام الشرعية حتى قياس الاولوية.

باب ١٨: عدم جواز العمل بشيء من الاجتهادات الظنية في نفس الاحكام الشرعية.

(١) فيما يأتي من المتن: من المشبهات.

باب ١٩: انه لا يجوز العمل في الاحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني.

باب ٢٠: وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما رواه عنهم عليه السلام من الاحكام لا فيما يقولونه برأيهم.

باب ٢١: وجوب ^(٣) الجمع بين الاحاديث المختلفة.

باب ٢٢: انه لا يجوز لأحد ان يحكم في الاحكام الشرعية الا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به.

باب ٢٣: عدم جواز الاختلاف في الاحكام لغير تقية وان الحق من الاقوال المختلفة لا يكون اكثر من واحد في نفس الامر.

باب ٢٤: عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الاحكام الشرعية.

باب ٢٥: عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه.

باب ٢٦: وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع افرادة إلا ما خرج بدليل.

باب ٢٧: وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل ^(٣).

باب ٢٨: وجوب رد التشابه من الاحاديث الى المحكم بأن يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة.

باب ٢٩: جواز العمل بما روته العامة عن علي عليه السلام في حادثة لانص فيها من طريق الشيعة خاصة.

باب ٣٠: عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من احاديث

(٢) فيما يأتي من المتن: وجوه الجمع.

(٣) كقوله تعالى: ﴿تحرير رتبة مؤمنة﴾ و ﴿تحرير رتبة﴾، سمع منه (م).

الائمة عليهم السلام مع المعارض وان مالانص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم.

باب ٣١: انه لا يمتنع تأخير البيان والحجوب من النبي والائمة عليهم السلام فيعمل بالاحتياط الى ان يعلم البيان.

باب ٣٢: وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روى عن الائمة.

باب ٣٣: عدم جواز استنباط شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الائمة عليهم السلام.

باب ٣٤: عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر حديث النبي صلى الله عليه وآله المروي عن غير جهة الائمة عليهم السلام مالم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم.

باب ٣٥: استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين.

باب ٣٦: وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية.

باب ٣٧: وجوب العلم بالاحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالتواتر.

باب ٣٨: وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالقرائن.

باب ٣٩: عدم جواز الجزم بكذب الاخبار المنسوبة اليهم عليهم السلام حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجهيز الامرين اذا لم يعلم ثبوتها.

باب ٤٠: وجوب العمل بالاحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التقية مع عدم المعارض.

باب ٤١: استحباب الايمان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليهم السلام وان لم يثبت نقل تلك الروايات.

باب ٤٢: ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه.

باب ٤٣: ان كل محرم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى ^(٤).

باب ٤٤: بطلان تكليف ما لا يطاق وانه لا حرج في الدين.

باب ٤٥: ان الشك لا ينقض اليقين ابداً وانما ينقضه اليقين.

باب ٤٦: ان كل شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ «فمن لم يجد» فهو للترتيب.

باب ٤٧: انه اذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه فالجميع ^(٥) حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه.

باب ٤٨: انه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به.

باب ٤٩: انه لا يحكم بوجوب فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا فيما استثنى.

باب ٥٠: ان كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها ائمة العدل والجور.

باب ٥١: ان الاحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل.

باب ٥٢: ان الاحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين الاولين والآخرين إلا ما خرج بدليل.

(٤) كالقتل والجرح ونحوهما، سمع منه (م).

(٥) كاللحم الذي في سوق المسلمين، سمع منه (م).

باب ٥٣: وجوب العمل بأقوال النبي والائمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الاحكام.

باب ٥٤: وجوب الحكم بما دلت عليه افعالهم عليهم السلام من الاحكام إلا ان يعلم الاختصاص.

باب ٥٥: وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم عليهم السلام من الاحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار.

باب ٥٦: ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم به الحجة بنقل الثقات.

باب ٥٧: اشتراط العقل في التكليف.

باب ٥٨: اشتراط التكليف بالواجبات والمحرمات بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادات قبله.

باب ٥٩: وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى.

باب ٦٠: استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهة نية الشر.

باب ٦١: وجوب الاخلاص في العبادة والنية^(٦) وتحريم الرياء والسمعة.

باب ٦٢: استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات فتستحب اظهارها.

باب ٦٣: استحباب الجد والاجتهاد في العبادة.

باب ٦٤: تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والادلال به.

(٦) في نسخة (م) جعل عنوان تحريم الرياء والسمعة باباً مستقلاً عن عنوان وجوب الاخلاص في العبادة والنية مع أنه في المتن في نفس النسخة جعل مجموع العنوانين باباً واحداً.

باب ٦٥: جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا

ما استثنى.

باب ٦٦: استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيرها إلا ما استثنى.

باب ٦٧: بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم.

باب ٦٨: عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر سوى الزكاة إذا دفعها

إلى غير أهل الولاية.

باب ٦٩: عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الأحكام الشرعية.

باب ٧٠: وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا

ما استثنى.

باب ٧١: أنه لا يجوز الأضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثنى.

باب ٧٢: عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل.

باب ٧٣: أنه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع أفراد الكلي.

باب ٧٤: بطلان تكليف الغافل.

باب ٧٥: أنه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها.

باب ٧٦: وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليهم السلام.

باب ٧٧: أنه ينبغي تعلم الكتابة والحساب.

باب ٧٨: حصر الواجبات وأن ماسواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل.

باب ٧٩: أنه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية.

باب ٨٠: أن الأخير من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير.

باب ٨١: اباحة الطيبات وتحريم الخبائث.

باب ٨٢: ان كل مامور باجتنابه حرام.

باب ٨٣: ان القرعة لكل امر مجهول إلا ما استثنى.

باب ٨٤: ان كل ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في قوله:

﴿يَهْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ الآية، فانه من النظر.

باب ٨٥: ان الباء تاتي للتبعض كآية الوضوء والتميم.

باب ٨٦: ان كل ماليس بواجب جاز تركه.



مركز تحقيقات علوم اسلامی

ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه ومايناسبها

باب ١- ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل مايحتاج اليه من الاحكام الشرعية

- [٦٣٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله العمري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة.
- [٦٣٥] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي،

الباب ١

فيه ٥ أحاديث

- ١- الكافي، ٣٠/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم، الحديث ٢.
- الوافي، ١٢٦/١، ابواب العقل والعلم الباب ٢ فرض العلم، الحديث ٣٧.
- الوسائل، ٢٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٥.
- في الكافي: محمد بن عبدالله، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبي عبدالله عليه السلام.
- ٢- الكافي، ٣٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ١.
- الوافي، ١٢٥/١، المصدر الحديث ١.
- الوسائل، ٢٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، باب صفات القاضي، الحديث ١٦.
- و بسند آخر في بصائر الدرجات، ١/٢، باب في العلم أن طلبه فريضة على الناس.
- و المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض العلم، الحديث ١٤٦، والسند كما في البصائر.

عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم، الا وان الله يحب بغاة العلم.

[٦٣٦] ٣- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض اصحابه قال: سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه؟ فقال: لا.

أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، وموسى بن القاسم جميعاً، عن يونس مثله.

[٦٣٧] ٤- وعن أبيه، عن يونس، عن أبي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتى يستلوا ويتفقهوا.

في المصدر: «الا ان الله» بدون الواو.

في الوافي بيان: نعم قال الكليني: وفي حديث آخر، وذكر مثل ما في الكتاب بالواو. سند بهائير الدرجات والمحاسن هكذا: عنه عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد الله، عن رجل من اصحابنا، رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام:
٣- الكافي، ٧٨/١، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٣. الوافي، ١٢٦/١، المصدر الحديث ٣٩.

الوسائل، ٦٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٧.

المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٨.

المحاسن، ١٧٦/١، الباب ١، باب فرض العلم ووجوب طلبه و...، الحديث ٤٣.

في المحاسن: عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض اصحابهما....

٤- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.

الوافي، ١٨٠/١، العقل والعلم الباب ١١، الحديث ١٠٥.

الوسائل، ١١٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٣.

المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.

البحار، ١٧٦/١، الباب ١، باب العلم وآدابه، الحديث ٤٢.

سياً نقل الحديث عن الكافي، ٤٠/١ هنا وفيه: «ويتفقهوا» وفي نسخة من كتابنا: أو يتفقهوا، كما في المحاسن. وفي الحجرية: «فيتفقهوا».

ج ١ الباب (٢) عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي والأئمة عليهم السلام ولو بواسطة... ٤٦٣

[٦٣٨] ٥- وعن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة. ^(١)

باب ٢- عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم عليهم السلام في جميع الاحكام

[٦٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

٥- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٥.

الوافي، ١٨١/١، المصدر الحديث ١٠٦.

المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٩.

البحار، ١٧٦/١، الباب ١، باب العلم وآدابه، الحديث ٤٤.

في الكافي: علي عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه، فيتصاذه ويسأل عن دينه. وفي رواية أخرى: «لكل مسلم». نعم ذكر الكليني، قبله باسنادين سند السكوني بالوجه المذكور هنا لرواية أخرى ولعله بسببه اشتبه المؤلف هنا.

في المحاسن: ويسأل عن دينه. وروى بعضهم، أف لكل رجل مسلم.

(١) راجع الباب ٢ و٣ و٦ و٧ هنا.

وراجع أيضاً الوسائل، ٢٧/٢٠، أبواب صفات القاضي، الباب ٤.

الباب ٢

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٤/١، كتاب فضل العلم، الباب ٣، باب اصناف الناس، الحديث ٤.

الوافي، ١٥٣/١، أبواب العقل، الباب ٦، اصناف الناس اورد بياناً له، ذيل الحديث ٧٠.

الوسائل، ٢٧/١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥.

يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يغدو الناس على ثلاثة أصناف، عالم ومتعلم وغفاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غفاء.

[٦٤٠] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وانما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن اخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عن تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل

الوسائل، ٦٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.

بصائر الدرجات، ١/٨، الباب ٥، باب ان الناس يغدون على ثلاثة: عالم و....

الخصال، ١٢٣/١، باب الثلاثة، باب الناس ثلاثة، الحديث ١١٥.

رواه البحار عن الخصال، ١/٨٦، الباب ٢، باب أصناف الناس في العلم وفضل حب العلماء، الحديث ١.

في بصائر الدرجات: ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن جميل... وفيه: على ثلاثة صنوف... من تقيتكم من غير علم، روى

في الخصال: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام في نسخة النجف: «جميل عن يونس»، وهو سهو مبني على الغفلة عن الدقة في النسخة الحجرية حيث ذكر فيها: «جميل عن يونس» ثم جعل رمز المؤخر على «جميل» و رمز المقدم على «يونس».

٢- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٢.

الوافي، ١٤١/١، أبواب العقل الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١.

الوسائل، ٧٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٣/١١، الباب ٦، باب نادر.

البحار، ٩٢/٢، الباب ١٤، باب من يجوز العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٢١.

في الكافي والوافي: انما اورثوا.

في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال يرفعه إلى أبي عبد الله ...

الجاهلين.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٣- وجوب تعلم علومهم ﷺ كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة

[٦٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: ان الذي يُعلم العلم منكم، له مثلاً اجر المتعلم وله الفضل ^(١) عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، وابن فضال جميعاً، عن جميل مثله.

(١) راجع الباب ١٠٠ من الاعتقادات. وراجع أيضاً الوسائل، ١٢٤/٢٧، الباب ١٠٤، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي.

الباب ٣

فيه ١٨ حديثاً

١- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.

الوافي، ١٥٧/١، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٩/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

في الكافي: له اجر مثل اجر المتعلم....

في الوافي، كما في المتن وفي تعليقه: ذكر «مثل» نسخة وقال: الظاهر أن هذا، هو الصحيح كما في نسخ الكافي وشروحه والهدايا والترديد وقع بعد الألف والنسخ التي تاريخها قبل الألف ليس فيها اختلاف.

في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان....

في بصائر الدرجات: ان الذي تعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يعلمه.

(١) اي له زيادة الثواب، سمع منه (م).

[٦٤٢] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الراوية ^(١) لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

[٦٤٣] ٣- وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، وعن

٢- الكافي، ٣٣/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٩.

الوافي، ١٤٤/١، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ٥.

الوسائل، ٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.

الوسائل، ١٣٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٦/٧، الباب ٤، باب فضل العالم على العابد.

في الكافي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل راوية لحديثكم يث ذلك في الناس، ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيهما أفضل؟ قال: الراوية لحديثنا يشد... وكذا في الوافي وبذيله بيان.

في بصائر الدرجات: الراوية لحديثنا يث في الناس ويشدده في قلوب شيعتنا.

(١) مع الوثوق والعدالة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٣٤/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ١.

الوافي، ١٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٢/٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

ثواب الاعمال، ١٥٩/١، باب ثواب طالب العلم، الحديث ١.

أمالي الصدوق، ٦٠، المجلس الرابع عشر، الحديث ٩.

الفتحية، ٣٨٧/٤، باب النوادر، وصية على عليه السلام لمحمد بن الحنفية، الحديث ٥٨٣٤.

البحار عن الأمالي وثواب الاعمال والبصائر، ١٦٤/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢.

ذيله في الكافي: ليلة البدر وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

في بصائر الدرجات: أنه يستغفر من في السموات ومن في الأرض.

في ثواب الاعمال والأمالي: عن أبيه (إبراهيم)، عن عبد الله بن ميمون القداح، رواه بدون واسطة حماد.

في أمالي الصدوق: على بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن ميمون،

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الخوت في البحر^(١) وفضل العالم^(٢) على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، الحديث.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم.

ورواه في الامالي عن الحسين بن إبراهيم المكتب^(٣) عن علي بن إبراهيم.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى مثله.

[٦٤٤] ٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: من

عن الصادق ﷺ.

(١) يحتمل الحقيقة والمجاز أو قضيته الممكنة، سمع منه (م).

(٢) أي مع العمل بعلمه، سمع منه (م).

(٣) يعني (الذي) يعلم الكتابة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٣.

الوافي، ١٥٧/١، المصدر الحديث ٣.

الوسائل، ١٧٢/١٦، كتاب الأمر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب إقامة السنن الحسنة، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ١٣/٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار عن بصائر الدرجات، ١٧/٢، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم و...، الحديث ٤٣.

في الكافي: فإن علمه غيره يجرى ذلك له؟

علم خيراً فله مثل اجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره يجري له؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فان مات؟ قال: وان مات.

[٦٤٥] ٥- وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعى ^(١) في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله.

[٦٤٦] ٦- محمد بن علي بن الحسين في الامالي عن أبيه، عن سعد، عن محمد

٥- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٦.

الوافي، ١٦٠/١، المصدر الحديث ٧.

تفسير علي بن ابراهيم، ١٤٦/٢ ذيل سورة القصص: ٨٣.

البحار، ٢٧/٢، الباب ٩، باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه و...، الحديث ٥.

البحار، ١٩٣/٧٨، الباب ٢٣، باب مواظب الصادق عليه السلام، الحديث ٧.

في تفسير علي بن ابراهيم: أبي عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا حفص مامتزلة الدنيا من نفسى إلا بمنزلة الميتة، اذا اضطرت اليها أكلت منها يا حفص، ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد، عاملون وإلى ما هم صائرون ...

(١) يحتمل الحقيقة والحجاز، سمع منه (م). يعني يدعون المعلم لأجل تعظيمه، سمع منه (م).

٦- أمالي الصدوق، ١/٦١٥، المجلس التسعون.

أمالي الطوسي، ١٠٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ٣٨.

البحار، ١٦٦/١، الباب ١، من ابواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٧.

في نسخة (م) هكذا: وسالك يطالبه سبيل الجنة. وفي الأمالي: سالك بطالبه وفي الحجرية في سند العلل: سعد اليعقوبي.

ولم نثر عليه في العلل.

في أمالي الصدوق، تمامه هكذا: ... سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الاخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلقهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم، لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحّد، بالعلم توصل الارحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العقل

ج ١ الباب (٣) وجوب تعلم علومهم ﷺ كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة ٤٦٩

بن عيسى، عن يوسف بن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرية، لأنه معالم^(١) الحلال والحرام وسلك بطالبه سبيل الجنة، الحديث.

[٦٤٧] ٧- وفي العلل عن أبيه، عن سعد عن اليقطيني، عن جماعة من أصحابه رفعوه إلى أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

[٦٤٨] ٨- وعن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع.

[٦٤٩] ٩- الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي عن أبيه محمد بن الحسن

والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء.

(١) أي دليل الحلال والحرام. سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

٨- يظهر من العبارة أن هذه في الأمالي أو العلل لكن ليست فيهما بل وجدناه في:

الخصال، ٤/١، باب الواحد، خصلة هي أفضل الدين، الحديث ٩.

الوسائل، ٣٥٧/٢٠، كتاب النكاح، الباب ٣١، من أبواب النكاح المحرم، الحديث ١٠.

البحار، ١٦٧/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٩.

البحار، ٣٠٤/٧٠، الباب ٥٧، باب الورع واجتناب الشبهات، الحديث ١٨.

٩- أمالي الطوسي، ١٨٥/١، الجزء السابع، المجلس السابع الحديث ١.

رواه البحار قطعة منه في، ١٧٠/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه،

الحديث ٢١.

رواه تمامه في، ٣٨٢/٦٩، الباب ٣٨، باب جوامع المكارم وآفاتها، الحديث ٤٤.

البحار، ١٢٢/٧٧، الباب ٦، باب جوامع وصايا رسول الله ﷺ، الحديث ٢٠.

الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن زفر بن سليمان، عن السري الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من بيته يطلب علماً، شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

[٦٥٠] ١٠- وعن أبيه، عن الحسين بن عبيد الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري،^(١) عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: لست احب ان ارى

في الامالي: عن اشرس الخراساني. وفي بعض نسخ الكتاب بدل: «زفر»، «داود». وفي الحجرية: يستغفرونه له.

الحديث طويل، تمامه هكذا: ... قال: قال رسول الله ﷺ: من أسر ما يرضى الله عز وجل، أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يخط الله عز وجل أظهر الله ما يخرجه ومن كسب مالا من غير حله أفقره الله عز وجل، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله ارضاه الله، ومن أذل مؤمناً أذل الله ومن عاد مريضاً فانه يخوض في الرحمة وأوما رسول الله إلى حقويه. فاذا جلس عند المريض غمره الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك، يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه ايماناً ومن أعرض عن محرم أبطله الله به عبادة تسره، ومن عفى عن مظلمة أبطله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن أعتق رقبة فهي فداء من النار كل عضو منها فداء عنه، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة، ومن أطاق عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربع مائة آية، كل حرف منها بعشر حسنة ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمناً لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاها شربة من ماء سقاها الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك.

في نسخة من الامالي: زافر بن سليمان، عن اشرس الخراساني، عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة.

١٠- أمالي الطوسي، ٣٠٣، المجلس الحادي عشر، الحديث ٥١ [٦٠٤].

في الامالي: «الحسين بن عبيد الله الغضائري»، وهو الصحيح.

(١) منسوب الى موضع اسمه حكير، سمع منه (م).

الشباب منكم الا غادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً فإن لم يفعل فرط، فإن فرط ضيّع، فإن ضيّع اثم، فإن اثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق.

[٦٥١] ١١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

[٦٥٢] ١٢- وعن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابي عبد الله ﷺ قال: طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو^(١) السماء.

[٦٥٣] ١٣- وعن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر ﷺ قال: ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم

١١- بصائر الدرجات، ٣/٣، الباب ١، في العلم ان طلبه فريضة على الناس.

الوسائل، ٢٧/٢٨، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.

البحار، ١/١٧٢، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٢٩.

في البحار: ابن زيد، عن ابن أبي عمير.

١٢- بصائر الدرجات، ٣/٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

امالي الطوسي، ٢/١٣٥، الجزء الثامن عشر.

البحار عن بصائر الدرجات، ١/١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه،

الحديث ٣٠.

في بصائر الدرجات: كل شيء والحيتان في البحار.

(١) اي: ما بين السماء والارض، سمع منه (م).

١٣- بصائر الدرجات، ٤/٤، الباب ٢، الجزء الاول، باب ثواب العالم والمتعلم.

ايضاً في بصائر الدرجات، ٥/١٢، الباب ٢، الجزء الاول، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١/١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣١.

في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن

أبي عبد الله مثله.

في بعض النسخ: في البحار.

حتى الحيتان في البحر.

وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

[٦٥٤] ١٤- وعن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن وهب بن سعيد، عن الحسين بن الصباح، عن حريز بن عبد الله البجلي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إليّ: أنه من سلك مسلكاً يطلب فيه العلم سهلت له طريقاً إلى الجنة.

[٦٥٥] ١٥- وعنه، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون صلى الله على محمد وآل محمد.

[٦٥٦] ١٦- وعن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلم شريكان في الاجر، للعالم اجران وللمتعلم اجر، ولاخير في سوى ذلك.

[٦٥٧] ١٧- وعنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن

١٤- بصائر الدرجات، ٦/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٣.

في نسختنا الحجرية من المصدر: جرير بن عبيد الله، كما في البحار والبصائر.

١٥- بصائر الدرجات، ٧/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٤.

في البحار بيان: «مفرق الرأس» وسطه، وأضيف إلى السماء لكونه في جهتها، أو المراد به وسط السماء. ولعل فيه سقطاً وكان «من مفرق رأسه إلى السماء».

في الحجرية: سليم بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي، وهو سهو وما هنا في المتن أثبتناه من نسخة (م) وهو المطابق للمصدر.

١٦- بصائر الدرجات، ٨/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٥.

١٧- بصائر الدرجات، ١٤/٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

مقاتل بن الربيع بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح، إلا خاض الرحمة خوضاً.

[٦٥٨] ١٨- وعنه، عن محمد البرقي، عن سليمان الجعفري، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العالم والمتعلم في الأجر سواء.

اقول: التسوية في استحقاق أصل الثواب، لا في مقداره لما مر.

وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة متواترة.^(١)

باب ٤- انه لا يجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - كذا) وكذا تعلمه

[٦٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي،

البحار، ١/١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٧.

في بصائر الدرجات: مقاتل بن مقاتل، عن الربيع.

سنده في البحار كما في المتن لا كالمصدر.

١٨- بصائر الدرجات، ١/١٥٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

رواه البحار، ١/١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٨.

(١) راجع الباب ٦ و٧ و١٣ و٢٠ و٣٢ و٣٧ و٣٨ و٥٣.

الباب ٤

فيه حديثان

(٥) من التعليم ومن التعلم كعلم السحر والشعوذة والموسيقى ومن التعليم والتعلم لكليهما نهى بخصوصه كعلم النجوم وغيره، سمع منه (م).

في نسختين في عنوان الباب: «والشبهة وعدم النهي وكذا تعلمه»، وما هنا أثبتناه من الفهرست. وفي نسخة (م) ما يحتمل كونه «وعلم النهي» وكيف كان، فلم أفهم معناه، ويحتمل أن يريد عدم النهي الخاص بقرينة التعليق السابق.

١- الكافي، ١/٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم، الحديث ٤.

الوافي، ١/١٥٨، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العلم، الحديث ٤.

في الوسائل، ١٦/١٧٣، كتاب الامر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب اقامة السنن الحسنة،

الحديث ٢.

عن علي بن الحكم، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الخذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئاً.

[٦٦٠] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بني أمية أطلقوا ^(١) للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه. ^(٢)
اقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان شاء الله. ^(٣)

باب ٥- انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه

[٦٦١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

المحاسن، ٢٧/١، كتاب ثواب الاعمال، الباب ٧، باب ثواب من علم باب هدى، الحديث ٩. البحار، ١٩/٢، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما و...، الحديث ٥٣. البحار، ١٧٧/٧٨، كتاب الروضة من وصايا الباقر عليه السلام، الحديث ٤٩.

في المحاسن: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ... باب هدى، كان له اجر... مثل وزر... اوزارهم.

٢- الكافي، ٤١٥/٢، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١. في الكافي: لكي اذا حملوهم.

(١) أى: جوزوا، سمع منه (م).

(٢) قال علي بن الحسين عليه السلام: عرفت الشر، لا للشر لكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ١٧٢/١٦، الأمر والنهي، باب ١٩١٦. وراجع هنا قسم الفقه.

الباب ٥

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٦/١، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ١.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزيتوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

[٦٦٢] ٢- وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: لي اليكم حاجة فاقضوها، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنّا نحن أحق بهذا منك يا روح الله، فقال: ان أحق الناس بالخدمة العالم، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم.

ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تقرّ الحكمة ^(١) لا بالتكبر وكذلك في السهل

- الوافي، ١٦١/١، أبواب العقل، الباب ٨ صفحة العلماء، الحديث ١.
الوسائل، ٢٧٦/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من أبواب جهاد النفس، الحديث ١.
امالي الصدوق، ٣٥٩، المجلس السابع والخمسون، الحديث ٩.
البحار، ٤١/٢، الباب ١٠، باب حق العالم، الحديث ٢.
في الامالي: عن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب
٢- الكافي، ٣٧/١، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ٦.
الوافي، ١٦٥/١، المصدر الحديث ٩.
الوسائل، ٢٧٦/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من أبواب جهاد النفس، الحديث ٢.
البحار، ٢٧٨/١٤، الباب ٢٠، باب حوارتي عيسى عليه السلام، الحديث ٨.
في الكافي: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين، لي اليكم حاجة اقضوها لي... وفيه: أحق بهذا يا روح الله... وفيه: بالتواضع تعمر الحكمة.
في الوافي بيان، مشتمل على نسخة أخرى للكافي.
في البحار: أحمد بن محمد البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام:
في النسخة الحجرية: تعمر الحكمة.
(١) قال ابو عبد الله عليه السلام الحكمة طاعة الله ومعرفته.

ينبت الزرع لافي الجبل.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك عموماً.^(٣)

باب ٦- استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم

[٦٦٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، وفي الأمالي، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن الجاموراني^(٤)، عن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم.

ورواه في الخصال، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الجاموراني مثله.

(٢) الوسائل، ٢٧٦/١٥، جهاد النفس، الباب ٣٠.

الباب ٦

فيه ١٠ أحاديث

١- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٤.

الوافي، ١٧٦/١، أبواب العقل، الباب ١٠ مجالسة العلماء، الحديث ٤.

ثواب الاعمال، ١٦٠/١، باب ثواب مجالسة أهل الدين.

امالي الصدوق، ١٠/٦٠، المجلس الرابع عشر.

الخصال، ٥/١، باب الواحد، الحديث ١٢.

البحار عن ثواب الاعمال والامالي والخصال، ١٩٩/١، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ٢.

البحار، ١٥٥/١، الباب ٤، في ضمن كلامه عليه السلام لهشام، الحديث ٣٠.

في ثواب الاعمال والامالي: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة.

في الخصال: ابن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن

عمران الأشعري، عن أبو عبد الله الجاموراني

(١) اسمه «عبدالله» ضعيف، سمع منه (م).

[٦٦٤] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال الحواريون لعيسى: يا روح الله من نجالس؟ قال: من تذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله.

[٦٦٥] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: لمجلس اجلسه الى من أثق به ^(١) أوثق في نفسي من عمل سنة.

[٦٦٦] ٤- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله عز وجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحبى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى أمري ^(٢).

[٦٦٧] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

٢- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٣.

الوافي، ١٧٦/١، المصدر الحديث ٣. مركز تحقيق التراث، بيروت.

البحار، ٣٣١/١٤، الباب ٢١، باب مواظب عيسى و...، الحديث ٧٢.

في الحجرية: يذكر كم الله، كما في الكافي.

٣- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٥.

الوافي، ١٧٧/١، المصدر الحديث ٦.

(١) اي العالم الصالح من حملة الاحاديث التي يعمل بخبر الثقة. سمع منه (م) كذا في الهامش.

٤- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٦.

الوافي ١٨١/١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٨.

في الوافي: تذاكر العالم، وما في الكتاب ذكره نسخة.

(١) اي أمرى ونهى او الاعتقاد بتوحيد الله ونحوه، سمع منه (م).

٥- الكافي، ٤١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٧.

الوافي، ١٨٢/١، المصدر الحديث ٩.

في الكافي: احمد بن محمد بن عيسى... قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: رحم الله عبداً

ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال: رحم الله عبداً احيا امرئاً، قال: قلت: وما احياؤه؟ قال: ان تذاكر به أهل الدين وأهل الورع.

[٦٦٨] ٦- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب، عن عمر بن ابان، عن منصور الصيقل قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: تذاكر العلم دراسة^(١) والدراسة صلاة حسنة.

[٦٦٩] ٧- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمر العدني، عن ابي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبدالله بن عاصم، عن سلمة بن داود، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترأ فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات.

احيا العلم، قال: قلت: وما احياؤه قال: ان يذاكر به....

نعم روى الكليني في، ١٧٥/٢، الحديث ٢، باب زيارة الأخوان، باسناد إلى خيشمة رواية اخرى تشتمل على فقرة «رحم الله عبداً احيا امرئاً».

٦- الكافي، ٤١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٩.

الوافي، ١٨٣/١، المصدر الحديث ١١.

(١) اي مثل الدرس الذي يقال، سمع منه (م).

٧- امالي الصدوق، ٣/٣٧، المجلس العاشر.

الوسائل، ٩٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦٣.

البحار، ١٩٨/١، كتاب العلم، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ١.

في الامالي: أحمد بن سوار، عن عبدالله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.

في الوسائل: في الامالي، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه...

أبيه...، عن أحمد بن سوار، عن عبيد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.

وفي الحجريّة: أبي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سواد، عن عبيد الله بن عاصم...، وفيها:

ولأسكتك الجنة، كما في الأمالي.

ومامن مؤمن يقعد ساعة عندالعالم، إلا ناداه ربه عز وجل: جلست الى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولأبالي. ^(١)

[٦٧٠] ٨- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين، ومن الكبر الى التواضع، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن العداوة الى النصيحة، ومن الرغبة الى الزهد.

[٦٧١] ٩- قال: وقال الباقر عليه السلام: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة.

[٦٧٢] ١٠- قال: وقال موسى بن جعفر عليه السلام: محادثة العالم على المزلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. ^(١)



مركزتكم من علوم رسولي

- (١) اي وان كان لك ذنوب غفرتها، سمع منه (م).
 ٨ و ٩ و ١٠- الاختصاص، ٣٣٥ و ٢٤٥، حكم و مواظ.
 روى حديث موسى بن جعفر عليه السلام في الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٢.
 الوافي، ١٧٦/١، الحديث ٢.
 البحار، ٢٠٤/١ و ٢٠٥، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و ... [القطعة الاولى تحت رقم ٢٨ والقطعة الثانية تحت رقم ٢٦ والقطعة الثالثة تحت رقم ٢٧].
 في الاختصاص: كل عالم يدعوكم إلا....
 في الكافي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: محادثة العالم على المزابل، خير من محادثة الجاهل على الزرابي.
 هذه الرواية ثلاث قطعات، وفي المصدر القطعة الاولى متأخرة عن الثالثة، والقطعة الثانية مذكور في موضع آخر.
 (١) راجع الكافي ٣٩/١ - ٤٠، باب مجالسة العالم وصحبته و سؤال العالم وتذاكره.

باب ٧- ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي مخزون عند الائمة عليه السلام يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه

[٦٧٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: مامن شيء إلا وفيه كتاب أو سنة.

[٦٧٤] ٢- وبالسناد عن يونس، عن سماعة بن مهران، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال: قلت: اصلحك الله، اتى رسول الله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم، وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شيء؟ فقال: لا، هو عند أهله.

[٦٧٥] ٣- وبالسناد عن يونس، عن ابان، عن سليمان بن هارون قال: سمعت

الباب ٧
فيه ٧٨ حديثاً

- ١- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٤.
- الوافي، ٢٧٤/١، أبواب العقل الباب ٢٣، الحديث ١٢.
- ٢- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، الباب ١٩، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٣.
- الوافي، ٢٥٢/١، أبواب العقل الباب ٢٢، الحديث ١٤.
- الوسائل، ٣٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.
- ٣- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٣.
- الاسناد الثاني في الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٩.
- الوافي، ٢٦٨/١، المصدر الباب ٢٣، الحديث ٥.
- المحاسن، ٢٧٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٣.
- بصائر الدرجات، ٧/١٤٨، الجزء الثالث، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.
- البحار عن المحاسن، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً و...، الحديث ٨.
- البحار، ٣٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام و...، الحديث ٦٠.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٤٨١

اباعبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله حراماً ولا حلالاً، إلا وله حد كحد الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار، فهو من الدار حتى ارش^(١) الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن سليمان اخي حسان العجلي،^(٢) عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان الاحمر، عن سليمان بن ابي حسان العجلي، مثله.

[٦٧٦] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

في الكافي، ٥٩/١: حلالاً ولا حراماً. ويأتي بعض الحديث في ١٧/٣، مع تمامه في التعليق. في الكافي، ١٧٥/٧: معلى بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن سليمان بن اخي حسان العجلي، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدود كحدود دارى هذه، ما كان....

في الوافي: الاثنان عن الوشاء، عن ابان، عن سليمان بن اخي ابي حسان، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام ... بأدنى تفاوت، انتهى. في المحاسن: سليم بن أبي حسان العجلي... ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحدود دارى هذه....

في البصائر: عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد، قال ... إلى آخر الحديث، لكن فيه: «الدور» بدل «الدار».

وفي الحجريّة في سند البرقي: سليمان بن حسان.

(١) الارش: الدية وما نقص العيب من الثوب، سمع منه (م).

(٢) منسوب إلى قبيلة بني العجل، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١.

الوافي، ٢٦٥/١، المصدر الباب ٢٣، الحديث ١.

المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزل الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٢.

تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٤٥١/٢، في ذيل سورة الناس.

حديد، عن مُرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد أن يقول: لو كان هذا أنزل في القرآن، إلا وقد أنزله الله فيه.

[٦٧٧] ٥- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه

البحار عن المحاسن، ٨١/٩٢، الباب ٨، باب أن للقرآن ظهراً وبطناً، في ذيل الحديث ٩.

في الكافي والوافي: لا يستطيع عبد يقول...

في المحاسن: أن الله عز وجل... لكل شيء حتى والله ما ترك شيئاً... يحتاج إليه العبد حتى والله ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلا وقد أنزله الله فيه.

في تفسير القمي: قال: محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى... وفي الحجرية: إلا وقد أنزل الله فيه.

٥- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٦.

الكافي، ١٥٨/٧، كتاب المواريث، باب آخر منه، الحديث ٣.

الوافي، ٢٦٧/١، المصدر الحديث ٢.

الوسائل، ٢٩٣/٢٦، كتاب الفرائض والمواريث، الباب ٤، من أبواب ميراث الخنثى و... الحديث ٣.

التهذيب، ٣٥٧/٩، الباب ٣٥، باب ميراث الخنثى و... الحديث، ٩ [١٢٧٥].

المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزال الله في... الحديث ٣٥٥.

رواه البحار عن المحاسن، ١٠١/٩٢، كتاب القرآن، باب أن للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٧١.

يأتي الحديث في، ٢٦/٤ هنا.

في الكافي، ١٥٨/٧: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي فضال والحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل عن مولود، ليس

بذكر ولا أنثى، ليس له إلا دبر، كيف يورث؟ قال: يجلس الإمام ويجلس عنده ناس من المسلمين، فيدعوا الله وتجمال السهام عليه على أي ميراث [يورث على ميراث]، يورثه

أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأى ذلك خرج عليه ورثه ثم قال: وإي قضية، اعدل من قضية جمال عليها السهام يقول الله تعالى: ﴿فساهم فكان من المدحفين﴾ [الصفات: ١٤١]، وقال:

ما من أمر يختلف فيه اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

في التهذيب رواه بأسناده عن أحمد بن محمد.

اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي بن فضال.

والذي قبله عن علي بن حديد مثله.

[٦٧٨] ٦- وعنه، عن بعض اصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق الى ان قال: فاستنطقوه ولن ينطق لكم ولكن اخبركم عنه وان فيه علم ماضى وعلم ما يأتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبين ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتهموني عنه لعلمتكم.

[٦٧٩] ٧- وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الاعلى بن اعين قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: قد ولدني ^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله، وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء والارض، وخبر الجنة، وخبر النار، وخبر ما كان وما هو كائن، اعلم ذلك كأني انظر الى كفي، ان الله يقول: ﴿فيه بيان كل شيء﴾.

٦- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٧. الوافي، ٢٧٠/١، المصدر الحديث ٧.

نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة: ١٥٨. راجع تمام الحديث في الكافي.

في الكافي: ولن ينطق لكم أخبركم عنه ان فيه...

٧- الكافي، ٦١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٨. الوافي، ٢٧٣/١، المصدر الحديث ٨.

بصائر الدرجات، ٢/١٩٧، الجزء الرابع، الباب ٨، باب في ان علياً عليه السلام علم...

البحار عن البصائر، ٩٨/٩٢، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٦٨.

في تعليقه الكافي: لا توجد هذه الآية في القرآن ولعله عليه السلام نقل بالمعنى قوله تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ [النحل: ٨٩].

(١) اي حصلني، سمع منه (م).

[٦٨٠] ٨- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابداً وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده ابداً وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات والأرض ونبا ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أنتم إليه صائرون.

[٦٨١] ٩- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

[٦٨٢] ١٠- وعنه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء^(١)، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام أو تقولون فيه؟ فقال: بل كل شيء

٨- الكافي، ٢٦٩/١، كتاب الحجّة، باب إن الأئمة بمن يشبهون، الحديث ٣.

في الكافي: وما أنتم صائرون إليه.

٩- الكافي، ٦١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٩.

الوافي، ٢٧٣/١، المصدر الحديث ٩.

بصائر الدرجات، ١٠/١٩٦، الجزء الرابع، الباب ٧، باب في إن الأئمة انهم أعطوا

البحار، ٩٨/٩٢، الباب ٨، باب إن القرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٦٧.

في الكافي: اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كتاب الله

في بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٠- الكافي، ٦٢/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١٠.

الوافي، ٢٧٤/١، المصدر الحديث ١٠.

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد...، وقد ذكره بعد الحديث

السابق في الكافي، وفيه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى...، إلا أن يكون العذتان واحداً.

(١) والمغراء يفتح المهم يمد و يقصر.

في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

[٦٨٣] ١١- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله الحجال^(١)، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في حديث، قال: علم رسول الله ﷺ علياً ﷺ ألف باب، يفتح كل باب منها ألف باب، الى ان قال: فان عندنا الجامعة، صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ واملائه من فلق فيه^(٢) وخط علي ﷺ يمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش، وضرب يده الي فقال لي: تأذن لي يا ابا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، انما انا لك، فاصنع ماشئت، قال: فغمزني بيده ثم قال: حتى ارش هذا كأنه مغضب.

[٦٨٤] ١٢- وعنهم، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: ان عندي الجفر الابيض، قال: قلت

١١- الكافي، ٢٣٨/١، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ١.

الوافي، ٥٧٩/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ١.

روى قطعة منه في الرسائل، ٣٥٦/٢٩، كتاب الديات، الباب ٤٨، من ابواب ديات الاعضاء، الحديث ٤١ لكن فيه اختلاف.

بصائر الدرجات، ٣/١٥١، الباب ١٤، باب في الاثمة ﷺ انهم اعطوا الجفر والجامعة و....

البحار عن البصائر، ٣٨/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم ﷺ، ...، الحديث ٧٠.

في بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر.

في الكافي: يفتح من كل باب الف باب.

(١) اي يبيع الحجل او الخلخال او زينة العروس، لعله سمع منه (م).

(٢) اي من شق فمه، منه سلمه الله (م).

١٢- الكافي، ٢٤٠/١، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ٣.

الوافي، ٥٨٢/٣، المصدر الباب ٨٠، الحديث ٥.

بصائر الدرجات، ١/١٥٠، الباب ١٤، وفيه مواضع من الاختلاف لا يضر بالمتن.

وللحديث ذيل في الكافي في ذكر الجفر الأحمر.

فأى شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، والإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما أزعج أن فيه قرآناً^(١) وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة، وربيع الجلدة، وارش الخدش، الحديث.

[٦٨٥] ١٣- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن صغير، عن حدثه، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه وجهله من جهله، ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.

ورواه الصفار^(٢) في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد وكذا الذي قبله.

(١) يعنى: لا أقول فيه قرآناً، بل في الجفر علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، سمع منه (م).

١٣- الكافي، ١/١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة الإمام، الحديث ٧.

الوافي، ٢/٨٦، أبواب وجوب الحجّة، الباب ٦ معرفة الإمام، الحديث ٧.

بصائر الدرجات، ١/٦، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله و....

بصائر الدرجات، ٢/٥٠٥، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة عليهم السلام واعاجيبهم.

البحار عن البصائر، ٢/٩٠، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٤.

في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد...، فالصحيح «عنهم» كما تقتضيه عطفه على الأحاديث السابقة المصدرة في كلام المن به «عنهم» وإن كان الذي يأتي من الماتن في ٥٣/٣ مثل ما هنا، ثم عثرنا على نسخة (م) مشتملاً على «عنهم» فأثبتناه بدل «عنه».

في بصائر الدرجات، ١/٦: إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً. في بصائر الدرجات، ٢/٥٠٥: عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد بن يرقه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.

وسمائي الحديث بعينه في، ٥٣/٣ من الكتاب.

(١) هو «محمد بن الحسن» ثقة جليل القدر، سمع منه (م).

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعى... ٤٨٧

[٦٨٦] ١٤- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كريب الصيرفي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا ما لانحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتاباً املاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام، الحديث.

[٦٨٧] ١٥- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابان،

١٤- الكافي، ٢٤١/١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٦.

الوافي، ٥٨٢/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ١/١٤٢، الباب ١٢، باب في الأئمة عليه السلام ان عندهم الصحيفة الجامعة....

البحار، ٢١/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام...، الحديث ٨.

في الكافي تمامه: وانكم لتأتونا بالأمر فتعرف اذا أخذتم به ونعرف اذا تركتموه.

في بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن

بكر بن كريب، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعناه يقول: اما والله عندنا ما لانحتاج إلى

الناس وانّ الناس ليحتاجون إلينا، انّ عندنا الصحيفة، سبعون ذراعاً بخط علي واملاء

رسول الله ﷺ وعلى اولادهما فيها من كل حلال وحرام، وانكم لتأتونا فتدخلون علينا،

فتعرف خياركم من شراركم.

١٥- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ١٤.

الوافي، ٢٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٨.

روى ذيل الحديث في الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ٧.

روى ذيل الحديث في الوافي، ٢٥٠/١، الحديث ١٢.

بصائر الدرجات، ١٦/١٤٩، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

بصائر الدرجات، ٢٣/١٤٦، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم....

البحار، ٣٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام...، الحديث ٥٢.

في الكافي ٥٧/١: فيها علم الحلال والحرام.

في الكافي تمامه: ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بُعداً، ان

دين الله لا يصاب بالقياس.

في الكافي، ٥٦/١: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان.

في بصائر الدرجات، ١٦/١٤٩: قال حدثنا محمد بن عيسى، عن فضالة، عن أبان، عن

عن ابي شيبة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، ان الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها الحلال والحرام، الحديث.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابان.

والذي قبله عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بكر بن كرب مثله.

[٦٨٨] ١٦- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، انه سئل عن الجامعة؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى ارش الخدش.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب مثله.



أبي شيبة، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، ان الجامعة، لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام، ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدتهم من الحق إلا بُعداً وانّ دين الله لا يصاب بالقياس.

١٦- الكافي، ٢/١، ٢٤١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٥.

الوافي، ٣/٥٨١، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ٢/١٤٢، الباب ١٢، باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٢/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٩.

في الكافي صدره: سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علماً قال له: فالجامعة قال: تلك صحيفة ... وللحديث أيضاً ذيل.

في بصائر الدرجات: طولها سبعون ذراعاً في عرض [عرض].

في الحجرية بدل «رثاب»، «رباب» وهو سهو وقلما يتفق في هذه النسخة ضبط هذه الكلمة صحيحاً ففي بعضها: «علي بن زيات» وفي بعضها «رباب» وفي بعضها غيرهما. و فيها: ابن ابي عبيدة.

[٦٨٩] ١٧- وعن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال: أي الله ان يكون له علم فيه اختلاف الى أن قال: اما جملة العلم فعند الله وأما ما لا يد للعباد منه فعند الاوصياء الى ان قال: ابي الله ان يصيب عبداً بمصيبة ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال: ابي الله ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود ليس تفسيره في الارض.

[٦٩٠] ١٨- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: يحتج ^(١) الله على خلقه بحجة لا يكون

١٧- الكافي، ٢٤٢/١، كتاب الحجّة، باب في شأن أنا انزلناه في ليلة القدر الحديث ١.

الوافي، ٣٢/٢، الحديث ٥.

البحار، ٧٤/٢٥، الباب ٣، باب الأرواح التي فيهم و...، الحديث ٦٤.

البحار، ٣٩٧/١٣، الباب ١٦، باب قصة الياس واليا واليسع عليهما السلام، الحديث ٤.

البحار، ٣٦٣/٤٦، الباب ١٠، باب نوادر اخباره عليه السلام، الحديث ٤.

في الكافي: هذا قطعة من حديث، وله صدر وذيل طويل، وفيه: سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى... إن الله عز وجل أي أن يكون... بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس....

١٨- الكافي، ٢٦٢/١، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان و...، الحديث ٥.

الوافي، ٦٠١/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٥.

بصائر الدرجات، ٣/١٢٣، الجزء الثالث، نادر من الباب.

امالي الطوسي، ٤٥/١.

إختيار معرفة الرجال (الكشي)، ١٧٦/١.

البحار، ٣٥/٤٧، الباب ٤، باب مكارم سيره ومحاسن اخلاقه عليه السلام، الحديث ٣٤.

المعنى مع اداة النفي واضح وبدونه فهو استفهام انكاري.

في بصائر الدرجات: ... ياهشام، من شك ان الله يحتج على خلقه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه، فقد افترى على الله.

في الحجريّة: لحجة لا يكون....

(١) همزة الاستفهام محذوف، تقديره: أيجتج الله، سمع منه (م).

عنده كل ما يحتاجون اليه.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات، عن ابراهيم بن هاشم.

و رواه الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن معبد.

و رواه الكشي في كتاب الرجال، عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق، عن علي بن معبد مثله.

[٦٩١] ١٩- وعن علي، عن أبيه، عن الحسن بن ابراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال: ان الله لا يجعل حجة في أرضه يسئل عن شيء فيقول لا أدري.

[٦٩٢] ٢٠- وعن أبي محمد القاسم بن العلاء عليه السلام، رفعه عن عبد العزيز بن مسلم،

١٩- الكافي، ٢٢٧/١، كتاب الحجة، باب أن الأئمة عندهم جميع الكتب، الحديث ١.

الوافي، ٥٥٧/٣، خصائص الحجج، الباب ٧٥، الحديث ٢.

التوحيد، ١/٢٧٠، الباب ٣٧، باب الرد [موضع الحاجة: ٢٧٥].

الحديث طويل وما في الكافي قطعة مما في التوحيد.

رواه البحار عنه بطوله، ٢٣٤/١٠، الباب ١٦، باب احتجاجات الصادق عليه السلام على المخالفين،

الحديث ١، [موضع الحاجة: ٢٣٩].

وايضاً في البحار عن الكافي، ١١٤/٤٨، الباب ٥، باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه،

الحديث ٢٥.

وايضاً رواه قطعة منه في البحار، ١٨١/٢٦، الباب ١٣، باب في أن عندهم كتب الانبياء،

الحديث ٧.

٢٠- الكافي، ١٩٨/١، كتاب الحجة، باب نادر، الحديث ١. راجع للآيتين المائدة: ٣٨ و ٦٧.

الوافي، ٤٨٠/٣، خصائص الحجج، الباب ٥٤ فضل الإمام، الحديث ١.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢١٦/١، الباب ٢٠، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام، الحديث ١.

امالي الصدوق، ١/٦٧٤، المجلس ٩٧.

في الامالي: وأنزل عليه القرآن، فيه تفصيل كل شيء

عن الرضا (عليه السلام) في حديث طويل قال: ان الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وانزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملاً، فقال عز وجل: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وانزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره (عليه السلام): ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ وأمر الامامة من تمام الدين، الى ان قال: وماترك شيئاً يحتاج اليه الامة إلا بينته، فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

ورواه الصدوق في عيون الاخبار وفي الامالي باسنانيد متعددة.

[٦٩٣] ٢١- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث: ان الحسين (عليه السلام) دفع الى ابنته فاطمة كتاباً ثم دفعته الى علي بن الحسين (عليه السلام)، قال: ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت: فما في ذلك الكتاب؟ قال: فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفتنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخلدش.

وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

والرواية ذيل طويل في الكافي وفيه: وأنزل في حجة الوداع....

٢١- الكافي، ٣٠٣/١، كتاب الحج، باب النص على السجاد (عليه السلام)، الحديث ١.

والسند الآخر، نفس المصدر الحديث ٢.

الوافي، ٣٤٢/٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣٥، النص على علي بن الحسين، الحديث ١. في الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الحسين بن علي (عليه السلام) لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين (عليه السلام) مبطوناً معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال: فيه....

ابن سنان، عن ابي الجارود نحوه.

[٦٩٤] ٢٢- وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: وقد قبض رسول الله ﷺ وقد اكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة.

[٦٩٥] ٢٣- وعن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف بن ميمون، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وقد جعل له حداً.

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، و باسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

[٦٩٦] ٢٤- وعن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن الوشاء، عن

٢٢- الكافي، ٤٤٥/١، كتاب الحجّة، باب مولد النبي ﷺ، الحديث ١٩.
البحار، ٥٣٧/٢٢، الباب ٢، باب وفاته وغسله والصلاة عليه، الحديث ٣٩.
راجع تمام الحديث في الكافي.

٢٣- الكافي، ٤٠٦/٣، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلي في الثوب و...، الحديث ٧.
الوافي، ١٦٣/٦، الحديث ١٠.

التهذيب، ٤٢٤/١، الباب ٢٢، باب تطهير البدن والثياب، الحديث ١٩ [١٣٤٦].
التهذيب، ٢٠٢/٢، الباب ١٠، باب احكام السهو في الصلاة، الحديث، ٩٢ [٧٩١].
الاستبصار، ١٨٢/١، الباب ١٠٩، في ان الرجل يصلي في ثوب فيه نجاسة، الحديث ١٢.
الوسائل، ٤٧٨/٣، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب النجاسات، الحديث ٣.

في الكافي: سيف بن منصور الصيقل... تمامه: قال: قلت له: رجل اصابته جنابة بالليل فاغتسل فلما أصبح نظر فذا في ثوبه جنابة فقال: الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وله حد، ان كان حين قام نظر فلم ير شيئاً فلا إعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة.
٢٤- الكافي، ٢٩٢/٦، كتاب الاطعمة، باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، الحديث ٣.
الوافي، ٤٧٢/٢٠، الحديث ٣.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٤٩٣

أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه، ثم ذكر بعض احكام الخوان.

[٦٩٧] ٢٥- وعن بعض اصحابنا، قال الكليني: سقط عني اسناده، عن

الوسائل، ٣٥٢/٢٤، كتاب الاطعمة والاشربة، الباب ٥٧، باب من أبواب الآداب المائدة... الحديث ٣.

المحاسن، ٤٣١/٢، كتاب المآكل، الباب ٣٤، باب القول قبل الطعام وبعده، الحديث ٢٥٥. البحار عن المحاسن، ٣٧٠/٦٦، الباب ١١، باب التسمية والتحميم والدعاء عند الاكل، الحديث ٩.

البحار، ٤١٨/٦٦، الباب ١٧، باب جوامع آداب الاكل، الحديث ٢٨. في الكافي والمحاسن، الحديث هكذا: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ان أبي صلوات الله عليه، اتاه أخوه عبد الله بن علي يستأذن لعمر بن عبيد وواصل وبشير الرخال، فأذن لهم، فلما جلسوا قال: ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه فجاء بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكننا منه فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشيء فقال: نعم قالوا: فما حده؟ قال: حده اذا وضع قيل «بسم الله» واذا رفع قيل «الحمد لله» يأكل كل انسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر شيئاً.

في الوسائل، ليس له صدر واسقط ايضاً قطعة منه وفيه: ما من شيء إلا وله حد ينتهي اليه فجاء بالخوان فقالوا: ما حده؟ قال: حده اذا وضع قيل... الحديث. في المحاسن: عن الحسن بن علي الوشاء....

وذكر في موضع آخر من المحاسن هذه الرواية، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سلمة، عن أبي عبد الله.

ذيلها: الحمد لله ويأكل كل انسان من بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر قال ودعا ابو جعفر عليه السلام بماء يشربون فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده ان يشرب من شفته الوسطى ويذكر اسم الله عليه، ولا يشرب من أذن الكوز فإنه مشرب الشيطان ويقول الحمد لله الذي سقاني عذباً فراتاً، ولم يجعله ملحاً أجاباً....

٢٥- الكافي، ٣٣٧/٥، كتاب النكاح، باب ما يستحب من تزويج النساء، الحديث ٢.

تمامه:... فكان من تعليمه اياه انه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ايها الناس ان جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: ان الأبهكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا ادرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبهكار اذا ادرك ما يدرك النساء

ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله لم يترك شيئاً مما يحتاج اليه إلا علمه نبيه عليه السلام، الحديث. [٦٩٨] ٢٦- وعن ابي علي الاشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: أما انكم لو قدّمتم من قدّم الله واخرتم من اخر الله ^(١) ما عال ^(٢) ولي الله ولا طاش ^(٣) سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله.

[٦٩٩] ٢٧- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي، عن محمد بن

فليس لهم دواء إلا البعولة والألم يؤمن عليهن الفساد لانهن بشر قال: فقام اليه رجل فقال: يا رسول الله فمن نزوج؟ فقال: الأكفاء فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء فقال: المؤمنون بعضهم اكفاء بعض، المؤمنون بعضهم اكفاء بعض.

٢٦- الكافي، ٧٨/٧، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ١.

الوافي، ٩٥٣/٢٥، الحديث ٣.

الوسائل، ٧٧/٢٦، كتاب الفرائض والموارث، الباب ٧، من أبواب موجبات الإرث، الحديث ٥، بهذا سند وبه سند آخر.

صدره هكذا: عن غير واحد من اصحابنا، قال: اتى أمير المؤمنين رجل بالبصرة بصحيفة، فقال: يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة، فان فيها نصيحة، فنظر فيها، ثم نظر إلى وجه الرجل، فقال: ان كنت صادقاً كافياً، وان كنت كاذباً عاقبناك، وان شئت أن نقيلك ألقناك، فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين، فلما أدير الرجل قال: أيها الأمة المتحيرة بعد نبيها... في الكافي: أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال... كتاب الله، فذوقوا وبال أمركم وم فرطتم فيما قدّمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١) أي من العول، لعله سمع منه (م).

(٢) أي ما افتقر، سمع منه (م).

(٣) أي لا يصيب سهم إلى الفرض والمراد هنا الميراث، سمع منه (م).

٢٧- الكافي، ٧٨/٧، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ٢.

الوافي، ٩٥٤/٢٥، الحديث ٤.

في الكافي: علي بن الحسن التيمي... عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله الذي لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدّم، ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال:

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٤٩٥

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن علي عليه السلام نحوه، وزاد: وما تنازعت الامة في شيء من أمر الله إلا وعندي علمه من كتاب الله.

[٧٠٠] ٢٨- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن ابي عبدالله عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث انه قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شيء حداً وجعل على من تعدى حداً من حدود الله، حداً.

ورواه البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عثمان، عن ابن رباط، عن ابي مخنف، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

[٧٠١] ٢٩- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

يا أيها الامة المتحيرة بعد نبيها، لو كنتم قدتمتم من قدم الله وأخرتم من آخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله، ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله ولاختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الامة في شيء من أمر الله إلا وعندنا علمه من كتاب الله، فذوقوا وبال امركم، وما فرطتم فيما قدمت ايديكم ﴿وما الله بظلام للعبيد﴾، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون﴾.

راجع للآيتين آل عمران: ٣، والشعراء: ٢٦.

٢٨- الكافي، ١٧٤/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٤.

الوافي، ٢٠٦/١٥، الحديث ٣.

الوسائل، ١٥/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من أبواب مقدمات الحدود و...، الحديث ٢.

الوسائل، ١٣٤/٢٩، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل ...، الحديث ١.

المحاسن، ٢٧٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٤.

البحار، ٤٣/٧٩، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.

تمامه في الكافي: وجعل مادون الاربعة الشهداء مستورا على المسلمين. وفي الكافي: علي بن رباط وفي نسخة كما في المتن وفي الوافي: ابن رباط، لكن في المحاسن... علي بن الحسن [الحسين - خ - ل] بن رباط وللحديث في المحاسن صدر.

٢٩- الكافي، ٥٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فضل اليقين، الحديث ١.

المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حد، الحديث.

[٧٠٢] ٣٠- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكل شيء حداً ومن تعدى ذلك الحد كان له حد.

[٧٠٣] ٣١- وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي،

الوافي، ٢٦٩/٤، الحديث ١.

الوسائل، ٢٠٢/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٧، باب وجوب اليقين بالله ...، الحديث ٤.

البحار، ١٤٢/٧٠، الباب ٥٢، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، الحديث ٦.

في الوافي والكافي تمامه هكذا: ليس شيء إلا وله حد، قال قلت: جعلت فداك، فما حد التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين قال: ألا تخاف مع الله شيئاً.

٣٠- الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٦.

الوافي، ٢٠٥/١٥، الحديث ١.

الوسائل، ١٧/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٣، باب عدم جواز تجاوز الحد و ...، الحديث ٢.

٣١- الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٧.

الوافي، ٢٠٥/١٥، الحديث ٢.

الوسائل، ١٥/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب إن كل ما خالف الشرع ...، الحديث ٣.

في الكافي: عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن ديس، عن عمرو بن قيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عمرو بن قيس ... يحتاج إليه وجعل عليه دليلاً وجعل لكل شيء حداً قال: نعم، قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حداً قال: قال: إن الله عز وجل حد في الأموال إن لا يؤخذ إلا من حلها فمن أخذها من غير حلها قطعت يده حداً لمجاوزة الحد وإن الله عز وجل حد إن لا ينكح النكاح إلا من حلّه ومن فعل غير ذلك إن كان عزباً حداً وإن كان محصناً رجم لمجاوزته الحد.

في الوافي: محمد بن علي، عن أبي جميل ...، وفيه: عمرو بن قيس. وفيه ذكر الحديث كما في نسختنا المحرّرة.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل قطعي... ٤٩٧

عن جميل، عن ابن ذيس الكوفي، عن عمر بن قيس قال: قال ابو عبد الله عليه السلام:
يا عمر بن قيس، اشعرت ان الله ارسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل
ما يحتاج اليه وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء حداً ولمن جاوز الحد حداً؟
قال: قلت: ارسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج اليه،
وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً ولمن جاوز الحد حداً؟
قال: نعم، الحديث.

[٧٠٤] ٣٢- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن
حسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله لم يدع
شيئاً يحتاج اليه الامة إلا أرسله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حداً وجعل له
دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن

في الحجريّة: قلت: ارسل رسولا... وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء ولمن جاوز
الحد حداً، قال نعم.

٣٢- الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١١.

الوافي، ٢٦٧/١.

بصائر الدرجات، ٤٣/٦، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي...

البحار، ٨٤/٩٢، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ١٦.

الوسائل، ١٦/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من ابواب مقدمات الحدود،
الحديث ٥.

في الكافي كما في السابق: «عمرو بن قيس». وفي نسخة (م) كأن النسخة كانت «عمرو»
ثم مسحت الواو في الحديثين.

وفي الكافي: الامة إلى يوم القيامة إلا أنزله في... وجعل عليه دليلاً... تعدى الحد.

وفي الحجريّة: انزله في كتاب... وفي بعض النسخ: كتاب بينه.

وفي الوافي: عمرو بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله... وذكر الحديث

كالماتن. وفي البصائر كما في الكافي رواه الى قوله: دليلاً يدل عليه.

عيسى مثله الى قوله: يدل عليه.

[٧٠٥] ٣٣- وعنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الخداء، عن أبي أسامة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة، عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها، فقال له رجل: فما السنة في دخول الخلاء، الحديث.

[٧٠٦] ٣٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

٣٣- الكافي، ٦٩/٣، كتاب الطهارة، باب النوادر، الحديث ٣.

يأتي الحديث من المحاسن، راجع الحديث ٧/٧١ هنا.

بصائر الدرجات، ٥٠/٥١٧، الباب ١٨ من الجزء العاشر.

في بصائر الدرجات: عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي أسامة، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرة فسئل عن شيء من السنن فقال: ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج فقال المغيرة: وبما احتج فقال أبو عبد الله عليه السلام: قوله «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي» حتى فرغ من الآية، فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج اليه الناس بما احتج به.

٣٤- الكافي، ١٧٦/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١٢.

الوافي، ٢٠٦/١٥، الحديث ٣.

التهذيب، ٣/١٠، كتاب الحدود، الباب ١، باب حدود الزنا، الحديث ٥.

الوسائل، ١٤/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب ان كل من خالف ...، الحديث ١.

الوسائل، ١٣٤/٢٩، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل ...، الحديث ١.

الفقيه، ٢٤/٤، كتاب الحدود، باب ما يجب به التعزير، الحديث ٤٩٩٢.

المحاسن، ٢٤٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٢.

البحار، ٤٣/٧٩، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.

في المحاسن: لأن الله قد جعل ... من تعدى الحد حداً. لكن في الكافي: جعل لمن تعدى الحد حداً.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعى... ٤٩٩

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شيء حداً، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً.

ورواه الشيخ في التهذيب، باسناده عن الحسين بن سعيد.

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب مثله.

[٧٠٧] ٣٥- وعن ابي علي الاشعري، عن بعض اصحابه، عن الخشاب رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى، الى ان قال: وفيه كمال دينكم، الحديث.

[٧٠٨] ٣٦- محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا لصحيفة سبعين ذراعاً ملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ونخط على بيده، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش.

٣٥- الكافي، ٢/٦٠٠، كتاب فضل القرآن، الحديث ٨.

الوافي، ٩/١٧٠٣، الحديث ٥.

تفسير المياشي، ١/٥٠، الحديث ٧ و٨.

البحار، ٩٢/٢٦، الباب ١، باب فضل القرآن واعجازه، الحديث ٢٨.

في الكافي: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله لا يرجع الامر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر ابداً ولا إلى بنى أمية ابداً ولا في ولد طلحة والزبير ابداً وذلك أنهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن، هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العشرة ونور من الظلمة [الضلالة]، وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الضوابة وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن إلا إلى النار.

٣٦- بصائر الدرجات، ٤٢/٣، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٦/٢٢، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام و...، الحديث ١٠.

في المعجزة: إلا وفيها.

[٧٠٩] ٣٧- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش.

وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الرجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، مثله.

[٧١٠] ٣٨- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: لو ظهر أمرنا، لم يكن شيء إلا وفيه سنة تمضيها.

وعنه، عن فضالة، مثله.

[٧١١] ٣٩- وعنه، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد

٣٧- بصائر الدرجات، ٤/١٤٣ و ٧ و ٢٠، الباب ١٢، باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة....

في البصائر، الحديث ٤ تمامه: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال، قلت: جعلت فداك وما الجامعة قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله، أملاء من فلق فيه وخطه على يمينه فيها كل حلال قوله: وعن الحسين بن سعيد عن الرجال ...، لم نجده.

في البصائر، الحديث ٧: وعن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد وفيه: قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعاً، فنحن نتبع ما فيها لنعدها، وسفلته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع هو من العلم، أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال: إن علينا كتب العلم كله القضاء والفرائض، فلو ظهر أمرنا

في البصائر، الحديث ٢٠: محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن قاسم بن بريد، عن محمد، عن أحدهما عليه السلام، قال: إن عندنا صحيفة من كتاب على، أو مصحف على عليه السلام، طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.

٣٨- نفس المصدر.

٣٩- بصائر الدرجات، ٩/١٤٤، الباب ١٢، باب في الأئمة أن عندهم الصحيفة الجامعة

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٥٠١

الجوهري، جميعاً عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: أخرج اليّ ابو جعفر عليه السلام صحيفة، فيها الحلال والحرام والفرائض، فقلت: ماهذه؟ فقال: هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، قال: قلت: ماتبلى؟ قال: ماييلها؟ قلت: وما تندرُس؟ قال: وما يدرُسها، هي الجامعة أو من الجامعة.

[٧١٢] ٤٠- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن عليه السلام قال: انما هلك من قبلكم بالقياس وان الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما يحتاجون (تحتاجون - ظ) اليه في حياته وتستغنون به وبأهل بيته بعد موته وانه مخفي عند أهل بيته، حتى ان فيه لأرش الكف، الحديث.

[٧١٣] ٤١- وعن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان عندنا صحيفة طولها، سبعون ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه، حتى ارش الخدش.

[٧١٤] ٤٢- وعنه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد

وفيه: فقلت فما تبلى؟ قال: ماييلها، قلت: وما تندرُس؟ قال: وما يدرُسها؟ قال: هي الجامعة او من الجامعة.

٤٠- بصائر الدرجات، ٣/١٤٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

بصائر الدرجات، ١٨/١٥٠، الباب ١٣، إلا ان فيه: وقلت أنا.

البحار، ٣٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٥٦.

في بصائر الدرجات ٣/١٤٧: هلك من كان قبلكم... مما تحتاجون... تستغشون به... وانها مصحف عند اهل... فيه لأرش خدش الكف. ثم قال ان أبا حنيفة لعنه الله ممن يقول: قال علي وأنا قلت.

٤١- بصائر الدرجات، ٦/١٤٣، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

البحار، ٢٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٣.

٤٢- بصائر الدرجات، ٨/١٤٤، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة، مامن حلال وحرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش.

[٧١٥] ٤٣- وعن يعقوب بن اسحاق الرازي، عن أبي عمران الارمني، ^(١) عن عبد الله بن الحكم، عن منصور بن حازم، أو عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان عندي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش.

[٧١٦] ٤٤- وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن محمد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها.

[٧١٧] ٤٥- وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الفضيل، عن

البحار، ٢٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٥.

٤٣- بصائر الدرجات، ١٤٤/١٠، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة....

البحار، ٢٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٧.

في بصائر الدرجات: يعقوب بن اسحاق الرازي، عن الحريري، عن أبي عمران... منصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور....

(١) الأرمن اسم بلد، سمع منه (م).

٤٤- بصائر الدرجات، ١٤٤/١١، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم الصحيفة الجامعة....

البحار، ٢٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٨.

في بصائر الدرجات تمامه هكذا: ... قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال: فسمعت يقول: عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش.

٤٥- بصائر الدرجات، ١٤٩/١٤، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كريب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم، يقولون الرافضة، نعم والله رفضتم الكذب وأتبعتم الحق، اما والله ان عندنا

بكر بن كرب، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام.

[٧١٨] ٤٦- وعن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن ابي نصر، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: وذكر ابن شبرمة: أين هو عن الجامعة، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخط علي عليه السلام بيده، فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش.

[٧١٩] ٤٧- وبالسناد عن حماد، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش، فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

[٧٢٠] ٤٨- وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن

مالا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون اليه، ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام.

٤٦- بصائر الدرجات، ١٤٥/١٥، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٦/٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٢٢.

في بصائر الدرجات: عن عمرو بن ابي المقدام، عن أبي بصير... خطه علي...

وعن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد مثله، راجع نفس المصدر، ١٤٦/٢٢.

وعن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابي بصير نحوه، راجع نفس المصدر، ١٤٨/٨.

في الحجرية: قال: ذكر ان شبرمة...

٤٧- بصائر الدرجات، ١٤٨/٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

البحار، ٢٦/٣٥، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٦٠.

في بصائر الدرجات: كحد الدور وان حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، ولان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا فيها فما كان من الطريق ... سواها....

٤٨- بصائر الدرجات، ١٤٥/١٨، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٦/٢٥، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٢٥.

في بصائر الدرجات: طولها سبعون.

عبدالرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان في البيت صحيفة سبعين ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا فيها حتى ارش الخدش.

[٧٢١] ٤٩- وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً، ما على الارض من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه، حتى ارش الخدش، ثم خط ^(١) بيده على ابهامه.

[٧٢٢] ٥٠- وعن يعقوب بن يزيد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام وقد ذكر له وقبعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال: والله ان عندنا لجلدين ماعز وضأن، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش.

[٧٢٣] ٥١- وعن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن ابي القاسم

٤٩- بصائر الدرجات، ١/١٤٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

البحار، ٣٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، ... الحديث ٥٤.

في بصائر الدرجات: علي بن الحسين، عن علي بن فضال... ما على الارض شيء... (١) اي خدش.

٥٠- بصائر الدرجات، ١٠/١٥٤، الباب ١٤، باب في الائمة عليهم السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة....

البحار، ٤٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، ... الحديث ٨١.

في بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان... ذكرنا الجفر... عندنا لجلدي ما عز...، خط علي وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً واملاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطها علي بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش.

٥١- بصائر الدرجات، ١١/١٥٥، الباب ١٤، باب في الائمة عليهم السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة....

البحار، ٤٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، ... الحديث ٨٢.

في بصائر الدرجات: قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشيء؟ فذكر بشر ذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال: نعم هما اهابان اهاب ماعزو اهاب ضأن، مملوان علماً كتباً فيهما كل شيء حتى ارش الخدش.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل قطعي ... ٥٠٥

الكوفي، عن بعض اصحابه قال: ذكر الجفر ولد الحسن، فقالوا: ما هذا؟^(١) فذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: نعم، هما اهابان ماعز وضأن مملوان علماء، كتب فيهما كل شيء حتى ارش الخدش.

[٧٢٤] ٥٢- وعن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ويحكم وتدرؤن ما الجفر، انما هو جلد شاة وليست بصغيرة ولا كبيرة، فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه، مامن شيء يحتاج اليه إلا وهو فيها حتى ارش الخدش.

[٧٢٥] ٥٣- وعنه، عن الحسن بن النعمان، عن يحيى بن عمرو الزيات، عن ابان وعبدالله بن بكير قال: قال: لا اعلمه الا قال: ثعلبة أو العلاء بن رزين بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام في حديث قال: ولقد خلف رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) اي استهزاء للجفر فيكونون كفارا، سمع منه (م).

٥٢- بصائر الدرجات، ١٢/١٥٥، الباب ١٤، باب في الاثمة عليه السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة

البحار، ٤٦/٢٦، الباب ١، باب في جهات علومهم عليه السلام، الحديث ٨٣.

في بصائر الدرجات: علي بن اسماعيل، عن صفوان، عن عبدالله بن المغيرة... ويحكم اندرون... بالصغيرة ولا بالكبيرة.

٥٣- بصائر الدرجات، ١٤/١٥٥، الباب ١٤، باب في الاثمة انهم اعطوا الجفر والجامعة

البحار، ٤١/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام، ... الحديث ٧٣.

في بصائر الدرجات: عن أبي ذكرى يحيى، عن عمرو الزيات... أو علاء بن رزين... عن أحدهما عليه السلام: أنه لم يكن امام حتى يخرج وأشهر سيفه وأنما تصلح في قريش يعني الامامة قال: فقال ابو عبدالله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه، عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وعما خلف علي إلى الحسن عليه السلام، ولقد خلف رسول الله... أرش الخدش والظفر وخلف فاطمة مصحفاً ماهو قرآن، ولكنه كلام من كلام الله أنزل عليها املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام.

في البحار: لا اعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال ابو عبدالله لأقوام كانوا ...

جلداً، ماهو جلد حمار ولاجلد ثور ولاجلد بقرة إلا اهاب شاة فيها كل مايحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر.

[٧٢٦] ٥٤- وعن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل:

٥٤- بصائر الدرجات، ١٥٦/١٥، الباب ١٤، باب في الاثمة عليه السلام أنهم اعطوا الجفر والجامعة

البحار، ٤٢/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام ...، الحديث ٧٤.

البحار، ٤٧/٢٧١، الباب ٩، باب احوال أقربائه وعشائره عليه السلام، الحديث ٤.

في بصائر الدرجات: علي بن سعد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن، ثم قال له الطيار: جعلت فداك بينا أنا امشي في بعض السلك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار، حوله أناس من الزيدية فقال لي: ايها الرجل إلى إلى، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صلى صلواتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء اقام ومن شاء طعن فقلت له: اتق الله ولا تنفرك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله، للطيار: ولم تقل له غير هذا؟ قال لا، قال فهلا قلت له: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، والمسلمون مقررون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي: العجب لعبد الله بن الحسن، انه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون، فغضب ابو عبد الله عليه السلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا امام صدق ماهو امام ولا كان ابوه اماماً، ويزعم ان علي بن ابي طالب لم يكن اماماً ويرد ذلك، واما قوله في الجفر

في بصائر الدرجات: جلد ثور مذبوح

تمامه: خطه علي بيده وفيه مصحف فاطمة مافيه آية من القرآن وان عندى خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولوائه وعندى الجفر على رغم أنف من زعم.

روى القطعة الاخيرة من هذا الحديث، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة وأحمد بن عايد، عن ابن أذينة، عن علي بن سعيد. راجع نفس المصدر، ٣٠/١٦٠.

وأيضاً: عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن علي بن سعيد، راجع نفس المصدر، ٣٤/١٦١.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٥٠٧

وأما قوله، يعني عبدالله بن الحسن في الجفر، فانما هو جلد مدبوغ كالخرباب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام، املاء رسول الله ﷺ وخط علي ﷺ بيده.

[٧٢٧] ٥٥- وعن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن ابي الحسن ﷺ قال: قلت له: كل شيء تقولونه في كتاب الله أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شيء في كتاب الله وسنته.

[٧٢٨] ٥٦- وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن العبد الصالح ﷺ في حديث قال: ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب والسنة.^(١)

٥٥- بصائر الدرجات، ١/٣٠١، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الاثمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و....

في بصائر الدرجات: نقول به في كتاب الله... أو تقولون فيه برأيكم قال: بل كل شيء نقوله في كتاب الله.

٥٦- بصائر الدرجات، ٣/٣٠٢، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الاثمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و....

البحار، ٣٠٤/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٤٨. تمامه في البصائر: قال: سألته ان اناساً من اصحابنا قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث، فربما كان الشيء يتلى به بعض اصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال انه ليس بشيء.... في البحار زيادة: أن يأخذوا بالقياس فقال: لا، انما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: انه ليس....

(١) اعلم: ان الصغار جعل عنوان الباب المشتمل على حديثي سماعة هكذا: باب في ان الأئمة عندهم جميع ما في الكتاب والسنة ولا يقولون برأيهم ولم يرخصوا في ذلك لشيعتهم انتهى. وقد يركب من ثاني حديثي سماعة ما يدل على تمام ما ذكره في العنوان لخروجه عن...، سمع منه (م).

[٧٢٩] ٥٧- وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب. ^(١)

[٧٣٠] ٥٨- وعن العباس بن معروف، عن حماد بن عثمان، عن ربعي، عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأي شيء يفتي الامام؟ قال بالكتاب، قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: في السنة قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ قال: ليس شيء إلا في الكتاب والسنة قال: فكررت مرة أو مرتين، قال: يسدد ويوفق، ^(٢) فاما ماتظن فلا. ^(٣)

[٧٣١] ٥٩- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المثنى، عن ربعي، عن خيثمة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون شيء إلا فيه كتاب أو سنة قال: لا، قلت: فان جاء شيء قال: لا يجيء، فأعدت مراراً، قال: لا يجيء، ثم قال: يا خيثمة يوفق ويسدد وليس حيث تذهب.

٥٧- بصائر الدرجات، ١/٤٣، الباب ٢٠، باب في الائمة عليهم السلام يكون عندهم الحلال والحرام. البحار، ١٨١/٢٣، الباب ٩، باب أنهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر، الحديث ٣٨.

(١) يعني لأجل التقية، سمع منه (م).

٥٨- بصائر الدرجات، ١/٣٨٧، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون

بصائر الدرجات، ٥/٣٨٨، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون

البحار، ١٧٥/٢، الباب ٢٣، باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٥.

في بصائر الدرجات: حماد بن عيسى.

(١) يعني من عند الله لا من نفسه، سمع منه (م).

(٢) اي انا لا اعمل برأى، سمع منه (م).

٥٩- بصائر الدرجات، ٣/٣٨٨، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون

البحار، ١٧٥/٢، الباب ٢٣، باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٦.

في بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي، عن خيثم، عن أبي عبد الله، قال: قلت له: يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي... ٥٠٩

[٧٣٢] ٦٠- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للامام علامات، يكون أعلم الناس، الى ان قال: ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر اهاب ماعز و اهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، الحديث.

وفي كتاب عيون الاخبار بهذا السند، مثله.

[٧٣٣] ٦١- وفي كتاب المجالس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصائغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالوا: فالانجيل؟ قال: لا، قالوا: فالقرآن؟ قال:

٦٠- الفقيه، ٤/ ٤١٨، باب النوادر، الحديث ٥٩١٤.

الخصال، ٢/ ٥٢٧، ابواب الثلاثين وما فوقه الحديث ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/ ٢١٣، الباب ١٩، الحديث ١.

البحار عن العيون والخصال، ٢٥/ ١١٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام... الحديث ١.

الوافي، ٣/ ٤٩٠، الحديث ٣.

الموجود في هذا الموضع من الفقيه رواية هذا عن أحمد بن محمد بن سعيد، مبدؤاً به، دون محمد بن ابراهيم. وفي نسخة (م) على بن موسى بن الرضا، وهو سهو. وفي الحديث بعد ثلاث الجلدة: ويكون عنده مصحف فاطمة.

والرواية مشتملة على علائم الامام.

٦١- امالي الصدوق، ٥/ ١٧٠، المجلس ٣٢. والآية في يس: ١٢.

في الامالي: قالوا: فهو الانجيل قال: لا، قالوا: فهو القرآن قال: لا... هو هذا انه الامام الذي...

لا، فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: هذا الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء.

[٧٣٤] ٦٢- وفي كتاب علل الشرائع والأحكام قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام، انه سأل عن شيء من الحلال والحرام؟ فقال: انه لم يجعل شيء إلا لشيء.

[٧٣٥] ٦٣- أحمد بن ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن، عن الوشاء، عن ابان الاحمر، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام.

[٧٣٦] ٦٤- وعن علي بن اسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: اتاهم رسول الله ﷺ بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من بعده. قال: ورواه بلفظ آخر قال: اتاهم بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه.

٦٢- علل الشرائع، ٨/١، الباب ٨، باب في أنه لم يجعل شيء إلا لشيء، الحديث ١.

البحار، ١١٠/٦، الفصل الثالث، باب علل الشرائع والأحكام، الحديث ٣.

٦٣- المحاسن، ٢٣٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٤.

بصائر الدرجات، ٨/٤٨٥، الجزء العاشر، الباب ١٠، باب الارض لا يخلو من الحجة....

البحار عن البصائر، ٥٠/٢٣، الباب ١، باب الاضطرار الى الحجة، الحديث ١٠٠.

رواه البحار عن المحاسن، ١٧٨/٢٦، الباب ١٢، باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانباء، الحديث ٥٨.

في المحاسن: عن الحرث بن المغيرة... بعالم يحتاج الناس اليه....

٦٤- المحاسن، ٢٣٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ٢٠٠.

رواه المحاسن بلفظ آخر، ٢٧٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٦١.

البحار، ١٦٩/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً و...، الحديث ٥٤.

في المحاسن: ٢٣٥/١، عن بعض اصحابنا، عن علي بن اسماعيل....

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعى... ٥١١

[٧٣٧] ٦٥- وعن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن محمد بن حمران، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان الله اختار محمداً فبعثه بالحق وانزل عليه الكتاب وليس من شيء إلا وفي كتاب الله تبيانه.

[٧٣٨] ٦٦- وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله وربيع بن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان للدين حداً كحدود بيتي هذا وأومى الى جدار فيه.

[٧٣٩] ٦٧- وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار.

[٧٤٠] ٦٨- وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابي اسماعيل السراج، عن

٦٥- المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٥٤.

البحار، ٩١/٩٠، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اصناف آيات القرآن، الحديث ٣٣.

في المحاسن تمامه: ... قال: اتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزلى المذهب، ونحن بمنى فخرجت الى باب القسطنطين في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزلى يتكلم فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصول [الموصل] الذى قد وصلته، ان الله خلق [الخلق] فرقتين خيبرته في احدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثاً، فجعل خيبرته في احدى الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشم [هاشماً] ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبدالله ثم اختار من عبدالله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فكان اطيب الناس ولادة فبعثه الله

٦٦- المحاسن، ٢٧٢/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧١.

البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ٦.

في المحاسن: وأومأ [أومى] بيده الى

٦٧- المحاسن، ٢٧٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٢.

البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ٧.

٦٨- المحاسن، ٢٧٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٣.

البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ١٠.

خيشمة بن عبدالرحمن الجعفي قال: حدثني ابوالوليد البحراني عن ابي جعفر عليه السلام انه اتاه رجل بمكة فقال له: يا محمد بن علي انت، الذي تزعم انه ليس شيء إلا وله حد؟ فقال له ابو جعفر عليه السلام: نعم، انا اقول: انه ليس شيء مما خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلا وله حد، اذا جوز به ذلك الحد، فقد تعدى حدود الله فيه، قال: فما حد مائتلك هذه؟، الحديث.

[٧٤١] ٦٩- وعن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حفص بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يعلم الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شيء منهما حد.

[٧٤٢] ٧٠- وعن محمد بن عبد الحميد، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال:

البحار، ٤١٧/٦٦، الباب ١٧، باب جوامع آداب الأكل، الحديث ٢٣.
 في المحاسن: ... خيشمة بن الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو الوليد النجرائي [أبوليد البحراني - أبو الوليد البحراني]... فقال أبو جعفر، ألا وقد جعل الله له حداً... تعدى حد الله...
 تمامه هكذا: فما حد مائتلك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع وتقم ما تحتها قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه، ولا من موضع كسره، فإنه مقعد الشيطان واذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، واذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فان النفس الواحد يكره.
 ٦٩- المحاسن، ٢٧٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٤.
 البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ٩.
 في المحاسن: حفص بن قرط... يعلم الخبر [الخبر... منهما حداً].
 قال في هامش المحاسن: في بعض النسخ: «الخبر» بالياء المنقطة بنقطتين، اي: جميع الخبرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالياء الموحدة، اي: اخبار الرسول عليه السلام في الحلال والحرام.
 ٧٠- المحاسن، ٢٧٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ٣٩٩.

البحار، ١٧١/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ١١.
 في المحاسن: عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة... في خطبة في حجة الوداع.

ج ١ الباب (٧) ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل قطعي... ٥١٣

قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: ايها الناس اتقوا الله، مامن شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وامرتكم به.

[٧٤٣] ٧١- وعن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الخذاء، عن ابي اسامة قال: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن؟ فقال: مامن شيء يحتاج اليه ولد آدم إلا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله، عرفها من عرفها وانكرها من انكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء؟ الحديث.

و رواه ابن بابويه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن السندي.

و رواه الكليني عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، مثله.

٧١- المحاسن، ٢٧٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ٤٠٠.

البحار، ١٧١/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ١٢. علل الشرائع، ٢٧٦/١، الباب ١٨٤، باب علّة نظر الانسان إلى سفله وقت التغوط، الحديث ٤.

تقدم الحديث عن الكافي، راجعه، ٣١/٧، هنا.

في نسخة (م): ستة من الله.

في المحاسن: يحتاج اليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة... تمامه هكذا: في دخول الخلاء؟ قال: تذكّر الله وتعوّذ من الشيطان فاذا فرغت قلت: الحمد لله على ما اخرج عني من الأذى في يسر منه وعافية، فقال الرجل: فبالانسان يكون على تلك الحال، فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: أنه ليس في الارض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثلثا رقبته ثم قال: [ها] ابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له من الدنيا إلى ما هو صائر.

في علل الشرائع: عن صالح الخذاء، عن أبي أسامة، كما في نسخة من كتابنا. وفيه: عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء عرفها من عرفها وانكرها من أنكرها... قال: فما السنة في دخول الخلاء... إلى آخره.

[٧٤٤] ٧٢- وعن أبيه، عن درست بن أبي منصور، عن محمد بن حكيم قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا جاءكم ما تعلمون، فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون، فها أنا ووضعه يده على فيه، فقلت: ولم ذلك؟ قال: لأن رسول الله ﷺ أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة.

[٧٤٥] ٧٣- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال قال: حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حداً ينتهي إليه، الحديث.

[٧٤٦] ٧٤- وعن علي بن محمد بن قتيبة قال: مما رفع عبد الله بن حمدويه وكتبت

٧٢- المحاسن، ٢١٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، باب المقائيس والرأي، الحديث ٩١.

البحار، ٣٠٦/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٤.

في المحاسن: عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست... قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أنا نتلاقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه [شيء] وذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه فقال: لا، ومالككم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبافلان كان يقول: قال عليّ وقلت، وقال الصحابة وقلت، ثم قال لي: أكنت تجلس إليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السلام: ... فهذا (ووضعه يده على فيه) فقلت: ولم ذلك؟ قال... إليه من بعده إلى يوم القيامة.

في الحجريّة: «درست بن منصور»، وهو سهو.

٧٣- اختيار معرفة الرجال، ٤٨٤/٢، الحديث ٣.

رواه البحار بتمامه، ١٥٩/١، الباب ١٢، باب ، الحديث ١٢.

روى البحار هذه القطعة منه في، ٣٨٢/٦٦، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الاكل، الحديث ٤٨.

- الحديث في الاختيار طویل، نقله في «ثوير بن أبي فاختة»، الرقم ٣٩٤.

في الحجريّة: عبادة بن بشير.

٧٤- اختيار معرفة الرجال، ٨١٨/٢، الرقم ١٠٢٦.

من رقعته ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم الى ان قال: ويزعمون ان الوحي لا ينقطع وان النبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند احد من بعده، واذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، اوحى الله اليه واليه؟ فقال ﷺ: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثماً عظيماً، الحديث.

[٧٤٧] ٧٥- أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل انه قال لطلحة: ان كل آية انزلها الله على نبيه عندي باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي وتأويل كل آية انزلها على محمد ﷺ وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج اليه الامة، الى يوم القيامة، مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي، فقال: كل شيء من صغير وكبير أو خاص أو عام كان أو يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك اسرالي في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٧٤٨] ٧٦- وعن سليم، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ في حديث في شأن الائمة ﷺ والنص عليهم: اهل الارض كلهم في تيه^(١) غيرهم وغير شيعتهم لا يحتاجون الى أحد من الامة في شيء من أمر دينهم والامة يحتاجون اليهم

البحار، ١٦٢/٢٥، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة، الحديث ٣٠.

والحديث في الاختيار طويل، نقله في «أبي محمد الفضل بن شاذان»، الرقم ١٠٢٦.

وفيه: وكتبته عن رقعته... ان الوحي لا ينقطع والنبي لم يكن....

٧٥- الاحتجاج، ٣٥٧/١، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه على المهاجرين والانصار.

كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٦٥٧/٢ و٦٥٨، المطبوع بنشر الهادي.

في الاحتجاج: «على محمد ﷺ بدل: «على نبيه» وفيه: كل حرام وحلال... خط يدي

حتى ارش الخدش، قال طلحة: كل شيء... قال: نعم وسوى ذلك، ان رسول الله ﷺ اسر

إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل....

٧٦- الاحتجاج، لم نعر عليه في الإحتجاج، والآية في فاطر: ٣٢.

(١) اي في ضلالة وهلاك، سمع منه (م).

وهم الذين قال الله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾.

[٧٤٩] ٧٧- وعنه، عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: نحن أهل البيت نقول: ان الأئمة منا وان العلم فينا ونحن أهلوه وهو عندنا مجموع بحذافيره كله وانه لا يحدث شيء الى يوم القيامة حتى ارش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده.

و رواه سليم بن قيس في كتابه، وكذا كل ما قبله.

[٧٥٠] ٧٨- قال الطبرسي: وكان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر ومزبور، الى ان قال: وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس اليه، الى ان قال: وهي كتاب طوله سبعون ذراعاً املاء رسول الله ﷺ وخط علي بن ابي طالب عليه السلام والله ان فيه جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة. اقول: والأحاديث في ذلك أكثر من ان تحصى وفيما ذكرناه بل في بعضه كفاية ومن هنا يظهر انه لم يبق شيء على الاباحة الاصلية ولا شيء ينبغي الاجتهاد فيه

(٢) المراد به الأئمة عليهم السلام، سمع منه (م).

٧٧- الاحتجاج، ٦٣/٢، الاحتجاج ١٥٥، احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية، المطبوع بنشر الاسوة.

روى في هامش كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٨٤٦/٢.

البحار، ١٠٠/٤٤، الباب ٢٠، باب سائر ما جرى بينه عليه السلام وبين معاوية، الحديث ٩.

البحار، ٤٧/٩٢، الباب ٧، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، الحديث ٤.

في الاحتجاج: نحن نقول أهل البيت: ان الأئمة منا وان الخلافة لاتصلح إلا فينا، وان الله تبارك وتعالى جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيه ﷺ وان العلم فينا ...، مجموع كله بحذافيره.

قول المصنف: «رواه سليم في كتاب وكذا كل ما قبله» أقول: بعد التتبع التام في كتاب سليم المطبوع لم نجد سوى بعضها، نعم توجد مضامين بعضها بغير الاسانيد فيه والله العالم.

٧٨- رواه البحار عن الارشاد والاحتجاج، ١٨/٢٦، الباب ١، من ابواب علومهم عليهم السلام مشتملاً على تمام الحديث من ذكر الجفر وغيره.

وفي تعليقه تعيين موضعه من المصدر هكذا: الارشاد، ٢٥٧ والاحتجاج، ٢٠٣.

والعمل بالظن، بل أما ان يثبت عندنا حكمهم عليهم السلام فنعمل بما علمناه منه أو نعمل بالاحتياط وهو أيضاً حكمهم ويفيد العلم ببراءة الذمة. ^(١)

باب ٨ - انه لا يجوز القول ولا العمل في شيء من الأحكام الشرعية بغير علم

[٧٥١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا طرفاً منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة.

وما قد تقرر من العمل بالظن في بعض المواضع كجهة القبلة والشك في عدد الركعات وغيرهما لا يرد على هذا العموم لأن الظن هناك في طريق ^(٢) الحكم لا في نفس الحكم والفرق بينهما بعد النصوص لا يخفى. ^(٣)

(١) راجع الباب ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ١٠٤ من أصول الاعتقادات.

الباب ٨

فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ٤٢/١، كتاب فضل العلم، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٣.
- الكافي، ٤٠٩/٧، كتاب القضاء والأحكام، باب ان المفتي ضامن، الحديث ٢.
- الوافي، ١٩٠/١، أبواب العقل، الباب ١٣ الحديث ٣. وفيه: ولا هدى من الله، كما في المحاسن والكافي ٤٠٩/٧.
- الوسائل، ٢٢٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب آداب القاضي، الحديث ١.
- الوسائل، ٢٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.
- المحاسن، ٢٠٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٥، الحديث ٦٠.
- البحار عن المحاسن، ١١٨/٢، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٣.
- (١) أي موضوع الحكم الشرعي لا المحمول، سمع منه (م).
- (٢) راجع الباب ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩.

باب ٩- وجوب العمل بالعلم بان يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه

[٧٥٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق الله على خلقه؟ قال: ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه. اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

راجع أيضاً الوسائل، ٢٧/٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي. وغير ذلك.

الباب ٩ فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٢.
- الوافي، ١٩٤/١. المصدر الحديث ٩، وله بيان ذيل الحديث السابق، ١٢٦/١٩٣/١.
- الوسائل، ٢٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٠.
- الوسائل، ١٥٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٤.
- (١) الوسائل، ٢٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.
- الوسائل، ١٦٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢.
- المحاسن، ٢٠٤/١، كتاب مصابيح الظلم. الباب ٤، حق الله عز وجل على خلقه، الحديث ٥٣ [٦٥١].
- البحار، ١١٨/٢، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٠.
- في المحاسن: عن علي بن حسان الواسطي واليزنطي، عن درست، عن زرارة... قال: حق الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون....

باب ١٠ - وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ... وترك كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل)

[٧٥٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه.

[٧٥٤] ٢- وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، انه

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

(٥) اذا اشتبه حكم كل شيء على الانسان سمى شبهة، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ٩.

الوافي، ١٩٤/١، المصدر الحديث ١٠.

الوسائل، ١٧١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٧.

المحاسن، ٢١٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٢.

تفسير العياشي، ٨/١، الحديث ٢.

البحار، ٢٥٩/٢، الباب ٣١، باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين، الحديث ٧.

البحار، ١٦٥/٢، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٥.

في تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي، صلوات الله عليهم، نحوه. وفيه زيادة: ... لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

٢- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٠. والآية في النحل: ٤٣، والانباء: ٧.

الوافي، ١٩٥/١، المصدر الحديث ١١.

الوسائل، ١٥٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣.

المحاسن، ٢١٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٤ و ١٠٦.

البحار، ١٢٠/٢، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير العلم، الحديث ٣٢.

في الوافي: حمزة الطيار... يحكموكم فيه على القصد.

عرض على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى اذا بلغ موضعاً منها، قال له: كف واسكت، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسمعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون، إلا الكف عنه والتثبت والرد الى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق، قال الله: ﴿فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

[٧٥٥] ٣- فمنها قولهم عليهم السلام: انما الامور ثلاثة، أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه الى الله.

[٧٥٦] ٤- وقولهم عليهم السلام: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات لنجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.

[٧٥٧] ٥- وقولهم عليهم السلام: دع ما يريبك الى ما لا يريبك.

[٧٥٨] ٦- وقوله عليه السلام: من اتقى الشبهات فقد استبرأ ^(٢) لدينه. ^(٣)

رواها في المحاسن مرفوعة عن أبي عبد الله، الحديث ١٠٤.

لكن في رواية اخرى من حيث السند متحد مع الكافي وفيها بعض الاختلاف مع المتن، في الحديث ١٠٤: والتثبت فيه والرد الى أئمة المسلمين... على القصد، قال الله عز وجل... وفي الحديث ١٠٦ آخره: على القصد.

(١) سيأتي في آخر الباب موضعه.

٣- الكافي، ١/٦٧ و٦٨، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠.

التهديب، ٦/٣٠٢، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضاء والاحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥]. وهي مقبولة عمر بن حنظلة، وسيأتي باسناده في، ١/٢١، هنا.

٤- نفس المصدر.

٥- رواه في الوسائل عن كنز الفوائد، ٢٧/١٧٠، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٤: وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٦٤.

٦- رواه في الوسائل عن الذكرى، ٢٧/١٧٣، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦٤: وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٣٨.

(١) أي احتاط لدينه وبرئ ذمته، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٣١.

باب ١١ - عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً عند ظهور البدع

[٧٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الاعمى وهو يقول: ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم، تؤذي ربح بطونهم أهل النار، فقال ابو جعفر عليه السلام: فهلك اذا مؤمن آل فرعون، مازال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا.

[٧٦٠] ٢- وعنه، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى،^(١) يرفعه

راجع الوسائل، ٢٥٨/٢٠، كتاب النكاح، الباب ١٥٧، من أبواب مقدمات النكاح، الحديث ٢.

الوسائل، ١٥٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [١٣٣٤٦٤].

الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [٣٣٣٦٨].

الباب ١١

فيه حديثان

١- الكافي، ٥١/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٥.

الوافي، ٢٢٤/١، أبواب العقل، الباب ١٨، الحديث ٢.

رواه في الوسائل، ١٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

رواه البحار عن الاحتجاج والكافي، ١٤٢/٤٢، الباب ١٢٣، باب حال الحسن البصري، الحديث ٣.

في الكافي: يؤذي ربح....

٢- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢.

الوافي، ٢٤٤/١، أبواب العقل، الباب ٢٢، البدع، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٦٩/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ١.

المحاسن، ٢٣١/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٧، الحديث ١٧٦.

قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر^(١) العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.

اقول: والأحاديث أيضاً في ذلك كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(٢)

باب ١٢ - جواز رواية الحديث بالمعنى

[٧٦١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: ان كنت تريد معانيه^(٣) فلا بأس.

اقول: والأحاديث في ذلك أيضاً كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.



البحار، ٧٢/٢، الباب ١٣، باب النهي عن كتمان العلم و...، الحديث ٣٥.

في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور... ظهرت البدعة....

(١) منسوب إلى «عم» وهو قبيلة، سمع منه (م).

(٢) مخصوص بغير موضع التقية، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٦٥.

وفي الوسائل، ٢٦٩/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، أبواب الامر والنهي.

الباب ١٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٥١/١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ٢.

الوافي، ٢٢٧/١، أبواب العقل، الباب ١٩، رواية الحديث، الحديث ٢.

الوسائل، ٨٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.

البحار، ١٦٤/٢، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٤.

(١) بكل لسان، سمع منه (م).

باب ١٣- وجوب العمل بأحاديثهم ﷺ المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث

[٧٦٢] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض اصحابه، عن ابي سعيد الخيري، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي ابو عبدالله ﷺ: اكتب وُبْتُ علمك ^(١) في اخوانك، فان مت فاورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج ^(٢) لا يأنسون فيه إلا بكتبهم.

[٧٦٣] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن ابي عبدالله ﷺ

الباب ١٣

فيه حديثان

(٥) واجب كفاي، سمع منه (م).

- ١- الكافي، ٥٢/١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ١١.
- الوافي، ٢٣٦/١، أبواب العقل، الباب ٢٠، فضل الكتاب، الحديث ٤.
- الوسائل، ٨١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.
- البحار، ١٥٠/٢، الباب ١٩، باب فضل كتابة الحديث وروايته، الحديث ٢٧.
- في البحار: عن السيد بن طاووس في كشف المحجة، باسناده إلى أبي جعفر الطوسي، باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع، باسناده إلى المفضل بن عمر قال: قال ابو عبدالله ﷺ:....

في الحجريّة: زمان هرج.

(١) اي علم الحديث والفقّه والتفسير، الذين هما من الحديث.

(٢) الهرج اشارة إلى زمان الغيبة، سمع منه (م).

- ٢- الكافي، ١٨٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب تذاكر الاخوان، الحديث ٢.
- الوافي، ٦٤٩/٥، الحديث ١.

- الوسائل، ٣٤٦/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، من أبواب فعل المعروف، الحديث ٣.
- الوسائل، ٨٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٨.
- البحار، ٢٥٨/٧٤، الباب ١٥، باب حقوق الاخوان، الحديث ٥٦.

قال: تراوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتكم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ١٤ - عدم جواز تقليد غير المعصوم في الأحكام الشرعية

[٧٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ فقال: أما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

(١) راجع الباب ٣٧ و ٣٨ و ٤٠.

وراجع الوسائل ايضاً، ٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٤

فيه ١٠ أحاديث

- (٥) ان كان لم يسمع (منه والأ - ظ) فهو جائز، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ٥٣/١، كتاب فضل العلم، باب التقليد، الحديث ١.
- الكافي، ٣٩٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٧.
- الوافي، ٢٣٩/١، أبواب العقل، الباب ٢١ التقليد، الحديث ١.
- المحاسن، ٢٤٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٨، الحديث ٢٤٦.
- الوسائل، ١٢٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١.
- البحار، ٩٨/٢، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٥٠.
- في الكافي، ٥٣/١، بمضمونه عن أبي بصير، الحديث الثالث في الباب من الكافي.
- في الكافي والمحاسن: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله... ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم...، إلا أن في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٧٦٥] ٢- فمن ذلك قول الصادق عليه السلام: إياك وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف أحد إلا هلك ^(١) وأهلك.

[٧٦٦] ٣- وقوله عليه السلام: إياك أن تنصب أحداً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.

[٧٦٧] ٤- وقوله عليه السلام: من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده.

٢- الكافي، ٢/٢٩٧، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٣.

الوافي، ٥/٨٤٣، الحديث ٤.

الوسائل، ١٥/٣٥٠، كتاب الجهاد، الباب ٥٠، من أبواب الجهاد النفس وما يناسبه، الحديث ٤.

في الكافي: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان.

في الوسائل: خلف الرجل إلا

(١) مخصوص بالرئاسة الباطلة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢/٢٩٨، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.

الوافي، ٥/٨٤٤، الحديث ٦.

معاني الأخبار، ١/١٧٩ [في بعض النسخ، ١/١٧٤]، باب معنى قول الصادق عليه السلام «من طلب الرئاسة هلك».

الوسائل، ٢٧/١٢٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٧/١٢٩، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٥.

في الكافي: إياك أن تنصب رجلاً دون

في معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك. فقلت: قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخر عنه فقال: ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله.

٤- الكافي، ٢/٣٩٨، كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٨.

الوافي، ٤/١٩٦، تفسير الكفر الباب ١٧، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٧/١٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.

[٧٦٨] ٥- وقول الباقر عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبده الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان ^(١) فقد عبد الشيطان.

[٧٦٩] ٦- وقوله عليه السلام : كل مالم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

[٧٧٠] ٧- وقول الصادق عليه السلام : اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا

في الكافي: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام.

في الحجرية: رجلاً في معصيته. وهو محتمل نسخة (م) و ما في المتن مطابق للمصدر.

٥- الكافي، ٤٣٤/٦، كتاب الاشربة، باب الغناء، الحديث ٢٤.

الوسائل، ٣١٧/١٧، كتاب التجارة، الباب ١٠١، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٥.

الوسائل، ١٢٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٣٩.

الوسائل، ١٥٣/١٧، كتاب التجارة، الباب ٢٨، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٤.

في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابراهيم الأرمني، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام.

وفي العميون بسنده عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: اخبرني أبي، عن آثائه، عن رسول الله ﷺ قال: ... الناطق عن الله فقد... الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس...، الحديث.

وفي الموضع الاخير من الوسائل نقل الخبر بدون ذكر السند عن الصادق عليه السلام.

(١) أي كل شيء بخلاف الشرع فهو من الشيطان، سمع منه (م).

٦- بصائر الدرجات، ٢١/٥١١، الجزء العاشر، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة عليهم السلام واعاجيبهم.

الوسائل، ٧٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٤.

الاختصاص، ٢٥، حقوق المؤمن على المؤمن.

في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن رعي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: حكماء...

في الاختصاص: وهو وبال.

٧- تفسير العياشي، ٨٣/٢، سورة البراءة: ١٦، الحديث ٣٢.

الوسائل، ١٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.

في التفسير تمامه هكذا: عن ابن أبيان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يامعشر الأحداث

أذناباً، أنا والله خير لكم منهم.

[٧٧١] ٨- وقول علي عليه السلام: نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً.

[٧٧٢] ٩- وقوله عليه السلام: إنما الناس رجلان، متبع شرعة، ومبتدع بدعة.

[٧٧٣] ١٠- وقول الصادق عليه السلام: دع القياس والرأي وما قال قوم في دين الله ليس له برهان.

إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة جداً.^(١)

باب ١٥- تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام

[٧٧٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

أثقفوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يسيروا أذناباً، لا تتخذوا الرجال ولائج من دون الله، أنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب بيده إلى صدره.

٨- نهج البلاغة، صبحي الصالح، ٢١٥، الخطبة: ١٥٤.
الوسائل، ١٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٠.
٩- نهج البلاغة، ٢٥٤، الخطبة ١٧٦.

الوسائل، ١٣٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١.
١٠- علل الشرائع، ٨٨/١، الباب ٨١، باب علة المراجعة في الأذنين و...، الحديث ٤.
الوسائل، ٤٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.
الوسائل، ١٣٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣.
في علل الشرائع: فدعوا الرأي والقياس
في الوسائل: فدع الرأي والقياس

الحديث طويل في العلل وروى قطعة منه في الوسائل.

(١) الوسائل، ١٢٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٥

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٢.

عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبدالرحيم القصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. [٧٧٥] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمي رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: من أتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام.

[٧٧٦] ٣- وبلاسناد عنه عليه السلام قال: ابي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل:

الوافي، ٢٤٩/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٠. عقاب الاعمال، ٢/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.

الوسائل، ٢٧٢/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ١١. البحار، ٣٠٣/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٢.

وبسند آخر في ثواب الاعمال، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حريز رفعه

(١) هذه مجاز لأن اهله وفاعله في النار، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٣. الوافي، ٢٤٤/١، المصدر الحديث ٣.

المحاسن، ٢٠٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦، باب البدع، الحديث ٧٢، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور العمي

الوسائل، ٢٦٧/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٣٩، من أبواب الامر والنهي، الحديث ٢. البحار، ٣٠٤/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤٦.

في الكافي: يسعى في هدم الاسلام، وليس فيه: قال رسول الله ﷺ. كما في المحاسن. في الحجرية: عن معلى بن جمهور العمي.

٣- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٤. الوافي، ٢٤٥/١، المصدر الحديث ٦.

عقاب الاعمال، ٥/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.

علل الشرائع، ٤٩٢/٢، الباب ٢٤٣، باب العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة، الحديث ١.

البحار عن العلل وثواب الاعمال، ٢٩٦/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس،

يارسول الله وكيف ذلك؟ قال: لانه قد اشرب^(١) قلبه حبها.

[٧٧٧] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالوا: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(٢)

باب ١٦- تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي

[٧٧٨] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن

الحديث ١٥.

(١) اي دخل حب البدعة في قلبه لا يوفق للتوبة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٨.

الوافي، ٢٤٩/١، المصدر الحديث ٩.

الوسائل، ٢٧٢/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهي، الحديث ١٠.

الوسائل عن عقاب الاعمال، ٢٧١/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهي، الحديث ٨.

الوسائل عن الفقيه، ٢٧٠/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهي، الحديث ٦.

الوسائل، ٤٥/٨، كتاب الصلاة، الباب ١٠، من ابواب نافلة شهر رمضان، الحديث ١.

الوسائل، ١٩٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٧. عقاب الاعمال، ٢/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.

الفقيه، ٣٧٤/٣، الباب ١٧٩، باب معرفة الكبائر...، الحديث ٢٤ [١٧٦٨].

رواه التهذيب، ٦٩/٣، الباب ٤٠، في فضل شهر رمضان والصلاة فيه، الحديث ٢٩ [٢٢٦].

(١) راجع الوسائل ٢٥٩/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٣٨ - ٤٠.

الباب ١٦

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.

في الحجريّة: خطب امير المؤمنين للناس... ذي الحجى، وفي نسخة: فيعزجان فيجبان معا.

محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال جميعاً، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: يا ايها الناس انما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبثدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى ^(١) فيها رجال رجالات، فلو أن الباطل خلع لم يخف على ذي حجب، ولو أن الحق خلع لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضعف ^(٢) ومن هذا ضعف فيمزجان فيجيران معاً فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

[٧٧٩] ٢- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام : بما ^(٣) اوجد الله؟ فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٧٨٠] ٣- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام

نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٥٠. وفيه مواضع من الاختلاف.

في الكافي: فقال: أيها الناس... لم يكن اختلاف....

(١) أي يعتمد على قولهم، سمع منه (م).

(٢) أي قدر، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي المقائيس، الحديث ١٠.

الوسائل، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧.

(١) الماء استفهام، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات: ٢/٢٩٩، الجزء السادس الباب ١٤، باب أن الأئمة عندهم اصول العلم ما ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله لا يقولون برأيهم.

فيه: عمرو بن اذينة، وهو سهو. وفيه أيضاً: ضللنا كما ضل.

وفي البصائر في هذا الباب روايات عديدة، مضمون الخبر وقريب من الفاظه.

ج ١ الباب (١٧) عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى... ٥٣١

انه قال: لو أننا حدثنا برأينا لضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكننا حدثنا بيّنة من ربنا، بيّنها لنبيّه ﷺ فبيّنها لنا.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، ولا يخفى ان العمل بالاجتهاد الظني من جملة الرأي، بل هو نوع منه أو عين معناه. ^(١)

باب ١٧- عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى قياس الأولوية

[٧٨١] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن ابي شيبة الخراساني قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدتهم المقاييس من الحق إلا بعداً وان دين الله لا يصاب ^(١) بالمقاييس.

(١) راجع الباب ١٧ و ١٨.

راجع أيضاً الوسائل، ٣٥/٢٧، القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٧

فيه ٥ أحاديث

(٥) كما في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْلُ لِهَآ أَفْ﴾، فَأَنْ الضرب والقتل لا يجوز، عرف من حديث آخر، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ٧.

الوسائل عن الكافي، ٤٣/٢٧، القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٨.

المحاسن: ٢١١/١، كتاب مصابيح الظلم، باب المقاييس والرأي، الباب ٧، الحديث ٧٩.

البحار عن البصائر، ٣٣/٢٦، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم ﷺ، الحديث ٥٢.

الظاهر اتحاد هذا الحديث مع حديث ١٤، في الباب من الكافي وهذا قطعة منه.

في البحار: «القياس» في كل الموارد.

(١) اي لا يوجد بالقياس، سمع منه (م).

مكتبة آية الله العظمى

مكتبة آية الله العظمى

[٧٨٢] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث، انه قال له: ربما ورد علينا شيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء، فنظرنا الى أحسن ما يحضرنا وأوفق^(١) الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به، فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم، قال محمد بن حكيم: والله ما اردت إلا ان يرخص لي في القياس.

[٧٨٣] ٣- وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث انه قال

٢- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٩. المحاسن، ٢١٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب ٧، باب المقائيس، الحديث ٨٩. البحار عن المحاسن، ٣٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٥٢.

في الكافي: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك، فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فرجما ورد....
في الكافي: ... قال: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلت. قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت.... كما في المحاسن إلا أن فيه: جوابها منا من الله....
(١) يدل على الأولوية، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٣. الوسائل، ٣٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣. صدره في الكافي: قلت: اصلحك الله، أنا نجت مع فتتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير....
ذهله في الكافي: ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي وقلت أنا وقالت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: اصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع من ذلك شيء؟ فقال: لا هو عند أهله.

في الوسائل: من هلك قبلكم. وقد تقدم ذيل الحديث في ٧/٢.

ج ١ الباب (١٧) عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى... ٥٣٣

له: يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: مالكم وللقياس، انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، واذا جاءكم ما لاتعلمون فيها وأومى بيده الى فيه.

[٧٨٤] ٤- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان السنة لا تقاس، ألا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها، يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين.

[٧٨٥] ٥- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت انا وابو حنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال

٤- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٥. المحاسن، ٢١٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٧. الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٣٤٦/٢، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب الحيض، الحديث ١.

البحار، ٤٠٥/١٠٤، كتاب الاحكام، الباب ٤٢، باب الجنابة بين المسلم والكافر، الحديث ٥. للحديث في المحاسن صدر، وفيه: ... ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها: يا أبان حدثني بالقياس وأن... في الحجريّة: عبد الرحمن الحجاج، وهو سهو.

٥- علل الشرائع، ٨٦/١، الباب ٨١، علّة المراجعة في الاذنين ...، الحديث ٢. الوسائل عن العلل، ٤٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٥.

البحار، ٢٩١/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١. في الحجريّة: عبد الرحمن ابي حاتم.

في العلل: قد قبل في قتل النفس شاهدين، كما في البحار. و الحديث صدر.

لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس في الدين برأيتك الى ان قال: ويحك أيهما أعظم، قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فان الله قد قبل في النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم أيهما أعظم، الصلاة أو الصوم؟ قال: الصلاة قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله ولا تقس.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ١٨ - عدم جواز العمل بشيء من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية

[٧٨٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثني الخياط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان أصبت لم تؤجر وان أخطأت كذبت على الله.

[٧٨٧] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

(١) راجع الباب ١٦ و ١٨.

راجع أيضاً الوسائل، ٣٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٨

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١١.

المحاسن، ٢١٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٠.

الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦.

البحار عن المحاسن، ٣٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٣.

٢- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٧.

قال: حدثني جعفر، عن أبيه ان علياً عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس^(١)، ومن دان الله بالرأي، لم يزل دهره في ارتماس.

[٧٨٨] ٣- وبالسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم.

[٧٨٩] ٤- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن أبيه، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة له الى اصحاب الرأي والمقائيس، وذكر الرسالة وفيها نهى بليغ وتشديد الى ان قال عليه السلام : وقالوا لاشيء إلا ما أدركته عقولنا وأدركته البابنا،

قرب الاسناد، ١١، الحديث ٣٥.

الوافي، ٢٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٩.

الوسائل عن الكافي، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١١.

البحار عن قرب الاسناد، ٢٩٩/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢٤.

(١) اى اشتباه، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، ذيل الحديث ١٧.

قرب الإسناد، ١٢، باب أحاديث متفرقة، الحديث ٣٦.

الوسائل، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٢.

البحار، ٢٩٩/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢٥.

صدر الحديث في الكافي: قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأى لم يزل دهره في ارتماس.

في البحار: فقد دان بما لا يعلم، كما في قرب الإسناد.

٤- المحاسن، ٢٠٩/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٧٦.

الوسائل، ٥٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٢.

رواه البحار، ٣١٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى ...، الحديث ٧٧.

في الوسائل والبحار: وعرفته ألبابنا.

في الوسائل: رضى منهم اجتهادهم وارتيائهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث اليهم فاصلاً....

في البحار: لم يبعث الله اليهم فاصلاً لما بينهم.

فولأهم الله ماتولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم ارتيائهم واجتهادهم في ذلك لم يبعث الله اليهم رسولا فاصلا لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم، الحديث.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ١٩ - انه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني

[٧٩٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: ومن عمى، نسي الذكر^(٢) واتبع الظن وبارز خالقه، الى ان قال: ومن لجأ من ذلك فمن فضل اليقين.

[٧٩١] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن ابي عبد الله البرقي رفعه في

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٧ و ٧٩.

الباب ١٩

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٣٩١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الكفر، الحديث ١.

الوسائل عن الكافي، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩. صدر الحديث، في الكافي: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على أربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمى....

وللحديث ذيل في مباني الغلو والشك والشبهة وذكر جملة: «ومن لجأ من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً اقل من اليقين»، ذيل مباني الشك المذكور بعد الغلو. والحديث طويل، راجعه ان شئت.

و في نسخة من النسخة الحجربة: فيفضل اليقين.

(١) اي القرآن...، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٤٠٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشك، الحديث ٨.

ج ١ الباب (١٩) انه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل... ٥٣٧

وصية المفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من شك أو ظن فأقام على أحدهما، فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة ^(١) الواضحة.

[٧٩٢] ٣- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اذا تطيرت فامض ^(١) واذا ظننت فلا تقض. ^(٢)

[٧٩٣] ٤- عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا طرفاً منها في الكتاب المذكور، وقد تقدم جملة من الآيات الدالة على مضمون هذه الابواب. ^(١)

الوسائل عن الكافي، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨.

رواه البحار عن فقه الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام، ١٢٤/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٠٠، باب الشك في الدين، الحديث ١.
في الكافي: احبط الله عمله.

(١) المراد بها العلم، سمع منه (م).

٣- تحف العقول، ٥٠، مواظ النبي صلى الله عليه وآله وحكمه.

الوسائل عن تحف العقول، ٥٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٠.

(١) وقال عليه السلام: كفارة الطيرة التوكل، سمع منه (م).

(٢) اى فلا تحكم، سمع منه (م).

٤- قرب الاسناد، ٢٩، الأحاديث متفرقة، الحديث ٩٤.

الوسائل عن قرب الاسناد، ٥٩/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٢.

البحار عن قرب الاسناد، ١٩٥/٧٥، كتاب العشرة، الباب ٦٢، باب التهمة والبهتان، الحديث ٨.

(١) راجع الباب ٨.

وراجع الوسائل، ٢٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضى.

باب ٢٠- وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما روه من الأحكام عنهم عليهم السلام لا فيما يقولونه برأيهم

[٧٩٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين^(١)، عن عمر بن حفظة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث، التي ان قال: فقال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً^(٢) فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله، الحديث.

[٧٩٥] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن

الباب ٢٠ فيه ٣ أحاديث

(*) في عنوان الباب في الحجريّة: يقولون برأيهم.

١- الكافي، ٦٧/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠. في الوسائل عن الكافي، ٣٤/١، كتاب الطهارة، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢.

التهذيب، ٣٠١/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والأحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥].

الفقيه، ٨/٣، القضايا والأحكام، باب الاتفاق على عدلين في الحكومة، الحديث ٣٢٣٣. رواه البحار عن الاحتجاج، ٢٢٠/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار و...، الحديث ١.

وسياق جل الحديث في: ٢١/١، وتقدم قطعة منه في الباب ١٠. في البحار: والراد علينا كافر، راد على الله.

في نسختنا الحجريّة: منكم قد روى... فليرضوه حكماً وفي الكافي: فلم يقبله منه.

(١) تصغير حصن، سمع منه (م).

(٢) حال أو تميز، سمع منه (م).

٢- كمال الدين، ٤٨٤/٤، الباب ٤٥.

محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب في حديث، انه سأل المهدي عليه السلام عن مسائل فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : أما ماسألت عنه، الى ان قال: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة، عن أبي غالب الزراري ومحمد بن قولويه وغيرهم، عن محمد بن يعقوب.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٧٩٦] ٣- وفي بعض تلك الأحاديث: خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا.

الى غير ذلك من التصريحات. ^(١)

باب ٢١- وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة

[٧٩٧] ١- محمد بن يعقوب، بالسند السابق عن عمر بن حنظلة، عن

كتاب الغيبة، ١٧٧/٢، في ذكر التوقيعات.

الاحتجاج، ٥٤٣/٢، في ذكر توقيع له عليه السلام جواباً على أسئلة اسحاق بن يعقوب.

الوسائل عن الثلاثة، ١٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩.

البحار عن الاحتجاج، ٩٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٣.

قد ذكر الرواية في باب: ٢١/٣٢، من قسم اصول الفقه.

٣- الوسائل، ١٠٢/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧٩.

رواه الوسائل عن الشيخ في الغيبة، ٢٣٩.

(١) الوسائل، ١٣٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨ و ١١، من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢١

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ٦٧/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠، وقد تقدّم بعضه

ابي عبدالله عليه السلام في الحديث السابق قال: قلت: فان كان كل واحد منهما اختار رجلاً من أصحابنا فرضياً أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم، فقال: الحكم ما حكم به اعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر، قال: فقلت: فانهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه؟ قال: فقال: ينظر الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فان المجمع عليه لاريب فيه، الى ان قال:

قلت: فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الشقات عنكم؟ قال: ينظر، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة ونحالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما يخالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلت: جعلت فداك، أرايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة، ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأي الخبرين يؤخذ؟ فقال: ماخالف العامة ففيه الرشاد،^(١)

في الباب ٢٠ و ١٠.

الوسائل عن الكافي، ١٠٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١.

الاحتجاج ٢/٢٦٠، الاحتجاج، ٢٣٢، قوله عليه السلام في مسألة التحاكم الى السلطان.

البحار عن الاحتجاج، ٢/٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ١.

في الكافي: كان من روايتهم عنا... الخبران عنكما مشهورين... وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر... فارجعه....

في الوسائل: وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر. وكأنه ساقط من الناسخ والظاهر ان المصنف قد كتب هذا الباب وبعضاً آخر، من الوسائل.

في الحجريّة بدل «فارجعه»، «فارجعه»، وهو سهو.

(١) الطريق المستقيم، سمع منه (م).

فقلت: جعلت فداك، فان وافقهما الخبران جميعاً؟ قال: ينظر الى ماهم اليه أميل، حكاهم وقضاتهم، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعاً؟ قال: اذا كان ذلك، فارجعه حتى تلقى امامك^(١)، فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وأكثرها تضمن الترجيح بالتقية والأخذ بما خالف العامة.

[٧٩٨] ٢- وروى: ترجيح الأحدث.^(٢)

وحمل على زمان ذلك الامام، وعلى أحاديث النبي ﷺ لوجود النسخ فيها.

[٧٩٩] ٣- وروى: ترجيح ما وافق الكتاب والسنة أو أحدهما وترجيح المحكم ورد المتشابه اليه.



[٨٠٠] ٤- وروى: التخيير عند عدم الترجيح.

[٨٠١] ٥- وروى: التوقف والاحتياط.

وحمل الأول على العبادات المحضة وعلى المندوبات والمكروهات والثاني على

(٢) الى ان تلقى امام زمانك، سمع منه (م).

٢- رواه في الوسائل عن الكافي بسند مشتمل على ارسال عن ابي عبد الله عليه السلام قال: رأيتك لو حدثتك بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ؟ قال: كنت أخذ بالآخر فقال لي: رحمك الله.

قال في الوسائل بعده: اقول: يظهر من الصدوق أنه حمّله على زمان الامام.

راجع الوسائل، المصدر السابق، الحديث ٧.

(١) اي اخيراً بالنسبة الى امام ذلك الزمان، سمع منه (م).

٣- راجع لهذه الأحاديث الوسائل، المصدر السابق، فقد ذكرها هناك مع محامل الاخبار ووجه الجمع بينها.

٤- نفس المصدر.

٥- نفس المصدر.

الماليات. (١)

باب ٢٢ - أنه لا يجوز لأحد أن يحكم في الأحكام الشرعية إلا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به

[٨٠٢] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الحكومة ^(١) فإن الحكومة إنما هي للامام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبي أو وصي نبي.

و رواه الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد.

و رواه الشيخ باسناده، عن سهل بن زياد.

اقول: والأخبار في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. ^(٢)

(١) الوسائل، ١٠٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢٢

فيه حديث واحد

١- الفقيه، ٤/٣، الباب ٣، باب اتقاء الحكومة، الحديث ١ [٧].

الكافي، ٤٠٦/٧، كتاب القضاء والأحكام، باب أن الحكومة إنما هي للامام، الحديث ١.

التهذيب، ٢١٧/٦، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاء والمفتين، الحديث ٣

[٥١١].

الوسائل عن الثلاثة، ١٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي،

الحديث ٣.

في الحجة: اتقوا الحكمة، وهو سهو.

(١) من غير الامام...، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٢

راجع أيضاً الوسائل، ١٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي.

باب ٢٣ - عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وإن الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الأمر.

يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْرَقُوا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَعِشُوا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وغير ذلك من الآيات.

[٨٠٣] ١- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية، الحديث.

[٨٠٤] ٢- وعن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و

الباب ٢٣

فيه ١٠ أحاديث

والآيات في يونس: ٣٢ وآل عمران: ١٠٣ - ١٠٥ والانفال: ٤٦ والانعام: ١٥٣.

١- الكافي، ٤٠٧/٧، كتاب القضاء والأحكام، باب أصناف القضاة، الحديث ٢.
التهذيب، ٢١٧/٦، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٤ [٥١٢].

الوسائل عنهما، ٢٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٨.
ذيله في الكافي: وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ واشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.
٢- الكافي، ٢٤٢/١، كتاب الحجّة، باب في شأن أنا أنزلناه...، الحديث ١، في ضمن حديث طويل.

الوسائل عن الكافي، ١٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.

في هامش الكافي: «الحريش» بالخاء المهملة المفتوحة، وقيل هو مصغر على وزن زير. وفي الحجرية «الجريش» بالجيم.

ولم أجد فيه قوله في آخر الحديث: ومن حكم بحكم...، وإن ذكره في الوسائل أيضاً.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال: ان الله عزوجل ابي ان يكون له علم فيه اختلاف، الى ان قال عليه السلام للسائل: قل لهم، يعنى لأهل الخلاف: هل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله اختلاف؟ فان قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، الى ان قال: ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى انه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. ^(١)

[٨٠٥] ٣- محمد بن علي بن الحسين قال: قال عليه السلام: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن أخطأ حكم الله، حكم بحكم أهل الجاهلية ومن حكم بغيرهمين بغير ما انزل الله فقد كفر بالله.

[٨٠٦] ٤- وفي معاني الأخبار وفي العلل عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان قوماً يروون عن

(١) اي كل من عبد غير الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).

٣- الفقيه، ٣/٣، الباب ٢، باب أصناف القضاة ووجوه الحكم، الحديث ١ [٦].

الوسائل، ٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦.

٤- معاني الأخبار، ١/١٥٧، في معنى قوله عليه السلام: «اختلاف أمتي رحمة» والآية في التوبة: ١٢٢.

الاحتجاج، ٢/٢٥٨، الاحتجاج، ٢٢٩، تفسيره عليه السلام قوله عليه السلام: «اختلاف أمتي رحمة».

علل الشرائع، ٨٥/١، الباب ٧٩، العلة التي من أجلها صار بين الناس... الحديث ٤.

الوسائل عن المعاني والعلل، ١٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٠.

البحار عن المعاني والاحتجاج والعلل، ٢٢٧/١، كتاب العلم، الباب ٧، باب آداب طلب العلم، الحديث ١٩.

في معاني الأخبار: إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا إليه فيتعلموا... كما في العلل.

في الحجريّة: انما اراد اختلافهم في البلدان.

رسول الله ﷺ قال: اختلاف امتي رحمة، فقال: صدقوا، فقلت: إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب، فقال: ليس حيث تذهب وذهبوا، إنما أراد، قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾^(١) الآية، فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله ﷺ فيتعلموا، ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله، إنما الدين واحد، إنما الدين واحد.

[٨٠٧] ٥- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم اختلاف العلماء في الفتيا: ترد على أحدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند إمامهم الذي استقضاهم فيصوب^(٢) آراءهم جميعاً، وإلهم واحد ونبههم واحد وكتابهم واحد.

أفأمرهم الله بالاختلاف فاطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء قلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم أنزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول في تبليغه؟

والله يقول: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وفيه تبيان كل شيء وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضاً وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ الحديث.

(١) أي واحد من المؤمنين أو...، سمع منه سلمه الله.

٥- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة، ١٨ والآيات في الأنعام: ٣٨ والنساء: ٨٢.

الاحتجاج ١/٦٢٠، الاحتجاج ١٤٢، احتجاجه على من قال بالرأي في الشرع.

البحار، ٢/٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: «تجتمعوا القضاة» وهو غلط.

في البحار اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(١) أي يقول كلمة حق، سمع منه (م).

[٨٠٨] ٦- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، وبأسانيد أخر عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في العلل قال: فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك؟

قيل: لعل كثيرة، منها: إن الواحد لا يختلف فعله وتديره والاثنان لا يتفق فعلهما وتديرهما وذلك أنا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتديرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر^(١) والفساد ثم لا يكون احدهما إلا وهو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك، السبيل الى الطاعة والايمان فيكونوا انما أتوا في ذلك، من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون اذا أمرهم باتباع المختلفين، الحديث.

وفيه أدلة أخرى قريبة من هذا الدليل الدال على عدم جواز الاختلاف والأمر بطاعة المختلفين.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور

٦- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/٢، ١٠١، في حديث العلل.

علل الشرائع، ١/٢٥٤، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع والأصول، الحديث ٩.

البحار عنهما، ١٠٥/٢٥، كتاب الامامة، الباب ٢، باب انه لا يكون امامان في زمان واحد، الحديث ١.

في البحار: مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون...، ثم لا يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلا وهو عاص للآخر... وليس فيه بعد: والتشاجر والفساد، قوله: ثم يكون.

(١) أي الخصومة، سمع منه (م).

ولا يخفى دلالتها على عدم جواز العمل بالرأي والظن والاجتهاد لاستلزامها الاختلاف قطعاً كما هو مشاهد، وأما العمل بالأخبار المتواترة والمحفوفة بالقرينة مع الاقتصار على الدلالة المفيدة للعلم، والتوقف والاحتياط فيما سوى ذلك ^(١) كما أمر به الأئمة عليهم السلام فانه يلزم منه عدم وقوع الاختلاف إلا بسبب اختلاف الحديث الذي سببه التقيّة منهم عليهم السلام وهو مأذون فيه منهم عليهم السلام ومع العمل بالمرجحات المنصوصة يبقى الاختلاف نادراً كما لا يخفى.

[٨٠٩] ٧- وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً قال له: ليس شيء أشد عليّ من اختلاف أصحابنا قال: ذلك من قبلي.

[٨١٠] ٨- وعن أبي الحسن عليه السلام انه سئل عن اختلاف أصحابنا؟ فقال: أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برفاقكم.

[٨١١] ٩- وعن أبي جعفر عليه السلام انه قيل له: تركت مواليك مختلفين، يتبرأ بعضهم من بعض؟ فقال: ما أنت وذاك، انما كلّف الناس ثلاثة، معرفة الأئمة والتسليم فيما يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه.

[٨١٢] ١٠- وعن أبي عبد الله عليه السلام انه قيل له: يجيئني الرجلان وكلاهما ثقة

(٢) اي القسمين المذكورين التواتر والمحفوف بالقرينة، سمع منه (م).

٧- علل الشرائع، ٣٩٥/٢، الباب ١٣١، باب العلة التي من أجلها حرّم الله الكبائر، الحديث ٤. البحار عن العلل، ٢٣٦/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٢.

٨- علل الشرائع، ٣٩٥/٢، باب العلة التي من أجلها حرّم الله الكبائر، الحديث ١٥. البحار، ٢٣٦/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٣. ٩- البحار عن البصائر، ٢٠٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب أن أحاديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، الحديث ٧٤.

١٠- الاحتجاج، ٢٦٤/٢، الحديث ٢٣٣. الوسائل عن الاحتجاج، ١٢١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤٠. عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام، قال: نجئنا الأحاديث عنكم مختلفة فقال:

بحدِيثين مختلفين فلانعلم أيهما الحق، فقال: اذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما اتخذت.

وفي معناها احاديث اخر. ^(١)

باب ٢٤- عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية

[٨١٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود الى الكتاب والسنة، الحديث.

[٨١٤] ٢- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من خالف كتاب الله وسنة محمد عليه السلام

ما جائك عنا فقس على كتاب الله عز وجل احاديثنا فان كان يشبهها فهو منا وان لم يكن يشبهها فليس منا قلت: يجهلنا الرجال... ونحوه الحديث ٤١، في الباب، وغيره. (١) راجع الباب ١١.

الباب ٢٤

فيه ٦ احاديث

١- الكافي، ٦٩/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٣. وفي المحاسن ٢٢٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، باب الاحتياط في الدين...، الحديث ١٢٨.

البحار عن المحاسن، ٢٤٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٣٧.

ذيله في الكافي والمحاسن: وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٢- الكافي، ٧٠/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٦. الوسائل عن الكافي، ١١١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٦. وفي المحاسن ٢٢٠/١، كتاب مصابيح الظلم، باب ١١، الحديث ١٢٦.

في الكافي: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ... في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير عن مرزم بن حكيم، قال....

فقد كفر.

[٨١٥] ٣- وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن حسان، وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

[٨١٦] ٤- وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يرثي عليّ الخوض.^(١)

٣- الكافي، ٧٠/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ١١.
المحاسن ٢٢١/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، الحديث ١٣٢.
البحار عن المحاسن، ٢٤٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٤١.

٤- أمالي الصدوق، ١٥/٤١٥، المجلس ٦٤.
الاحتجاج ٣٥٤/١، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه عليه السلام على المهاجرين والانصار.
عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٦٢/٢، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٥٩.
الوسائل، ٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩.
البحار عن الاحتجاج، ٢٨٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢.

الظاهر: ان المصنف قد كتب هذه المراسيل من الوسائل حيث ذكرها هناك بعين هذا الترتيب والالفاظ.

وفي تعليقه الوسائل طبعة آل البيت عليهم السلام الارجاع إلى: سنن الترمذي ٥: ٣٧٨٨/٦٦٣، ومسنند أحمد ٣: ١٤ و ١٧ و ٢٦، ومسنند أبي يعلى ٢: ١٠٢١/٢٩٧ و ١٠٢٧/٣٠٣، ومستدرک الحاكم ٣: ١٤٨، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٢٦٩٧/٦٣ و اصول الكافي ١: ٣/٢٣٣، والخصال ١: ٩٧/٦٥، وارشاد المفيد ١: ١٢٤.

(١) يوم القيامة، سمع منه (م).

[٨١٧] ٥- وعنه عليه السلام انه قال: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

[٨١٨] ٦- وعنه عليه السلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تؤتي المدينة إلا من الباب.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ٢٥- عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه

[٨١٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن

٥- كمال الدين، ٢٣٩/١، باب ان الأرض لا تخلو من حجة الله، الحديث ٥٩.

في الوسائل، ٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٠.

في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرک الحاكم ٣: ١٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٣٧/ ٢٦٣٦، وتاريخ بغداد ٩١: ١٢، وعيون الأخبار ٢: ٢٧.

٦- أمالي الصدوق، ١/٣٤١، المجلس ٥٥، [موضع الحاجة: ٣٤٥].

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٦٦/٢، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٩٨.

الخصال، ٥٧٢/٢، أبواب السبعين وما فوقها، الحديث ١.

الوسائل، ٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١١.

البحار عن الأمالي، ٧٠/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩١، باب جوامع مناقبه، الحديث ١٠٤.

في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرک الحاكم ٣: ١٢٧، وتاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، و تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨، وتاريخ بغداد ٩١: ٤٩ و ٥٠، و أمالي الصدوق ١/ ٢٨٢، و عيون الاخبار ٢: ٦٦، و ارشاد المفيد ١: ٢٢.

(١) راجع الوسائل، ٣١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥ من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢٥

فيه ٥ أحاديث

(٥) في عنوان الباب في الحجريّة: دخول قول المعصوم فيه.

١- روضة الكافي، ٢/٨، كتاب الروضة، رسالة أبي عبد الله ...، الحديث ١.

حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام.

[٨٢٠] ٢- وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، انه كتب بهذه الرسالة الى أصحابه وأمرهم بمداستها والنظر فيها وتعاهدها.

[٨٢١] ٣- قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن اسماعيل بن مخلد السراج، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام الى أصحابه وذكر الرسالة الى ان قال: وقد عهد اليهم رسول الله ﷺ قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله ﷺ، يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله ﷺ وبعد عهده الذي عهدنا اليه وأمرنا به، مخالفاً لله ولرسوله، فما أحد اجراً على الله ولا بين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه الى ان قال:

وكما انه لم يكن لأحد من الناس مع محمد ﷺ ان يأخذ بهواه ولا رايه

في الوسائل، ٣٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٢١٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مراعاة الصادق عليه السلام، الحديث ٩٣.

ويأتي قطعة منه في، ٨٢/١، هنا.

في الكافي: والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها....

وفي الكافي: أهواءكم وآراءكم فتضلوا فان أضل... أيتها العصاة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بآثار.

في الحجرية: اسماعيل بن محمد السراج. وفيها بدل «مقاييسه»، «مقاييسه»، وفيها: من بعدهم و سنتهم. وفي نسخة (م): وكما انه لم يكن لأحد من الناس بعد محمد...، والظاهر أنه سهو والصحيح بدل «بعد»، «مع»، كما في الحجرية والمصدر.

٢- نفس المصدر.

٣- نفس المصدر.

ولامقاييسه خلافاً لأمر محمد ﷺ، كذلك لم يكن لأحد بعد محمد ﷺ ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا آثار رسول الله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله.

وقال: ايتها العصابة، عليكم بآثار رسول الله ﷺ وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها.

[٨٢٢] ٤- وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ﷺ في حديث قال: ان الشيعة لو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن ما دل على مضمون الأبواب السابقة.

[٨٢٣] ٥- ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة.

٤- الكافي، ٤٥١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الله يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث ١.

الوسائل عن الكافي، ١٩/١، كتاب الطهارة، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٦.

في الكافي، الحديث هكذا: ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و....

٥- ﴿ولكن اكثر الناس لا يؤمنون﴾ هود: ١٧.

﴿ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ يوسف: ٢١.

﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ يوسف: ٣٨.

الى غير ذلك من الآيات التي تشابه ذلك.

ولعله يشير بالروايات الى ما ورد على ما بيالى في اثبات الامامة، وانها تثبت بالنص خاصة لا

وغاية ما يمكن الاطلاع عليه من تحقق الاجماع هو الشهرة.
وأما استدلال الائمة عليهم السلام بالاجماع أحياناً، فهو مع احتمال له للتنقية، واضح ظاهر في أنه دليل الزامي، وفي ان ذلك الاجماع على النقل، لاعلى الرأي والظن، والاجماع هناك إما مؤيد للروايات أو بمعنى تواتر النقل.
ولا يخفى ان أدلة حجية الاجماع غير تامة وتحققه خصوصاً في زمان الغيبة متعذر والاطلاع عليه محال، وتخصيصه بأهل عصر لا دليل عليه لدخول الأولين والآخرين من الجن والانس في الأمة، وتخصيصه بأهل الحل والعقد أعجب وأغرب.
وكل ما هو مذكور في هذا البحث في كتب الأصول، فهو من العامة لا دليل عليه ولا وجه له أصلاً.

وأما ما مرّ في حديث عمر بن حنظلة من قوله عليه السلام : نخذ بالمجمع عليه بين اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه، فالمراد به، الحديث المجمع عليه لا الرأي المجمع عليه، لأن موضوع ذلك الحديث، الحديثان المختلفان، فهو موافق لما قلنا، للعلم بدخول المعصوم بموافقة الحديث للاجماع فهو مؤيد مرجح للحديث على معارضه، لا دليل مستقل، فهو مثل مخالفة العامة وقول الشقة والشهرة المذكورة هناك وليس شيء منها دليلاً مستقلاً.

باب ٢٦- وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراد* الظاهرة الفردية إلا ما خرج بدليل

[٨٢٤] ١- محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلاً من كتاب هشام بن سالم، عن

باجماع الناس، مستشهداً بقضية اختيار موسى قومه.

الباب ٢٦

فيه ٤٢ حديثاً

(٥) كالخمر والكافر ونحوهما، سمع منه (م).

١- السرائر ٥٧٥/٣، ما استطرفه من جامع البزنطي.

أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما علينا أن نلقي اليكم الأصول وعليكم التفريع.

[٨٢٥] ٢- وروى فيه نقلاً من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: علينا القاء الأصول وعليكم التفريع.

أقول: هذان الحديثان تضمننا جواز التفريع على الأصول المسموعة منهم وهي القواعد الكلية المأخوذة عنهم، لأعلى غيرها، فلا دلالة له على أكثر من العمل بالنص العام ولا خلاف فيه بين العقلاء كما مر في أول الكتاب.

[٨٢٦] ٣- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، وعن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أحب إلي منكم، إن الناس سلكوا سبلاً شتى، ^(١) منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه وإنكم أخذتم بأمر له أصل.

أقول: الأصل في مثل هذا المقام، يطبق على النص العام والقاعدة الكلية والحالة

الوسائل، ٦١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥١.

البحار، ٢/٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٤.

٢- السرائر ٣/٥٧٥، ما استطرفه من جامع البرزطي.

الوسائل، ٦٢/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٢.

البحار، ٢/٢٤٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٣.

في البحار: عليكم التفريع.

٣- المحاسن، ١/١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، باب الاهواء، الحديث ٨٧.

الوسائل، ٥٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣١.

البحار، ٩٠/٦٨، كتاب الإيمان والكفر، الباب ١٦، باب إن الشيعة هم أهل دين الله، الحديث ٢٣.

في المحاسن: حبيب الخثعمي، والنضر بن سويد....

(١) شتى أي متفرقاً، سمع منه (م).

ج ١ الباب (٢٦) وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها الظاهرة الفردية إلا... ٥٥٥

السابقة والحالة الراجعة، كما يقال: الأصل في الكلام، الحمل على الحقيقة والأصل في البيع الزوم والأصل في تصرفات المسلم الصحة والأصل في الماء الطهارة، ذكره بعض^(٢) المحققين، ويطلق بمعنى الدليل كما يقال: الأصل في هذه المسئلة الكتاب والسنة، وهو أيضاً شامل للنص الخاص والعام.

[٨٢٧] ٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

[٨٢٨] ٥- وعن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن (٢) هو الشيخ زين الدين (ره)، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، باب الرد إلى الكتاب والسنة، الحديث ٦. المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزل [أنزل] الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٥. البحار عن المحاسن، ١٠٠/٩٢، كتاب القرآن، الباب ٨، باب أن القرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٧١.

تقدم الحديث في، ٧/٥ هنا.

٥- الكافي، ٢٩٣/١، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٣.

الخصال، ٦٤٦/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣١.

البحار عن الخصال، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب أن النبي علمه ألف باب، الحديث ١٤.

في الكافي: محمد بن الحسين وغيره... ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً... عبد الحميد بن أبي الديلم... كما في البحار.

والحديث مشتمل على كيفية نصب علي عليه السلام يوم الغدير وجملته من فضائله وسوابقه والاحتجاج لامامته.

ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل: ان النبي صلى الله عليه وآله أوصى الى علي عليه السلام بألف ^(١) كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

[٨٢٩] ٦- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، الى ان قال: فأرسل الى علي عليه السلام فلما نظر اليه أكبّ عليه يحدثه فلما خرج، قيل له: ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

و رواه الصدوق في الخصال، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبي يحيى معمر العطار، وعن أبيه ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان.

والذي قبله، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان نحوه.

[٨٣٠] ٧- وعن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

(١) اي بألف قاعدة كلية، سمع منه (م).

٦- الكافي، ٢٩٦/١، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين، الحديث ٤.

الخصال، ٦٤٥/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨ و ٣٢.

البحار عن الخصال، ٤٦٣/٢٢، تاريخ نبينا، الباب ١، وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٥.

في الكافي: ادعوا لي خليلي، فأرسلنا إلى ابويهما، فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عنهما ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسل الى علي عليه السلام ... فلما خرج لقيه فقالا له: ما حدثك ...

٧- الكافي، ٢٩٦/١، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٥.

ج ١ الباب (٢٦) وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها الظاهرة الفردية إلا... ٥٥٧

إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ علماً ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف.

[٨٣١] ٨ - وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذوابة ^(١) سيف رسول الله ﷺ صحيفة صغيرة فقلت له: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي تفتح كل حرف، ألف حرف، قال: فما خرج منها حرفان حتى الساعة.

ورواه الصدوق في الخصال، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد.

والذي قبله عنهم، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن منصور، عن أبي بكر الحضرمي مثله.

[٨٣٢] ٩ - وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب

الخصال، ٦٤٨/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٢. البحار عن الخصال، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ١٣.

في الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام.

٨ - الكافي، ٢٩٦/١، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٦.

الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٢.

البحار عن الخصال، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه باب، الحديث ١٥.

في الكافي: «علي عن أبي بصير» وهو الصحيح ظاهراً، فإن «علي البطائي» راوى «أبي بصير»، فما في الحجريّة من عطف «أبي بصير» على «علي» بالواو سهو وهو محتمل نسخة (م). في الحجريّة: يفتح كل حرف.

(١) ...القبضة أو الحمايل...، بحبل السيف، سمع منه (م).

٩ - الكافي، ٢٩٧/١، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٩.

الصيرفي، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قيل له حديث رواه فلان: إن النبي صلى الله عليه وآله حدث علياً عليه السلام بألف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف باب؟ فقال: قد كان ذلك، فقلت: ظهر ذلك لشيعةكم ومواليكم؟ فقال: باب أو بابان.

[٨٣٣] ١٠- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي شعيب، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فأتيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اذا خرجت الى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعاً وصل عني ركعتين فرجما شغلت عن ذلك، فاذا رجعت لم أدر ما أقول له.

في الحجريّة: يونس بن زيات. وفيها: قد كان ذاك. صدره: دخلت أنا وكامل التمار على أبي عبد الله عليه السلام فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال: حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله... ذيله: فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من الف الف باب، الأ باب أو بابان فقال: وما عسيتم ان ترووا من فضلنا، ما تروون من فضلنا إلا الفاً غير معطوفة. ١٠- الكافي، ٣١٦/٤، كتاب الحج، باب من يشرك قرابته و...، الحديث ٨.

التهذيب، ١٠٩/٦، باب الزيادات، الحديث ٩. البحار عنهما، ٢٥٥/١٠٢، كتاب المزار، الباب ١١، باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام، الحديث ١.

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن إبراهيم الحضرمي، كما في التهذيب أيضاً. في الكافي:... فقلت: يا بن رسول الله... ركعتين شغلت عن ذلك... فلا تشاء أن قلت للرجل....

في الكافي والتهذيب: بدل «خاصتي»: «حامتي» في كلا الموردين وفي الحجريّة: خاصتي في الموردين وما هنا اثبتناه من نسخة (م) والظاهر أنه كان كالحجريّة أولاً، ثم صحح عند القراءة في المورد الثاني ولعله غفل عن المورد الأول.

قال: اذا أتيت مكة فقضيت نسكك، فطف أسبوعاً وصل ركعتين وقل: اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلاتشاء ان تقول للرجل: اني قد طفت عنك وصليت عنك ركعتين، الا كنت^(١) صادقاً.

فاذا أتيت قبر النبي ﷺ فقضيت ما يجب عليك، فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي^(٢) ومن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلاتشاء ان تقول للرجل: اني أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام، الا كنت صادقاً.

ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب، مثله.

[٨٣٤] ١١- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد الي أبي الحسن ﷺ: جعلت فداك روى عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء على الخنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل، وعفا رسول الله ﷺ عما سوى ذلك، فقال له القائل: عندنا شيء كثير يكون بأضعاف ذلك، قال: ماهو؟ فقال له: الأرز، فقال له أبو عبد الله ﷺ: أقول لك: ان رسول الله وضع الصدقة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول: عندنا أرز وعندنا ذرة،^(٣) قد كانت الذرة على عهد رسول الله ﷺ، فوقع ﷺ:

(١) يدل على ان العام حجة في افراده، منه رحمه الله.

(٢) المراد بها الاقرباء، سمع منه (م).

١١- الكافي، ٥١٠/٣، كتاب الزكاة، باب ما يزكى من الحبوب، الحديث ٣.

التهذيب، ٥/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.

الاستبصار، ٥/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.

في الحجرية في آخر الخبر: الزكاة على كل ما كيل بالصاع.

(١) بالتخفيف، سمع منه (م).

كذلك هو، والزكاة في كل ما كيل بالصاع.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب.

اقول: حمل آخره على الاستحباب والا لزم فيه التناقض ومخالفة المتواتر من النص العام والخاص.

[٨٣٥] ١٢- محمد بن الحسن الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد الله بن علي الحلبي والعباس بن عامر جميعاً، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن الطيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما تجب فيه الزكاة؟ فقال: في تسعة أشياء، في الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سوى ذلك، فقلت: أصلحك الله فان عندنا حباً كثيراً؟ فقال: وما هو؟ قلت: الأرز فقال: نعم ما أكثره، فقلت: فيه الزكاة؟ قال: فزبرني،^(١) قال: ثم قال: اقول لك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله عفا عما سوى ذلك وتقول لي: عندنا حباً كثيراً فيه الزكاة؟

[٨٣٦] ١٣- وعنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك الى أن قال: فقال له الطيار وأنا حاضراً: أن عندنا حباً كثيراً يقال له: الأرز الى أن قال: فعليه شيء؟ قال: لا، قد أعلمتك ان رسول الله صلى الله عليه وآله عفا

١٢- الاستبصار، ٤/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.

التهذيب، ٤/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.

في الاستبصار: محمد الطيار، وعن بعض النسخ: محمد بن جعفر الطيار.

(١) أي منعني، سمع منه (م).

١٣- الاستبصار، ٥/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.

التهذيب، ٥/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.

في الاستبصار، في نسخة: جعفر بن محمد عن حكيم.

عما سوى ذلك.

[٨٣٧] ١٤- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الأخبار، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الزكاة؟ فقال: وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك إلى أن قال: فقال السائل: والذرة؟ فغضب عليه السلام، ثم قال: قد كان والله على عهد رسول الله ﷺ الذرة والسماسم والدخن وجميع ذلك، إلى أن قال: فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان؟ ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمّن ومن شاء فليكفر.

[٨٣٨] ١٥- وفي كتاب الخصال، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ في حديث: أنه دعا علياً عليه السلام في مرضه فجلله بثوبه قال علي عليه السلام: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث.

[٨٣٩] ١٦- وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن إسحاق بن

١٤- معاني الأخبار، ١/٥١، باب معنى عفو الرسول ﷺ عما سوى التسعة.

رواه البحار عن الخصال والمعاني، ٩٦/٣٠، كتاب الزكاة والصدقة، الباب ٢، باب من تجب عليه الزكاة، الحديث ١.

١٥- الخصال، ٢/٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢١.

في الخصال:... في مرضه الذي توفي فيه... فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل، ثم جلّ علياً بثوبه... ألف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقه.

١٦- الخصال، ٢/٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٢.

البحار، ٢٢/٤٦١، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١.

في الحجريّة: صياح المزني، [و في بعض النسخ: المذني] عن الحرث بن حضير عن الأصمغ و

ابراهيم، عن عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: ان رسول الله ﷺ علمني ألف باب من الحلال والحرام وما كان ويكون الى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب حتى علم المنايا^(١) والبلايا وفصل الخطاب^(٢).

[٨٤٠] ١٧- وعن علي بن أحمد بن موسى، وعن علي بن الحسن، عن سعد بن كثير بن عفير، قال: حدثني ابن لهيعة ورشد بن سعد، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله الحلبي، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: أدعوا لي أخي، فأرسلوا الى علي عليه السلام، فدخل، فولياً وجوههما الى الحائط ورداً عليهما ثوباً الى ان قال: فخرج علي عليه السلام، فقال رجل: أسر اليك نبي الله شيئاً؟ قال: نعم أسر الي ألف باب، في كل باب ألف باب، قال: وعيته؟^(٣) قال: نعم، وعقلته، الحديث.

[٨٤١] ١٨- وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه يوماً أو يومين أو الثلاثة أو الأربعة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ قال: ألا اخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها، كلما غلب الله عليه من أمر قاله أعذر لعبد.

في بعض النسخ بدل «حضيرة»، «حصين» وفي المصدر: الحارث بن حصيرة.

(١) جمع منية وهي الموت، سمع منه (م).

(٢) أي الفصل بين الحق والباطل أو بمعنى الفاعل أو المفعول، سمع منه (م).

١٧- الخصال، ٦٤٣/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٣.

البحار، ١٥٦/٥٨، كتاب السماء والعالم، الباب ٩، باب الشمس والقمر، الحديث ٧.

في الخصال: رشدين بن سعد.

(١) أي حفظته، سمع منه (م).

١٨- الخصال، ٦٤٤/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٤.

تقدم الحديث في، ٤٢/١ هنا، راجعه.

وزاد فيه غيره: ان أبا عبد الله عليه السلام قال: هذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

أقول: هذا صريح في أن تلك الأبواب نصوص عامة وقواعد كلية يجب الحكم بها على جميع أفرادها، وقوله: «يفتح كل باب ألف باب»، دال أيضاً على ذلك.

[٨٤٢] ١٩- وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان رسول الله عليه السلام علم ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.

[٨٤٣] ٢٠- وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال على منبر المدائن: أيها الناس ان رسول الله عليه السلام أسر الي ألف حديث في كل حديث، ألف باب ولكل باب ألف مفتاح.

[٨٤٤] ٢١- وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي حمزة الفروي، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله عليه السلام علم ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

١٩- الخصال، ٦٤٤/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٥.

٢٠- الخصال، ٦٤٤/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٦.

البحار، ١٢٧/٤٠، الباب ٩٣، باب ان النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١.

في الحجريّة: الهيثم بن واقد.

٢١- الخصال، ٦٤٥/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٧.

البحار، ١٢٧/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ٢.

في الخصال: علم ألف باباً يفتح كل باب ألف باب.

[٨٤٥] ٢٢- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر بن سعد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي توفي فيه، بعث الى علي عليه السلام فلما جاءه اكبّ عليه فلم يزل يحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب.

[٨٤٦] ٢٣- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي اسحاق السبيعي ^(١) قال: سمعت بعض المؤمنين ممن أثق به قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ان في صدري هذا لعلماً جماً ^(٢) علمنيه رسول الله ﷺ، الى ان قال: ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب.

[٨٤٧] ٢٤- وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن

٢٢- الخصال، ٦٤٥/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨.

البحار، ٤٦٣/٢٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٤.

في الخصال: فلما جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه....

٢٣- الخصال، ٦٤٥/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٩.

البحار، ١٢٩/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ٣.

في البحار والخصال: بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به.

في نسخة (م) ان العلم مفتاح كل باب يفتح الف باب...، والظاهر ان فيه سقطاً و ما هنا أثبتناه من المصدر.

وفي الحجريّة: ان العلم مفتاح كل باب و يفتح كل باب الف باب.

(١) اسم بلدة، سمع منه (م).

(٢) اي كثيراً، سمع منه (م).

٢٤- الخصال، ٦٤٦/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٣.

ج ١ الباب (٢٦) وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها الظاهرة الفردية إلا... ٥٦٥

يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب؟ قال: نعم.

[٨٤٨] ٢٥- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: علمني رسول الله ﷺ ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٤٩] ٢٦- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ

البحار، ٤٠/١٣٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ٥.

ذيل للحديث هكذا: قال: فقال لي: بل علمه باباً واحداً يفتح [فتح] ذلك الباب ألف باب، يفتح [فتح] كل باب ألف باب. في الحجرية: محمد بن علي بن ماجيلويه.

٢٥- الخصال، ٢/٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٤.

البحار، ٤٠/١٣١، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ١٠.

في البحار: عن ابن عبد الحميد، وفي المصدر: إبراهيم بن عبد الحميد، وهو الصحيح. في نسخة (م): وعن محمد بن الحسن الصفار، وهو سهو، فإن الصدوق يروي عن الصفار بواسطة، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية ومحمد بن الحسن الأول هو شيخ الصدوق ابن الوليد.

٢٦- الخصال، ٢/٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٥.

البحار، ٤٠/١٣١، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ١١.

في الخصال: علم علياً عليه السلام [باباً يفتح له] ألف باب كل باب يفتح له ألف باب.

علم علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥٠] ٢٧- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله: علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥١] ٢٨- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام بألف باب يفتح ألف باب فقال عليه السلام: علم والله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.

[٨٥٢] ٢٩- وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن

٢٧- الخصال، ٦٤٧/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٦.

الاختصاص، ٢٨٢، باب علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام، ألف باب يفتح له كل باب ألف باب.

البحار، ٢٩/٢٦، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام، الحديث ٣٤.

في الخصال: ... علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بألف باب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٢٨- الخصال، ٦٤٧/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٧.

البحار، ١٣٠/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ٧.

في البحار والخصال: عن أبي بصير قال: دخلت....

وفي النسخة الحجرية: يتحدثون ان رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام ألف باب يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب. و الظاهر أنه سهو و ان كان كذلك في الخصال و ذلك بقرينة جواب الامام عليه السلام، لاحظته. و ما هنا التنبه من نسخة (م).

٢٩- الخصال، ٦٤٨/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٩.

البحار، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ١٢.

ج ١ الباب (٢٦) وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها الظاهرة الفردية إلا ... ٥٦٧

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرزوم بن حكيم الأزدي^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ علياً ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥٣] ٣٠- وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عتبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: ان علياً عليه السلام قال لأبي بكر وعمر بعد دفن النبي ﷺ: وأما اكبابي عليه، فانه علمني ألف حرف، يفتح كل حرف ألف حرف، فلم اكن لأطلعكمما على سر رسول الله ﷺ.

[٨٥٤] ٣١- وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن ابان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة وثلاثة عشر، الى ان قال: عليهم السيف على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فتنادي بكل واحد هذا المهدي، الحديث.

[٨٥٥] ٣٢- وعنهم، عن سعد، رفعه قال: أوصى رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام بألف

في الحجرية: وعنهما عن احمد، وهو سهو فان «احمد» شيخ الصدوق.

(١) اسم قبيلة، سمع منه (م).

٣٠- الخصال، ٦٤٨/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٠.

البحار، ٤٦٤/٢٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٧.

في الخصال: علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف.

في الحجرية: الحرف بن المغيرة.

٣١- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٣.

في الخصال: ... السيف، مكتوب على كل سيف ... ألف كلمة تبعث الريح فتنادي....

٣٢- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٤.

البحار، ١٢٩/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي ﷺ علمه ألف باب،

الحديث ٤.

في الخصال: سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن

كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

[٨٥٦] ٣٣- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جلّل رسول الله عليه السلام ثوباً ثم علمه ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٥٧] ٣٤- وعن أبيه وجماعة من مشايخه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام انه سمعه يقول: علم رسول الله عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٥٨] ٣٥- وعن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن

اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم. وليس فيه: «بألف كلمة» ولعله ساقط من نسختنا. رواه في البحار، هكذا: الى علي بألف باب، كل باب يفتح ألف باب. والسند كما في المصدر.

٣٣- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٥.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٦.

في البحار: جلّل رسول الله عليه السلام على عليه السلام ثوباً ثم كآله ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة، لكن في الخصال: ثوباً ثم علمه ألف كلمة. «انتهى الحديث».

٣٤- الخصال، ٦٥٠/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٦.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٧.

في الخصال والبحار: كل كلمة تفتح ألف كلمة....

٣٥- الخصال، ٦٥٠/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٧.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٨.

في الخصال: جعفر بن محمد بن عبدالله، عن عبدالله... وفي البحار: عن جعفر بن محمد

ج ١ الباب (٢٦) وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها الظاهرة الفردية إلا ... ٥٦٩

عيسى، وعلي بن اسماعيل بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثه.

[٨٥٩] ٣٦- وعن ماجيلويه، وابن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ان رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام : سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعليّ يقاتل على التأويل، فقال عليه السلام : صدق عمار ورب الكعبة، ان هذه عندي لفي ألف كلمة، تتبع كل كلمة ألف كلمة.

[٨٦٠] ٣٧- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثني، عن ذريح قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: نحن ورثة الأنبياء ثم قال: جلّ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ثوباً، ثم علمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

[٨٦١] ٣٨- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد،

بن عبدالله، عن القدّاح ...

٣٦- الخصال، ٦٥٠/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٨.

في نسخة (م) فوق ماجيلويه: (علي - ظ) وهو سهو والصحيح: محمد بن علي ماجيلويه و هذا الرجل يخفف أحياناً بما في المتن المطابق للنسخة الحجرية أيضاً.
وفي الحجرية: خالد بن مادة.

٣٧- الخصال، ٦٥١/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٩.

البحار، ١٣٤/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ١٩.

٣٨- الخصال، ٦٥١/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٠.

وابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٦٢] ٣٩- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله ﷺ بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٣] ٤٠- وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الخياط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن رسول الله ﷺ حدث علياً عليه السلام بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٤] ٤١- وعن جماعة من مشايخه، عن أحمد بن زكريا القطان، عن بكر بن

البحار، ٤٠/١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ٢١.

في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي.

في الخصال: تفتح كل كلمة منها ألف كلمة [و الألف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة]. وفي الحجرية: علياً عليه السلام ألف كلمة تفتح كل كلمة الف باب.

٣٩- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب مابعد الألف، الحديث ٥١.

البحار، ٤٠/١٣٥، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب إن النبي ﷺ علمه ألف باب، الحديث ٢٢.

في الخصال: الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان....

٤٠- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب مابعد الألف، الحديث ٥٢.

وفي الحجرية: وعنهما عن أحمد، وهو سهو، تقدم مثله فإن «أحمد» شيخ الصدوق.

٤١- الخصال، ٢/٦٥٢، أبواب مابعد الألف، الحديث ٥٣.

البحار، ٢٣/٤٦٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٣.

في الخصال: أبو معاوية....

عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي، الى ان قال: ثم أدناني ^(١) فأسر الي ألف باب من العلم كل باب يفتح ألف باب.

[٨٦٥] ٤٢- وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جداً في هذا المعنى، منها أربعة عشر حديثاً في مكان واحد.

وكذا أكثر علمائنا في أكثر كتب الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة واستدلال الأئمة عليهم السلام بالنص العام أكثر من ان يحصى، حتى انهم عليهم السلام اطلقوا النسخ على تخصيص بعض أفراد العام وذلك مبالغة في عموم الحكم للأفراد وقد وقع ذلك الاستعمال في عدة أحاديث مروية في الكتب الأربعة وغيرها في كتاب النكاح وغيره، كما ذكرناه في مقدمات هذا الكتاب. ^(١)

باب ٢٧- وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل

[٨٦٦] ١- محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق عليه السلام: كل شيء مطلق

تمام الحديث: خليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، وليك ولي، وولي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدى كالمُنكر لرسالتى في حياتي لأنك منى وأنا منك ثم أدناني....

في البحار والخصال: عن أبي معاوية، عن سليمان. وفي النسخة الحجرية بدل «القطان»، «القطار» وفي الخصال: احمد بن يحيى بن زكريا القطان.

(١) أدناني أى: اقربني، سمع منه (م).

٤٢- الاختصاص، ٢٧٦ و ٢٧٩، باب أن النبي ﷺ علم علياً عليه السلام، ألف باب.

(١) راجع الباب ٢٧ و ٢٢.

الباب ٢٧

فيه حديثان

١- الفقيه، ٣١٧/١، باب وصف الصلاة...، القنوت واستحبابه، الحديث ٩٣٧.

حتى يرد فيه نهى.

أقول: هذا شامل للخطاب المطلق والعام ولا معارض له فيهما ولا ينافى مأمراً من وجوب التوقف والاحتياط لما ذكرناه في كتاب وسائل الشيعة في ذلك الباب.

[٨٦٧] ٢- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، في حديث: أن رجلاً سأل ابن مسعود عن رجل تزوج امرأة، فماتت قبل أن يدخل بها، أيتزوج بأمها؟ فقال: لا بأس بذلك، ثم أتى علياً عليه السلام فسأله، فقال له علي عليه السلام: من أين اخذتها؟ قال: من قول الله: ﴿وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ فقال علي عليه السلام: إن هذه مستثناة وهذه مرسلة، وأمّهات نساءكم.

أقول: الاستثناء هنا بمعنى التقييد والارسال بمعنى الإطلاق وهو ظاهر ودلالته على عدم جواز تقييد المطلق بغير دليل أيضاً ظاهرة على أنه لا حاجة إلى دليل هنا بل هو من البديهيات. ^(١)

الوسائل، ٢٨٩/٦، الباب ١٩ من أبواب القنوت في الصلاة، الحديث ٣ [٧٩٩٧].

البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ٢٠.

٢- الكافي، ٤٢٢/٥، كتاب النكاح، باب الرجل يتزوج المرأة، الحديث ٤ والآية في النساء: ٢٣.

التهذيب، ٢٧٤/٧، الباب ٢٥، باب من أحل الله...، الحديث ٥ [١١٦٩].

في الكافي: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فسأته رجل فسأله عن رجل تزوج... فسأل أبو عبد الله عليه السلام: قد فعله رجل منا، فلم تر به بأساً، فقلت: جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية التي أفناها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك، ثم أتى علياً...

(١) راجع الباب ٢٦ و٧٢.

باب ٢٨- وجوب ردّ المتشابه من الأحاديث الى المحكم بان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة

[٨٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن حيون مولى الرضا عليه السلام، عن الرضا عليه السلام قال: من ردّ متشابه القرآن الى محكمه فقد هدى الى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: ان في اخبارنا محكما كمحكم القرآن ومتشابهاً كمتشابه القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

أقول: لم يأمر عليه السلام برد متشابه القرآن الى محكمه صريحاً كما أمر به في الاحاديث لما يأتي من ان ذلك مخصوص بالأئمة عليهم السلام.

[٨٦٩] ٢- وفي معاني الاخبار، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، والحميري، وأحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، كلهم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن داود بن فرقد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا، ان الكلمة لتصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب.

الباب ٢٨

فيه ٣ أحاديث

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٢٩٠/١، باب الأخبار المتفرقة، الحديث ٣٩.

الوسائل، ١١٥/٢٧، الباب ٩، الحديث [٣٣٣٥٥].

البحار، ١٨٥/٢، كتاب العلم، باب أن حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٩.

في البحار: عن حيون مولى الرضا عليه السلام... أن في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا....

٢- معاني الاخبار، ١/١، الباب ١.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٣٦٠].

البحار، ١٨٣/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب أن حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٣.

أقول: بهذا يرتفع التناقض عن أكثر الأخبار المختلفة ظاهراً لاختلاف الموضوع أو الحالات أو العموم أو الخصوص أو الإطلاق أو التقييد ونحو ذلك.

[٨٧٠] ٣- وفي كتاب الاعتقادات قال: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحمل على المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

باب ٢٩- جواز العمل بما روته العامة عن علي عليه السلام في حادثة لانص فيها من طريق الشيعة خاصة

[٨٧١] ١- محمد بن الحسن الطوسي في كتاب العدة، عن الصادق عليه السلام قال: اذا نزلت بكم حادثة لاتعلمون حكمها فيما ورد عنّا فانظروا الى ما روه عن علي عليه السلام فاعملوا به. ^(١)



مركز تحقيقات فقه اسلامی

٣- رواه البحار عن الاعتقادات، ٢/٢٣٥، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ٢٠.

في البحار: يحكم على المجمل، كما في نسخة من نسخة (م).

(١) راجع الوسائل، ١٠٦/٢٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، سيما الحديث ٢٢ منه.

الباب ٢٩

فيه حديث واحد

١- العدة للشيخ، ٣٧٩/١.

الوسائل، ٩١/٢٧، الباب ٨، الحديث ٤٧ [٣٣٢٩٢].

رواه البحار عنه، ٢/٢٥٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.

(١) اي بقول علي عليه السلام، سمع منه (م).

باب ٣٠- عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الأئمة مع المعارض وان مالانص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم

[٨٧٢] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن علي بن أحمد البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور كلهم، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن اسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الامر لأجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إئت فقيه البلد فاستفته في أمرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه.

و رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد البرقي، مثله.
و باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد السيارى نحوه.
و في كتاب العلل عن علي بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن اسباط نحوه.

الباب ٣٠

فيه ١٣ حديثاً

- ١- عيون اخبار الرضا، ٢٧٥/١، الباب ٢٨، الحديث ١٠.
- التهذيب، ٢٩٤/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٢٧ [٨٢٠].
- علل الشرائع، ٥٣١/٢، الباب ٣١٥، باب العلة التي من اجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة، الحديث ٤.
- الوسائل عن العلل، ١١٥/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٢ [٣٣٣٥٦].
- البحار عن العلل والعيون، ٢٣٣/١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٤.
- في العلل: فقيه البلد، فاذا كان ذلك فاستفيه....

[٨٧٣] ٢- وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الأرجاني^(١)، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة؟ فقلت: لا أدري، فقال: إن علياً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره، إرادة لأبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليلبسوا على الناس.

[٨٧٤] ٣- وفي كتاب صفات الشيعة، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا، المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

[٨٧٥] ٤- وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم أنه من ٢- علل الشرائع، ٥٣١/٢، الباب ٣١٥، العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف... الحديث ١.

الوسائل، ١١٦/٢٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٤ [٣٣٣٥٧].

البحار، ٢٣٧/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٥.

في النسخة الحجرية: ضداً أمره من عندهم، وعن المصدر أن فيه: لا ندري.

(١) اسم بلد، سمع منه (م).

٣- صفات الشيعة، ٢/٣.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، الحديث ٢٥ [٣٣٣٥٨].

البحار، ١٦٧/٦٨، الباب ١٩، باب صفات الشيعة، الحديث ٢٤.

٤- رواه البحار عن صفات الشيعة، ٩٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٤٩.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٦ [٣٣٣٥٩].

في متن الوسائل: عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم وفي هامشه، عن المصدر: عن عمه،

عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي.

في البحار: عن عمه، عن أبي سمينة، عن ابن سنان.

شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا.^(١)

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.

[٨٧٦] ٥- فمن ذلك قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين: اعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه.

[٨٧٧] ٦- وقوله عليه السلام: اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

[٨٧٨] ٧- وقوله عليه السلام: ما خالف العامة ففيه الرشاد.

[٨٧٩] ٨- وقوله عليه السلام: خذ بما فيه خلاف العامة.

[٨٨٠] ٩- وقوله عليه السلام: ما اتسم والله على شيء مما هم فيه ولا هم على شيء مما انتم فيه فخالقوهم فما هم من الخنيفية^(٢) على شيء.

[٨٨١] ١٠- وقوله عليه السلام: والله ما جعل الله لأحد خيرة^(٣) في اتباع غيرنا وان من

(١) اي يقتدى بغير الأئمة والمخالفين، سمع منه (م).

٥- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٣٦٢].
رواه البحار عن التهذيب، ٢٣٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٠.

٦- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [٣٣٣٦٣].
رواه البحار عن الراوندی في رسالة الفقهاء، ٢٣٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٧.

٧- الوسائل، ١٠٧/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٣٣٤].

البحار، ٢٢٢/٢، كتاب العلم، الباب ٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١.

٨- الوسائل، ١٢٢/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤٢ [٣٣٣٧٥].

البحار، ٢٢٤/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١.

٩- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٣٦٥].

(١) اي دين الحق او الميل الى الحق، سمع منه (م).

١٠- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٣ [٣٣٣٦٦].

(١) الخيرة من الاختيار مثل القديرة من الافتداء والخيرة بفتح الياء، لعله سمع منه (م).

وافقنا خالف عدونا، ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحن منهم.
 [٨٨٢] ١١- وقول العبد الصالح عليه السلام في الحديثين المختلفين: خذ بما خالف القوم و
 ما وافق القوم فاجتنبه.
 [٨٨٣] ١٢- وقول الرضا عليه السلام: إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا الى
 ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا الى ما يوافق اخبارهم فدعوه.
 [٨٨٤] ١٣- وقول الصادق عليه السلام: والله ما بقى في ايديهم شيء من الحق إلا استقبال
 الكعبة فقط.

اقول: يظهر من الاحاديث المتواترة الترجيح بمخالفة العامة بل هو أقوى
 المرجحات المنصوصة، والاحاديث في الترجيح به قد تجاوزت حد التواتر فالعجب
 من بعض المتأخرين حيث ظن ان الدليل هنا خبر واحد وهو خبر عمر بن حنظلة.
 واعلم أنه يظهر من هذه الاحاديث المتواترة بطلان اكثر القواعد الاصولية
 المذكورة في كتب العامة وبعض المتأخرين من الخاصة لعدم الدليل عليها من
 احاديث الأئمة عليهم السلام وكونها من مخترعات العامة والله اعلم.^(١)

١١- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣١ [٣٣٣٦٤].
 رواه البحار عن التهذيب، ٢٣٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار،
 الحديث ١٨.

١٢- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٤ [٣٣٣٦٧].
 رواه البحار عن التهذيب، ٢٣٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار،
 الحديث ١٩.

١٣- لم يوجد في الوسائل لكن بمضمونه في المحاسن، ١٥٦/١، كتاب الصلوة والنور والرحمة،
 الباب ٢٣، الحديث ٨٩.

رواه البحار عن المحاسن، ٩١/٦٨، الباب ١٦، باب ان الشيعة هم أهل دين الله،
 الحديث ٢٦.

(١) راجع الوسائل، ١٠٦/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي.

وأيضاً الوسائل، ٤٧٦/٢١، الباب ٨٤، احكام الاولاد.

باب ٣١- انه لا يمتنع تاخير البيان والجواب من النبي والائمة ﷺ فيعمل بالاحتياط الى ان يعلم البيان

[٨٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ابي الحسن الرضا ﷺ قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين ﷺ: على الائمة من الفرض ماليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ماليس علينا، أمرهم الله ان يسألونا قال: ﴿فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾ فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب، ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد مثله.

[٨٨٦] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا، عن قوله عزوجل: ﴿فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾ قال: نحن أهل الذكر ونحن المستولون، قلت: فانتم المستولون ونحن السائلون؟ قال: نعم قلت: حق علينا ان نسألكم؟ قال: نعم قلت: حق عليكم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك الياء، ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله عزوجل: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾.

الباب ٣١

فيه ١٣ حديثاً

١- الكافي، ٢١٢/١، كتاب الحجّة، باب ان أهل الذكر... هم الائمة ﷺ، الحديث ٨ والآية في النحل: ٤٣ والانباء: ٧

بصائر الدرجات، ٢/٣٨، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في أئمة آل محمد ﷺ أنهم...

الوسائل عنهما، ٦٥/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩ [٣٣٢١١].

البحار عن البصائر، ١٧٧/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ١٧.

٢- الكافي، ٢١٠/١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الائمة ﷺ، الحديث ٣ والآية

الثانية في ص: ٣٩.

الوسائل، ٦٤/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٨ [٣٣٢١٠].

[٨٨٧] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، ان الشيعة يسألونك عن هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ فقال: ذلك اليّ، ان شئت اخبرتهم بها وان شئت لم اخبرهم، ثم قال: ولكني اخبرك بتفسيرها، الحديث.

[٨٨٨] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم قال: اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له: عليّ نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبني بشيء، فاقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم وانك لها هنا بعد، فقلت له: اني اخبرتك بما جعلت لله عليّ فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء، الحديث.

[٨٨٩] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، انه سئل عن قول الله عز وجل: ﴿لَهَا سُلُوكُ أَهْلِ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾،

٣- الكافي، ٢٠٧/١، كتاب الحجّة، باب أن الآيات التي...، الحديث ٣ والآية في الباب: ١ - ٢. رواه البحار عن البصائر والكافي، ١/٣٦، تاريخ الامام علي عليه السلام، الباب ٢٥، باب في أنه النبأ العظيم، الحديث ٣.

ذيله في الكافي: قلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبي أعظم مني. ٤- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله تعالى، الحديث ١. البحار، ١٤٠/٥١، تاريخ الامام الثاني عشر (عج)، الباب ٥، باب ماورد عن الباقر في ذلك، الحديث ١٤.

٥- الكافي، ٢١١/١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الأئمة، الحديث ٦. بصائر الدرجات، ١/٣٨، الباب ١٩، من الجزء الأول، باب في آل محمد عليهم السلام. الوسائل عنهما، ٦٦/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣٢١٤].

من هم؟ قال: نحن، قلت: علينا ان نسألكم؟ قال: نعم، قلت: عليكم ان تجيبونا؟ قال: ذاك الينا.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين مثله، إلا أنه قال: أمركم الله ان تسألونا ولنا ان شئنا اجبتاكم وان شئنا لم نجيبكم.

[٨٩٠] ٦- وعنه، عن أبي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة بن منصور، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاسئلو أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾ من المعنون^(١) بذلك؟ قال: نحن، قال: قلت: فأنتم المسئولون؟ قال: نعم قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلى ان نسألكم؟ قال: نعم، قلت: وعليكم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، ثم قال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾.

[٨٩١] ٧- وعن عبد الله جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا، ان عليهم ان يسألونا وليس علينا ان نجيبهم.

[٨٩٢] ٨- وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٦٨/١، في أول سورة الانبياء.

بصائر الدرجات، ٢٤/٤٢، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أهل الذكر. الوسائل عن تفسير القمي، ٧١/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٢٢٩]، مع بعض الاختلافات المسيرة في اللفظ، وايضاً عن الكافي بسند آخر نحوه، الحديث ٨ [٣٣٢٢١٠].

البحار عن تفسير القمي ١٧٤/٢٣، كتاب الامامة، باب انهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣. في الوسائل: سليمان بن سفيان عن ثعلبة.

سيأتي الحديث في آخر هذا الباب عن تفسير القمي والبصائر، والظاهر أنه تكرر بلاوجه. (١) أي المقصودون، سمع منه (م).

٧- الكافي، ٢١٢/١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الأئمة عليهم السلام، الحديث ٨.

٨- بصائر الدرجات، ٥/٤٤، الباب ٢٠ من الجزء الاول باب في الأئمة عليهم السلام عندهم....

قال: قلت: الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب.

[٨٩٣] ٩- وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن سليمان التوفلي، عن محمد بن عبد الرحمن الاسدي والحسن بن صالح، جميعاً قال: أتى رجل من الواقفة فأخذ بلجام بغلته، فقال: اني اريد ان أسألك فقال: اذا لأجيبك، فقال: ولم لا تجيبني؟ قال: لأن ذلك اليّ، ان شئت أجبتك وان شئت لم أجبك.

[٨٩٤] ١٠- وعنه، عن أبي عبد الله التوفلي، عن القاسم بن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فقال: اذا لقيت موسى فاسأله عنها، قال: فقلت: أو لا تعلمها؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك.

[٨٩٥] ١١- وعن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: كتبت الى الرضا عليه السلام كتاباً في بعض ما كتبت: قال الله عز وجل: ﴿فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ الى ان قال: فقد كتبت علينا المسئلة ولم يكتب عليكم الجواب قال: قال الله تعالى: ﴿فان لم يستجبوا لك فاعلم انما يتبعون أهوائهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾.

[٨٩٦] ١٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن محمد بن جعفر يعني الاسدي، عن

البحار، ١٨١/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣٨.

٩- بصائر الدرجات، ٢/٤٣، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام عندهم.

البحار، ١٨٢/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر...، الحديث ٣٩.

وفيه: أتاه رجل من الواقفة وأخذ بلجام دابته.

١٠- بصائر الدرجات، ٣/٤٤، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام عندهم.

البحار، ١٨٢/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٤٠.

١١- بصائر الدرجات، ٣/٣٨، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام ... والآية الثانية

في القصص: ٥٠.

١٢- تفسير القمي، ٦٨/٢، في أول سورة الأنبياء: ٧.

عبدالله بن محمد، عن سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾، من عنى بذلك؟ قال: نحن، قلت: فانتهم المسؤلون؟ قال: نعم، قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلينا ان نسألكم؟ قال: نعم، قلت: وعليكم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا امسكنا، ثم قال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن ابي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة.

[٨٩٧] ١٣- والاحاديث في وجوب التوقف والاحتياط فيما لم يعلم حكمه منهم عليهم السلام ايضاً متواترة.

وقد تواتر ايضاً ان النبي والأئمة عليهم السلام كانوا يسألون عن بعض الاحكام الشرعية فلا يجيبون ثم يجيبون بعد مدة وقد لا يجيبون اصلاً واحتمال وجود مانع هناك من تقية ونحوها يندفع بان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يفعل ذلك وهم لا يجوزون عليه التقية ومع ذلك يثبت مطلبنا وتبطل تلك القاعدة لاحتمال التقية والمفسدة في كل صورة. ^(١)

بصائر الدرجات، ٢٤/٤٢، الباب ١٩ من الجزء الاول باب في الأئمة عليهم السلام....

رواه البحار عن القمي، ١٧٤/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكور، الحديث ٣.

وقد تقدم في الحديث ٦ في هذا الباب.

١٣- الوسائل، ١٥٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي؛ وراجع الباب ٩ منه.

(١) راجع الباب ١٠.

الوسائل، المصدر المذكور في ذيل الباب ٣٠ من هذا الكتاب.

باب ٣٢- وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روي عن الائمة عليهم السلام

[٨٩٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن اسحاق، عن ابي الحسن عليه السلام ^(١) قال: سألته وقلت: من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل؟ فقال: العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي، وما قال لك عني، فعني يقول، فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون.

[٨٩٩] ٢- وبالسناد عن أحمد بن اسحاق، انه سأل ابا محمد عليه السلام ^(٢) عن مثل ذلك، فقال: العمري وابنه ثقتان فما ادى اليك عني فعني يؤديان وما قال لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان، الحديث.

[٩٠٠] ٣- وقد تقدم في حديث عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام: الأمر بالرجوع الى من روى حديثهم عليهم السلام ونظر في حلالهم وحرامهم وعرف احكامهم وبالترجيح لقول العدل والاصدق وان من رد عليه حكمهم عليهم السلام فهو راد على الله وهو على حد الشرك بالله.

الباب ٣٢

فيه ٢٧ حديثاً

١ و ٢- الكافي، ٣٢٩/١، كتاب الحجّة، باب تسمية من رآه عليه السلام، الحديث ١. الغيبة، ١٦٤.

الوسائل عنهما، ١٣٨/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث [٣٣٤١٩]. للحديث صدرٌ وذيلٌ طويل.

في الغيبة: محمد بن يعقوب، عن بعض اصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري.

(١) اى على بن محمد الهادي، منه (م).

(٢) الحسن بن علي الزكي، لعله سمع منه (م).

٣- راجع، الباب ٢١، هنا، الحديث ١.

[٩٠١] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي بن النعمان، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الرجل يشهدني على الشهادة، فاعرف خطي وخاتمي ولا اذكر من الباقي قليلاً ولا كثيراً، قال: فقال: اذا كان صاحبك ثقة ومعه رجل ثقة فاشهد له.

ورواه الصدوق باسناده عن عمر بن يزيد.

ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[٩٠٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول: اني لم اطأها، فقال: ان وثق به فلا بأس بان يأتيها، الحديث.

ورواه الشيخ باسناده عن علي بن اسماعيل، عن ابن ابي عمير مثله.

[٩٠٣] ٦- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

- ٤- الكافي، ٣٨٢/٧، كتاب الشهادات، باب الرجل ينسي الشهادة...، الحديث ١.
- الفقيه، ٧٢/٣، القضايا والاحكام، باب الاحتياط في اقامة الشهادة، الحديث ٣٣٦١.
- التهذيب، ٢٥٨/٦، الباب ٩١، باب البيئات، الحديث ٨٦ [٦٨١].
- الاستبصار، ٢٢/٣، باب أنه لا يجوز اقامة الشهادة الا بعد الذكر، الحديث ٤.
- الوسائل، ٣٢١/٢٧، كتاب الشهادات، الباب ٨، باب أنه يجوز للانسان...، الحديث ١ [٣٣٨٣٩].

في الكافي: الحسن بن علي بن النعمان... وكذا في الوسائل، وفيه: فقال لي: اذا كان صاحبك... وكذا في الوسائل والتهذيب والاستبصار، وفيه: ولا اذكر شيئاً من الباقي... في التهذيب: الحسين بن علي بن النعمان، كما هنا وحكى عن هامش مخطوط الوسائل وفي الاستبصار مثل التهذيب.

٥- الكافي، ٧٤٢/٥، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٤.

التهذيب، ١٧٣/٨، الباب ٧، في حقوق الأولاد بالآباء...، الحديث ٦٠٣.

٦- الكافي، ٤٧٣/٥، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٧.

وفي النسخة الحجرية: وهي ظاهرة. وللرواية ذيل.

عبدالله بن سنان قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض؟ قال: يعتزلها شهراً ان كانت قد مسّت، قال: افرأيت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها انه لم يطأها منذ طهرت؟ قال: ان كان عندك اميناً فمسها. ^(١)

أقول: وفي معناه عدة احاديث وكذا في الاعتماد على اذان الثقة وفي عزل الوكيل بخبر الثقة وغير ذلك.

[٩٠٤] ٧- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن اخيه الحسين بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن يلى صدقة العشر على من لا باس به، قال: ان كان ثقة فمره يضعها في مواضعها وان لم يكن ثقة فخذها منه وضعها في مواضعها.

[٩٠٥] ٨- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبدالله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أ رأيت من لم يقر بأنكم في ليلة القدر كما ذكرت فلم يجحده؟ فقال: اما اذا قامت عليه الحجة، ممن يثق به في علمنا، فلم يثق به فهو كافر، وأما من لم يسمع، فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. ^(١)

(١) اي جامعها، سمع منه.

٧- الكافي، ٥٣٩/٣، كتاب الزكاة، باب أدب المصدق، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٨٠/٩، الباب ٣٥، الحديث ١ [١٢٠١٩].

في الحجريّة: الحسن بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن. و الظاهر أن فيها سقطاً.

٨- بصائر الدرجات، ٢٢٤/١٥، الباب ٣ من الجزء الخامس.

الوسائل، ٣٧/١، الباب ٢، الحديث ١٩ [٥٨].

البحار، ٢١/٩٧، كتاب الصوم، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها.

في الوسائل: من لم يسمع ذلك فهو... وفي (م) عمرو بن يزيد وهو سهو ظاهراً وما هنا أثبتناه من الحجريّة.

(١) يعني يقبل قول المؤمنين ولا يردّه، سمع منه (م).

[٩٠٦] ٩- احمد بن ابي عبدالله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن ابي بصير يعني المرادي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت، الراد على هذا الأمر كالراد عليكم؟ فقال: يا ابا محمد، من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله عز وجل.

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد مثله.

[٩٠٧] ١٠- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوج أمة أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة، فقال ان هذه امرأتي وليست لي بينة؟ فقال: ان كان ثقة فلا يقربها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه.

[٩٠٨] ١١- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن ابراهيم الرازي^(١) قال: ورد توقيع، يعني من المهدي عليه السلام على القاسم بن العلاء وذكر توقيعاً شريفاً يقول فيه: فانه لا عذر لأحد

٩- المحاسن، ١٨٥/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٧، الحديث ١٩٤.

الكافي، ١٤٦/٨، الحديث ١٢٠.

الوسائل، ٣٨/١، الباب ٢ من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٠ [٥٩].

البحار، ٢٣٨/٢٧، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب ذم مبغضهم، الحديث ٥٨.

ليس في المحاسن: وعلى الله عز وجل.

١٠- التهذيب، ٤٦١/٧، الباب ٤١، الزهادات في فقه النكاح الحديث ٥٣ [١٨٤٥].

ليس في الحجرية: رجل.

١١- رجال الكشي، ٨١٦/٢، الحديث ١٠٢٠، في احوال أحمد بن هلال العبرثاني.

الوسائل، ٣٨/١، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٢ [٦١].

البحار، ٣١٨/٥٠، تاريخ الامام العسكري، الباب ٣٨، باب مكارم الأخلاق، الحديث ١٥.

في الوسائل: فيما يؤدبه عتاً.

(١) اسم بلد، سمع منه (م).

من موالينا في التشكيك فيما يرويه عنا ثقاتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا^(١) ونحملهم إياه اليهم، الحديث.

[٩٠٩] ١٢- وعن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر الخبيثين بالجنة، يزيد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

[٩١٠] ١٣- وعن جعفر بن محمد بن معروف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن إبان بن تغلب، عن أبي بصير، أن أبا عبد الله عليه السلام قال له في حديث: لولا زرارة ونظرائه لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام ستذهب.

[٩١١] ١٤- وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، أن أبا عبد الله عليه السلام قال له في حديث: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز لك أن تردّه.

[٩١٢] ١٥- وعنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(٢) أي الأحكام.

١٢- رجال الكشي، ٣٩٨/١، الحديث ٢٨٦، في أحوال أبي بصير ليث البختري.
الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٤ [٣٣٤٢٩].
١٣- رجال الكشي، ٣٤٥/١، الحديث ٢١٠، في أحوال زرارة.

الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٦ [٣٣٤٣١].
في الحجريّة: جعفر بن بشر.

١٤- رجال الكشي، ٣٤٦/١، الحديث ٢١١، في أحوال «زرارة بن أعين»، بسند آخر.
وأيضاً، ١٣٣/١، الحديث ٥٨، في أحوال عمار.

الوسائل، ١٤٣/٢٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٧ [٣٣٤٣٢].
١٥- رجال الكشي، ٣٤٧/١، في أحوال «زرارة»، الحديث ٢١٧.

ابراهيم بن عبد الحميد، وغيره وقالوا: قال ابو عبد الله عليه السلام : رحم الله زراراً، لولا زراراً ونظراؤه لاندست احاديث ابي عليه السلام .

[٩١٣] ١٦- وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه ذم رجلاً وقال: انه ذكر اقواماً كان أبي ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة ^(١) علمه وكذلك هم عندي اليوم الى ان قال: قلت: من هم؟ فقال بريد، وابوبصير، وزراراً، ومحمد بن مسلم.

[٩١٤] ١٧- وعنه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا عليه السلام : شقتي ^(١) بعيدة ولست اصل اليك

الوسائل، ١٤٣/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٠ [٣٣٤٣٥].

الاختصاص، ٦٦، في احوال «زرارة بن أعين».

البحار عن الاختصاص، ٣٩٠/٤٧، تاريخ الامام الصادق، الباب ٢٣، باب احوال الصحابة، الحديث ١١٣.

صدر السند في البحار هكذا: ابن الوليد عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير.

١٦- رجال الكشي، ٣٤٨/١، الحديث ٢٢٠، في احوال «زرارة بن أعين».

الوسائل، ١٤٥/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٤٤٠].

في الوسائل: جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه ذم رجلاً فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواماً كان أبي....

والظاهر سقوط بعض السند عن الحجريّة حيث رواه هكذا: سعد بن عبد الله في حديث انه ذم رجلاً وقال: انه اقواماً....

(١) كالخرجين، لعله سمع منه.

١٧- رجال الكشي، ٨٥٨/٢، الحديث ١١١٢، في احوال «زكريا بن آدم».

الوسائل، ١٤٦/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٤٤٢].

البحار، ٢٥١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٨.

في (م) كما في الوسائل: علي بن المسيب الهمداني وهو الصحيح وفي الحجريّة: المسيب.

(١) اي طريقي، سمع منه (م).

في كل وقت فعمن اخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا.

[٩١٥] ١٨- وعن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن أبي حية، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال له: ائت ابان ابن تغلب فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما رواه لك فاروه عني.

[٩١٦] ١٩- وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي والحسن بن علي بن يقطين، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: لا اكاد اصل اليك اسألك عما احتاج اليه من معالم ديني، افيونس بن عبد الرحمن ثقة، اخذ عنه ما احتاج اليه من معالم ديني؟ قال: نعم.

[٩١٧] ٢٠- وعن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيداً لئنه، يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام ^(١) فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فانخذ المصحف فاعلاه فوق رأسه وقال: ان الامام بعد جعفر بن محمد، اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين اوجب الله طاعتهم على عبده، انا مؤمن به، قال: فاخبر بذلك ابو الحسن عليه السلام ^(٢) فقال:

١٨- رجال الكشي، ٣٣١/٢، الحديث ٦٠٤.

الوسائل، ١٤٧/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٠ [٣٣٤٤٥].
صدر الحديث في الوسائل: كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت: احب ان تزودنى فقال: ائت ابان....

١٩- رجال الكشي، ٧٨٤/٢، الحديث ٩٣٥، في احوال «يونس بن عبد الرحمن».

الوسائل، ١٤٧/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٣، [٣٣٤٤٨].

البحار، ٢٥١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٧.

٢٠- رجال الكشي، ٣٧٢/١، الحديث ٢٥٤، في احوال زرارة بن أعين.

(١) المراد به موسى الكاظم عليه السلام، سمع منه (م).

(٢) ان المراد به الرضا عليه السلام، سمع منه (م).

كان زرارة مهاجراً الى الله ورسوله.

أقول: فيه وفي أمثاله دلالة على افادة خبر الثقة العلم ولا فكيف يجوز الاعتماد عليه في الامامة وتعيين الامام وقد قرّر ابو الحسن عليه السلام فعل زرارة واستصوبه واثنى عليه، والوجدان شاهد بعدم احتمال النقيض عند خبر بعض الثقات وكذلك كان الائمة عليهم السلام ينصون على الامام عند ثقة أو ثقتين، ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك ومن تأمل اخبار النصوص يتقن ذلك.

[٩١٨] ٢١- وعن حمادويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج وغيره قال: وجّه زرارة عبيداً ابنة الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن عليه السلام وعبدالله بن ابي عبدالله^(١) فمات قبل ان يرجع اليه قال محمد بن ابي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنة عبيداً الى المدينة فقال: اني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله: ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

[٩١٩] ٢٢- وعن محمد بن عيسى، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن ابي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنه ليس القاك كل ساعة، الى ان قال: فقال: وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقة فأنه قد سمع من ابي وكان عنده وجيهاً.

٢١- رجال الكشي، ٣٧٢/١، الحديث ٢٥٥، في احوال زرارة بن اعين، والآية في النساء: ١٠٠، البحار، ٢٩٧/٢٧، كتاب الامامة، الباب ٢٥، باب ما يجب على الناس عند موت الأمام، الحديث ٨.

(١) عبدالله بن جعفر اخو موسى الكاظم ادعى الامامة، سمع منه (م).

٢٢- رجال الكشي، ٣٨٣/١، الحديث ٢٧٣، في احوال محمد بن مسلم،

البحار، ٢٤٩/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٠.

في البحار: محمد بن مسلم الثقفي.

[٩٢٠] ٢٣- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب، في حديث أنه ورد عليه بخط صاحب الزمان عليه السلام : وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي. ورواه الشيخ والطبرسي كما مر.

[٩٢١] ٢٤- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : المؤمن وحده حجة^(١) والمؤمن وحده جماعة.

[٩٢٢] ٢٥- وباسناده عن ابان بن عثمان، ان اباعبدالله عليه السلام قال له: ان ابان بن تغلب قد روى عنى حديثاً كثيراً فما رواه لك عنى فاروه عنى.

[٩٢٣] ٢٦- وباسناده عن عيسى بن ابي منصور قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ٢٣- كمال الدين، ٤/٤٨٤، الباب ٤٥.

الغيبة للشيخ، ١٧٧/٢، في ذكر التوقيعات. الاحتجاج، ٥٤٣/٢، في ذكر توقيع له عليه السلام جواباً على أسئلة «اسحاق بن يعقوب». وقد تقدم في ٢٠/٢.

الوسائل، ١٤٠/٢٧، الباب ١١ من أبواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٤٢٤]. وفيه: الى رواة حديثنا، والظاهر سقوط كلمة «رواة» من الكتاب.

رواه البحار عن الدرّة الباهرة، ٣٨٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٣٠، باب مواضع القائم (عج)، الحديث ١.

٢٤- الفقيه، ٣٧٦/١، باب الجماعة وفضلها، الحديث ١٠٩٦.

الوسائل، ٢٩٧/٨، الباب ٤، من أبواب صلاة الجماعة، الحديث [١٠٧١٣].

(١) (عند - ط) الضرورة ثوابه ثواب الجماعة، سمع منه (م).

٢٥- الفقيه، ٤٣٥/٤، في المشيخة.

الوسائل، ١٤٠/٢٧، الباب ١١، من أبواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٤٢٣].

الوسائل، ٩١/٢٧، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٣٩٤].

٢٦- الفقيه، ١٢٧/٢، الحديث ١٩٢٦.

في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان، فقال: يا غلام انظر اصام السلطان أم لا؟ فذهب ثم عاد فقال: لا، فدعا بالغداء فتغدينا معه.

[٩٢٤] ٢٧- محمد بن الحسن في كتاب الغيبة، عن ابي الحسين بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح، عن الحسين بن روح، عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام أنه سئل عن كتب بني فضال؟ فقال: خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا. أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفاً منها في كتاب وسایل الشيعة.

وقد تواتر أيضاً الامر من الائمة عليهم السلام بالرجوع الى جماعة مخصوصين من الثقات في الروايات وفي الاحكام الشرعية وبعضهم لم يكن من الاثنى عشرية وفي بعض تلك الروايات دلالة على جواز ذلك ^(١) مع التمكن من سؤال الامام وأنه يجوز مع ذلك، العمل برواية ثقة واحد وفي هذه الاحاديث دلالة على أن خبر الثقة من افراد الخبر المخفوف بالقرينة وأنه مفيد للعلم لتواتر الاحاديث بعدم جواز العمل بالظن وخصوصاً في الإمامة وسيما مع التمكن من العلم وتواترها بجواز العمل برواية الثقة وباحاديث الكتب المعتمدة فلو لم يكن القسمان من افراد العلم لزم التناقض ومعلوم أن معنى الثقة، الذي يؤمن منه الكذب عادة والوجدان شاهد بحصول العلم وعدم احتمال النقيض في اكثر افراده على أن القرائن سوى ذلك في كل حديث من أحاديث الكتب المعتمدة كثيرة جداً، والاحاديث المتواترة أيضاً اكثر من ان تحصى كما يشهد به التتبع مع معرفة القرائن وكما صرح به المفيد والشيخ والمرتضى وغيرهم

٢٧- الغيبة للطوسي، ٢٤٠، في احوال حسين بن روح، [وقد سئل من كتب...].

الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٣ [٣٣٤٢٨].

الوسائل، ١٠٢/٢٧، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٧٩ [٣٣٣٢٤].

البحار، ٢٥٢/٢، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.

في الوسائل في كلا الموضعين والبحار: عن ابي الحسين بن تمام، عن عبدالله الكوفي خادم الشيخ....

(١) أي العمل بخبر الثقة، سمع منه (م).

وقد حققنا المقام في آخر الكتاب المذكور وفي الفوائد الطوسية، وذكرنا جملة من القرائن والأدلة. (١)

باب ٣٣- عدم جواز استنباط شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة عليهم السلام

[٩٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحر، عن عمران بن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

[٩٢٦] ٢- وعن علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق،

(٢) الوسائل، ٧٧/٢٧، أبواب صفات القاضي، الباب ٨ و ١٠ و ١١.

الباب ٣٣

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ٢١٣/١، كتاب الحجّة، باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة... الحديث ١.
بصائر الدرجات، ٢٠٣/٥، الباب ١٠ من الجزء الرابع.
الوسائل عن الكافي، ١٧٨/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥ [٣٣٥٣٦].

البحار عن البصائر، ١٩٨/٢٣، كتاب الإمامة، الباب ١٠، باب أنهم أهل علم القرآن، الحديث ٣١.

في البحار: عن أيوب بن الحر وعمران بن علي.

٢- الكافي، ٢١٣/١، كتاب الحجّة، باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام، الحديث ٢.
الوسائل، ١٧٩/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٦ [٣٣٥٣٧].
البحار، ١٣٠/١٧، تاريخ نيسابن، الباب ٧، باب علمه عليه السلام... الحديث ١. والآية في آل عمران: ٧.

في الكافي: أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما نزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّهم، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم يعلم، فأجابهم الله بقوله: «يقولون آمنا به كلّ من عند ربنا» والقرآن عاصم وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم

عن عبد الله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ فرسول الله عليه السلام أفضل الراسخين في العلم، الى ان قال: وأوصياؤه من بعده يعلمونه، الحديث.

[٩٢٧] ٣- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال لقتادة: ^(١) ويحك ان كنت فسرّ القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك وان كنت قد فسرّته من الرجال فقد هلكت وأهلك، ويحك يا قتادة، انما يعرف القرآن من خوطب به.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٩٢٨] ٤- فمنها قول علي عليه السلام: اتقوا الله ولا تفتعوا الناس بما لا تعلمون قالوا: فما نصنع بما خبرنا به في المصحف؟ قال: يسأل عن ذلك علماء آل محمد عليهم السلام.

[٩٢٩] ٥- وقوله عليه السلام: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق.

يعلمونه.

٣- روضة الكافي، ٣١١/٨، انما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥.

الوسائل، ١٨٥/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٥٥٦].

البحار، ٢٣٧/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر، الحديث ٦.

في الحجرية: قد فسر.

(١) من المفسرين من العامة، سمع منه (م).

٤- الوسائل، ١٨٦/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٥٥٨].

الوسائل، ٢٦/٢٧، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٩ [٣٣١١٨].

التهذيب، ٢٩٥/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٣٠ [٨٢٣].

رواه البحار عن كتاب عاصم بن حميد، ١١٣/٢، كتاب العلم، الباب ١٦، باب النهي عن

القول بغير علم، الحديث ١ [وفيه بعض الاختلافات اللفظية].

٥- الوسائل، ٣٤/٢٧، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣١٤٧].

[٩٣٠] ٦- وقول النبي ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك.

[٩٣١] ٧- وقوله ﷺ: أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيته^(١) فِي ذَلِكَ، أَنْ يَنْتَهَوْا إِلَى بَابِهِ وَصِرَاطِهِ، وَيَنْتَهَوْا إِلَى طَاعَةِ الْقَوَامِ بِكِتَابِهِ، وَالنَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَأَنْ يَسْتَنْبِطُوا مَا حَاجُّوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ رَدُّوه إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ، فَأَمَّا عَنْ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَبَدًا وَلَا يَوْجَدُ.

[٩٣٢] ٨- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني، عن محمد بن ابراهيم بن حفص، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله ﷺ في حديث

٦- الوسائل، ١٨٦/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٥٦٠].

أما الصدوق، ١١/٦٤، في المجلس الخامس عشر.

البحار عن الأمالي، ٩٤/٣٨، تاريخ أمير المؤمنين ﷺ، الباب ٦١، في جوامع الأخبار، الحديث ١٠.

في الوسائل: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ... كما في الأمالي.

في الحجريّة: ومن ابتغى علمه عند غير عليّ أهله هلك.

٧- الوسائل، ١٩١/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٨ [٣٣٥٦٩].

المحاسن، ٢٦٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال [أنزل] الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٦.

البحار عن المحاسن، ١٠٠/٩٢، كتاب القرآن، الباب ٨، باب أَنَّ لِلْقُرْآنِ ظَهْرًا وَبَطْنًا، الحديث ٧٢.

للحديث في المحاسن صدرٌ وذيل وفيه بعض الاختلافات اللفظية.

(١) أي لم يظهر تفسير القرآن، سمع منه (م).

٨- البحار، ٣/٩٣، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اختلاف آيات القرآن.

طويل: وذلك انهم، يعني المخالفين للائمة عليهم السلام ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يظنون أنه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام الى ان قال: ولم يعرفوا موارد ومصادره اذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأضلوا ثم قال: نقلا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

ان القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وخاص وعام، ثم ذكر عليه السلام انواعاً كثيرة تزيد على المائة، منها ان قال: ورخص وعزائم^(١) وحلال وحرام وفرائض وأحكام ومنقطع ومعطوف، ومنه ما لفظه خاص ومعناه عام، ومنه ما لفظه عام محتمل للعموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله مع تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، الى ان قال:

فكانت الشيعة اذا فرغت من تكاليفها، تسأله عن قسم قسم، فيخبرها، ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل:

واني لما اردت قتل الخوارج قلت: يامعشر الخوارج انشدكم الله هل تعلمون ان في القرآن ناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً وخاصاً وعاماً، قالوا: اللهم نعم، قلت: اللهم أشهدهم عليهم، ثم قلت: انشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم لا، قلت: انشدكم الله هل تعلمون اني اعلم ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم نعم، قلت: من اضل منكم اذا اقررتم بذلك.^(٢)

(١) اي الفرض والواجب، سمع منه (م).

(٢) راجع الوسائل، ١٧٦/٢٧، أبواب صفات القاضي، الباب ١٣.

باب ٣٤- عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي ﷺ

المروى عن غير الائمة ﷺ ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم

[٩٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل، أنه سأله عما في ايدي الناس من تفسير القرآن وأحاديث النبي ﷺ؟ فقال: ان في ايدي الناس حقاً وباطلاً وناسخاً ومنسوخاً وعاماً وخاصاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله ﷺ على عهده ثم كذب عليه من بعده ثم ذكر كلاماً حاصله: انه لا يعلم تأويل القرآن وتفسيره وتفسير أحاديث النبي ﷺ وناسخها ومنسوخها إلا أمير المؤمنين ﷺ.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، والاحاديث فيه كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

[٩٣٤] ٢- منها قول النبي ﷺ: انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتني المدينة إلا من قبل الباب.

الباب ٣٤

فيه حديثان

١- الكافي، ٦٢/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١.

الوسائل عنه، ٢٠٦/٢٧، الباب ١٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٦١٤].
الخصال، ٢٥٥/١، باب الاربعة، باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.

البحار عن الخصال، ٢٢٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣.

للحديث ذيل طويل ويأتي الحديث في ٨٠/٢.

(١) الوسائل، ٢٠٦/٢٧، ابواب صفات القاضي، الباب ١٤.

٢- الغدير، ٧٩/٦، تعرض لوجوه في الفاظ الحديث واختلاف وقد ذكر قبل ذلك رواية الحديث انهاهم فيما تعرض لهم الى: ١٤٣، ثم تعرض لتصحيح الحديث واعتراف اهل السنة بذلك.
وراجع في هذا المجال، الباب ٢٦ هنا.

باب ٣٥ - استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين

[٩٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره، يجري ذلك له؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له قلت له: وان مات؟ قال: وان مات.

[٩٣٦] ٢- وقد تقدم حديث ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال: من علم باب^(١) هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من اجورهم شيئاً، الحديث.

[٩٣٧] ٣- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أشد من يتم اليتيم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرائع دينه فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا، يتيم في حجره، الا فمن هداه وأرشده

الباب ٣٥

فيه ١٩ حديثاً

١- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٣.
رواه البحار عن البصائر، ١٧/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤٣.

رواه في الكافي، عن «علي» بلا واسطة «أبيه»، عن أحمد، وقد تقدم بعينه في ٣/٤ هنا.
٢- تقدم بعينه في، ٤/١ هنا.

(١) كصلاة جعفر وصلاة الليل ونحوهما، سمع منه (م).

٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢١٤/٣٣٩.

البحار، ٢/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١.

في البحار: «وهذا الجاهل»، وفيه بعض الاختلاف لفظاً.

وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق^(١) الأعلى.

[٩٣٨] ٤- قال: وقال علي عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور، يضئ لأهل تلك العرصات وحلة لا يقوم لأقل سلك منها، الدنيا بحذافيرها، ثم ينادي مناد: هذا عالم من بعض تلامذة آل محمد، الا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان، فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً أو أوضح له عن شبهة.

[٩٣٩] ٥- قال: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة عليها السلام فقالت: ان لي والدة ضعيفة وقد التبس عليها في أمر صلاتها شيء وقد بعثتني اليك اسألك فسألت فاجابتها عن ذلك، ثم ثنت فاجابته ثم ثلثت الى ان عشت فاجابته، ثم خجلت من الكثرة وقالت: لاشق عليك يا بنت رسول الله، قالت فاطمة: هاتي سلي عما بدا لك، أرايت من الذي يصعد يوماً الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار ايثقل عليه؟ فقالت لا، فقالت: اكرمت انا لكل مسألة باكثر ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فاحرى ان لا يثقل علي، سمعت ابي صلوات الله عليه يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد

(١) اسم موضع في الجنة، سمع منه (م).

٤- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٣٩/٢١٥.

البحار، ٢/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٢.

في التفسير: من نور يضئ لأهل جميع تلك العرصات... ينادي مناد: يا عباد الله هذا....

٥- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٦.

البحار، ٣/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٣.

وفي البحار: أرايت من اكرى يوماً... باكثر من ملء ما بين الثرى... الف الف حلة من نور....

وفي التفسير والبحار بعض الاختلاف اليسيرة اللفظية.

عباد الله، حتى يخلق على الواحد منهم ألف ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل:

أيها الكافلون لايتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم، هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتهموهم ونعشتهموهم^(١) فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من أولئك الايتام على قدر ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلق عليه مائة ألف حلّة وكذلك يخلق هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، الحديث.

[٩٤٠] ٦- قال^(٢): وقال الحسن بن علي عليه السلام: فضل كافل يتيم آل محمد، المنقطع عن مواليه، الناشب في الجهل، يخرج من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه ويطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها.^(٣)

[٩٤١] ٧- قال: وقال الحسين بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا، باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه، قال الله عز وجل: ايها العبد الكريم المواسي اني أولى منك بهذا الكرم، اجعلوا له ياملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم.

[٩٤٢] ٨- قال: وقال علي بن الحسين عليه السلام: اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام:

(١) اي رفعتهموهم، سمع منه (م).

٦- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٧.

البحار، ٣/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤.

في التفسير: الناشب في تيه الجهل... اشتبه عليه على كافل يتيم يطعمه...

(١) الحسن العسكري، سمع منه (م).

(٢) اسم نجم، سمع منه (م).

٧- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٨.

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٥.

٨- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٩.

حبّيني الى خلقي وحبّ خلقي اليّ، قال: ياربّ كيف افعل؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبّوني، فلأن تردّ آبقاً^(١) عن بابي أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة مائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، الى ان قال ﷺ: فابشروا يامعاشر شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر.

[٩٤٣] ٩- قال: وقال محمد بن علي ﷺ: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعه دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة، فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، الحديث.

[٩٤٤] ١٠- قال: وقال جعفر بن محمد ﷺ: علماء شيعتنا، مرابطون في الشجر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا، كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبّينا وذاك يدفع عن ابدانهم.

[٩٤٥] ١١- قال: وقال موسى بن جعفر ﷺ: فقيه واحد ينقذ يتيماً من ايتامنا

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٦.
قد رسم «مائة» في هذا الحديث وغيره. في نسخة (م) والحجرية وغيرهما هكذا: «مائة» ولما كان ذلك موهماً غيرناها كما في المتن.

(١) الابق والفناء مجازان لاحقيقتان، سمع منه (م).

٩- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٣٤٢/٢٢٠.

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٧.

١٠- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٣٤٣/٢٢١.

البحار، ٥/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٨.

١١- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٣٤٣/٢٢٢.

البحار، ٥/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٩.

المنتقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من علومنا، أشدّ على ابليس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه^(١) فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته، ولذلك هو عند الله أفضل من ألف عابد والف ألف عابد.

[٩٤٦] ١٢- قال: وقال علي بن موسى عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همّتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة، على أنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من أعدائهم ووفرّ عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه: ايها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع في كلّ من أخذ عنك أو تعلم منك فيدخل الجنة معه فقام^(٢) وقيام حتى قال عشرراً وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمّن أخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين.

[٩٤٧] ١٣- قال: وقال محمد بن علي عليه السلام: إنّ من تكفل بإيتام آل محمد المنتقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برّد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضّلون عند الله على العبيد

في التفسير والبحار: المنتقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف... هو أفضل عند الله من الف الف عابد. وفي البحار زيادة: والف الف عابدة.
(١) اي نفس نفسه أو مصاحب لنفسه، سمع منه (م).

١٢- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٢٣/٣٤٤.

البحار، ٦/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١٠.
في التفسير: ألا إنّ الفقيه... يا أيها الكافل... أو تعلم منك. فيقف، فيدخل الجنة ومعه فقاماً وفقاماً....

(١) مائة الف من الناس، سمع منه.

١٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٢٤/٣٤٤.

البحار، ٦/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١١.

بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء.

[٩٤٨] ١٤- قال: وقال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين اليه و الدالين عليه و الدائين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب ^(١) الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها ^(٢) لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، أولئك هم الافضلون عند الله عز وجل.

[٩٤٩] ١٥- وقال الحسن بن علي عليه السلام: يأتي علماء شيعتنا، القوامون بضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا، يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم، الى ان قال: فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه ^(٣) أخرجوه، الا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلونهم على منازلهم المعدة، الحديث.

[٩٥٠] ١٦- قال: وقال جعفر بن محمد عليه السلام: من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم و

١٤- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٢٥/٣٤٤.

في التفسير: غيبة قائمكم... فخاخ النواصب لما بقي أحد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب... سكانها، اولئك....

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

(٢) المراد به ذنب السفينة، سمع منه (م).

١٥- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٢٦/٣٤٤.

في التفسير: لضعفاء محبيننا... ظلمة الجهل أنقذوه و....

(١) التيه الضلال، سمع منه (م).

١٦- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٣٤/٣٤٩.

يبين عوراتهم ويفخم^(١) أمر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همة أملاك^(٢) الجنان في بناء قصوره ودوره، الحديث.

[٩٥١] ١٧- قال: وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من أعان محباً لنا على عدو لنا فقواه وشجعه، حتى يخرج الحق الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا دفع حقنا في أقبح صورة حتى ينتبه الغافلون ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، الحديث.

[٩٥٢] ١٨- قال: وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبيننا ومواليينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكيناً من محبيننا في يد ناصب عدو لله ولرسوله يوم يقوم من قبره من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم ويقولون: طوباك، طوباك يادافع الكلاب عن الابرار، وبأيها المتعصب للائمة الاطهار.

[٩٥٣] ١٩- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي، عن علي بن محمد، عن الاسدي، عن عبد العظيم الحسين، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه، عن علي عليه السلام في حديث قال: قال موسى بن عمران: إلهي ماجزاء من دعا نفساً كافرة الى الاسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. أقول: والاحاديث في ذلك متواترة.^(١)

(١) اي يعظم.

(٢) وأملاك جمع «ملك» ويكون وسيلة للملائكة لبناء القصور والدور، سمع منه سلمه الله (م).

١٧- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٣٥/٣٥٠.

١٨- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٣٦/٣٥٠.

في التفسير: لرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره....

١٩- امالي الصدوق، ٨/٢٠٧، المجلس ٣٧، [موضع الحاجة: ٢٠٨].

(١) راجع الباب ٤٣.

الوسائل، ١٨٦/١٦، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الباب ١٩ و٢٠ و٢١.

باب ٣٦- وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية

[٩٥٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿أَنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال: يعني بالعلماء، من صدق قوله فعله^(١) ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم.

[٩٥٥] ٢- وعنه، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا رأيتم العالم محباً لدنياه فاحذروه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما أحب، وقال: أوحى الله الى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المرئدين، ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

ورواه الصدوق في العلل، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود

الباب ٣٦

فيه ١٠ أحاديث

- ١- الكافي، ٣٦/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلماء، الحديث ٢. والآية في فاطر: ٢٨. الوافي، ١٦٢/١، من أبواب العقل، الباب ٨ صفة العلماء، الحديث ٢. في الكافي: الحرث بن المغيرة... ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم. (١) المراد بالعلماء في الآية الذين يعملون بالواجبات والمحرمات خاصة لا المستحبات والمكروهات والمباحات، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٤٦/١، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهى به، الحديث ٤. علل الشرائع، ٣٩٤/٢، الباب ١٣١، باب العلة التي من اجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٢. البحار عن العلل، ١٠٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ٧ و٨. الوافي، ٢١٢/١، أبواب العقل، الباب ١٦، المستأكل بعلمه، الحديث ٤ [١٤٧]. في العلل والكافي: فاتهموه على دينكم. في العلل: كل محب يحوط بما احب.

المنقري، عن حفص بن غياث مثله.

[٩٥٦] ٣- وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتبعاع ^(١) السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم.

[٩٥٧] ٤- عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: انّ علياً عليه السلام قال: أيّاكم والجهال من المتعبدين والفقجار من العلماء فانهم فتنة كلّ مفتون. ^(١)

[٩٥٨] ٥- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن هارون القاسمي،

٣- الكافي، ٤٦/١، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهي به، الحديث ٥.

رواه البحار عن نوادر الراوندي بسنده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، ٣٦/٢، كتاب

العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه...، الحديث ٣٨.

رواه البحار، ايضاً عن عوالي اللقائي بعينه، ١١٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ١٥.

الوافي، ٢١٣/١، المصدر الحديث ٥.

مركز تحقيقات كميته نورعليه

في البحار: على أديانكم.

(١) أي إطاعة السلطان، سمع منه (م).

٤- قرب الاسناد، ٢٢٦/٧٠.

البحار، ١٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١.

البحار، ٢٠٧/١، كتاب العلم، الباب ٥، باب العمل بغير علم...، الحديث ٣.

(١) يعني: يضلّون ويذوون المؤمنين عن الحق، سمع منه (م).

٥- الخصال، ٦٩/١، باب الاثني، باب قبول امير المؤمنين عليه السلام قطع ظهري رجلاً،

الحديث ١٠٣.

البحار، ١٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٣.

في البحار: رجلاً من الدنيا، رجل... كما في الخصال.

ثم ان الموجود في الخصال والبحار: بلسانه عن فسقه، وكذا في نسختنا الحجرية من الكتاب

واحتمال ضعيف جداً في نسخة (م)، ولكن ظاهر هذه النسخة ما أثبتناه وهو المناسب

للمعنى.

عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلان، رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فقه وهذا ينسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كلّ مفتون فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هلاك أمتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان. ^(١)

[٩٥٩] ٦- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: قال عيسى عليه السلام: الدنيا داء الدين والعالم طيب الدين، فإذا رأيتم الطبيب يجزّ الداء إلى نفسه، فأتهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره. [٩٦٠] ٧- وفي معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن

(١) يعني لا يعتقد الحق ولا يعمل به، سمع منه سلمه الله (م).

٦- الخصال، ١١٣/١، باب الثلاثة، باب الفتن ثلاث، الحديث ٩١.

البحار، ١٠٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٤ و ٥.

البحار، ٣١٩/١٤، كتاب النبوة، الباب ٢١، باب مواظب عيسى...، الحديث ٢٢.

البحار، ١٣٩/٧٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٢٣، باب حب المال...، الحديث ١٢.

الوسائل، ٢٥/٢٠، كتاب النكاح، الباب ٤، من أبواب مقدمات النكاح وآدابه، الحديث ٥.

تمامه هكذا: عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فنج الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحب الاشربة حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا، وقال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء الدين، والعالم طيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجزّ الداء إلى نفسه فأتهموه، واعلموا أنّه غير ناصح لغيره.

في الوسائل: عن محمد بن سنان، عن زياد بن مروان، عن سعد بن طريف... وفيه ايضاً: الدينار داء الدين - كما في المتن.

وفي الخصال كما أثبتاه «طريف» وفي الحجربة: «طريف» بالمعجمة.

٧- معاني الاخبار، ٣٦٥/٢، باب نوادر المعاني، الحديث ١٩. والآية في الشعراء: ٢٢٤.

البحار ١٠٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٩.

ابن محبوب، عن حماد بن عثمان، عن ابي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تفقهوا^(١) لغير الدين، فضّلوا وأضلّوا.

[٩٦١] ٨- وفي الخصال، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن مهران وابن اسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام): ان من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذلك في الدرك الاول من النار، ومن العلماء من اذا وعظ أنف^(٢) واذا وعظ عَنف فذلك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يرى له في المساكين وضعاً فذلك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابة والسلطين فان ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله

البحار، ٣١٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٧٦.
الوسائل، ١٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٤ [٣٣٤٠٥].

في البحار: عن سعد، عن ابن ابي محمد الخطاب، عن ابن محبوب.
في الوسائل: عن الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال: روى العياشي بالاسناد، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال في الشعراء: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضّلوا واضلّوا.
في البحار بيان: التعبير عنهم «بالشعراء» لأنهم كالشعراء مبنى احكامهم وآرائهم على الخيالات الباطلة.

(١) المراد بهم العلماء يطلبون العلم للدنيا، سمع منه (م).

٨- الخصال، ٣٥٢/٢، باب السبعة، سبعة من العلماء في النار، الحديث ٣٣.

البحار، ١٠٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١١.

(١) اي أبى وتكبر ولم يقبل، سمع منه (م).

لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلمين فذلك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة^(٢) وعقلاً فذلك في الدرك السابع من النار.

[٩٦٢] ٩- وفي ثواب الاعمال، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، الى ان قال: فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود.

[٩٦٣] ١٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص قال: قال رسول الله ﷺ: من تعلّم علماً، ليمارى به السفهاء، أو يساهي به العلماء، أو يصرف به الناس الى نفسه، يقول انا رئيسكم فليتبوا مقعده من النار، انّ الرياسة لاتصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ولا يخفى انّ أكثرها تعريض بعلماء

(٢) أى للدنيا لا للآخرة، سمع منه (م).

٩- عقاب الاعمال، ٤/٣٠١، باب عقاب المعاصي.

البحار، ١٠٩/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٤.

البحار، ١٤٦/١٨، تاريخ نبيينا ﷺ، الباب ١١، باب معجزاته في اخباره...، الحديث ٧.

البحار، ١٩٠/٥٢، تاريخ الامام الثاني عشر، باب علامات ظهوره ﷺ...، الحديث ٢١.

تمامه هكذا: ... من القرآن الا رسمه ولامن الاسلام الا اسمه، يسمّون به وهم ابعد الناس منه، ... مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى فقهاء ذلك...

في البحار بيان: لعل المراد عود ضررها اليهم في الدنيا والآخرة او أنّهم مراجع لها يؤوونها وينصرونها.

في الحجريّة: على ابن ابراهيم عن النوفلي، وهو سهو.

وفيها: زمان على أمتي.

١٠- الاختصاص، ٢٥١.

البحار، ١١٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٦.

في الاختصاص: اويهاى... او يصرف... من النار، ثم قال: ان الرئاسة...

العامّة وأنهم من هذا القسم المذموم فيظهر من هنا عدم جواز العمل بأكثر المقدمات الأصوليّة والمدارك الظنيّة كما مرّ لأنّها من اختراع علماء العامّة قطعاً كما لا يخفى على المتتبع وإن عمل ببعضها بعض المتأخّرين من الخاصّة فإنّما عمل به للغفلة عن النهي عنه عموماً وخصوصاً أو للاحتجاج به على العامّة.

باب ٣٧- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليه السلام بالتواتر

[٩٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام دنانير، وأراد رجل من قریش ان يخرج الى اليمن، فقال لإسماعيل: يا ابة انّ فلاناً يريد الخروج الى اليمن، وعندي

الباب ٣٧

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٢/٢٩٩، كتاب المعيشة، باب في حفظ المال وكراهة الاضاعة، الحديث ١. الوسائل، ٨٢/١٩، كتاب الوديعة، الباب ٦، باب كراهة اتّئمان شارب الخمر وإبضاعه...، الحديث ١ [٢٤٢٠٧] والآية في التوبة: ٦١.. روى قطعة منه في البحار، ٢/٢٧٣، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات...، الحديث ١٢.

تمامه هكذا: ... هكذا يقول الناس، فقال: يا بني لاتفعل فعصى اسماعيل اياه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت به شيء منها فخرج اسماعيل وقضى انّ ابا عبد الله عليه السلام حجّ وحجّ اسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبیت ويقول: اللهم أجرنى واخلف عليّ فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه فقال له: مه يا بني فلا والله مالك على الله [هذا] حجة ولالك أن بأجرک ولا يخلف عليك وقد بلغك أنّه يشرب الخمر فائتمته فقال اسماعيل: يا ابي اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون. فقال: يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة/٦٢) يقول: يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولاتأتمن شارب الخمر فانّ الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّفَهَاءَ اَمْوَالَكُمُ﴾ (النساء/٥) فايّ سفيه اسفه من شارب الخمر، انّ شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفيع ولا يؤتمن على امانة فمن اتّئمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي اتّئمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه.

كذا وكذا دينار افتري ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة^(١) من اليمن؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: أما بلغك أنه يشرب الخمر؟ فقال: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني، ان الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول: يصدق الله ويصدق المؤمنون فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم.

[٩٦٥] ٢- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: أمور الاديان اربعة، امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الأمة^(٢) على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة، الحديث.

[٩٦٦] ٣- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن محمد بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول، وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على اصحاب المقالات، الى ان قال الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت، ما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويرى الاكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيفة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال أنه فعل ذلك ولم نشهده، قال الرضا عليه السلام: رأيت ماجاء به

(١) اي المال الأصلي يقال بالفارسية «سرمایه»، سمع منه (م).

٢- تحف العقول، ٤٠٧، من كلامه عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل.

البحار، ٢٣٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار... الحديث ٣١.

البحار، ٢٤٤/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ١٦، باب احتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام، الحديث ٢.

(١) كوجوب الصلاة وتحريم الخمر ونحوهما. سمع منه (م).

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٥٤/١، الباب ١٢، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٦٧].

رواه البحار، ٢٩٩/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، باب مناظرات الرضا على بن موسى صلوات الله عليه، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٣٠٩].

موسى من الآيات اشاهدته، أليس أنما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى أنه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك اتاكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يحضر^(١) جواباً، قال الرضا عليه السلام: وكذلك امر محمد عليه السلام وما جاء به، وأمر كل نبي بعثه الله، الى ان قال للهريرد الاكبر: أو ليس أنما أتاكم الاخبار فاتبعتموه؟ قال: بلى، قال: وكذلك سائر الامم السالفة اتهم الاخبار بما أتى به النبيون واتى به عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام، فما عذرکم في ترك الاقرار بهم اذ كنتم أنما أقررتم بزرادشت^(٢) من قبل الاخبار المتواترة وانه جاء بما لم يجيء به غيره، فانقطع مكانه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، والاحاديث فيه كثيرة جداً، ذكرنا بعضها وبعض ما يتعلق بها في كتاب وسائل الشيعة.

وقوله في الحديث الاول: «الاجماع» المراد به الاجماع على رواية الحديث والعمل به وهو التواتر و«الضرورة» هنا بمعنى التواتر، كما لا يخفى وعطف الاخبار عليها تفسيري وهو معنى ضروري الدين وضروري المذهب.

وقوله: «المجمع عليها» أي على روايتها والعمل بها ومضمون الباب لا خلاف فيه^(٣) بين علمائنا وحصول العلم به وجداني^(٤) لاشك فيه. ولقد أحسن السيد المرتضى حيث شرط في افادة التواتر العلم، عدم سبق شبهة أو تقليد بخلاف مضمونه وإلا لم يحصل العلم كما لم يحصل لليهود والنصارى من معجزات نبينا ولم يحصل للعامة من نصوص ائمتنا ومعجزاتهم وهذا وجداني.

(١) أي لم يتكلم وعجز، سمع منه (م).

(٢) اسم نبي من الأنبياء، سمع منه (م).

(٣) في الحجريّة: لا خلاف فيها.

(٤) أي القلب يعلم بعلم اليقين، سمع منه (م).

باب ٣٨- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليه السلام بالقرائن

[٩٦٧] ١- محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب مسائل الرجال من مسائل محمد بن علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد وعلي بن موسى قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام، اسأله عن العلم المنقول اليها عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه؟ فكتب: ما علمتم أنه قولنا، فالزموه ومالم تعلموا^(١) فردوه اليها.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

ولاريب في افادة الخبر المحفوف بالقرينة العلم والوجدان في اكثر افراده شاهد به ومن جملة القرائن أحوال الراوي قطعاً، خصوصاً كونه ثقة لما مر وكذا سائر المرجحات المنصوصة السابقة.

وما يظهر من الشيخ في العدة والاستبصار، من عدم افادة مطلق المحفوف بالقرينة العلم، لا ينافي ما قلناه، لأننا لانقول: ان مطلق القرينة تفيد العلم بل لا بد ان تنتهي الى حد لا يحتمل معها النقيض عادة وذلك في احاديثنا كثير عند المتتبع الماهر وقد صرح

الباب ٣٨

فيه حديث واحد

١- السرائر، ٥٨٤/٣ ما استطرفه من كتاب مسائل الرجال.

البحار عنه، ٢٤٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار...، الحديث ٥٥.

بصائر الدرجات ٢٦/٥٢٤، الباب ٢٠، من الجزء العاشر.

البحار عن البصائر، ٢٤١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٣٣.

في السرائر: تعلموه فردوه اليها، كما في البحار والبصائر.

في البصائر: على اختلافه اذا نرد اليك فقد اختلف فيه.

(١) بسبب الشك فيك فيه، سمع منه.

ج ١ الباب (٣٩) عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة اليهم ﷺ حيث يحتمل صدقها... ٦١٥

صاحب المعالم بنحو ما قلناه في عدة مواضع والوجدان شاهد صدق به وقد حققنا البحث في الفوائد الطوسية، فان شئت فارجع اليها.^(١)

باب ٣٩- عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة اليهم ﷺ حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الأمرين اذا لم يعلم ثبوتها

[٩٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، باسناده عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث الأربعة قال: اذا سمعتم من حديثنا ما لاتعرفون فردوه الينا، وقفوا عنده، وسلموا حتى يتبين لكم ولا تكونوا مذاييع عجلي.^(٢)

[٩٦٩] ٢- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر قال: قال ابو جعفر ﷺ: قال رسول الله ﷺ: ان حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتكموه، فاقبلوه

(٢) راجع الباب ١٣.

الباب ٣٩

فيه حديثان

- ١- الخصال، حديث الأربعة، موضع الحاجة في: ٦٢٧.
- (١) أى يضيّع (يضيع - ظ) ويفشي بالتعجيل، سمع منه (م).
- ٢- بصائر الدرجات، ١/٢٠، الباب ١١ من الجزء الاول.
- وبمضمونه في معاني الاخبار، ١/١٨٨، الباب ١٧٦، الحديث ١.
- الوسائل، ٩٣/٢٧، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٦ [٣٣٣٠١].
- البحار، ١٨٩/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب ان حديثهم صعب...، الحديث ٢١.
- في البصائر: اشمازت منه قلوبكم... ان يحدث احدكم بشيء... ما كان هذا ثلثاً. انتهى الحديث.
- في البحار: والله ما كان هذا شيئاً، والانكار هو الكفر.

وما اشمازت قلوبكم وانكروتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد،
وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا ثلاثا ولا والله
ما هذا بشيء والانكار هو الكفر.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٤٠ - وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التقية مع عدم المعارض

[٩٧٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن
عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي جعفر الاحول، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:
لا يسمع الناس حتى يسألوا ويتفقوها ويعرفوا امامهم ويسمعهم ان يأخذوا بما يقول وان
كان تقية.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك وعلى بقية المقصود. ^(١)

مركز تحقيقات كميته نور محمد رسدي

الباب ٤٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.
الوسائل عنه، ١١٠/٢٧، الباب ٩، باب وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة الحديث ١٣
[٣٣٣٤٦].

المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.
البحار عنه، ١٧٦/١، كتاب العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٤٢.
الوافي، ١٨٠/١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٥.
في المحاسن: او يتفقوها، وليس في المحاسن ذيل الحديث: ويعرفوا....
وقد تقدم بعض الحديث في، ١/٤، هنا.
(١) راجع الباب ١٣.

ج ١ الباب (٤١) استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليه السلام وان لم يثبت... ٦١٧

باب ٤١ - استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليه السلام وان لم يثبت نقل تلك الروايات

[٩٧١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه.

ورواه ابن طاووس في كتاب الاقبال، نقلاً من كتاب هشام بن سالم قال: وهو من جملة الأصول عن الصادق عليه السلام.

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن علي بن الحكم نحوه.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في أوائل الكتاب المذكور.

واعلم ان هذه الاحاديث لاتدلّ على اثبات الاستحباب بالخبر الضعيف،

الباب ٤١

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٨٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب من بلغه ثواب من الله على عمل، الحديث ١.

الوافي، ٣٦٩/٤، جنود الإيمان، الباب ٤٧، نية العبادة، الحديث ١٠.

الاقبال، ٦٢٧.

الوسائل عن الاقبال والكافي، ٨١/١، كتاب الطهارة، الباب ١٩، باب تأكد استحباب حبّ العبادة الحديث ٦ [١٨٧].

ونحوه في المحاسن، ٢٥/١، كتاب ثواب الاعمال، الباب ١. الحديث ٢٠١.

ونحوه في ثواب الاعمال، ١/١٦٠.

الوسائل عن ثواب الاعمال، ٨٠/١، الباب ١٨، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١ [١٨٢].

الرواية في ثواب الأعمال هكذا: أبي، عن علي بن موسى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بلغه شيء من الثواب على خير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله.

ولاعلى اثبات الاباحة به، بل لا بد من العلم بالاباحة والمشروعية والاستحباب من طريق معتمد وإنما يثبت بالخبر الضعيف ترتب الثواب أو مقداره لا غير، وإن كان تعلق الحديث بالاستحباب والكراهة قرينة في الجملة فلا بد من انضمام غيره اليه لا غير. (١)

باب ٤٢- أن كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه

[٩٧٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم أو اليومين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ فقال: الا تخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه، فقال: كل ما غلب الله عليه من امر، فالله اعذر لعبده.

وزاد فيه غيره قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: وهذا من الابواب التي يفتح كل باب

(١) الوسائل، ٨٠/١، مقدمة العبادات، الباب ١٨.

الباب ٤٢

فيه ٦ أحاديث

١- بصائر الدرجات، ١٦/٣٠٦، الباب ١٦، من الجزء السادس.

ولم نثر عليه في العلل لكن بمضمونه في، ٢٧١، الحديث ١ [و في بعض النسخ، ١/٣٦١].

الخصال، ٦٤٤/٢، باب ما بعد الالف، الحديث ٢٤.

رواه في الوسائل عن العلل والخصال، ٢٦٠/٨، كتاب الصلاة، الباب ٣، باب عدم وجوب

قضاء ما فات...، الحديث ٩ و ٨ [١٠٥٨٧].

البحار، ٢٧٢/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستتبط من الآيات و

الانخبار...، الحديث ١.

في البصائر: عليه يوم او يومين...؛ وفيه ايضاً: فقال: لا تخبرك، وهو غلط.

في الحجريّة: من امره فالله.

في الخصال: والثلاثة والأربعة و أكثر من... أخبرك بما يجمع لك هذا و....

في الوسائل: الا تخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء؟ كلما غلب....

منها ألف باب.

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار.

ورواه ايضاً في الخصال كما مر في احاديث العمل بالنص العام.

[٩٧٣] ٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم قال: سألت ابا عبد الله عن المريض لا يقدر على الصلاة قال: فقال: كل ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعدر.

[٩٧٤] ٣- وعن علي، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في المغمى عليه: كل ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعدر.

٢- الكافي، ٤١٢/٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ١.

التهذيب، ٣٠٢/٣، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٣، [٩٢٥].

والتهذيب، ١٩٩/٢، الحديث ٨ [٧٧٩].

الاستبصار، ٤٥٧/١، باب صلاة المغمى عليه، الباب ٢٨٦، الحديث ١.

الفقيه، ٣٦٤/١، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٤.

الفقيه، ٣٦٣/١، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٢.

الوسائل، ٢٦١/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].

الوافي، ١٠٤٦/٨، الحديث ٢٤.

البحار، ٢٧٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات، الحديث ١٠.

٣- الكافي، ٤١٣/٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه والمريض...، الحديث ٧.

التهذيب، ٣٠٢/٣، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ١، [٩٢٣].

الاستبصار، ٤٥٧/٢، الباب ٢٨٦، باب صلاة المغمى عليه، الحديث ٣.

الفقيه، ٤٩٨/١، باب قضاء صلاة الليل، الحديث ١٤٣٠.

الوسائل، ٢٦١/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].

الوافي، ١٠٥٥/٨، الحديث ٢ [٧٧١٦].

في الكافي: ما غلب الله.

ورواه الشيخ باسناده عن ابن أبي عمير.

والذي قبله باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[٩٧٥] ٤- محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الاخبار باسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا تجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كل ما غلب عليه فهو اعذر لعبده.

[٩٧٦] ٥- محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل ما غلب الله عليه فالله اولى بالعدر.

[٩٧٧] ٦- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، عن

٤- علل الشرائع، ٢٥١/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع وأصول الاسلام، الحديث ٩ [موضع الحاجة: ٢٧١].

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١١٧/٢، الباب ٣٤، العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا، الحديث ١.

الوسائل، ٢٦٠/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٧ [١٠٥٨٦].

البحار، ٢٩٥/٨٨، كتاب الصلاة، الباب ٨٨، باب احكام قضاء الصلاة، الحديث ٣.

الحديث طويل، روى البحار هذه القطعة منه هنا.

في الحجريّة: فلا تجب عليه قضاء الصلوة.

٥- التهذيب، ٢٤٥/٤، الباب ٥٩، باب حكم المغمى عليه وصاحب...، الحديث ١٦ [٧٢٦].

الوافي، ١٠٥٦/٨، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٦٣/٨، الباب ٣ من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٢٤ [١٠٦٠٣].

في المصدر و الوسائل: كلما غلب الله عليه، فليس على صاحبه شيء.

٦- المحاسن، ٢٤٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٦، باب الامر والنهي، الحديث ٢٤٢.

التوحيد، ١/٤٠٥، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد.

البحار، ٣٠١/٥، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم،

الحديث ٦.

منصورين حازم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر، عذره الله.

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك ولا ينافي ذلك وجوب القضاء لمافات بالنوم والحيض والنفاس والنسيان ونحوها في مواضع، لأن ذلك وجب بأمر جديد ولا يستلزم وجوب الاداء.

باب ٤٣- أن كل محرّم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى

[٩٧٨] ١- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن ابي بصير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المريض هل تمسك له المرأة شيئاً فيسجد عليه؟ قال: لا، إلا ان يكون مضطراً ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرّم الله الا وقد أحله لمن اضطر اليه.

[٩٧٩] ٢- وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزح الماء منها فيستلقي على ظهره الايام الكثيرة، اربعين يوماً أو أقل في هامش البحار: اى قبل عذره ورفع عنه اللوم والذنب.

الباب ٤٣

فيه حديثان

١- التهذيب، ١٧٧/٣، الباب ١٤، باب صلاة الغريق والمتوكل والمضطر بغير ذلك، الحديث ١٠ [٣٧٩].

الوسائل، ٤٨٣/٥، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث [٧١١٩].

الوافي، ١٠٤٤/٨، الحديث ٢٠.

في الحجريّة: الحسن بن سعيد.

٢- التهذيب، ٣٠٦/٣، كتاب الصلاة الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث [٩٤٥].

الفقيه، ٣٦١/١، الحديث ١٠٣٥ [وفي نسخة اخرى، ٢٣٥/١].

الوسائل، ٤٨٢/٥، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث [٧١١٨].

الوافي، ١٠٤١/٨، الحديث ٧.

في نسخة: في عينه الماء... وفي الحجريّة: فينزح الماء فيهما.

أو أكثر فيمتنع من الصلاة الايام وهو على حاله؟ فقال: لا بأس بذلك وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن سماعة، عن الصادق عليه السلام مثله الى قوله: لا بأس بذلك.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك وبأني ما يدل عليه عموماً وخصوصاً في مواضع، ويستثنى من ذلك تحريم القتل بغير حق وان تيقن القتل وغير ذلك من الصور المنصوصة.

باب ٤٤ - بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين

[٩٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد.

[٩٨١] ٢- وبالاسناد عن علي بن الحكم، عن ابيه الاحمر، عن حمزة بن الطيار،

الباب ٤٤

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ١/١٦٠، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١٤.

التوحيد، ٤/٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض.

الوافي، ١/٥٤٠، المعرفة الباب ٥٤ الجبر والتفويض، الحديث ٤.

المحاسن، ١/٢٩٦، كتاب المصايح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٤..

البحار عن التوحيد، ٥/٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفى الظلم والجور...، الحديث ٨٧.

البحار عن المحاسن، ٥/٤١، كتاب العدل والمعاد، نفس المصدر، الحديث ٦٤.

٢- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.

المحاسن، ١/٢٣٦، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٢، باب حجج الله على خلقه،

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الا ولله عليه الحجة، الى ان قال: وما أمروا الا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع^(١) عنهم.

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم.

[٩٨٢] ٣- ورواه العياشي، عن زرارة وحمّان ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، مثله.

الحديث ٢٠٤.

العياشي، ١٠٤/٢، الحديث ١٠٠ من سورة البراءة.

البحار عن المحاسن، ٢٠٥/٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية...، الحديث ٤١.

الوافي، ٥٥٨/١ المعرفة الباب ٥٦، الحديث ١٤ [٤٦٨].

يأتي قطعة من الحديث في، ٧٤/٥، هنا.

الحديث في الكافي: قال لي: اكتب فأملئ علي: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله عليه السلام عن الصلاة، فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك فاذا قمت فصل ليعلّموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحّك فإذا شفيكت فاقضه، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: وكذلك اذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا أقول: إنهم ماشاؤوا صنعوا، ثم قال: ان الله يهدي ويضل وقال: وما أمروا الا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا يخبر فيهم، ثم تلا عليه السلام: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج﴾ فوضع عنهم ﴿ما على الخسنيين من سبيل والله غفور رحيم﴾ ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم﴾، قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون.

سقط عن الحجرية: فقرة: ولم تجد احداً في ضيق و.

(١) اي ساقط عنهم، سمع منه (م).

٣- نفس المصدر.

[٩٨٣] ٤- محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس؟ قال: فليصل وهو مضطجع وليضع على جبهته شيئاً إذا سجد، فإنه يجزي عنه ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به. ورواه الصدوق مرسلًا عن الصادق عليه السلام إلا أنه قال: لن يكلفه الله إلا طاقته.

[٩٨٤] ٥- وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، وسعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن إبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يجعل الركوة ^(١) أو الثور، فيدخل أصبعه فيه؟ قال: إن كانت يده قذرة

٤- التهذيب، ٣/٣٠٦، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٢ [٩٤٣].

الفقهاء، ١/٣٦١، باب صلاة المريض والمغمى عليه، الحديث ١٠٣٤.

الوسائل، ٥/٤٨٢، الباب ١، من أبواب القيام، الحديث ٥ [٧١١٧].

الوافي، ٨/١٠٤٤، الحديث ١٨.

٥- التهذيب، ١/٣٧، الباب ٣، في آداب الأحداث الموجهة للطهارة، الحديث ٣٩ [١٠٠].

الآية الشريفة، الحج: ٧٨. *ترتفع كذا من غير علم*

التهذيب، نفس المصدر، الحديث ٤٢ [١٠٣].

الاستبصار، ١/٢٠، الحديث ٤٦ [٤٦].

الوسائل، ١/١٥٤، الباب ٨، من أبواب الماء المطلق، الحديث ١١ [٣٨٥].

البحار، ٢/٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط...، الحديث ١٤.

رواه البحار عن السرائر، ٨٠/١٧، كتاب الطهارة، أبواب المياة، الباب ٣، باب حكم ماء القليل، الحديث ٦.

رواه الوافي، ٦/٦٤، الحديث ٢٧.

في الوسائل: فأهرقه.

في البحار، ٢/٢٧٣، كما في الوافي: «فليهرقه» بدل «فأهرقه».

في الوافي بيان: «الثور» أناء يشرب فيه وهو أحد معاني الركوة، وأما يهرقه مع القذارة لأن الملاقى للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث، وأما تلا الآية لأن سور الجنب مما يستحب التزّه عنه في رفع الحدث وإن جاز استعماله فيه.

(١) أي المطهرة، سمع منه (م).

فليهرقه وان كان لم يصبها قدر فليغتسل منه، هذا مما قال الله: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

[٩٨٥] ٦- وبالسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجنب يغتسل فيتنضح الماء من الارض في الاناء؟ فقال: لا بأس، هذا مما قال الله: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

[٩٨٦] ٧- وباسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن

٦- التهذيب، ٨٦/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء، الحديث ٧٤ [٢٢٥].

الكافي، ١٣/٣، كتاب الطهارة، باب اختلاط ماء المطر بالبول...، الحديث ٧.

رواه البحار عنهما بالسناد عن الحسين بن سعيد بنحو واحد، راجعه، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات...، الحديث ١٥.

الوافي، ٦٨/٦، الحديث ٣٦ و ٣٧.

الوسائل، ٢١١/١، الباب ٩، من أبواب الماء المضاف والمستعمل، الحديث ١ [٥٣٩].

الكافي: عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار... فيتنضح من الماء في الإناء قال: لا بأس، ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

٧- التهذيب، ٣٦٣/١، الباب ١٦، باب في صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٢٧ [١٠٩٧].

الكافي، ٣٣/٣، باب الجبائر والقروح والجراحات، الحديث ٤.

الاستبصار، ٧٧/١، الباب ٤٦، باب المسح على الجبائر، الحديث ٣.

تفسير العياشي، ٣٠٢/١، في ذيل سورة الحج: ٧٨.

البحار عن التهذيب، ٢٧٧/٢، كتاب العلم، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٣٢.

وعن العياشي، ٣٦٧/٨٠، كتاب الطهارة، الباب ٣٧، باب حكم صاحب السلس...، الحديث ٨.

الوسائل عن الشيخ، ٤٦٤/١، كتاب الطهارة، الباب ٣٩، باب أجزاء المسح على الجبائر، الحديث ٥ [١٢٣١].

الوافي، ٣٦٠/٦، الحديث ٥.

ليس في التفسير: «امسح عليه».

في البحار عن العياشي وقال: بيان: رواه في التهذيب بسند حسن وزاد في آخره «امسح عليه» ويدل على جواز الاستدلال بأمثال تلك العمومات وعلى أنه يفهم بعض القرآن غيرهم. ثم

الحسن بن رباط، عن عبد الأعلى مولى^(١) آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عشرت، فانقطع ظفري فجعلت على أصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ فقال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ امسح عليه.

أقول: نفى الحرج مجمل، لا يمكن الجزم به فيما عدا تكليف ما لا يطاق، ولا لزوم رفع جميع التكاليف.

[٩٨٧] ٨- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، إنما كلفهم في اليوم واللييلة خمس صلوات وكلفهم من كل مأتي درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك، الحديث. أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

الظاهر أن المراد «بالظفر» ظفر الرجل لا اليد، بقرينة العشر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمسح طولاً وعرضاً ويمكن أن يقال: لعله انقطع جميع اظفاره أو المعنى أن استحباب الاستيعاب يحصل بالمسح عليه. وحمل المسح على المسح على البقية، بعيد ويمكن أن يكون المراد ظفر اليد فإن العشر قد يصير سبباً لذلك، إذا انجر إلى السقوط، كما فهمه المحقق التستري (ره) حيث قال: «الظاهر على القول بأنه لا يجب مسح جميع ظهر اليد في التيمم أن الاحوط أن يجمع مع هذا الوضوء تيمماً».

(١) أي معتقهم، سمع منه (م).

٨- المحاسن، ٢٩٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٥ [وفي بعض النسخ ٤٧١].

الوسائل، ٢٨/١، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [٣٧].

الوسائل، ١٩/١١، الباب ٣، من أبواب وجوب الحج، الحديث ١ [١٤١٣٥].

البحار عن المحاسن، ٤١/٥، أبواب العدل، الباب ١، باب نفى الظلم...، الحديث ٦٦.

تمامه هكذا: ... وهم يطيقون أكثر من ذلك وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

باب ٤٥ - انّ الشك لا ينقض اليقين ابداً وأنما ينقضه اليقين

[٩٨٨] ١- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء، الى ان قال: قلت: فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به؟ قال: لا، حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجيء من ذلك أمر بين وإلا فأنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابداً بالشك وأنما تنقضه بيقين آخر.

[٩٨٩] ٢- محمد بن علي بن الحسين في الخصال باسناده عن علي (عليه السلام) في حديث الأربعمائة قال: من كان على يقين فشك، فليمض على يقينه، فانّ الشك لا ينقض اليقين.

الباب ٤٥

فيه ٤ أحاديث

- ١- التهذيب، ٨/١، الباب ١، باب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١١. البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٢، الحديث ١٧. الوسائل، ٢٤٥/١، الباب ١، من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [٦٣١]. الوسائل، ٣٥٦/٢، الباب ٤٤ من ابواب الحيض، الحديث ٢ [٢٣٥٢]. الوافي، ٢٥٧/٦، الحديث ٣٤. تمامه هكذا: ... وهو على وضوء، أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال: يازرارة، قد تنام العين ولا تنام القلب والأذن، فاذا نامت العين والأذن والقلب، وجب الوضوء، قلت: فان....
- ٢- الخصال، حديث الأربعمائة [موضع الحاجة: ٦١٩]. الوسائل، ٢٤٦/١، الباب ١ من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ٦ [٦٣٦]. البحار، ٨٩/١٠، الباب ٧، حديث الأربعمائة، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٩٨]. البحار، ٣٥٩/٨٠، الحديث ٢. في البحار بيان، يدل على وجوب الوضوء مع تيقن الحدث والشك في الطهارة ولا خلاف فيه ايضاً.

[٩٩٠] ٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في حديث الشك بين الثلاث والاربع قال: لا ينقض اليقين بالشك، ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر، ولكنه ينقض الشك باليقين ويجم على اليقين، فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حالة من الحالات.

[٩٩١] ٤- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه الشك فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع بالشك.

أقول: هذه الأحاديث لا تدلّ على حجّة الاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وإنما تدلّ عليه في موضوعاته ومتعلقاته، كتجدد حدث بعد الطهارة أو طهارة بعد الحدث أو طلوع الصبح أو غروب الشمس أو تجدد ملك أو نكاح أو زوالهما ونحو ذلك، كما هو ظاهر من احاديث المسألتين، وقد حققناه في الفوائد الطوسية، ثم

- ٣- الكافي، ٣/٣٥١، كتاب الصلوة، باب السهو في ثلاث والاربع، الحديث ٣.
البحار عنه، ٢/٢٨١، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٥٣.
الوسائل، ٨/٢١٦، الباب ١٠، من ابواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ٣.
التهذيب، ٢/١٨٦، الباب ١٠، باب احكام سهو في الصلوة...، الحديث ٤١ [٧٤٠].
الوافي، ٨/٩٧٩، الحديث ٢ [٧٥٤٠].

تمامه هكذا: عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو، أم في ثنتين، وقد احرز الثنتين؟ قال: يركع ركعتين وأربع سجّادات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد احرز الثلاث، قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين....

في الكافي: على اليقين فيبني عليه.

- ٤- الارشاد للمفيد، ١/٣٠٢، [المطبوع بآل البيت].

الفوائد الطوسية، ١٩٦، الفايذة ٤٩ [موضع الحاجة: ٢٠٨].

البحار عنه، ٢/٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢.

اليقين المتجدد قديكون المشاهدة وقديكون شهادة عدلين أو خبر ثقة أو اذانه أو غير ذلك من الامور المحسوسة^(١) التي دلّت عليها الأدلة الشرعية^(٢).

باب ٤٦ - انّ كلّ شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ «فمن لم يجد» فهو للترتيب

[٩٩٢] ١- محمد بن الحسن باسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن يعني ابن ابي نجران، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: فانزلت هذه الآية: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من رأسه ففدية من صيام^(١) أو صدقة أو نسك﴾ الى ان قال: وقال ابو عبدالله عليه السلام: وكل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكلّ شيء في القرآن «فمن لم يجد فعليه كذا» فالاول الخيار.

(١) المراد بها الحواس الخمس، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٩.



فيه ٣ أحاديث

١- التهذيب، ٣٣٣/٥، الباب ٢٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم...، الحديث ٦٠ [١١٤٧] والآية في البقرة: ١٩٦.

المقنع، ٢٣٩، باب الحج [وفي نسخة: ٧٥].

الكافي، ٣٥٨/٤، كتاب الحج، باب العلاج للمحرم اذا مرض...، الحديث ٢.

الوافي، ٦٥٧/١٢، الحديث ٢.

الوسائل، ١٦٥/١٣، كتاب الحج الباب ١٤، من ابواب بقية كفارات الاحرام، الحديث ١.

البحار، ٤٠٢/٢١، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ٣٦، باب حجة الوداع...، الحديث ٣٧.

في الكافي: من رأسه وهو محرم فقال... فالاولى الخيار.

تمام الرواية هكذا: قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله على كعب بن عجرة الانصاري والقمل يتناثر من رأسه فقال أتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، قال فانزلت ﴿...او نسك﴾ فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله بحلق رأسه وجعل عليه الصيام ثلاثة ايام، والصدقة على ستة مساكين مدّان والنسك شاة، قال: وقال ابو عبدالله...،

(١) الصوم ثلاثة أيام والنسك أقله شاة، سمع منه (م).

ورواه الصدوق في المقنع مرسلًا.

ورواه الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

[٩٩٣] ٢- وبأسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن عليّاً عليه السلام قال: إن الله فوّض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوّض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما شاء، وكل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.

[٩٩٤] ٣- أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.



٢- التهذيب، ٢٩٩/٨، كتاب الإيمان والنذور، الباب ٤، باب الإيمان والاقسام، الحديث ٩٩ [١١٠٧].

الوسائل، ٣٧٧/٢٢، كتاب الإيلاء والكفارات، باب ١٢، من أبواب الكفارات، الحديث ٧ [٢٨٨٢٤].

تفسير العياشي، ٣٣٨/١، الحديث ١٧٥.

البحار، ٢٢٦/١٠٤، كتاب العقود والایقاعات الباب ١٢٨، الحديث ٥٠.

في التهذيب سمعته يقول: إن الله... أن يصنع ما يشاء.

٣- النوادر:...

تفسير العياشي، ٩٠/١، في سورة البقرة، الحديث ٢٣٢.

البحار عنه، ٣٣٦/٩٦، كتاب الصوم، الباب ٤٥، باب أحكام صوم الكفارات والنذر، الحديث ٦.

البحار، ١٨٠/٩٩، كتاب الحج والعمرة، الباب ٣٠، باب الحجامة، الحديث ٥.

في التفسير والبحار: ... بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القرآن فإن لم يجد فعلية ذلك. في البحار: حريز عن رواه عن أبي عبدالله.

**باب ٤٧- أنه اذا اشبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه،
فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه**

[٩٩٥] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كل شيء فيه حلال وحرام، فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه.

و رواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب، وباسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله.

[٩٩٦] ٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٤٧

فيه ٨ أحاديث

١- الفقيه، ٣/٣٤١، باب الذبائح والمأكّل، الحديث ٤٢٠٨. الكافي، ٥/٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٣٩. الوسائل، ٨٧/١٧، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث [٢٢٠٥٠]. رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، ٧/٢٢٦، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث [٩٨٨]. الوافي، ١٧/٦١، الحديث ٦.

وايضاً في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب، ٩/٧٩، الحديث ٧٢ [٣٣٧]. البحار عن التهذيب، ٢/٢٨٢، كتاب العلم، الباب ٣٢، باب البدعة، الحديث ٥٨. السرائر، ٣/٥٩٤، نقلاً من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب المرداد. ٢- الكافي، ٦/٣٣٩، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ١.

المحاسن، ٢/٤٩٥، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٦ [في بعض النسخ، ٢/٢٩٥، الحديث ٦١١]. الوسائل، ٢٥/١١٧، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ١ [٣١٣٧٦].

البحار، ٦٦/١٠٤، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٣. البحار، ٦٥/١٥٢، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢١.

عيسى، عن ابي أيوب، عن عبدالله بن سنان، عن سليمان بن سليمان قال: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن الجبن، الى ان قال: فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام، فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

ورواه البرقي في المحاسن، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، مثله.

[٩٩٧] ٣- وعن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن ابان بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن سليمان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في الجبن قال: كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان أن فيه ميتة.

[٩٩٨] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

الوافي، ٣٥٥/١٩، الحديث ٢.

تمام الرواية هكذا: سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن الجبن؟ فقال: لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم اعطى الغلام درهماً، فقال: يا غلام ابع لنا جبناً ثم دعا بالغداء، فتغدينا معه، فأثنى بالجبن، فأكل واكلنا فلما فرغنا من الغداء قلت: ما تقول في الجبن؟ قال: او لم ترني آكله؟ قلت: بلى، ولكنني احب ان اسمعه منك، فقال سأخبرك....

٣- الكافي، ٣٣٩/٦، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ٢.

الوسائل، ١١٨/٢٥، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من ابواب الأطعمة المباحة، الحديث ٢ [٣١٣٧٧].

البحار عنه، ١٥٦/٦٥، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٣٠.

الوافي، ٩٨/١٩، الحديث ٢ [١٩٠٠٣].

في الكافي: يشهدان عندك أن....

٤- الكافي، ٣١٣/٥، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٤٠.

التهذيب، ٢٢٦/٧، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٩ [٩٨٩].

الوسائل، ٨٩/١٧، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٤ [٢٢٠٥٣].

الوافي، ٦٢/١٧، الحديث ٧.

البحار عن الكافي، ٢٧٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: كل شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك يكون عندك ولعله حرّ قد باع نفسه أو خدع فبيع قهراً أو امرأة تحتك وهي اختك أو رضيعتك، والأشياء كلّها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البينة.

و رواه الشيخ باسناده، عن علي بن ابراهيم مثله.

[٩٩٩] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابي أيوب، عن سماعة، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل، اصاب مالا من عمل بني أمية، وهو يتصدق منه ويصل قرابته، الى ان قال: ثم قال: ان كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعاً، فلم يعرف الحرام من الحلال فلا بأس.

[١٠٠٠] ٦- محمد بن الحسن باسناده، عن ابن محبوب، عن ابي أيوب، عن

و...، الحديث ١٢.

مرکز تحقیق کتب ویراثه اسلامی

في المصدر: مثل الثوب يكون قد اشتريته....

٥- الكافي، ١٢٦/٥، كتاب المعيشة، باب المكاسب الحرام، الحديث ٩.

التهذيب، ٣٦٩/٦، في المكاسب، اخبار ما لا يجوز الكسب به، الحديث ١٨٩ [١٠٦٨].

البحار، ٢٣٦/٩٦، كتاب الزكاة، الباب ٢٧، باب مدح الذرية...، الحديث ٣٤.

الوافي، ٦٥/١٧، الحديث ١٦.

الوسائل، ٨٨/١٧، كتاب التجارة الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٢ [٢٢٠٥١].

السرائر، ٥٨٩/٣، من مستطرفات الحسن بن محبوب السراة.

تمام الرواية هكذا: ... ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: ﴿ان الحسنات

يذهبن السيئات﴾ فقال ابو عبدالله عليه السلام: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنات تحط الخطيئة،

ثم قال: ان كان خلط الحلال بالحرام فاختلط....

في الوسائل: ان كان خلط الحرام حلالاً فاختلط.

٦- التهذيب، ١٣٢/٧، الباب ٩، الحديث ٤٩ [٤٧٨].

التهذيب، ٣٧٤/٦، الباب ٩٣، كتاب المكاسب، الحديث ٢٠٩ [١٠٨٨].

أبي بصير يعني المرادي قال: سألت أحدهما عليه السلام عن شراء الخيانة والسرقة؟ قال: لا، إلا أن يكون قد اختلط معه غيره، الحديث.

[١٠٠١] ٧- أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت له: أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة؟ فقال: أمن أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين؟ إذا علمت أنه ميتة، فلا تأكله وإن لم تعلم فاشتر وبع، الحديث.

[١٠٠٢] ٨- وعن البيهقي، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن رجل من

الكافي، ٢٢٨/٥، كتاب المعيشة، باب شراء السرقة، الحديث ١.

الوسائل، ٩٠/١٧، كتاب التجارة، الباب ٤ من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [٢٢٠٥٥].

الوسائل، ٣٣٥/١٧، كتاب التجارة الباب ١، من أبواب عقد البيع وشروطه، الحديث ٤ [٢٢٦٩٥].

الوافي، ٢٨٩/١٧، الباب ٨٩، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١ [٣٢٥٥٣].

السرائر، ٥٨٩/٣، نقلاً من كتاب مشيخة الحسن بن محبوب السراة.

في الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي بصير.

ذيل الحديث: معه غيره، فأما السرقة بعينها فلا، إلا أن يكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.

في السرائر: إلا أن يكون تشعيره من متاع السلطان.

٧- المحاسن، ٤٩٥/٢، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٧ [وفي بعض النسخ، ٢٩٦/٢، ٦١٢].

الوسائل، ١١٩/٢٥، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من أبواب الأطعمة، الحديث ٥ [٣١٣٨٠].

البحار، ١٥٣/٦٥، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٢.

البحار، ١٠٤/٦٦، كتاب السماء والعالم، أبواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٤.

في المحاسن: فاشتر وبع وكل، والله أنى لأعرض السوق فاشترى بها اللحم والسمن والجبن، والله ما ظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان.

٨- المحاسن، ٤٩٦/٢، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٦٠١ [وفي بعض النسخ،

اصحابنا قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسأله رجل عن الجبن؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: انه لطعام يعجبني، فسأخبرك عن الجبن وغيره، كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه.

أقول: والاحاديث فيه كثيرة^(١) ولا ينافي مأمراً من وجوب التوقف والاحتياط في نفس الحكم الشرعي عند عدم العلم به، لأن هذه الاحاديث مخصوصة بموضوعات الاحكام^(٢) كما هو ظاهر من الامثلة وذكر البينة وغير ذلك وتلك الاحاديث مخصوصة بنفس الحكم الشرعي، الا ترى الى قولهم عليهم السلام هنا: كل شيء فيه حلال وحرام، فعلم ان المفروض نوع منقسم الى حلال وحرام وافراده مشتبهة، الا ترى الى قولهم عليهم السلام هناك: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فلو كان موضوعات الاحكام وافرادها مراداً، لم يكن للحلال البين، وجود ولالحرام البين، لاختلاط افراد الحلال بالحرام واشتباهاها بها من زمان آدم عليه السلام الى الان ويلزم من ذلك ايضاً تكليف ما لا يطاق، لعدم امكان اجتناب الجميع والاحاديث في المقامين دالة على ما قلناه، دلالة ظاهرة واضحة.

باب ٤٨- أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به

[١٠٠٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل،

٢٩٧/٢، الحديث ٦١٦، وفي بعضها الحديث ٥٩٩.

الوسائل، ١١٩/٢٥، الباب ٦١، من ابواب الأطعمة المباحة، الحديث ٧ [٣١٣٨٢].

البحار، ١٥٥/٦٥، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٤.

البحار، ١٠٥/٦٦، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٨.

في الوسائل: انه لطعام يعجبني كما هنا في الحجريّة: طعام.

(١) الوسائل، ٨٧/١٧، أبواب ما يكتسب به، الباب ٤.

(٢) أي طرق الأحكام الشرعيّة. سمع منه (م).

الباب ٤٨

فيه ٤ احاديث

١- الكافي، ٣٤/٣، كتاب الطهارة، باب الشك في الوضوء، الحديث ٥.

عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن حماد، عن حريز عن زرارة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: : تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل، ابدأ بالوجه ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدم شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به، الى ان قال: ابدأ بما بدأ الله به.

ورواه الصدوق مرسلًا.

[١٠٠٤] ٢- وبالسناد، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال: ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به، فاتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعة.

[١٠٠٥] ٣- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، وعن محمد، عن الفضل، عن

التهذيب، ٩٧/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ١٠٠ [٢٥١].

الفقيه، ٤٥/١، باب حد الوضوء وترتيبه وثوابه، الحديث ٨٩.

الاستبصار، ٧٣/١، الباب ٤٣، الحديث ١.

الوسائل، ٤٤٨/١، الباب ٣٤، من ابواب الوضوء، الحديث ١ [١١٨١].

البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ١٦.

الوافي، ٣٤٣/٦، الحديث ١ [٤٤٢٨].

تمام الحديث هكذا: ...تخالف ما أمرت به، وان غسلت الذراع قبل الوجه فابعد بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدء بما بدأ الله به.

ليس في الحجريّة: عن زرارة.

٢- الكافي، ٢٤٨/٤، كتاب الحج، باب حج النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٤٩].

التهذيب، ١٤٥/٥، الباب ١٠، باب الخروج الى الصفا، الحديث ٦ [٤٨١].

الوسائل، ٢٢٢/١١، الباب ٢، من ابواب اقسام الحج، الحديث ١٤ [١٤٦٥٧].

الوافي، ١٧٦/١٢، الحديث ١١ [١١٢٢٣].

للحديث صدر وذيل طويل، راجعه ان شئت. وفي الكافي: ابدء بما.

٣- الكافي، ٤٣١/٤، كتاب الحج، باب الوقوف على الصفا والدعاء، الحديث ١. والآية في

ج ١ الباب (٤٩) انه لا يحكم بوجوب فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب... ٦٣٧

صفوان وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به من أتيان الصفا، أن الله يقول: ﴿أَنْ الصَّافَا وَالْمُرُوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، الحديث.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

[١٠٠٦] ٤- محمد بن الحسن في التهذيب قال: روى عن النبي ﷺ أنه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال: ابدأ بما بدأ الله به.

أقول: دلالة هذه الاخبار على وجوب الترتيب في الابتداء الحقيقي والاضافي، غير واضحة، فيحتاج في أفرادها الى دليل آخر.

باب ٤٩- انه لا يحكم بوجوب فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه

لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى

[١٠٠٧] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن

البقرة: ١٥٨.

التهذيب، ١٤٥/٥، الباب ١٠، الحديث ٦ [٤٨١].

الوسائل، ٤٧٥/١٣، الباب ٣، من أبواب السعي، الحديث ٢ [١٨٢٤٤].

الوسائل، ٤٨٣/١٣، الباب ٦، من أبواب السعي، الحديث ٧ [١٨٢٦١].

رواه البحار قطعة منه، ٢٧٥/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، الحديث ٢٥.

البحار، ٤٠٢/٢١، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ٣٩.

الوافي، ٩٢٣/١٣، الحديث ١.

في الكافي: ابدء بما ... لكن في الوسائل: ابدءوا.

٤- التهذيب، ٩٦/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرص منه، الحديث ٩٩ [٢٥٠].

الوسائل، ٤٨٢/١٣، الباب ٦، وجوب السعي سبعة أشواط...، الحديث ٣ [١٨٢٥٧].

الباب ٤٩

فيه ٥ أحاديث

(٥) كما كل الخمر لأن الأصل عدم الوجوب حتى يثبت، سمع منه (م).

١- الخصال، ٤١٧/٢، باب التسعة، باب رفع عن امتي تسعة أشياء، الحديث ١٠.

سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: وضع عن أمتي تسعة أشياء: السهو والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا اليه، والطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة.

ورواه في الفقيه مرسلًا.

[١٠٠٨] ٢- وفي كتاب التوحيد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما حجب الله ^(١) علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

رواه الكافي بسند آخر، ٤٦٣/٢، كتاب الإيمان والكفر، باب ما رفع عن الأمة، الحديث ٢.

الفقيه، ٥٩/١، باب فيمن ترك الوضوء، الحديث ١٣٢.

التوحيد، ٢٤/٣٥٣، الباب ٥٦، باب الاستطاعة.

الوسائل عن التوحيد والخصال، ٣٦٩/١٥، الباب ٥٩، باب جملة مما عفي عنه، الحديث ١ [٢٠٧٦٩].

الوسائل عن الفقيه، ٢٩٣/٧، الباب ٣٧، من ابواب قواطع الصلاة، الحديث ٢ [٩٣٨٠].

الوسائل، ٢٤٩/٨، الباب ٣٠، باب عدم بطلان الصلاة بترك شيء...، الحديث ٢ [١٠٥٥٩].

البحار عن التوحيد، ٢٨٠/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط، الحديث ٤٧. عن التوحيد والخصال، ٣٠٣/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٤.

البحار، ٣٢٥/٥٨، كتاب السماء والعالم، الباب ١١، باب آخر في النهي عن الاستمطار بالأنواء، الحديث ١٤.

رواه في الخصال، عن احمد بن محمد بلا واسطة. نعم روى الخیر السابق عليه، عن محمد بن يحيى العطار بواسطة أبيه، وكيف كان، فالرجل من مشايخ الصدوق.

وفي الخصال أيضاً: رفع عن أمتي تسعة: الخطأ والنسيان... والحسد والطيرة... ما لم ينطق بشفة. في الفقيه: عن أمتي تسعة أشياء: السهو والخطأ والنسيان...؛ وليس فيه: وما اضطرّوا اليه.

٢- التوحيد، ٩/٤١٣، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.

في التوحيد: عن أبيه، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال.

(١) في أصالة عدم الوجوب لا في كلّ شيء لأنّ طلب العلم واجب على كلّ مسلم، سمع

[١٠٠٩] ٣- وعن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من عمل بما علم كفى ما لم يعلم. وفي ثواب الاعمال بالاسناد، مثله.

[١٠١٠] ٤- محمد بن الحسن باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث من احرم في قميصه، قال: اي رجل ركب امراً بجهالة فلا شيء عليه.

[١٠١١] ٥- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: رفع عن هذه الامة ستة: الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا اليه.

أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وهذه الاحاديث في مقام الوجوب لامعارض

منه سمه الله (م).

٣- التوحيد، ١٦/٤١٧، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.

ثواب الاعمال، ١/١٦١، باب ثواب من عمل بما علم.

الوسائل عن التوحيد وثواب الاعمال، ٢٧/١٦٤، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٥ [٣٣٤٩٨].

البحار عن التوحيد، ٢/٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٤٨.

البحار عن ثواب الاعمال، ٢/٣٠، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم، الحديث ١٤. يأتي الحديث في ٣/٧٤، راجعه.

٤- التهذيب، ٥/٧٢، الباب ٧، باب صفة الاحرام...، الحديث ٤٧ [موضع الحاجة: ٧٣].

الوسائل، ٨/٢٤٨، الباب ٣٠ من ابواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ١ [١٠٥٥٨]. الوافي، ١٢/٥٩٤، الحديث ٥.

٥- الاختصاص، ٣١.

الوسائل، ١/٢٤٥، الباب ١، من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [٦٣١].

الوسائل، ٢/٣٥٦، الباب ٤٤، من ابواب الحيض، الحديث ٢ [٢٣٥٢].

الوسائل، ٤/٣١٢، الباب ٨، من ابواب القبلة، الحديث ٦ [٥٢٤٠].

في المصدر: الامة ست... وما اكرهوا عليه.

لها ونصّ بطلان تكليف ما لا يطاق، يدلّ على هذا المعنى فإنّ أكثر الأفعال بل كلّها في أوّل الامر يحتمل الوجوب بل تقدّم هناك حصر الواجبات فيما ذكر في حديث هشام بن سالم ويأتي مثله.

ولم يذهب أحد من العقلاء فيما اعلم، الى اصاله الوجوب في كلّ فعل حتى يثبت عدمه بخلاف التحريم. فقد ذهب أكثر المتقدّمين من الامامية الى ان الاصل التحريم في كلّ ما عدا الضروري كالتنفّس في الهواء، حتى يثبت عدمه، وذهب كثير منهم الى التوقف والاحتياط ووافقهم الشيخ في العدة والمفيد وجماعة من المتأخرين، ودليل التوقف والاحتياط، أقوى كما عرفت. ولو وجب الاحتياط في المقامين^(١) لزم تكليف ما لا يطاق لأنّ كثيراً من الأفعال يحتمل الوجوب والتحريم.

ثم اعلم أنّه يستثنى من عدم وجوب الاحتياط في مقام الوجوب، ما اذا حصل لنا اليقين بوجوب عبادة وانحصرت في فردين أو افراد كالقصر والتمام والظهر والجمعة مثلاً، فيجب الجمع لقولهم عليه السلام: لا تنقض اليقين ابداً بالشك وأنما تنقضه ييقين آخر وقد بيّنا ذلك في كتاب وسائل الشيعة.^(٢)

باب ٥٠ - انّ كلّ ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها ائمة العدل والجور

[١٠١٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد،

(١) اي احتمال الوجوب والتحريم، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٤٥.

الباب ٥٠

فيه ٣ أحاديث

(*) هذا ردّ على المباحية فإنهم يأولون الاباحة والتحريم، سمع منه (م).

١- بصائر الدرجات، ٢/٣٣، الباب ١٦ من الجزء الاول. الآية الشريفة، الاعراف: ٣٣.

الكافي، ٣٧٤/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها باهل...، الحديث ١٠.

عن الحسين بن سعيد، عن ابن وهب، عن محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أَمَّا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ فقال: انّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم في الكتاب هو الظاهر ظاهر وباطن (الباطن - ظ) من ذلك ائمة الجور وجميع ما أحلّ في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق. ^(١)

ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد مثله.

[١٠١٣] ٢- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير ابراهيم بن حفص النعماني، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل الجعفي، عن ابي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: وأما ما في القرآن تأويله في تنزيله، فكلّ آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الامور المتعارفة ^(٢) التي كانت في ايام العرب تأويلها في تنزيلها ^(٣) فليس يحتاج فيها الى

الوسائل، ١٠/٢٥، الباب ١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث [٣١٠٠٠].

البحار عن البصائر، ٣٠١/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٦٦، الحديث ٧.

في البصائر: احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن ابي وهب. في الكافي: العدة عن أحمد بن أحمد... فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك....

(١) في الحديثين ردّ على بعض الغلاة المائلين الى مذهب المباحية فانهم حملوا كل ما ورد في تحريم شيء على ان المراد ولاية اعداء النبي عليه السلام والائمة عليهم السلام وكل ما ورد في وجوب شيء على ان المراد به ولايتهم عليهم السلام واسقطوا باقي التكليف، منه (م).

٢- رسالة المحكم والمتشابه، ٨٤.

الوسائل، ١٠/٢٥، الباب ١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث [٣١٠٠١].

رواه علي بن ابراهيم (القمي) في تفسيره، ٥/١ الى ٧ في مقدمة الكتاب. نقله البحار، ٦٨/٩٣.

(١) كتحريم الخمر ونحوه، سمع منه (م).

(٢) اي ظاهرها لا باطنها، سمع منه (م).

﴿حرمت عليكم امهاتكم...﴾ النساء: ٢٣.

تفسير أكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَائُكُمْ﴾ إلى آخر الآية، وقوله: ﴿إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾ إلى آخر الآية، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾، إلى قوله تعالى: ﴿وَاحِلَ اللَّهِ الْبَيْعَ وَحُرِّمَ الرِّبَا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ إلى آخر الآية، ومثل ذلك في القرآن كثير مما حَرَّمَ اللَّهُ سبحانه لا يحتاج المستمع له إلى مسألة عنه، وقوله عز وجل في التحليل: ﴿وَاحِلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْيَاثَةِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾، وقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْإِنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرِّمٌ﴾، وقوله: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، وقوله: ﴿لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ومثله كثير.

﴿إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ...﴾ البقرة: ١٧٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ البقرة: ٢٧٨.

وقوله: إلى قوله تعالى: لعله سهو من الناسخ فإن آية حل البيع، قبل هذه.

﴿وَاحِلَ اللَّهِ الْبَيْعَ وَحُرِّمَ...﴾ البقرة: ٢٧٥.

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي...﴾ الانعام: ١٥١.

﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ...﴾ المائدة: ٩٦.

﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا...﴾ المائدة: ٢.

﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ...﴾ المائدة: ٤.

﴿وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ...﴾ المائدة: ٥.

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ...﴾ المائدة: ١.

﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ...﴾ البقرة: ١٨٧.

﴿لَا تَحْرَمُوا...﴾ المائدة: ٨٧.

(٣) المراد بها القافلة، سمع منه (م).

و رواه علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلًا نحوه.

[١٠١٤] ٣- محمد بن مسعود العياشي، في تفسيره، عن هشام، عن الثقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون.

باب ٥١- ان الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة إلا ماخرج بدليل

[١٠١٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الحلال والحرام؟ فقال: حلال محمد حلال الى يوم القيامة، وحرامه حرام الى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره، الحديث.

[١٠١٦] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن

٣- تفسير العياشي، ٣٤١/١، في ذيل سورة المائدة: ١٨٨.

الوسائل، ١٦٧/١٧، الباب ٣٥، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٣ [٢٢٢٦٦].

الوسائل، ٣٢٥/١٧، الباب ١٠٤، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٧٤].

الباب ٥١

فيه حديثان

١- الكافي، ٥٨/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٩.

الوافي، ٢٦٠/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ٢٤ [٢٠١].

في الكافي: حلال أبدأ إلى... حرام أبدأ الى يوم القيامة.

وذيل الحديث: وقال: قال علي عليه السلام: ما أحد ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة.

٢- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.

المحاسن، ٢٦٩/١، كتاب مصابيح الظلم، الحديث ٣٥٨ [عن عثمان بن عيسى].

الوافي، ٧١٩/٣، بدو خلق الحجج، الحديث ٢١.

البحار عن الكافي، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ١١، باب فضائله...، الحديث ٣٨.

البحار عن المحاسن، ٣٢٦/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ٢.

عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل؟ فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم، الى ان قال: فكل نبي جاء بعد المسيح، أخذ بشريعته ومنهجه، حتى جاء محمد عليه السلام بالقرآن وبشريعته ومنهجه فحلاله حلال الى يوم القيامة، وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل. أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. ^(١)

باب ٥٢- ان الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الأولين والآخرين، إلا ماخرج بدليل

[١٠١٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن

تمام الحديث هكذا: ... ومحمد عليه السلام، قلت: كيف صاروا اولى العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به فكل نبي جاء بعد ابراهيم عليه السلام أخذ بشريعة ابراهيم ومنهجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى عليه السلام أخذ بالتوراة وشريعته ومنهجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهجه، فكل نبي... حتى جاء محمد عليه السلام فجاء بالقرآن....

(١) راجع الباب ٥٢، هنا.

راجع أيضاً الباب ١٠٩، من الاعتقادات.

الباب ٥٢

فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ١٣/٥، كتاب الجهاد، باب من يجب عليه الجهاد، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٨].
- الوسائل ٣٩/١٥، الباب ٩، من ابواب جهاد العدو...، الحديث ١ [١٩٩٤٩].
- الوافي، ٦٧/١٥، الحديث ١ [١٤٧١٧].
- البحار، ٢٨٠/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات، الحديث ٤٥.
- في المصدر: وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد، كما اذن لهم في الجهاد.

صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزيري، عن أبي عبد الله في حديث طويل، في شرائط الجهاد وصفات المجاهدين قال: فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي وصف بها أهلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو مظلوم ^(١) فقد اذن له في الجهاد، كما اذن لهم، لأن حكم الله عز وجل في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلا من علة أو حادث يكون والأولون والآخرين أيضاً في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون من اداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون ويحاسبون عما به يحاسبون.

أقول: والأحاديث في ذلك أيضاً كثيرة والعمومات والاطلاقات في الخطابات الشرعية دالة على مضمون الباب والذي قبله في أكثر النصوص. ^(٢)

باب ٥٣- وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الأحكام

[١٠١٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر،

في البحار: كما اذن لهم، لأن حكم الله ^(١) لأن كل مؤمن مظلوم، لأن حقه غصب الكفار، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٥١ و٥٤.

الباب ٥٣

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ٢٦٥/١، كتاب الحج، باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ١.

﴿وانك لعلی خلقی عظیم...﴾ القلم: ٤.

﴿وما آتاكم الرسول...﴾ الحشر: ٧.

﴿من يطع الرسول فقد...﴾ النساء: ٨٠.

الوسائل، ٧٣/٢٧، الباب ٧، باب وجوب الرجوع في جميع...، الحديث ٣٢ [٣٣٢٣٤].

وروى قطعة منه في الوسائل، ١٢٧/٢٧، الباب ١٠، باب عدم جواز تقليد غير المعصوم، الحديث ١٠ [٣٣٣٩١].

تفسير العياشي، ٢٥٩/١/٢٠٣، في ذيل سورة النساء: ٨٠.

عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق النخعي قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: ان الله ^(١) ادب نبيه على محبته فقال: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ ثم فوض اليه فقال عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾، وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ قال: ثم قال: وان نبي الله فوض الى علي عليه السلام واتسمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف امرنا.

[١٠١٩] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق قال: سمعت ابا جعفر وذكر نحوه.

[١٠٢٠] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

البحار عن العياشي، ٢٩٥/٢٣، كتاب الامامة، باب وجوب طاعتهم، الحديث ٣٤.
بصائر الدرجات، ٤/٣٨٤، الباب ٥، من الجزء الثامن.
البحار عن البصائر ٣٣٤/٢٥، كتاب الامامة، الباب ١٠، فصل في بيان التفويض، الحديث ١٣.
الاختصاص، ٣٣٠.

في البصائر: حدثنا احمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل....
في الاختصاص: احمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ... ما جعل الله لأحد من خبر في خلاف امرنا فان امر الله عز وجل.
(١) اي اعلم الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم، سمع منه (م).

٢- نفس المصدر.

٣- الكافي، ١٨٣/١، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام والرد اليه، الحديث ٧.
بصائر الدرجات، ١/٦، الباب ٣ من الجزء الاول.

البحار، ٩٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ١٤.
الوافي، ٨٦/٢، أبواب الحجّة، الباب ٦ معرفة الامام، الحديث ٧.
في البصائر: الا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحاً.
في الكافي: الا بالاسباب.

وقد تقدم الحديث بعينه في، ٧/١٣، هنا راجعه لما علقنا عليه.

محمد بن الحسين بن صغير، عمن حدّثه، عن ربي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إني الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب، فجعل لكل شيء سبباً وجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.

[١٠٢١] ٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أما أنّه شرّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعه منّا.

[١٠٢٢] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ قال: نعم، هم الذين قال الله: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ الحديث.

[١٠٢٣] ٦- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد،

٤- الكافي، ٤٠١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الضلال، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤٠٢].

في الوسائل، ٧٠/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٢٢٧].

الوافي، ٢٠٣/٤، تفسير الكفر، الباب ٢٠ وجوه الضلال، الحديث ١.

في نسخة: هشام صاحب البريد، للحديث صدر طویل وذیل.

٥- الكافي، ١٨٩/١، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمة، الحديث ١٦.

الاختصاص، ٢٧٧. والآية في النساء: ٥٩.

البحار عن الاختصاص، ٣٠٠/٢٣، كتاب الامامة، الباب ١٧، الحديث ٥٣.

الوافي، ٩٢/٢، أبواب الحجّة، الباب ٧ فرض طاعة الأئمة، الحديث ٧.

في الاختصاص: طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين....

في الكافي، ١٨٢/١، الحديث ٧. أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء.

تمام الحديث هكذا: ... وهم الذين قال الله ﴿اتموا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة: ٥٥.

٦- بصائر الدرجات، ١/١٣، باب نادر من الباب ٨، من الجزء الاول.

عن الحسن بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دان الله بغير سماع من صادق، الزمه الله التيه يوم القيامة.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ولا يخفى أن الطاعة موافقة الأمر والأمر بالقول غالباً، وما يتخيل من الاعتراض بأن الاستدلال هنا دوري لأنه استدلال بقولهم على حجة قولهم، جوابه: أنا نستدل بقول كل واحد على حجة قول الباقي، أو نضم الآيات القرآنية والنصوص والمعجزات والأدلة العقلية إلى الأحاديث المشار إليها. ^(١)

باب ٥٤- وجوب الحكم بمادلت عليه أفعالهم عليهم السلام من الأحكام، إلا أن يعلم الاختصاص

[١٠٢٤] ١- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اطلع رجل على النبي صلى الله عليه وآله من الجريد فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لو أعلم أنك تثبت لي لقمتم

البحار، ٩٣/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه، الحديث ٢٤. رواه البحار عن غيبة النعماني، ١٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز...، الحديث ٦٨.

(١) راجع الباب ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٤ و ٥٥ و ٥٥ وغير ذلك. وايضاً راجع الباب ٨٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ من الاعتقادات.

الباب ٥٤

فيه ٧ أحاديث

- ١- الكافي، ٢٩٢/٧، كتاب الدييات، باب من لادية له، الحديث ٨.
- التهذيب، ٢٠٨/١٠، الباب ١٥، باب القضاء في قتل الزحام...، الحديث ٢٥ [٨٢٠].
- الوسائل، ٦٧/٢٩، الباب ٢٥، باب أن من اطلع إلى دار لينظر...، الحديث ٤ [٣٥١٦٩].
- الوافي، ٨١٢/١٦، الحديث ١٨.
- في الكافي: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اطلع... عينك قال: فقلت له: أذاك...

ج ١ الباب (٥٤) وجوب الحكم بمادلت عليه افعالهم ﷺ من الأحكام، إلا ان يعلم الاختصاص ٦٤٩

بالمشقص^(١) حتى افقأ^(٢) به عينيك، قال: فقلت له: وذاك لنا؟ فقال: ويحك أو ويلك، أقول لك: ان رسول الله ﷺ فعل، وتقول: ذاك لنا.

[١٠٢٥] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث حج رسول الله ﷺ: فأمر المؤذنين ان يؤذنوا بأعلى اصواتهم بأن رسول الله ﷺ يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي^(٣) والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله ﷺ وأنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

[١٠٢٦] ٣- وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

(١) أى السهم الذي له حديد، سمع منه (م).

(٢) أى أعمى، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٤/٢٤٥، كتاب الحج، باب حج النبي ﷺ، الحديث ٤.

التهذيب، ٥/٤٥٤، كتاب الحج، الباب ٢٦، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٣٤ [١٥٨٨].

الوسائل، ١١/٢١٣، الباب ٢، باب كيفية انواع الحج وجملة من احكامها الحديث ٤ [١٤٦٤٧].

البحار عن الكافي، ٢١/٣٩٠، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ١٣. الوافي، ١٢/١٦٩، الحديث ٨.

في الوسائل: من عامه هذا... فاجتمعوا فحج وفي الكافي: ويتبعونه.

(١) قريب من مكة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٤/٣٥٠، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١.

ونحوه فيه، ٤/٣٥٢، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١٥. الوافي، ١٢/٦٠٩، الحديث ٤٨.

الوسائل، ١٢/٥٢٠، الباب ٦٦، باب جواز تظليل الرجل المحرم اذا نزل ودخوله الخباء و البيت، الحديث ١ [١٦٩٦٩].

التهذيب، ٥/٣٠٩، الباب ٢٤، باب في مايجب على المحرم...، الحديث ٥٩ [١٠٦١].

الخطيب، عن محمد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لأبي يوسف ^(١): يا أبا يوسف إن الدين ليس يقاس كقياسك، وأنتم تلعبون بالدين، أنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقلنا كما قال رسول الله، كان رسول الله يركب راحلته، فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء ^(٢) وفي البيت وفي الجدار.

وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، نحوه.

[١٠٢٧] ٤- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين ^(٣) يستلمان ولا يستلم هذان؟ فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما، إذ لم يعرض لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال جميل: ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها.

البحار عن الكافي، ٤٨/١٧١، تاريخ الإمام موسى بن جعفر، الباب ٧، الحديث ٩.

في الكافي: ليس بقياس كقياسكم، أنتم تلعبون... وفي البيت وفي الجدار.

في الوسائل والبحار: بشير بن إسماعيل... وبالجدار.

(١) من تلامذة أبي حنيفة، سمع منه (م).

(٢) المراد به الخيمة.

٤- الكافي، ٤/٤٠٨، كتاب الحج، باب الطواف واستلام الأركان، الحديث ٩.

التهذيب، ٥/١٠٦، الباب ٩، باب الطواف، الحديث ١٤ [٣٤٢].

الوسائل، ١٣/٣٣٧، الباب ٢٢، باب تأكد استحباب استلام الركن اليماني...،

الحديث ١ [١٧٨٨٦].

رواه الواقفي، ١٣/٨٣١، الحديث ٢.

في الحجريّة: استلم بهذين ولم يعرض.

(١) أي استلم ركن الحجر واليماني، كلاهما استحبابه مؤكد والآخرا ليس بمؤكدين وهما

المغربى والشامى، سمع منه (م).

ج ١ الباب (٥٤) وجوب الحكم بمادلت عليه افعالهم ﷺ من الأحكام، إلا أن يعلم الاختصاص ٦٥١

[١٠٢٨] ٥- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده، عن بكر بن محمد، عن ابي عبدالله ﷺ قال: سألته عن المتعة؟ فقال: اني لأكره للرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يقضها.

و رواه الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد مثله.

[١٠٢٩] ٦- قال الصدوق: وقال الصادق ﷺ: اني لأكره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأتها، فقلت: فهل تمتع رسول الله؟ قال: نعم، الحديث.

أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

[١٠٣٠] ٧- محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ جعلت فداك، أراك اذا صليت، فرفعت رأسك من السجود في الركعة الاولى والثالثة فتستوي جالساً ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ فقال:

٥- الفقيه، ٤٦٣/٣، باب المتعة، الحديث ٤٦٠٢.

قرب الاسناد، ٤٤، باب المتعة، الحديث ١٤١.

ورواه البحار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد، ٣٠٥/١٠٣، كتاب العقود والايقاعات،

الباب ٩، باب وجوه النكاح... الحديث ١٤.

البحار، ٢٩٨/١٠٣، نفس المصدر، الحديث ٥، عن قرب الاسناد.

في قرب الاسناد: فقال: اكره له ان يخرج...

في البحار: ابن سعد عن الأزدي قال: سألت ابا عبدالله... لم تقض.

٦- الفقيه، ٤٦٦/٣، باب المتعة، الحديث ٤٦١٥.

٧- التهذيب، ٨٢/٢، الباب ٨، باب كيفية الصلاة و...، الحديث ٧٢ [٣٠٤].

الاستبصار، ٣٢٨/١، الحديث ٣ [١٢٣٠].

الوافي، ٧٢٦/٨، الحديث ٤٦.

في الوافي بيان: [قال في التهذيبين: انما قال ذلك لئلا يعتقدوا ان ذلك يلزمهم على طريق الفرض؟ اقول: ويحتمل ان يكون اتقى السائل لكونه اجنبياً].

لانتظروا الى ما أصنع انا، اصنعوا ماتؤمرون.

أقول: هذا مخصوص بتعارض القول والفعل، فإن القول أوضح دلالة غالباً، لأنّ الفعل لا يدلّ على الوجوب ولا الاستحباب إلا اذا علم قصد القرية به أو قصد الوجوب، والا دَلَّ على الجواز لا غير، بخلاف الامر مع أنه في خصوص هذه الصورة وجهه التقيّة أو ارادة نفي الوجوب.^(١)

باب ٥٥- وجوب العمل بمادلّ عليه تقريرهم ﷺ من الأحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار

[١٠٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: أنا كُنّا نَحجّ (١) راجع الباب ٥٣ و ٥٥.

الباب ٥٥

فيه ٤ أحاديث

(٥) أي ترك الإنكار وبيانهم ﷺ، سمع منه (م).

١- الكافي، ٤/٤٥٦، كتاب الحج، باب الحج ماشياً وانقطاع مشى الماشي، الحديث ٢.

التهذيب، ٥/٤٧٨، الباب ٢٦، باب في الزيادات في فقه الحج، الحديث ٣٣٦ [١٦٩٠].

علل الشرائع، ٢/٤٤٧، الباب ١٩٨، باب العلة التي من أجلها صار الركوب في الحج أفضل من المشي، الحديث ٤.

البحار عن العلل، ٩٩/١٠٤، كتاب الحج والعمرة، الباب ١٢، باب حكم المشي...، الحديث ٩.

الوافي، ١٢/٤٠٨، الحديث ٣.

في العلل: قال: حدثنا محمد بن حمدان الكوفي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى.

تمامه في العلل هكذا: ... ويركبون، قلت: ليس ذلك أمألك فقال: عن أي شيء تسألني؟ قلت: أيما أحب اليك أن نصنع قال: تركبون أحب اليّ فإن ذلك أقوى لكم على العبادة والدعاء.

ومثل العلل حديث الكافي إلا أنّ فيه: أي شيء سألت قلت: أيهما... على الدعاء والعبادة.

ج ١ الباب (٥٥) وجوب العمل بمادلّ عليه تقريرهم ﷺ من الأحكام إلّا مع ظهور المانع من... ٦٥٣

مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى؟ قال: إنّ الناس ليحجّون مشاة ويركبون، الحديث.

أقول: استدلل ﷺ بفعل الناس وعدم انكار الأئمة ﷺ عليهم.

[١٠٣٢] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: إنّ الارض لا تخلو إلّا وفيها امام، كيما إنّ زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وإن نقصوا شيئاً اتّمه لهم.

[١٠٣٣] ٣- محمد بن الحسن باسناده، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن يوسف بن ابراهيم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن سويد، عن جعفر بن كلاب قال: سمعت جعفر بن محمد ﷺ يقول: يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل، وقد مدّ على قبر معاذ ثوب والنبي ﷺ شاهد فلم ينكر ذلك.

[١٠٣٤] ٤- الحسن بن بسطام في طبّ الأئمة ﷺ، عن محمد بن ابراهيم العلوي، عن أبيه ابراهيم بن محمد، عن ابي الحسن العسكري ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: قيل للصادق ﷺ: الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص؟ قال: قد

٢- الكافي، ١/١٧٨، كتاب الحجّة، باب ان الارض لا تخلو من حجّة، الحديث ٢.

الوافي، ٢/٦٣، أبواب الحجّة، الباب ٣، الحديث ٢ [٤٩٥].

٣- التهذيب، ١/٤٦٤، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٦٤ [١٥١٩].

٤- طبّ الأئمة، ١/٥٤، في الكمي والحقنات.

الوسائل، ٢٥/٢٢٣، الباب ١٣٤، باب جواز التسداوي بغير الحرام لا به... الحديث ٧ [٣١٧٤٢].

البحار عن طبّ الأئمة، ٦٢/٦٤، كتاب السماء والعالم، الباب ٥٠، باب انه لم سمّى الطيب طيباً، الحديث ٦.

في طبّ الأئمة: يتكوي.

في البحار: قد اكتوي رجل من اصحاب رسول الله على عهد رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ قام على رأسه.

قال في هامش البحار: «يكتوي» أي يحرق جلده بحديده ونحوها.

اكتوى رجل على عهد رسول الله ﷺ وهو قائم على رأسه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، ومن جعلها ما دلّ على أن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليهم.^(١)

باب ٥٦- ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم فيه الحجة بنقل الثقات

[١٠٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن
يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة،
فيموت عليها هل يخرج من ذلك من الاسلام، وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين
أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال، اخرج
ذلك من الاسلام وعذب أشد^(٢) العذاب، وان كان معترفاً أنه ذنب، ومات عليها،
اخرجه من الايمان ولم يخرج من الاسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الاول.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفاً منها في أوائل كتاب
وسائل الشيعة.^(٣)

(١) راجع الباب ٥٣ و ٥٤.

الباب ٥٦

فيه حديث واحد

- (٥) كالتسليم والقنوت ونحوهما، سمع منه (م).
١- الكافي، ٢/٢٨٥، كتاب الايمان والكفر، باب الكبائر، الحديث ٢٣.
الوسائل، ٣٣/١، الباب ٢، باب ثبوت الكفر والارتداد، الحديث ١٠ [٤٩].
وراجع نفس الباب من الوسائل ٣٠/١.
البحار، ٢٩٩/٦٨، الباب ٢٤، باب الفرق بين الايمان والاسلام...، الحديث ٥٦.
في الكافي: يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت.
(١) «أشد» مفعول مطلق، تقديره عذب المنكر عذاباً أشد، سمع منه.
(٢) راجع الباب ١١٠ من الاعتقادات.
والوسائل، ٣٠/١، الباب ٢ من مقدمات العبادات، و راجع الوسائل كتاب الحدود.

باب ٥٧ - اشتراط العقل في التكليف

[١٠٣٦] ١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لما خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، فقال له: ادبر، فادبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب اليّ منك بك آخذ وبك اعطي وعليك اثيب.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٥٨ - اشترط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادة قبله

[١٠٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٥٧

فيه حديث واحد

- ١- المحاسن، ١٩٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٧.
- الوسائل، ٣٩/١، الباب ٣، باب اشتراط العقل في تعلق التكليف، الحديث ١ [٦٢].
- الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٨، باب وجوب طاعة العقل...
- الحديث ١ [٢٠٣٨٦]، و [٢٠٢٩٥].
- البحار عن المحاسن، ٩٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٥.
- وقد تقدم الحديث في قسم الاعتقادات، الباب الثاني.
- (١) راجع الباب ٢ من الاعتقادات.

- وراجع الوسائل، ٢٠٤/١٥، جهاد النفس، الباب ٨.
- وأيضاً الوسائل، ٣٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٣.

الباب ٥٨

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٣/٦، كتاب العقيدة، باب فضل الولد، الحديث ٨.
- التوحيد، ٣/٣٩٢، الباب ٦١، باب الاطفال.
- الوسائل، ٤٢/١، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالاحتلام...

عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أولاد المسلمين موسومون عند الله، شافع ومشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة، كانت لهم الحسنات، فإذا بلغوا الحلم، كتبت عليهم السيئات.

محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد مثله.

[١٠٣٨] ٢- وفي الخصال، عن الحسن بن محمد السكوني، عن الحضرمي، عن إبراهيم بن أبي معاوية، عن أبيه، عن الأعمش ^(١)، عن ابن ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد زنت، فأمر برفعها فقال علي عليه السلام: أما علمت أن القلم يرفع عن

الحديث [٧١].

رواه الوافي، ١٢٩٣/٢٣، الحديث ١١.

الاسناد في التوحيد هكذا: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام... فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت... في الوسائل: كتبت لهم الحسنات [كانت لهم، في نسخة]. الموسومون: أي معلومون عنده تعالى.

الجنطى هو المستلي غيظاً وإنما غاظ لإنفاده بدخول الجنة من دون أبويه.

٢- الخصال، ٩٣/١، باب الثلاثة، رفع القلم عن ثلاثة، الحديث ٤٠.

الوسائل، ٤٥/١، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالاحتلام، الحديث [٨١].

البحار، ٣٠٣/٥، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٣.

في الخصال:... مجنونة قد فجرت فأمر برفعها، فمروا بها على بن أبي طالب عليه السلام فقال ماهذه؟ قالوا: مجنونة فجرت فأمر بها عمران ترجم، قال: لاتعجلوا، فأتى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رفع... الحديث.

قال الصدوق في ذيله: قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام: المجنون إذا زنى حدٌ والمجنونة إذا زنت لا تحدد لأن المجنون يأثم والمجنونة تؤتى.

(١) هو سليمان بن مهران، ثقة أو ممدوح، سمع منه (م).

جمهورية إيران الإسلامية

مركز تحقيقات كامپيوترى عارم اسلامى

ثلاثة، عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ؟
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (٣)

باب ٥٩- وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى

[١٠٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،

(٢) الوسائل، ٤٢/١، مقدمة العبادات، باب ٤.

الوسائل، ٤٦٠/٢١، احكام الاولاد، باب ٧٤.

الباب ٥٩

فيه حديث واحد

(٥) يعني سواء كان واجباً أو مستحباً، سمع منه (م).
(٥٥) الأول: النية والالزم التسلسل... الثاني: معرفة الله على قول من زعم أنها المعرفة الاجمالية،
الثالث: الصلاة المعدول اليها فإنه يجزى مع عدم القصد والنية ومع... نوم من عدة روايات،
الخامس: ازالة النجاسة، السادس: غسل الجنابة المتسى اذا اغتسل... السابع: طواف النساء
المتسى اذا طاف... الثامن: الطواف المندوب اذا زاد على الواجب سهواً ثم اكمل أسبوعين...
التاسع: طلب العلم، العاشر:... بغير نية الحج او... فلا تجب اعادته بل يأتي بالحج مع النية،
الحادي عشر:... الحقوق المالية، الثاني عشر: الصوم المندوب والكفارة اذا وقع... منقولة عن
هداية الأمة ظاهراً ولم اعثر عليه فيه.

١- الكافي، ٨٤/٢، باب النية، الحديث ١.

الوسائل، ٤٦/١، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات الواجبة...، الحديث ١ [٨٣] و٣
[٨٥].

الوسائل، ٥/٦، الصلاة الباب ١، ابواب النية، الحديث ١ [٧١٩٦] و٣ [٧١٨٩] و٤
[٧١٩٩].

الوافي، ٣٦١/٤، الحديث ١ [٢١٣١].

الكافي، ٢٣٤/٨، كتاب الروضة، الحديث ٣١٢.

رواه في الوسائل، ٤٧/١، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات، الحديث ٣ [٨٥].

راجع التهذيب، ١٨٦/٤، باب نية الصيام، الحديث ١ و٢ و٣.

الوسائل، ١٣/١٠، الباب ٢، باب وجوب النية للصوم الواجب...، الحديث ١١ و١٢ و١٣.

عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا عمل إلا بنية.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور^(١)
وقد استثنى من العبادات الناعشرة صورة لا تتوقف على النية، ذكرناها في كتاب
هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام.

باب ٦٠ - استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهية نية الشر

[١٠٤٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن
السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله،

وأيضاً في الوسائل، ٥/٦، أبواب النية، الباب ١، باب وجوبها في الصلاة وغيرها...،
الحديث ٤٣١ و٤٣٢.

البحار، ١٨٥/٧٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، باب النية، الحديث ١.

في الخصال، ١٨/١، باب الواحد، الحديث ٦٢، حديثاً بهذا المضمون.

البحار، ٢٠٤/٧٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، باب أحوال المتقين، الحديث ١١١.

البحار، ٢٠٧/٥، أبواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٤.

امالي الطوسي، ٣٤٦/١ و٣٤٧.

بصائر الدرجات، ٤/١١، الباب ٦ من الجزء الاول.

(١) الوسائل ٤٦/١، مقدمة العبادات، الباب ٥ ولم نعر في هداية الأمة على ما أشار إليه
كما تقدم.

الباب ٦٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٨٤/٢، باب النية، الحديث ٢.

الوافي، ٣٦٦/٤، جنود الإيمان، الباب ٤٧ نية العبادة، الحديث ٥.

الوسائل، ٥٠/١، الباب ٦، باب استحباب نية الخير والعزم عليه، الحديث ٣ [٩٥].

المحاسن، ٢٦٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٣، باب النية، الحديث ٣١٥.

البحار عن المحاسن، ٢٠٨/٧٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢٦.

البحار عن الكافي، ١٨٩/٧٠، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢.

في المحاسن: ونية الفاجر... يعمل بنيتها....

ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ٦١ - وجوب الاخلاص في العبادة والنية وتحريم الرياء والسمعة

[١٠٤١] ١- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: انا خير شريك، من اشرك معي غيري في عمل، لم اقبله إلا ما كان لي خالصاً.

(١) الوسائل، ٤٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٧٦.

هداية الأمة طبعة الآستانة الرضوية ٣٩/١، مقدمة العبادات.

أقول: المشار اليه بالكتاب المذكور هو «الوسائل» دون «هداية الأمة» وقد ذكرناها في بعض الابواب استطراداً.

الباب ٦١

فيه حديثان

١- المحاسن، ٢٥٢/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٧٠ و ٢٧١.

الوسائل، ٦١/١، الباب ٨، باب وجوب الاخلاص في العبادة والنية، الحديث ٩ [١٣١].

البحار، ٢٤٣/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٤، باب الاخلاص، الحديث ١٥.

البحار، ٢٩٩/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٢.

الكافي، ٢٩٥/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الرياء، الحديث ٩.

البحار عن الكافي، ٢٨٨/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٩.

تفسير العياشي، ٣٥٣/٢، الحديث ٩٥٩ و ٩٥٤.

البحار عن العياشي، ٣٠١/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء،

الحديث ٤٢.

في الموضع الاول من المحاسن: في عمله الآ...

وفي الموضع الثاني منه: عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام،

قال: يقول الله تعالى: انا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري، فهو لمن عمله غيري.

في العياشي: قال الله تبارك وتعالى: انا خير شريك، من اشرك بي في عمله، لم اقبله الا ما كان

لي خالصاً. وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال: ان الله يقول: انا خير شريك، من عمل لي ولغيري

فهو لمن عمل له، دوني.

[١٠٤٢] ٢- وعن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: اخشوا الله خشية ليست بتعذيب^(١) واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله يوم القيامة.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور.^(٢)

باب ٦٢- استحباب العباداة في السر واختيارها على العباداة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب اظهارها

[١٠٤٣] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

٢- المحاسن، ٢٥٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٨٢.
الوسائل، ٦٦/١، الباب ١١، باب تحريم قصد الرياء والسمعة، الحديث ١٠ [١٤٧].
البحار، ٢٩٩/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٤.
الكافي، ٢٩٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الرياء، الحديث ١٧.
البحار عن الكافي، ٢٩٣/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ١٧.
نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٢٣.
في المحاسن: عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام وقال في هامش الوسائل: وفي هامشه المخلوط، منه (قدّه) مانصه: «العذر معروف وأعذر: أهدى عذراً وقصّر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ، وعذره تعذيراً: لم يثبت له عذراً» القاموس المحيط، ٨٨/٢.
في الكافي: عذرة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام... وكله الله الى عمله.

في نهج البلاغة: فإنه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له.

(١) اي بتقصير، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ٥٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٨ و ١١.

هداية الامة، ٤٠/١، الباب الثالث من مقدمة العبادات.

الباب ٦٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٣٣/١، كتاب الحجّة، باب نادر في حال الغيبة، الحديث ٢.

الكافي، ٨/٤، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السر، الحديث ٢.

عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب جميعاً، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا عمار، الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله، العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور، ويأتي ما يدلّ على التفصيل في الزكاة إن شاء الله. ^(١)

باب ٦٣- تأكيد استحباب الجِدِّ والاجتهاد في العبادة

[١٠٤٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن

الوسائل، ٧٧/١، الباب ١٧، باب استحباب العبادة في السرّ...، الحديث [١٧٤].

الفقيه، ٦٧/٢، الحديث ١٧٣٦.

الوسائل، ٣٩٥/٩، الباب ١٣، باب استحباب الصدقة المندوبة...، الحديث ١٣ [١٢٣٢٠].

في الكافي للرواية صدر وذيل وفيها بعض الاختلافات اللفظية.

(١) الوسائل، ٧٧/١، مقدمة العبادات، الباب ١٧ و١٤.

وراجع أيضاً هداية الأئمة، ٤٢/١، الباب الرابع من مقدمة العبادات.

الباب ٦٣

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٧٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الورع، الحديث ١.

البحار عنه، ٢٩٦/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١.

الكافي بسند آخر، ٧٨/٢، نفس المصدر، الحديث ١١.

الوسائل عنه، ٨٥/١، الباب ٢٠، باب تأكيد استحباب الجِدِّ والاجتهاد في العبادة، الحديث ١

[١٩٨].

البحار، [عن الموضع الثاني من الكافي]، ٣٠٠/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب

الورع، الحديث ١٠.

الوافي، ٣٢٥/٤، جنود الإيمان، الباب ٤٠، الورع، الحديث [٢٠٢٦].

أمالي الطوسي، ٢٩٤/٢، في مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان، الحديث ١.

البحار عن أماليه، ٣١٨/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٨، باب الزهد، الحديث ٣٢.

ابي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد. أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٦٤- تحريم الإعجاب بالنفس وبالعامل والإدلال به

[١٠٤٥] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو و

البحار، ٢٩٥/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب وصايا الصادق عليه السلام، الحديث ٤، السند في الموضع الثاني من الكافي هكذا: عنه [يعني: محمد بن يحيى]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال....

للحديث في الامالي ذيل: ... وانظر الى من هو دونك، ولا تنظر الى من هو فوقك، فكثيراً ما قال الله عز وجل لرسوله عليه السلام: ﴿وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ﴾ وقال عز ذكره ﴿وَلَا تَمْدَنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فان نازعتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله عليه السلام كان قوته الشعر، وحلواه التمر، ووقوده السعف واذا اصبحت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله عليه السلام فان الناس لم يصابوا بمثله ابدًا ولن يصابوا بمثله ابدًا.

(١) الوسائل، ٨٥/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٠.

وراجع أيضاً هداية الامة، ٤٣/١، الباب الخامس من مقدمة العبادات.

الباب ٦٤

فيه حديث واحد

١- الفقيه، ٣٦٠/٤، الحديث ٥٧٦٢.

الوسائل، ١٠٢/١، الباب ٢٣، باب تحريم الإعجاب بالنفس، الحديث ١٢ [٢٤٥].

المحاسن، ٣/١، باب الثلاث، الحديث ٣.

في المحاسن: وعنه عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي عبد الله، او علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله عليه السلام: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا يا رسول الله ما المنجيات؟ قال عليه السلام: خوف الله في السر كئانك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر قالوا: يا رسول الله ما المهلكات؟ قال عليه السلام: هوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه.

انس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبي لعلي عليه السلام قال: يا علي ثلاث مهلكات، شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ٦٥- جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثنى

[١٠٤٦] ١- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلا من تفسير النعماني بإسناده السابق عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله نهى المؤمن أن يتخذ الكافر ولياً ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلاته

رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، ٦٨، الحديث ١٨٠.

وعن المحاسن في البحار، ٦/٧٠ و٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤١، باب المنجيات و المهلكات، الحديث ٣ و٥.

وبهذا المضمون في معاني الاخبار، ٣١٤، الحديث ١.

الوسائل، ١/١٠٥، الباب ٢٣، باب تحريم الإعجاب بالنفس، الحديث ٢١ [٢٥٤] و١٢.

ونحوه في الخصال، ٨٣/١، باب الثلاثة، الحديث ١٠ و١١.

(١) الوسائل، ٩٨/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٣.

هداية الامة، ٤٥/١، الباب الثامن من مقدمة العبادات.

الباب ٦٥

فيه حديثان

١- الوسائل، ١/١٠٧، الباب ٢٥، باب جواز التقية في العبادات...، الحديث ١ [٢٦٣].

البحار عن الرسالة، ٢٩/٩٣ و٣٠، كتاب القرآن، الباب ١٢٨، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن.

الآية الشريفة، آل عمران: ٢٨.

في الحجريّة، الحديث هكذا: ان الله يحب ان يؤخذ بعزائمه.

اختلفت عبارة هذا الحديث في النسخ المطبوعة من المصدر، ففيها تقديم وتأخير، وفي تعليقه في الوسائل: رسالة المحكم والمتشابه ٣٦ و٣٧.

ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعاً عليه فيه وعليه ان يدين الله في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة، قال الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصَةٍ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعِزَائِمِهِ»^(١).

[١٠٤٧] ٢- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال: توفي النبي ﷺ وهو في تقية؟ فقال: أما بعد قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فإن الله أزال عنه كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين أمر الله، ولكن قريشاً فعلت ما اشتبهت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(٢)

(١) المراد بها الواجبات، سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا، ١٣٠/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون، الحديث ١٠. البحار، ٢٢١/١٦، تاريخ نهجنا عليه السلام، الباب ٩، باب مكارم اخلاقه، الحديث ١٦. والآية في المائدة: ٦٧.

في العيون: «توفي رسول الله ﷺ بدل «توفي النبي ﷺ» وفيه: «فانه أزال» بدل «فان الله أزال». في الحجريّة: بضمان الله عز وجل وبين... وفيها: قريشاً فعلت ما اشتبهت بعده.

(١) الوسائل، ١٠٧/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٥.

أيضاً والوسائل، ٢٠٣/١٦، أبواب الامر والنهي، الباب ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٦.

باب ٦٦- استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيرها إلا ما استثني

[١٠٤٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت ^(١) بعدها فقد غفر لك.

أقول: والأحاديث فيه متواترة ذكرنا طرفاً منها في الكتاب المذكور. ^(٢)

باب ٦٧- بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم

[١٠٤٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

الباب ٦٦

فيه حديث واحد

(٥) كما في الصلاة مع العذر، سمع منه (م).

١- الكافي، ١٤٢/٢، كتاب الإيمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير، الحديث ١.

الوسائل، ١١١/١، الباب ٢٧، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١ [٢٧٣].

الوافي، ٣٧٩/٤، جنود الإيمان الباب ٤٩، الحديث ٣.

أمالي المفيد، ٣٧/٢٠٥، المجلس الثالث والعشرون.

البحار عن الأمالي، ٢١٧/٧١، كتاب الإيمان والكفر، الباب ٦٦، باب الاقتصاد في العبادة،

الحديث ٢١.

في الكافي: غفر [الله] لك.

(١) أي في العبادات، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ١١١/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٧.

راجع أيضاً الوسائل، ٢٨٥/١٦، فعل المعروف، الباب ١.

وراجع هداية الأمة، ٤٦/١.

الباب ٦٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٨٣/١، كتاب الحج، باب معرفة الإمام، الحديث ٨.

الكافي، ٣٧٤/١، كتاب الحج، باب فيمن دان الله عز وجل بغير إمام من الله، الحديث ٢.

صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول: كل من دان الله عز وجل بعبادة يُجهد فيها نفسه ولا امام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شائن ^(١) لأعماله، الى ان قال: وان مات على هذه الحال، مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد: ان ائمة الكفر واتباعهم، المعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها (كمراد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد).

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. ^(٢)

باب ٦٨ - عدم وجوب قضاء المخالف عبادته اذا استبصر* سوى الزكاة اذا دفعها الى غير المستحق

[١٠٥٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

الوسائل، ١١٨/١، الباب ٢٩، باب بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة... الحديث [٢٩٧].
الوافي، ١١٨/٢، أبواب الحجّة، الباب ١٢، الحديث [٥٨٠].
المحاسن، ٩٢/١، الباب ١٧، باب عقاب من لم يعرف إمامه، الحديث ٤٧.
البحار عن المحاسن، ٨٩/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٤، باب وجوب معرفة الامام، الحديث ٢٩.

في الكافي، على هذه الحالة... أئمة الجور وأتباعهم.
(١) اي مبغض لأعماله كقوله تعالى: ﴿ان شئت لك هو الابر﴾، سمع منه (م).
(٢) الوسائل، ١١٨/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٩.
وراجع هداية الامة، ٤٧/١.

الباب ٦٨

فيه حديث واحد

(ه) اقول: «والاستبصار» بصارة في دينه يعني اذا صار شيعة ومؤمناً، سمع منه (م).
١- الكافي، ٥٤٦/٣، كتاب الزكاة، باب الزكاة لاتعطى غير اهل الولاية، الحديث ٥.
التهذيب، ٩/٥، باب وجوب الحج، الحديث ٢٣.
الاستبصار، ١٤٥/٢، الباب ٨٥، الحديث ١.

عن ابن أذينة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه كتب اليه: كل عمل عمله وهو في حال نصبه وضلالته، ثم من الله عليه وعرفه الولاية، فانه يؤجر عليه إلا الزكاة لأنه وضعها في غير مواضعها لأنها لأهل الولاية، وأما الصلاة والصيام فليس عليه قضاء.

ورواه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان وابن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن ابي عبد الله عليه السلام إلا انه قال: فاما الصلاة والحج والصيام.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٦٩- عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية*

[١٠٥١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن عدة من

الوسائل، ١٢٥/١، الباب ٣١، باب عدم وجوب قضاء المخالف عبادته...، الحديث ١ [٣١٧].
الوسائل، ٢١٦/٩، الباب ٣، باب وجوب إعادة الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق...،
الحديث ١ [١١٨٧٠].

الوافي، ١٩١/١٠، الحديث ١٩.
في الكافي: كل عمل عمله الناصب في حال ضلاله أو حال نصبه... وعرفه هذا الامر فإنه
يؤجر عليه... إلا الزكاة فإنه يعيدها لأنه وضعها في غير مواضعها...
(١) الوسائل، ١٢٥/١، مقدمة العبادات، الباب ٣١.

راجع الوسائل، ٢١٦/٩، الباب ٣، من أبواب المستحقين للزكاة.

الباب ٦٩

فيه حديث واحد

(*) الاستصحاب معناه بقاء الشيء على ما كان...، منه (م).
(هـ) أي الأحكام الخمسة الوجوب والاستصحاب والحرمة والاباحة والكراهة لا الامور الدنيوية
كالنكاح والحيض والطلاق، سمع منه (م).

١- الكافي، ٩٢/٣، كتاب الحيض، باب معرفة دم الحيض، الحديث ١.

الوسائل، ٢٧٢/٢، كتاب الطهارة، الباب ٢، من أبواب الحيض، الحديث ١ [٢١٢٩].

البحار، ١١٢/٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام، الباب ٥، باب عبادته...، الحديث ٢٢.

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن محمد بن خالد ومحمد بن اسلم جميعاً، عن خلف بن حماد الكوفي، قال: تزوج بعض اصحابنا جارية معصراً^(١) لم تطمث فلما اقتضتها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة ايام قال: فأروها القوابل ومن ظنوا أنه يصبر ذلك من النساء فاختلن فقال بعض: هذا من دم الحيض وقال بعضهم: هو دم العذرة، فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شيء قد اشكل والصلاة فريضة واجبة فلتغتسل ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلاة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة الى ان قال:

الوافي، ٤٤٥/٦، الحديث [٤٦٧٨].

في الكافي: فلتوضأ ولتصل... لهم من ضلال، قال: ثم عقد....

في الوسائل تمامه هكذا: عن خلف بن حماد الكوفي في حديث، قال: دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بمنى فقلت له: ان رجلاً من مواليك تزوج جارية معصراً... دم العذرة، فما ينبغي لها ان تصنع؟ قال فلتتق الله، فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، وليمسك عنها بعلمها، وان كان من العذرة فلتتق الله ولتوضأ ولتصل وبأتيتها بعلمها ان احب ذلك فقلت له: وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال: ثم نهى الى فقال: يا خلف، سر الله سر الله....

في حاشية الوسائل: الجارية المعصرة: التي اول ما ادركت، وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض ويقال فيه عصرت كأنها دخلت شبابها او بلغت [مجمع البحرين، ٤٠٨/٣].
الاقتضاؤ - بالقاف - ازالة البكارة والاقتضاؤ - بالفاء - ايضاً بمعناه [مجمع البحرين].
العذرة - بضم المهملة واسكان المعجمة والراء - البكارة.
البعاض: الطهر.

نهى بمعنى نهض وتقدم [مجمع البحرين].

وللمحدث صدر في الكافي في بيان اختلاف العامة و كيفية ملاقة الراوى للامام.

(١) يعنى كانت باكرة، سمع منه (م).

فقال يعني ابالحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ياخلف سر الله ^(٣) سر الله فلا تديعه ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ^(٤) ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً ثم تخرجها اخراجاً رفيقاً فان كان الدم مطوقاً في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض، الحديث.

أقول: ابوحنيفة ومن معه استدلوها هنا بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وقد حكم عليه السلام بان ذلك ضلال ثم ذكر الحكم الشرعي وقد تقدم ما يدل على المقصود عموماً في مواضع والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(٥)

باب ٧٠- وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود

اللازمة إلا ما استثنى

[١٠٥٢] ١- محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن

(٢) اي احفظ او هذا سر الله، سمع منه (م).

(٣) اي هكذا: ٩٠. سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٤٥.

أقول: هذه مسألة اصولية معنونة في كتب الاصول، وقد استدلل القائل بحجية الاستصحاب باخبار، وعدم حجتيته في مورد الخبر الذي ذكره المصنف لا يستلزم عدم حجتيته مطلقاً، وفي بعض حواشي الكتاب بعنوان عبد العزيز تعليقاً على ذكر المصنف للخبر: دليل على عدم جواز التمسك بالاستصحاب قبل الفحص عن المعارض لا مطلقاً، كما عليه المصنف رحمه الله.

الباب ٧٠

فيه ٣ أحاديث

١- التهذيب، ٦٧/٧، الحديث ٣ [٢٨٩].

الكافي، ٢١٢/٥، كتاب المعيشة، باب شراء الرقيق، الحديث ١٧.

الوافي، ٥١٤/١٧، الحديث.

الوسائل، ١٦/١٨، كتاب التجارة، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث ٣ [٢٣٠٤٢].

ابن سنان يعني عبدالله قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الشرط في الاماء لاتباع ولا توهب؟ قال: يجوز ذلك غير الميراث، فانها تورث لأن كل شرط يخالف الكتاب فهو باطل.

[١٠٥٣] ٢- وعنه، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم الا كل شرط يخالف كتاب الله فلا يجوز.

[١٠٥٤] ٣- وباسناده عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً فليف لها به، لأن المسلمين عند شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة

الوسائل، ٢٦٧/١٨، كتاب التجارة، الباب ١٥، من ابواب بيع الحيوان، الحديث ١. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام... كتاب الله فهو رد. التهذيب، ٢٢/٧، الحديث ١٠ [٩٣].

الكافي، ١٦٩/٥، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١. الوافي، ٥٠٣/١٧، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١ [١٧٧٢١]. البحار، ١٣٧/١٠٣، كتاب العقود والایقاعات، الباب ٣٠، باب متفرقات احكام البيوع من ابواب التجارات، الحديث ٧.

في الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، واحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من اشترط شرطاً مخالفاً لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عز وجل.

٣- التهذيب، ٤٦٧/٧، الحديث ٨٠ [١٨٧٢].

الوسائل، ١٧/١٨، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث ٥ [٢٣٠٤٤]. في تعلیقة بعنوان عبد العزيز على قوله: الا شرطاً حرم: دليل لعدم جواز اسقاط حق الرجوع بالعموم، لأنه ونحوه حق اضطراري كالارث في مخالفته للكتاب.

في خيار الشرط وغيره. (١)

باب ٧١- انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثنى

[١٠٥٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

(١) اقول: راجع الكافي، ١٦٩/٥، الحديث ١، و٤٠٤/٥، الحديث ٨ و ٩، و١٨٧/٦، الحديث ٩ و ١٣، و٣٣/٧، الحديث ٢١، و٣٧١/٧، الحديث ٦٦. وراجع التهذيب، ٢٢/٧، الحديث ١١ [٩٤]. وراجع الوسائل، ١٦/١٨، الحديث ١ و ٢، و١٥٥/٢٣، الحديث ٩٩، و٥٥/٢٦، الحديث ٨٠.

وراجع الوافي، ٥٤٣/٢٢، الحديث ٥.

والبهار، ١٣٧/١٠٣، الحديث ٨.



الباب ٧١

فيه ٤ أحاديث

(٥) كالقرض ونحوه، سمع منه (م).

١- الكافي، ٦٦٦/٢، كتاب العشرة، باب حق الجوار، الحديث ٢.

الكافي، ٢٩٢/٥، باب الضرار، الحديث ١.

في الكافي: عن أبيه عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب، أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه، الحديث.

الوافي، ٥١٩/٥، الحديث ١٧.

الوسائل، ٤٢٨/٢٥، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٢ [٣٢٢٨٠].

الكافي، ٣١/٥، باب اعطاء الايمان، الحديث ٥.

الوسائل، ٦٨/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٢٠، من أبواب جهاد العدو...، الحديث ٥ [٢٠٠٠١].

الوسائل، ١٢٦/١٢، كتاب الحج، الباب ٨٦، من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢ [١٥٨٣٨].

و رواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[١٠٥٦] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ان رسول الله ﷺ قال: لا ضرر ولا ضرار. ^(١)

و رواه الصدوق باسناده عن ابن بكير مثله.

[١٠٥٧] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

٢- الكافي، ٢٩٢/٥، كتاب المميشة، باب الضرار، الحديث ٢.

التهذيب، ١٤٦/٧، الباب ١٠، الحديث ٣٦ [٦٥١].

الفقيه، ٢٣٣/٣، الحديث ٣٨٥٩.

الوافي، ١٠٦٧/١٨، الحديث ٢ [١٨٨٣٥].

الوسائل، ٤٢٨/٢٥، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٣ [٣٢٢٨١].

البحار عن الكافي، ٢٧٦/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستتبط...، الحديث ٢٧.

البحار ١٣٤/٢٢، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ٣٧، باب ماجرى بينه وبين اهل الكتاب...، الحديث ١١٧.

الرواية: عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان سمرة بن جندب كان له عذق [١] في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصارى بباب البستان وكان يمر به الى نخلاته ولا يستأذن فكلمه الانصارى ان يستأذن اذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الانصارى الى رسول الله ﷺ فشكا اليه وخبره الخبر فارسل اليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الانصارى وماشكا وقال: ان اردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ماشاء الله فأبى ان يبيع فقال لك بها عذق [مذلل خ - تهذيب] يمد لك في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله ﷺ للانصارى اذهب فاقلعها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار.

وسأتي تعيين محله بعضه من موضع آخر من الوسائل في الحديث الآتي. [١] العذق: التخل بحملها.

(١) لا ضرر بالنسبة إلى النفس ولا ضرر بالنسبة إلى الغير، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٨٠/٥، باب الشفعة، الحديث ٤.

الكافي، ٢٩٣/٥، باب الضرار، الحديث ٦.

عبدالله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لا ضرر ولا ضرار.

[١٠٥٨] ٤- عبدالله بن جعفر في قرب الاسناد، عن السندي بن محمد، عن ابي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: لا غلظ على مسلم في شيء. اقول: والأحاديث فيه كثيرة، ذكرنا بعضها في كتاب وسائل الشيعة في احياء الموات وفي الشفعة وغيرهما.^(١)

البحار، ٢/٢٧٦، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٨. الوافي، ١٨/٧٦٦، الحديث ٤. الوسائل، ٢٥/٣٩٩، الباب ٥، باب ثبوت الشفعة في الأرضين، والدور...، الحديث ١ [٣٢٢١٧].

الوسائل، ١٨/٣٢، كتاب التجارة، الباب ١٧، باب ثبوت خيار الغبن للمغبون...، الحديث ٣ [٢٣٠٧٣] و ٤ [٢٣٠٧٤].

التهذيب ٧/١٦٤، الباب ١٤، باب الشفعة، الحديث ٤ [٧٢٧]. في الكافي باب الشفعة: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الشركاء في الأرضين والمساكن، وقال: لا ضرر ولا ضرار، وقال: اذا رقت الأرف وحدثت الحدود فلا شفعة وقال في هامشه: الأرفة بالضم - الحد بين الأرضين..

في الكافي باب الضرر: قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اهل المدينة في مشارب النخل انه لا يمنع نفع الشيء وقضى عليه السلام بين اهل البادية انه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار.

٤- قرب الاسناد، ١٣٤/٤٦٩.

البحار، ٥/٣٠٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٢. «الغلظة» في التشديد، أي لا تشديد على مسلم في أي شيء كان.

(١) الوسائل، ٢٥/٤٢٧، احياء الموات، الباب ١٢.

وراجع الوسائل ٢٥/٣٩٩، الشفعة، الباب ٥.

باب ٧٢- عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل

[١٠٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

[١٠٦٠] ٢- وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : يا علي انا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل.

[١٠٦١] ٣- وعنه عليه السلام انه قال له: انك تقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله.

[١٠٦٢] ٤- وتواتر الأخبار عنهم عليهم السلام : ان المراد بالراسخين الأئمة عليهم السلام في قوله

الباب ٧٢

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ٢.
الوسائل، ٧٨/٢٧، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢ [٣٣٢٤٧].
الوافي، ١٤١/١، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١ [٥٤].
٢- الوسائل، ١٨٨/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٥٦٣]. رواها عن أمالي الصدوق واقتصرنا في النقل، على هذا المصدر والتفصيل موكول الى مفصلات الكلام.

٣- لم نعر عليه في الكتب الأربعة والوسائل.
راجع الغدير ١٣١/٧، فقد اشار الى اخراج جمع من الحفاظ للحديث وانه صحيحه الحاكم والذهبي والهيتمي. وراجع ايضاً، ٤٨/١٠ و٤٧/١٠.

٤- الكافي، ٢١٣/١، باب ان الراسخين في العلم هم الأئمة، الحديث ٣٢ و٣ والآية في آل عمران: ٧.

الوسائل، ١٧٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر القرآن، الحديث ٣ [٣٣٥٣٤] و٥ [٣٣٥٣٦] و٧ [٣٣٥٣٨] و٢٤ [٣٣٥٥٥].

تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾.

أقول: والأحاديث فيه كثيرة. ^(١)

باب ٧٣- انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي* على جميع افراد الكلّي

[١٠٦٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، كلهم عن صفوان وابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت له: رجل ترك عبداً لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستمائة درهم ودينه خمسمائة درهم، فاعتقه عند الموت كيف يصنع؟ قال: يباع العبد فيأخذ الغرماء خمسمائة درهم ويأخذ الورثة مائة درهم، الى ان قال: قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم، ودينه اربعمائة؟ فقال: كذلك يباع العبد فيأخذ الغرماء اربعمائة درهم ويأخذ الورثة مائتين ولا يكون للعبد شيء، قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨،

الباب ٧٣

فيه حديث واحد

(هـ) كمن دخل المسجد ووضع رجله اليمنى، لا يجوز ان يحكم في جميع البيوت كهذا، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢٦/٧، كتاب الوصايا، باب من اعتق وعليه دين، الحديث ١.

التهذيب، ٢١٧/٩، كتاب الوصايا - الباب ١٨، باب وصية الانسان لعبده، الحديث ٤ [٨٥٤].

التهذيب، ٢٣٢/٨، الباب ١، باب العتق وأحكامه، الحديث ٧٤ [٨٤١].

الوسائل، ٣٥٥/١٩، كتاب الوصايا، الباب ٣٩، باب أن من اعتق... وعليه دين، الحديث ٥ [٢٤٧٥٣].

في الكافي بعض الاختلافات اللفظية لا يضر بالمعنى.

روى الشيخ في الموضع الأوّل بإسناده، عن يونس بن عبد الرحمن بن الحجاج وفي الثاني بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

ودينه ثلاثمائة درهم؟ فضحك وقال: من هاهنا اتى ^(١) اصحابك، جعلوا الأشياء شيئاً واحداً ولم يعلموا السنة، اذا استوى مال الغرماء ومال الورثة أو كان مال الورثة اكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل على وصيته واجيزت وصيته على وجهها فالآن يوقف هذا فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس.

و رواه الشيخ باسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج.

أقول: المراد بقوله: اصحابك، ابن ابي ليلى وابن شبرمة وامثالهما من علماء العامة لما يظهر من اول الحديث إلا انا اختصرناه بترك أوله وانما سماهم اصحابه لأنهم من أهل بلده اعني الكوفة وهو ردّ على العامة فيما اشتهر بينهم من الاستدلال بالفرد على الطبيعة فيدخلون الجزئيات تحت حكم واحد بنص خاص وهو قياس وناهيك ^(٢) بما ورد في بطلانه. ^(٣)

باب ٧٤- بطلان تكليف الغافل

[١٠٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن الطيار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم. ^(١)

(١) أى هلك، سمع منه (م).

(٢) أى حسبك، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨.

الباب ٧٤

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ١/١٦٢، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ١.

البحار، ٥/١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٨.

الوافي، ١/٥٥١، باب البيان ولزوم الحجّة، الحديث ١ [٤٥٥].

(١) الحجّة الظاهرة والمراد به الانبياء والائمة عليهم السلام وعرفهم الحجّة الباطنة العقول، سمع

منه (م).

وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، مثله.

[١٠٦٥] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابي شعيب المحاملي، عن درست بن ابي منصور، عن بريد بن معاوية، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ليس لله على خلقه ان يعرفوا، وللخلق على الله ان يعرفهم، والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا.

[١٠٦٦] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

[١٠٦٧] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى بن اعين قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام، من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال: لا.

[١٠٦٨] ٥- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن

٢- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ١.

الوافي، ١/٥٥٦، أبواب المعرفة، الباب ٥٦، البيان والتعريف، الحديث ١١.

٣- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٣.

التوحيد، ٩/٤١٣، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.

البحار عنه، ٢/٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٤٨.

البحار، ٥/١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال...، الحديث ٧.

الوسائل عن التوحيد، ٢٧/١٦٣، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣

[٣٣٤٩٦].

وقد تقدم الحديث في ٤٩/٢ هنا، راجعه.

٤- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٢.

رواه الوافي، ١/٥٥٧، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١٢ [٤٦٦].

٥- الكافي، ١/١٦٤، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.

الوافي، ١/٥٥٨، المصدر الحديث ١٤.

ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: اكتب، فاملى عليّ: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم ارسل اليهم رسولا، وانزل عليه كتاباً فأمر فيه ونهى، الحديث.

أقول: وتقدم ما يدل على بطلان تكليف ما لا يطاق وهذا نوع منه. ^(١)

باب ٧٥- انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها

[١٠٦٩] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن الاسلمي، عن أبيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه، الحديث.

في الكافي: وانزل عليهم الكتاب.

تقدم بعض الحديث في، ٤٤/٢، هنا.

(١) راجع الباب ٤٤.

الباب ٧٥

فيه ١١ حديثاً

١- الخصال، ٢٥٨/١، باب الاربعة، الحديث ١٣٤.

الوسائل، ٨٤/٥، كتاب الصلاة، ابواب احكام الملابس، الباب ٥٠، باب استحباب التبليغ بالخطواتم آخر الاصابع، الحديث ١.

راجع، حديث ٣٠/٢، من قراءة القرآن من الوسائل.

ذيله: تكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخطواتم.

وفي تعليقه: «الماضغان» اصول اللحيين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال.

وعلق الصدوق على الحديث: قد روى هذا الحديث ابو سعيد الآدمي وقال في آخره: بلغوا بالخطواتم أى اجعلوا الخطواتم في آخر الاصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط.

وعن العلامة المجلسي: يمكن ان يكون «بلغوا» بالعين المهملة. أى بلغوا اصابعكم في الخطواتم من البلع وفي اكثر النسخ «بلغوا» بالعين المعجمة وفي الوسائل: تكلم به خلقه ونظفوا به الماضغين.

[١٠٧٠] ٢- أحمد بن فهد في عدة الداعي، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال: ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل أدبهما، قال: قلت: قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس، فما فضله عند الله؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله.

[١٠٧١] ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ ف قيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا: اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعريية قال: فقال النبي ﷺ: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي ﷺ: انما العلم ثلاث: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل. ^(١)

ورواه الصدوق في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن

مرکز تحقیق کتب ویراثه اسلامی

٢- عدة الداعي، ٢٢ و ٢٣، الباب ١.

٣- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ١.

أمالی الصدوق، ١٣/٢٦٧، المجلس ٤٥.

السرائر، ٦٢٦/٣، باب المستطرف من كتاب جعفر بن محمد بن سنان.

الوسائل عن الكافي، ٣٢٧/١٧، الباب ١٠٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [٢٢٦٨٢].

البحار عن الامالي والسرائر، ٢١١/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥.

في الحجريّة: الدهقاني. وليس في الامالي ذيل الحديث: ثم قال النبي ﷺ انما....

(١) الظاهر ان الآية المحكمة ما علم من الائمة عليهم السلام انها غير متشابهة ولا منسوخة ولا مأولة

اي غير ذلك والفريضة العادلة الواجبة الثابتة الخالية من زيادة ونقصان قال صاحب

الصحيح: «عدله فاعتدل» اي قومه فاستقام، والسنة القائمة العبادة المتدوية الثابتة المنقولة

ومعنى القائمة قريب من معنى العادلة وله وجوه اخر مشهورة وما ذكرناه اقرب. منه سلمه

الله (م).

البرقي، عن محمد بن عيسى، مثله الى قوله: ولا ينفع من علمه.

محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، عن عبيد الله، عن درست، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثله.

[١٠٧٢] ٤- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع.

وقد روى جماعة من علماء الخاصة والعامة في كتب الكلام وكتب الامامة، وكتب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها: ان علياً هو الذي وضع علم النحو وعلمه أبا الأسود الدثلي وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف وان علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان واللغة.

[١٠٧٣] ٥- وروى عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي في كتاب طبقات

٤- السرائر، ٦٢٦/٣، باب المستطرف عن كتاب جعفر بن محمد بن سنان.

الوسائل، ٣٢٩/١٧، الباب ١٠٥، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٨٦].

البحار، ٢١٧/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٣٧.

٥- نزعة الالباء في طبقات الادباء - الناشر مكتبة الاندلس بغداد حققه الدكتور ابراهيم

السامرائي تأليف ابي البركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري النحوي،

(ت ٥٧٧)، ذكر مائتة المصنف بعد خطبة الكتاب تحت عنوان: سبب وضع النحو وأما قضية

قراءة ابي الاسود القرآن على علي بن ابي طالب عليه السلام فقد ذكره ذيل عنوان: نصر بن عاصم،

المترجم بعد ابي الاسود مباشرة.

في المصدر: رقعة فقلت ماهذه... كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة... ثم القى الى الرقعة

وفيه... وليس فيه: ثلاثة اشياء.

وفيه: ولا مضمر وانما يتفاضل الناس يا ابا الاسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم

المبهم ثم قال: وضعت بابي العطف والنعمة ثم بابي التعجب والاستفهام الى ان وصلت الى

باب (ان واخواتها) ما خلا (لكن) فلما عرضتها على علي امرني بغنم لكن اليها وكلمها

وضعت باباً من ابواب النحو عرضته عليه الى ان حصلت ما فيه الكفاية قال: ما احسن هذا

الأدباء، قال: روى ابو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت: ماهذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني تأملت كلام الناس فرأيت أنه قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الأعاجم فاردت ان اضع لهم شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة أشياء، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ^(١) عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال لي: أنح^(٢) هذا النحو و اضف اليها ما وقع اليك واعلم يا أبا الأسود ان الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم.

النحو الذى قد نحوت فلذلك سمي النحو - والايات المشار اليها في المتن هي:

يقول الارذلون بنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً [من الوافر]
فقلت لهم فكيف يكون تركي	من الاشياء ما يحصى علياً
احب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصيا
فان بك جبههم رشداً اصبه	وفيههم اسوة ان كان غيياً
فكم رشداً اصبت وحزت مجدداً	تقاصر دونه هام الثرياً

وفي المصدر: فيقول لهم تكذبون لو رجعتي... ان سبب وضع علي بهذا العلم أنه سمع اصراً... وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن أبيه قال: كان ابو الاسود أول من وضع النحو بالبصرة وزعم قوم ان أول من وضع النحو نصر بن حازم، فأما من زعم ان أول من وضع النحو، عبد الرحمن بن هرمز بن الاعرج بن نصر بن حازم فليس بصحيح لأن عبد الرحمن اخذ عن أبي الاسود وكذلك أيضاً نصر بن عاصم اخذ عن أبي الاسود ويقال: عن ميمون الاقرن والصحيح ان أول من وضع... لفقت حدوده من علي بن ابي طالب.

وقال الانباري بعد خطبة كتابه وقبل ما نقله المصنف عنه:

اعلم ايديك الله بالتوفيق وارشدك الى سواء الطريق ان أول من وضع علم العربية واسس قواعده وحد حدوده، أمير المؤمنين علي بن ابي طالب واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي وهو منسوب الى الدئل بن بكر بن كنانة، والدئل على فعل اسم دويبة سمي الرجل بها، قال سيبويه: وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره، ثم حكى الانباري عن غيره مجيء غير دئل على وزن فعل. ثم ان في نسختنا الحجرية ان ابا الاسود مات سنة (٢٩) وهو سهو، وما هنا اثبتناه من المصدر.

(١) اي أنبأ، سمع منه (م).

(٢) اي اقصد واجمع، سمع منه (م).

قال أبو الأسود: وكان ما وقع اليّ إن وأخواتها ما خلا لكنّ، فلما عرضت على عليّ عليه السلام قال: واين لكنّ؟ فقلت: ما حسبتها منها، فقال: هي منها، فالحقتها، فقال: ما احسن هذا النحو الذي نحوت ^(٣) فلذلك سمى النحو نحواً.

قال: وكان أبو الأسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته، ثم ذكر له أربعة أبيات في مدحه عليه السلام والاقرار بانه وصي.

قال: وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرجمونه لمحبة علياً عليه السلام وأهل بيته فاذا ذكر رجمهم ^(٤) له قالوا: ان الله يرجمك، فيقول: لو رجمني الله أصابني ولكنكم ترمون فلا تصيبون.

[١٠٧٤] ٦- قال: وروى ان سبب وضع النحو علي عليه السلام هذا العلم أنه سمع اعرابياً يقرأ: لا يأكله إلا الخاطئين ^(٥) فوضع النحو.

[١٠٧٥] ٧- قال: وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره، اخذ أبي الأسود، النحو عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: وروى ان ابا الأسود الدثلي قالت له ابنته: ما أحسن السماء فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم ارد ذلك، وإنما تعجبت من حسنها فقال لها: اذن فقولي: ما احسن السماء فحينئذ وضع النحو، وأول ما رسم منه باب التعجب.

قال: وحكى ابو حاتم السجستاني قال: ولد أبو الأسود الدثلي في الجاهلية وأخذ النحو عن علي بن أبي طالب قال: وزعم قوم ان أول من وضع النحو عبدالرحمن بن

(٣) أي قصدت، سمع منه (م).

(٤) أي يضربون بالحجر، سمع منه (م).

٦- نفس المصدر.

(١) استثناء مفرغ تقديره: لا يأكله احد إلا الخاطئون، كذا ينبغي قراءته، سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

هرمز الأعرج، وزعم آخرون ان أول من وضع النحو نصرين عاصم وليس بصحيح لأنهما أخذتا النحو عن أبي الأسود، والصحيح ان أول من وضع النحو علي بن ابي طالب عليه السلام، لأن الروايات كلها تسند الى أبي الأسود وأبو الأسود يسنده الى علي بن ابي طالب عليه السلام.

[١٠٧٦] ٨- فانه روى عن أبي الأسود أنه سئل من اين لك هذا النحو؟ فقال: لقيت ^(١) حدوده من علي بن ابي طالب.

ثم ذكر ان ابا الأسود مات (سنة ٦٩)، ثم ذكر تفصيل من أخذ عنه ومن أخذ عن تلامذته الى زمن المصنف.

[١٠٧٧] ٩- وروى عن أبي الأسود: أنه قرأ القرآن على علي بن ابي طالب عليه السلام وكان استاذة في القراءة والنحو.

قال صاحب طبقات الأدباء: ان علوم الأدب ثمانية: النحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي وصناعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو وعلم أصول النحو. انتهى.

[١٠٧٨] ١٠- وقال ابن خلكان في تاريخه: أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي كان من سادات التابعين وأعيانهم، صاحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين ^(٢) وهو بصري وكان من أكمل الرجال رأياً وهو أول من وضع النحو، فقيّل: ان علي بن ابي طالب وضع له الكلام ثلاثة أضرب، اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال: تم علي هذا الى ان قال: وسمى النحو نحواً لان ابا الأسود استأذن

٨- نفس المصدر.

(١) أي أخذت، سمع منه (م).

٩- نفس المصدر.

١٠- تاريخ ابن خلكان، ٢٦١/١، الطبعة الحجرية ذيل عنوان: ابوالاسود ظالم بن عمرو الدؤلي.

(١) أي حرب صفين، سمع منه (م).

علي بن أبي طالب أن يضع نحو ما وضع . انتهى .

[١٠٧٩] ١١- وقال عبدالرحمن السيوطي في كتاب النظائر والأشباه في النحو: قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا محمد بن رستم الطبرسي قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي، حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود الدثلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتَه مطرقاً^(١) متفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني سمعت ببلدكم هذا لحناً^(٢) فاردت ان اصنع كتاباً في أصول العربية فقلنا: ان فعلت هذا احييتنا، ثم اتيت بعد ثلاث، فالقى اليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود ان الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء لا ظاهر ولا مضمر، وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر. قال أبو الأسود: فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها «إن» وأن وليت ولعلّ وكأنّ ولم اذكر «لكن»، فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم احسبها منها، فقال: بلى هي منها فزدها فيها.

أقول: من تتبع ما أشرنا اليه من الكتب علم ان ذلك بلغ حد التواتر، فكل خبر

١١- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١/١١١٠ [طبع دار الكتب العلمية بيروت] ذكر ذلك

في مقدمة الكتاب وللسيوطي كتاب الأشباه والنظائر في الفقه فلا يخلط بينهما.

فيه: فقلت: ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت... وشيء ليس بظاهر

ولامضمر... فذكرت منها إن وأن وليت ولعلّ وكأن....

ثم ذكر بعد ذلك عبارة عن ابن عساكر في تاريخه.

في نسختنا الحجرية: محمد بن رستم الطبرسي.

(١) اي منكما رأسه، سمع منه (م).

(٢) اي غلطاً، سمع منه (م).

منها مؤيد للآخر والله اعلم.

وقد تقدم ما يدل على الأمر بالرجوع الى ما رواه العامة عن علي عليه السلام في مسألة لم يكن فيها نص. (٧)

باب ٧٦- وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليه السلام

[١٠٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن إبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَوَدِدْتُ أَنَّ أَصْحَابَ أَبِي، ضَرَبَتْ رُؤُوسَهُمْ بِالسَّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا.

[١٠٨١] ٢- وعنه، عن الفضل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكمال، كَلَّ الكمال، التفقه في الدين والصبر على النائية وتقدير المعيشة. (١)

[١٠٨٢] ٣- وعن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إدريس بن

(٣) راجع الباب ٢٩.

الباب ٧٦

فيه ٨ أحاديث

(٥) سواء كان لفظاً أو معنى، سمع منه (م).

١- الكافي، ٣١/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه، الحديث ٨.

في الكافي: أن أصحابي، ضربت.

٢- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٤.

(١) أي القصد في المعيشة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٣٣/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٦.

الوسائل، ٤٧٧/٢١، كتاب النكاح، الباب ٨٤، من أحكام الأولاد، الحديث ٢ [٢٧٦٣١].

وفي تعليقه الوسائل: في هامش المصححة، «الحسين»، محتمل الأصل.

البحار، ٢٢٠/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥٩.

الحسن، عن أبي اسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير، إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم^(١) وهو لا يعلم.

[١٠٨٣] ٤- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن روه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك، رجل عرف هذا الأمر، لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من أخوانه، قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه؟

[١٠٨٤] ٥- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن عمه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حديث في حلال وحرام، تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة.^(١)

[١٠٨٥] ٦- وعن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣١/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه، الحديث ٩.

الوسائل، ٣٥٤/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٥١، باب استحباب لزوم المنزل، الحديث ٢ [٢٠٧٢٢].

وفي تعليقه الوسائل: علق المصنف على هذا الحديث بقوله: هذا في كتاب العلم بخطه.

البحار، ٢٢٠/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٦٠.

٥- المحاسن، ٢٢٩/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٥، الحديث ١٦٦.

الوسائل، ٩٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٧٠ [٣٣٣١٥].

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٣.

(١) لأنهما فإن والحلال والحرام باق، سمع منه (م).

٦- المحاسن، ٢٢٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٩، الحديث ١٥٨.

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٤.

ابي جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في الحلال والحرام ولا فأنتم أعراب. ^(١)

[١٠٨٦] ٧- وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن العلاء، عن محمد قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته.

[١٠٨٧] ٨- وعن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً فان من لم يتفقه في دين الله، لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يرك له عملاً.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وقدم ما يدل على وجوب الرجوع في جميع الأحكام اليهم عليهم السلام. ^(٢)

باب ٧٧- انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب

[١٠٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتغالطوا.

أقول: والأحاديث في الأمر بتعلم الكتابة كثيرة. ^(٣)

- (١) اي داخلون في مذمة الاعراب، قال تعالى: الاعراب اشدّ كفراً ونفاقاً في سورة البراءة، وهم أهل البادية سواء كان عرباً أو عجمياً أو غيرهما، سمع منه (م).
٧- المحاسن، ٢٢٨/١، كتاب مصابيح الظلم الباب ١٥، الحديث ١٦١.
البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٦.
٨- المحاسن، ٢٢٨/١، كتاب مصابيح الظلم الباب ١١، الحديث ١٦٢.
البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٨.
(١) راجع الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٥٣ وغير ذلك.

الباب ٧٧

فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ١٥٥/٥، كتاب المعيشة، باب فضل الحساب والكتابة، الحديث ١.
الوسائل عنه، ٣٢٨/١٧، الباب ١٠٥، الحديث ٧ [٢٢٦٨٣].
(١) الوسائل، ٤٧٤/٢١، احكام الاولاد، الباب ٨٣.

باب ٧٨- حصر الواجبات وإن ماسواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل

[١٠٨٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك، اخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال له: أعد على فاعاد عليه، فقال: شهادة ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً وصوم شهر رمضان، ثم سكنت ^(١) قليلاً، ثم قال: والولاية، مرتين ثم قال: هذا الذي فرض الله عز وجل على العباد لا يسأل الله العباد فيقول الا زدني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله، ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن سنناً حسنة جميلة، ينبغي للناس الأخذ بها.

[١٠٩٠] ٢- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، انما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مأتي درهم، خمسة دراهم

الباب ٧٨

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٢٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الاسلام، الحديث ١١.
- الوسائل، ١٨/١، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢ [١٢].
- البحار، ١٥/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٨، باب الدين الذي لا يقبل الله...، الحديث ١٦.

في الحجريّة: سنناً خمساً جميلة.

(١) السكوت لأجل التقيّة، سمع منه (م).

- ٢- المحاسن، ٢٩٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، الحديث ٤٦٥.
 - الوسائل، ٢٨/١، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [٣٧].
 - البحار، ٤١/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٦٦.
- تمامه هكذا وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطبقون أكثر من ذلك، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة ولا يخفى أن الحصر اضافي وإن الواجبات سوى ما ذكر كثيرة جداً، لكن كل ما لا دليل على وجوبه فهو داخل في الحصر والنص العام السابق هنا.^(١)

باب ٧٩- انه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية

[١٠٩١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ماتروى^(١) هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيماذا؟ فقال: في أذانهم وركوعهم وسجودهم، فقلت: انهم يقولون: ان أبي بن كعب رآه في النوم فقال: كذبوا، فان دين الله اعز من ان يرى في النوم، الحديث.

[١٠٩٢] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام.

[١٠٩٣] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

(١) الوسائل، ١/١٤، مقدمة العبادات، الباب ١.

الباب ٧٩

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٣/٤٨٢، كتاب الصلاة، باب النوادر، الحديث ١.
رواه البحار عن العلل باسناد آخر، ٣٥٤/١٨، تاريخ النبي صلى الله عليه وآله، باب اثبات المعراج، الحديث ٦٦، مع بعض الاختلافات اللفظية.

(١) ما استفهامية، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٨/٩٠، كتاب الروضة، الحديث ٦١.

٣- الكافي، ٨/٩١، كتاب الروضة، الحديث ٦٢.

النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أمّا الكاذبة المختلفة، فإن الرجل يراها في أول ليلة (ليلة - ظ) في سلطان المردة الفسقة وإنما هي شيء يُخَيَّل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لآخر فيها. وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلاثين من الليل، مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر، فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله، إلا أن يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عز وجل، حقيقة ذكره فإنها تختلف وتبطل على صاحبها.

[١٠٩٤] ٤- المفضل بن عمر في توحيده عن الصادق عليه السلام في أواخر المجلس الأول في حديث طويل قال: قلت: فكر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها، فمزج صادقها بكاذبه، فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلاً لا معنى له فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي بها أو مضرة يحذر منها وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد.

أقول: وتواترت الروايات بأن بعض الرؤيا صادق وبعضها كاذب وتواترت أيضاً بوجوب الرجوع في جميع الأحكام الشرعية إلى أهل العصمة عليهم السلام.^(١)

البحار، ١٩٣/٦١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا و...، الحديث ٧٥.

٤- البحار، ٨٥/٣، الباب ٤، باب خبر توحيد المفضل، الحديث ١.

البحار، ١٨٣/٦١، الباب ٤٤، باب حقيقة الرؤيا، الحديث ٤٩.

ليس في نسخة (م) فُكِّر وإنما أثبتناه من الحجريّة.

(١) راجع البحار، ١٥١/٦١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا.

باب ٨٠ - ان الأخير من احاديث النبي ﷺ ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير

- [١٠٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن القاسم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً افطر، وقال: ان رسول الله ﷺ خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى الى كراع الغميم^(١) دعا بقدر من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشربه وأفطر ثم أفطر الناس معه وتم ناس^(٢) على صومهم، فسامهم العصاة وانما يؤخذ بأخر أمر رسول الله ﷺ.
- [١٠٩٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

الباب ٨٠

فيه حديثان

- (٥) اي الحديث الأخير ناسخ للسابق، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ١٢٧/٤، كتاب الصيام، باب كراهية الصوم في السفر، الحديث ٥. الفقيه، ١٤١/٢، باب وجوب التقصير في الصوم والسفر، الحديث ١٩٧٧. الوسائل عن الكافي والفقيه، ١٧٦/١٠، الصوم الباب ١، باب وجوب الافطار في السفر، الحديث ٧ [١٣١٤٧]. وفيه: كراع الغميم...، وأيضاً: وتم أناس.
- (١) وهي على ثلاثة اميال من المدينة، سمع منه (م).
- (٢) من العامة، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٦٣/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١. الوسائل عنه، ٢٠٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٦١٤].
- الخصال، ٢٥٥/١، باب الاربعة باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.
- البحار، ٢٢٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣. والحديث طويل وقد تقدم قطعة منه في، ٣٤/١.

ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اختلاف الحديث قال: وإنما اتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الايمان، الى ان قال: ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، فلو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك.

باب ٨٩- اباحة الطيبات وتحريم الخبائث*

[١٠٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، جميعاً، عن ابان بن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى، التوحيد والاخلاص وخلع الأنداد والفطرة الخنيفية السمحة لارهبانية ولاسياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصهرهم والاعلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام

الباب ٨٩

فيه حديث واحد

- (٥) في التبن والقهوة عند المصنف فيهما شك، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ١.
- المحاسن، ٢٨٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٦٤، باب الشرائع، الحديث ٤٣١.
- البحار عن المحاسن، ٣١٧/٦٨، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ١.
- في الحجريّة: عدة من أصحابنا عن محمد بن خالد، وهو سهو، وفيه: أحل فيه الطيبات.
- في المحاسن: حرم فيها الخبيثات... كانت عليهم، فعرف فضله بذلك ثم....

والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والموارث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة والآيات صريحة ولا يخفى ان بعض أفراد النوعين ظاهر^(١) الفردية وبعضه غير ظاهر^(٢) الفردية وأنه لا بد من الاحتياط في القسم الثاني، حيث لانص على تعيينه ولا يتفق العقلاء فيه.

باب ٨٢ - ان كلّ مأمور باجتنابه حرام

[١٠٩٨] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، في رسالة طويلة، كتبها الى أصحابه وأمرهم بمدارستها^(١) والعمل بها، يقول فيها: وإياكم ان تشبه أنفسكم^(٢) الى شيء حرم الله عليكم، فإن من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها، الى ان قال: فاعطوا الله من أنفسكم

(١) كالبول والغائط، سمع منه (م).

(٢) كالتن والقهوة، سمع منه (م).

الباب ٨٢

فيه حديث واحد

١- روضة الكافي، ٢/٨، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤ و ٧] والآية في الأنعام: ١٢٠. البحار، ٢١٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواضع الصادق عليه السلام، الحديث ٩٣ [موضع الحاجة: ٢١٢].

في الحجرية: علي بن ابراهيم عن علي ابن فضال، وهو سهو ولعل النسخة كانت هكذا: علي بن ابراهيم، عن علي عن ابن فضال، فاشتبه الناسخ وفيه: فان اعطوا الله من أنفسكم. ثم ان آية اجتناب الاثم في المصدر هكذا: ﴿وذرُوا ظاهر الاثم وباطنه﴾ وهو المطابق للقرآن و لعل المصنف نقل في الكتاب الآية بمعناها.

(١) اي قرائتها، سمع منه (م).

(٢) اي تحرص الى أنفسكم، سمع منه (م).

الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فإن الله قال في كتابه، وقوله الحق: ﴿اجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه﴾ واعلموا ان ما أمر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله ﷺ وسنته، فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فتضلوا. (٣)

باب ٨٣ - ان القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى

[١٠٩٩] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن محمد بن الحكم قال: سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن شيء، فقال لي: كل مجهول ففيه القرعة فقلت: ان القرعة، تخطيء وتصيب، فقال: كل ما حكم الله به فليس بمخطيء.

[١١٠٠] ٢- قال: وقال الصادق عليه السلام: ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله، إلا خرج سهم الحق.

[١١٠١] ٣- وقال: أي قضية اعدل من القرعة، اذا فوض الامر الى الله، ليس الله

(٣) الوسائل، ٢٩٩/١٥، جهاد النفس، الباب ٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥.

الباب ٨٣

فيه ٣ أحاديث

١- الفقيه، ٩٢/٣، باب الحكم بالقرعة، الحديث [٣٣٨٩].

الفقيه، ٩٤/٣، الحديث [٣٣٩٩]، مسنداً عن عاصم نحوه وفيه: ليس من قوم....

الوسائل عنه، ٢٥٩/٢٧، كتاب القضاء الباب ١٣، باب القرعة، الحديث [٣٣٧٢٠].

وفيه: عن محمد بن حكيم، كما في الفقيه، وفي هامش الوسائل عن الفقيه: محمد بن حكيم.

التهذيب، ٢٤٠/٦، الباب ٩٠، باب البيتين يتقابلان او يترجع...، الحديث [٥٩٣].

رواه البحار عن فتح الأبواب، ٣٢٥/١٠٤، الباب ٢١، باب القرعة، الحديث ٦.

٢- نفس المصدر الحديث [٣٣٩٠].

٣- نفس المصدر الحديث [٣٣٩١] والآية في الصافات: ١٤١.

يقول: ﴿فساهم فكان﴾ من المدحضين.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة وذكرنا جملة من مواقع القرعة ومعلوم ان هذا العموم له مخصصات كثيرة^(١) تستفاد من ذلك الكتاب وغيره.

باب ٨٤ - ان كل ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى: ﴿يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ الآية، فانه من النظر [١١٠٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: وفرض على البصر^(٢) ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان، فقال تبارك وتعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ من أن ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرأ الى فرج أخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال: ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾ من ان تنظر أحداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر اليه، وقال: كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فانها

(١) يعني يونس النبي عليه السلام، سمع منه (م).

(٢) كالدعوى والاحكام الشرعية، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ٢٧/٢٥٧، كيفية الحكم، الباب ١٣.

الباب ٨٤

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٣٥/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان مبثوث لجوارح البدن، الحديث ١.
- البحار، ٢٣/٦٩، كتاب الكفر والايمان، الباب ٣٠، باب أن العمل جزء الايمان، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٥]. والآية في النور: ٣٠ - ٣١.
- في الكافي: فنهاهم من أن ينظروا إلى...
(١) أي صاحب البصر، سمع منه.

من النظر.

[١١٠٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين قال: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ فقال: كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في هذا الموضع، فهو من ان ينظر اليه.

باب ٨٥ - ان الباء تأتي للتبويض كآية الوضوء والتميم

[١١٠٤] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الا تخبرني من اين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك وقال: يا زرارة، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله عزوجل، لأن الله عزوجل قال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل، ثم قال: ﴿وَايْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه، فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين، ثم فصل بين الكلامين، فقال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعرفنا حين قال ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس

٢- الفقيه، ١/١١٤، آداب الحمام، الحديث ٢٣٥ والآية في النور: ٣٠.

الباب ٨٥

فيه حديث واحد

- ١- الفقيه، ١/١٠٣، باب التيمم، الحديث ٢١٢. راجع للآية المائدة: ٦.
- الكافي، ٣/٣٠، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس والقدمين، الحديث ٤.
- التهذيب، ١/٦١، الباب ٤، باب في صفة الوضوء، الحديث ١٧ [١٦٨].
- البحار عن العلل، ٨٠/٢٨٩، كتاب الطهارة، الباب ٣٠، باب وجوب الوضوء، الحديث ٤٥.
- الوسائل عن الفقيه، ١/٤١٣، كتاب الطهارة، الباب ٢٣ من الوضوء، الحديث ١ [١٠٧٣].
- في الكافي: ﴿وَايْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فصل بين الكلام فقال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ ... اليدين بالوجه، فقال: ﴿وَارْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلها....
- في الوسائل كما في الفقيه: كما وصل اليدين بالوجه، فقال: وارجلكم الى الكعبين.

كما وصل اليدين بالوجه، فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضها، ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه، ثم قال: ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم﴾ فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء، اثبت بعض الغسل مسحاً، لأنه قال: ﴿بوجوهكم﴾ ثم وصل بها ﴿وايديكم﴾، الحديث.

أقول: قد نقل عن سيويه أنه انكر في سبعة عشر موضعاً من كتابه، مجيء الباء للتبعيض، وخالفه جماعة من علماء النحو المتأخرين وانكاره هنا غير مقبول للنص الصحيح الصريح عن الباقر ﷺ ولا طعن بذلك على سيويه، لأنه شهد على نفي غير محصور والشهادة على النفي غير مقبولة وإن كان سيويه ثقة في نقل الاثبات، لأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.

باب ٨٦ - ان كل ما ليس بواجب جاز تركه

[١١٠٥] ١- محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الخياط، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث قال: من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك.

الباب ٨٦

فيه حديثان

- ١- التهذيب، ١٠/٢، الباب ١، باب الممنون من الصلوات، الحديث ٢٠.
- بصائر الدرجات، ١٥/٢٣٩، الباب ١٠ من الجزء الخامس، باب في الأئمة انهم يعرفون الأضمار....
- في الوسائل عن التهذيب والبصائر، ٦٧/٤، كتاب الصلاة، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٢ [٤٥٢٩].
- البحار عن البصائر، ٧٠/٤٧، تاريخ الامام الصادق، الباب ٧٠، باب معجزاته، الحديث ٢٢ [بسنده آخر].

[١١٠٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عبدالرحمن بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رجل: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة، قال: لا.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)



مركز تحقيق كتب الفقه الإسلامي

٢- علل الشرائع، ٤٦٣/٢، الباب ٢٢٢، باب النوادر، الحديث ٩.

في الوسائل، ٦٩/٤، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث ٩ [٤٥٣٦].

البحار، ٢٨٠/٥، الباب ١١، باب من لا ينبغي من الناس ومحاسن الخلقة، الحديث ١٠.

في العلل هكذا: قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة، فقال: لا، قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبح خلقي، قال: فامسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى أن ابعثك غداً في الآمين، فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال: نعم قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقربت به.

(١) راجع الوسائل، ٦٧/٤، كتاب الصلاة، أعداد الفرائض، الباب ١٦، جواز ترك من النوافل.

الفهرس

٥	مقدمة التحقيق.....
٨١	مقدمة المؤلف (تشمل على فوائذ مهمة اننتى عشرة تبركاً بالعدد).....
٨٩	ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها.....
٩٩	الباب الاول - نبذة من الكليات القرآنية التي تتعلق بالأصول والفروع وغيرها.....
١١٤	باب ٢- ان الله ماخلق مخلقاً أحب اليه من العقل ومن أكمل له العقل.....
١٢١	باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجية الأدلة السمعية.....
١٢٢	باب ٤- انه لايعتبر من العقل إلا مايدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين.....
	باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع
١٢٤	تفاصيلها الى الكتاب والسنة.....
	باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والآراء
١٢٧	ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام
	باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات وانخذها عن غير النبي والائمة
١٢٩	الهداة عليهم افضل الصلوات.....

- باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه ١٣٠
- باب ٩ - ان الله سبحانه اله واحد لا شريك له في الربوبية ١٣٤
- باب ١٠ - ان الله سبحانه لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً منهم ١٣٦
- باب ١١ - ان كل مخلوق ذال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا أن نستدل بذلك ١٣٩
- باب ١٢ - ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم ١٤١
- باب ١٣ - ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الخواس ١٦٠
- باب ١٤ - ان الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء ١٦١
- باب ١٥ - ان اسماء الله سبحانه غير الله وأنه لا يجوز عبادة شيء من اسمائه تعالى دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها ١٦٣
- باب ١٦ - ان الله سبحانه ازلى ابدى سرمدى لأول لوجوده ولا آخر له ١٦٦
- باب ١٧ - ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان ١٦٩
- باب ١٨ - ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة ١٧٠
- باب ١٩ - ان الله سبحانه لا تراها عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة ١٧٧
- باب ٢٠ - ان الله سبحانه لا يدركه وهم ١٨١
- باب ٢١ - ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولاينية ولا حيثية ١٨٣
- باب ٢٢ - ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة ١٨٤
- باب ٢٣ - ان صفات الله سبحانه الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها ... ١٨٩
- باب ٢٤ - ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات ١٩٢
- باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية، محدثة وانها نفس الفعل ١٩٣

- باب ٢٦- ان الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره ١٩٧
- باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره ٢٠٤
- باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق ٢٠٦
- باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال ٢٠٩
- باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته ٢١٠
- باب ٣١- ان كل شيء في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش ٢١٣
- باب ٣٢- ان الله خلق الخلق لامن شيء ولا مادة ٢١٦
- باب ٣٣- ان الله خلق الخلق من غير حاجة به اليهم ولا غرض في خلقهم يعود اليه ٢١٧
- باب ٣٤- أنه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه ٢١٨
- باب ٣٥- ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الازلي ٢١٩
- باب ٣٦- ان ما علمه الله انبياءه وحججه فلا بد فيه إلا نادراً ٢٢٤
- باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم ٢٢٦
- باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد ٢٢٩
- باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين ٢٣٥
- باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام ونحوها وتقريب القران لها ٢٤١
- باب ٤١- ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة ٢٤١
- باب ٤٢- ان الله سبحانه لا ضد له ولا ند ٢٤٣
- باب ٤٣- ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شيء من الجوارح ٢٤٤
- باب ٤٤- انه لا ينفي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينفي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه ٢٤٧

- باب ٤٥ - أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البدء ٢٥٢
- باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شيء الا ماورد النهى عنه ٢٥٤
- باب ٤٧ - ان الله سبحانه خالق كل شيء الا افعال العباد ٢٥٥
- باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان ٢٥٩
- باب ٤٩ - ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر ٢٦١
- باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور ٢٦٥
- باب ٥١ - ان لكل شيء أجلاً ووقتاً وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص ٢٦٦
- باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وأنه يزيد ما وينقصها وان من اخذ حراماً
حسب عليه من رزقه ٢٦٩
- باب ٥٣ - وجوب طلب الناس الارزاق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة
على العيال ونحوها ٢٧٤
- باب ٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيد ما وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس ٢٧٥
- باب ٥٥ - ان الله لا يعذب أحداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب
العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين أو ترك الانكار ٢٧٦
- باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالأطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف
في القيامة ٢٧٨
- باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين
ولاعامين إلا بسبب الكفر والايمان ٢٨٣
- باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من
فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله فلا يجب وصوله اليه
إلا عقاب الكفر ٢٨٥
- باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب ٢٨٧

- باب ٦٠- ان الله سبحانه لا يصدر عنه شيء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر
والخدعة والعبث ونحوها ٢٨٨
- باب ٦١- ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلاء والآلام فهو عقوبة لذنبه أو يعود
الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه ٢٩٠
- باب ٦٢- ان افعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وانه لا بد
من التكليف لهم بما فيه صلاحهم ٢٩٢
- باب ٦٣- ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم ٢٩٤
- باب ٦٤- ان كل حي سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة ٢٩٦
- باب ٦٥- ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثني ٢٩٨
- باب ٦٦- ان الارواح تنفى وكذا كل شيء إلا الله وذلك بين النفختين ٢٩٩
- باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه ٣٠١
- باب ٦٨- ان النبي والائمة عليهم السلام يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر ٣٠٣
- باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة
والباقيون لا يسألون الى يوم القيامة ٣٢٣
- باب ٧٠- ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت ٣٢٦
- باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ الى جنة الدنيا في ابدان مثالية وارواح
الكفار الى نار الدنيا ٣٢٩
- باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - مخ ل) في البرزخ وارواح الكفار يعذبون
فيه ٣٣٤
- باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا باسباب خاصة منصوبة ٣٣٩
- باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود
الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية ٣٤٠

- باب ٧٥ - ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم ٣٤٧
- باب ٧٦ - ان كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه ٣٥٠
- باب ٧٧ - ان الناس يحاسبون يوم القيامة الا من شاء الله ٣٥١
- باب ٧٨ - ان كل اناس يدعون يوم القيامة بأمامهم ٣٥٢
- باب ٧٩ - ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساد المسلمين ٣٥٨
- باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر ٣٦١
- باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التنعيمات وجميع ما يشتهي أهلها ٣٦٤
- باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على أشد العذاب وانواع العقاب ٣٦٦
- باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانه لانهاية للنعيم ولللعذاب ولا انقطاع بل هما ابديان ٣٦٩
- باب ٨٤ - ان فساد المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة ٣٧٦
- باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لا تخلوا من نبي أو إمام في كل زمان مادام التكليف ٣٨٠
- باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام عليه السلام على كل مكلف ٣٨١
- باب ٨٧ - وجوب طاعة الائمة عليهم السلام على كل مكلف ٣٨٢
- باب ٨٨ - ان الائمة هم الهداة لاهل كل زمان وابواب الله التي منها يؤتى ٣٨٣
- باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وأفضل واكمل من جميع الرعية ٣٨٤
- باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار امام بل لا بد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز ٣٨٤
- باب ٩١ - ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها ٣٨٦

- باب ٩٢- ان النبي والائمة عليهما السلام يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء ٣٨٨
- باب ٩٣- ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة عليهما السلام كل يوم ٣٩٠
- باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة عليهم السلام بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء عليهم السلام ٣٩١
- باب ٩٥- ان النبي والائمة عليهما السلام لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا ٣٩٤
- باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه ٣٩٦
- باب ٩٧- ان من ادعى الامامة بغير حق أو انكر امامة امام الحق كفر ٣٩٨
- باب ٩٨- انه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم ٣٩٩
- باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهما السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويسألونهم ٤٠٠
- باب ١٠٠- انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ماخرج من عند الائمة عليهم السلام ٤٠٠
- وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل ٤٠٢
- باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء والارصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء أفضل من الملائكة ٤٠٣
- باب ١٠٢- ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملاً الارض عدلاً ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله ٤١١
- باب ١٠٣- ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكل لسان ٤١٢
- باب ١٠٤- ان الائمة يعرفون اللسن كلها وجميع ما يحتاج اليه الناس ٤١٤
- باب ١٠٥- ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما ٤١٨
- باب ١٠٦- ان الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الدر ٤٢٠

- باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد ٤٢٥
- باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال ٤٢٦
- باب ١٠٩- ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ
لاتنسخ الى يوم القيامة ٤٢٧
- باب ١١٠- ان الاسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان بالاقرار بالقلب واللسان
والعمل ٤٢٩
- باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلاً منكراً لوجوبها أو مستخفاً، كفر وكذا من فعل
شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً ٤٤٠
- باب ١١٢- ان الانبياء والائمة ﷺ معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب
ولا فعل حرام ٤٤١
- باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية ٤٤٣
- باب ١١٤- وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم ٤٤٤
- باب ١١٥- وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم ٤٤٥
- باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة ﷺ ٤٤٦
- باب ١١٧- ان الناجي من كل أمة فرقة واحدة ٤٤٨
- باب ١١٨- ان المتمسكين باهل البيت ﷺ الموافق لهم في الاعتقادات والعبادات
والاحكام، هم الفرقة الناجية ٤٤٩
- باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم ٤٥٠
- باب ١٢٠- أنه لا يعرف تفسير القرآن الا الائمة ﷺ ٤٥٢
- ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها ٤٥٣
- باب ١- ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل

- عن كل ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية ٤٦١
- باب ٢- عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ولو بواسطة
أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم ﷺ في جميع الاحكام ٤٦٣
- باب ٣- وجوب تعلم علومهم ﷺ كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة ٤٦٥
- باب ٤- انه لا يجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك
والشبهة (وعدم التهيؤ كذا) وكذا تعلمه ٤٧٣
- باب ٥- انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه ٤٧٤
- باب ٦- استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم ٤٧٦
- باب ٧- ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعى
مخزون عند الائمة عليهم السلام يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه ٤٨٠
- باب ٨- انه لا يجوز القول ولا العمل في شيء من الأحكام الشرعية بغير علم ٥١٧
- باب ٩- وجوب العمل بالعلم بان يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه ٥١٨
- باب ١٠- وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ﷺ وترك
كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل) ٥١٩
- باب ١١- عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً
عند ظهور البدع ٥٢١
- باب ١٢- جواز رواية الحديث بالمعنى ٥٢٢
- باب ١٣- وجوب العمل باحاديثهم ﷺ المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث ٥٢٣
- باب ١٤- عدم جواز تقليد غير المعصوم في الأحكام الشرعية ٥٢٤
- باب ١٥- تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام ٥٢٧
- باب ١٦- تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي ٥٢٩
- باب ١٧- عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى

- قياس الأولوية ٥٣١
- باب ١٨- عدم جواز العمل بشيء من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية .. ٥٣٤
- باب ١٩- انه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل
- عقلي ظني ٥٣٦
- باب ٢٠- وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما روه من الأحكام عنهم عليه السلام لا فيما يقولونه برأيهم ٥٣٨
- باب ٢١- وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة ٥٣٩
- باب ٢٢- انه لا يجوز لأحد ان يحكم في الأحكام الشرعية إلا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به ٥٤٢
- باب ٢٣- عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وان الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الامر. ٥٤٣
- باب ٢٤- عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية ٥٤٨
- باب ٢٥- عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه ٥٥٠
- باب ٢٦- وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراد الظاهرة الفردية إلا ماخرج بدليل ٥٥٣
- باب ٢٧- وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل ٥٧١
- باب ٢٨- وجوب رد التشابه من الأحاديث الى المحكم بان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيّد مع التعارض والتنافي خاصة ٥٧٣
- باب ٢٩- جواز العمل بما روته العامة عن علي عليه السلام في حادثة لائنص فيها من طريق الشيعة خاصة ٥٧٤
- باب ٣٠- عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الأئمة عليهم السلام مع المعارض وان ما لائنص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه وجب ان يسأل

- ٥٧٥ عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم
- باب ٣١- أنه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة عليهم السلام فيعمل بالاحتياط
- ٥٧٩ الى ان يعلم البيان
- باب ٣٢- وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روي عن الائمة عليهم السلام ... ٥٨٤
- باب ٣٣- عدم جواز استنباط شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة
- تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الائمة عليهم السلام ٥٩٤
- باب ٣٤- عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي صلى الله عليه وآله المروي عن
- غير الائمة عليهم السلام مالم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم ٥٩٨
- باب ٣٥- استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين ٥٩٩
- باب ٣٦- وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية ٦٠٦
- باب ٣٧- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالتواتر ٦١١
- باب ٣٨- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالقرائن ٦١٤
- باب ٣٩- عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة اليهم عليهم السلام حيث يحتمل صدقها
- بل ينبغي تمييز الأمرين اذا لم يعلم ثبوتها ٦١٥
- باب ٤٠- وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التهمة مع عدم
- المعارض ٦١٦
- باب ٤١- استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليهم السلام وان لم يثبت
- نقل تلك الروايات ٦١٧
- باب ٤٢- ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه ٦١٨
- باب ٤٣- ان كل محرم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى ٦٢١
- باب ٤٤- بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين ٦٢٢
- باب ٤٥- ان الشك لا ينقض اليقين ابداً وإنما ينقضه اليقين ٦٢٧

- باب ٤٦ - أن كل شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ «فمن»
لم يجده فهو للترتيب ٦٢٩
- باب ٤٧ - أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه، فالجميع حلال حتى
يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه ٦٣١
- باب ٤٨ - أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به ٦٣٥
- باب ٤٩ - أنه لا يحكم بوجوب فعل وجوذي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب
الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى ٦٣٧
- باب ٥٠ - أن كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها ظاهرها والمراد
بباطنها أئمة العدل والجور ٦٤٠
- باب ٥١ - أن الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان إلى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل ٦٤٣
- باب ٥٢ - أن الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الأولين والآخرين،
إلا ما خرج بدليل ٦٤٤
- باب ٥٣ - وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الأحكام ٦٤٥
- باب ٥٤ - وجوب الحكم بمادلت عليه أفعالهم عليهم السلام من الأحكام، إلا أن يعلم الاختصاص ٦٤٨
- باب ٥٥ - وجوب العمل بمادل عليه تقريرهم عليهم السلام من الأحكام إلا مع ظهور المانع من
الانكار ٦٥٢
- باب ٥٦ - ثبوت الكفر والارتداد بجمود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم فيه الحجة
بنقل الثقات ٦٥٤
- باب ٥٧ - اشتراط العقل في التكليف ٦٥٥
- باب ٥٨ - اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ وامتنع باب تمرين الاطفال على
العبادة قبله ٦٥٥
- باب ٥٩ - وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى ٦٥٧

- باب ٦٠- استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهية نية الشر ٦٥٨
- باب ٦١- وجوب الاخلاص في العبادة والنية وتحريم الرياء والسمعة ٦٥٩
- باب ٦٢- استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب اظهارها ٦٦٠
- باب ٦٣- تأكيد استحباب الجدة والاجتهاد في العبادة ٦٦١
- باب ٦٤- تحريم الاعجاب بالنفس وبالعامل والإدلال به ٦٦٢
- باب ٦٥- جواز التفتية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثنى ... ٦٦٣
- باب ٦٦- استحباب تعجيل فعل الخير وكراهة تأخيرها إلا ما استثنى ٦٦٥
- باب ٦٧- بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم ٦٦٥
- باب ٦٨- عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر سوى الزكاة إذا دفعها الى غير المستحق ٦٦٦
- باب ٦٩- عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية ٦٦٧
- باب ٧٠- وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثنى ... ٦٦٩
- باب ٧١- انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثنى ٦٧١
- باب ٧٢- عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل ٦٧٤
- باب ٧٣- انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع افراد الكلّي ٦٧٥
- باب ٧٤- بطلان تكليف الغافل ٦٧٦
- باب ٧٥- انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها ٦٧٨
- باب ٧٦- وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليهم السلام ٦٨٥
- باب ٧٧- انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب ٦٨٧
- باب ٧٨- حصر الواجبات وأنّ ما سواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل ٦٨٨
- باب ٧٩- انه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية ٦٨٩

- باب ٨٠ - ان الأخير من احاديث النبي ﷺ ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير ٦٩١
- باب ٨١ - اباحة الطيبات وتحريم الخبائث ٦٩٢
- باب ٨٢ - ان كلّ مأثور باجتنابه حرام ٦٩٣
- باب ٨٣ - ان القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى ٦٩٤
- باب ٨٤ - ان كلّ ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى:
﴿يُفَضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيُحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ الآية، فانه من النظر ٦٩٥
- باب ٨٥ - ان الباء تاتي للتبعيض كآية الوضوء والتيمم ٦٩٦
- باب ٨٦ - ان كلّ ما ليس به واجب جاز تركه ٦٩٧

